



أسال ماضي حرموني من حضور الفرح

عبد الناصر شاهد  
على زواج بنات  
السادات القصر



هيكل ..

الحب بالشوكة والسكين

غراميات رشدى أباطة

على الرصيف

رفعت سلام: جابر عصفور سرقني!

عودة أشباح الحرب في لبنان

الفاصح 2000 ملحق: داخل العدد



طلق في الكويت.. تحد في العراق.. تهديد أمريكي

حافة الهاوية





■ وليم كوشين



■ صدام حسين

## جائزاً ما عربية

# كاتيوشا على قصر صدام.. والصديق الأمريكي جاهز للمعركة

لأن الكويت لا تلقف وحدها في ساحة المواجهة فقد وجدت تهديدات العراق لهذا البلد عراقية جديدة حسب تصريحات وزير الدفاع الأمريكي وليم كوشين والتي فضل إطلاقها من فوق حاملة طائرات أمريكية مع أبطال المواجهة في الخليج مذكراً بعاصفة الصحراء وبعاليها، لكن الصحراء لا تحمل تهديداً أمريكياً فقط للعراق، فالصحراء الفاصلة بينها وبين إيران حملت لها هذا الأسبوع ثلاثة صواريخ كاتيوشا نالت من قصر الرئيس صدام حسين حسب ادعاءات المعارضة الإسلامية التي تتخذ من إيران مقراً لها، ووعدت بمواجهات عسكرية أوسع في المستقبل.. ويبدو أن الدعم العراقي الخلفه مجاهدى خلق الإيرانية المعارضة قد شجع الإيرانيين على أن يتنقلوا دعمهم للمعارضة الإسلامية «الشيعية» من حدود الدعم المعنوي.. إلى أفاق التعاون العسكري وأوسع المدى.. والحرب بالوكالة ضد العراق.

التهديدات العراقية للكويت لم تكن البطل الأحدث هذا الأسبوع، لكن بدا أن ظاهية المال السياسي هي الأكثر برقا في العديد من العواصم العربية التي شهدت انتخابات نيابية مختلفة أو ترتب انعقاد انتخابات برلمانية على أراضيها، وشأن هذه الظاهرة تجلت في لبنان مع اتهامات سليم الحصن للحريري بأنه ولفق المال على أوسع نطاق داخل الانتخابات التشريعية خاصة في دائرة بيروت.. ورغم أن الحصن كان يبحث عن تبرير لائق لوزيمته الواسعة التي كانت تطيح بتاريخه السياسي.. إلا أن عبوى هذه الظاهرة انتشرت في عواصم متعددة.. ففي عمان حيث انعقدت انتخابات مجلس الشورى.. وفي المغرب التي شهدت انتخابات ثلاث أعضاء مجلس المستشارين.. استخدم الراسين في امتحان الديمقراطية حجة المال السياسي وشراء الأصوات للتغلب على فشلهم في الاقتراع العام.

الدور الملتصبي للأموال في ساحة السياسة بدا أنه يثير المخاوف في مصر أيضاً التي تنتظر انتخابات تشريعية يخوضها عدد كبير من رجال الأعمال على قوائم أحزاب مختلفة.. كما يلعب المال عادة الدور الأبرز في الخدمات التي يقدمها المرشحون لدوائرهم قبل عملية الاقتراع.. ويبدو أن العلاقة بين المال والسلطة لا تنقطع قصصها وتفاصيلها على الساحة العربية.

وبمعيار الإثارة فإن أحداث العراق الساخنة وجدل العلاقة بين المال والسياسة يتراجع كثيراً أمام ما يجري في الإمارات التي تشهد موسماً من الحرب على كذب الجنس والشذوذ فيبعد سبب عدد من الكتب المدرسية في بعض المدارس الأجنبية والتي تحمل صوراً لسمكيات وبعض الأشرطة الفاضحة من الأسواق برز كتابان جديان هما الأشرطة على الإطلاق على حد وصف المصاحفة الإماراتية ربما (أمرأة تترك الرجال) (والقلب الأخضر) اللذان يتضمنان قصصاً فاضحة للشذوذ الجنسي.

ومن الأحداث المثيرة إلى الرعب الذي اجتاحت منطقة جيزان في السعودية بعد شائعات انتشار وباء الطاعون بين الأهالي وهو ما سارعت السلطات السعودية إلى نفيه على الفور والتأكيد على انتشار مرض حمى الوادي المتصدع الذي يجري إخضاعه للسيطرة خلال السلطات الصحية في المملكة.. الكويتيون أيضاً كانوا يعيشون حالة قلق أخرى بعد الإعلان عن رحلة علاجية جديدة لولي العهد الكويتي الأمير سعد العبد الله الصباح إلى الولايات المتحدة الأمريكية بينما كان ولي العهد السعودي الأمير عبد الله بن عبد العزيز يقطع دول أمريكا اللاتينية بنشاط بارز في جولة فريدة لزعيم عربي.

وفيما تواصل المظاهرات اشتعالها في مدن السودان يبدو أن حدثاً جديداً يكاد يخترق رتبة الأداء السياسي للحكومة والمعارضة وهو الإعلان عن لقاء يجمع بين البشير والميرفتي وحتى مثل المجلة للبيع كانت الاتصالات تجري على قدم وساق لترتيب هذه القمة السودانية بين رئيس الجمهورية الفريق عمر البشير ومحمد عثمان الميرفتي زعيم تجمع المعارضة السودانية وفي حالة انعقاد اللقاء فإن تحولاً بارزاً قد يطرأ على الساحة السودانية أبعد من كل التوقعات.



■ الأمير سعد العبد الله

## كتب الشذوذ تفجر معركة في الإمارات

## والمال السياسي يشعل أبار النفط السياسية

## لقاء قمة بين البشير والميرفتي

## والغرب العربي على شفا حفرة البوليساريو

# 1

## مزاة انتخابات «القرن» يستغل مبكراً

دخل ماراثون انتخابات مجلس الشعب مرحلته الحاسمة وذلك بعد أن تم فتح باب الترشيح ويدات التيارات السياسية في تكثيف حملاتها، ويتوقع أحد التقارير الرسمية أن تصل جملة نفقات الحملات الانتخابية إلى خمسة مليارات جنيه مصري.

**نبيل شرف الدين** يقول في تقريره، لم تقتصر المزايدات الانتخابية على حجتان القاهرة فحسب، بل امتدت إلى صعيد مصر والمحافظات الحدودية التي تحكمها الأعراف القبلية البدوية.

14



## العراق يثير القلق

تعيش الكويت أجواء مشابهة لأجواء أغسطس 90 وإن كان ذلك على مستوى الحديث فقط وليس على مستوى اتخاذ إجراءات محددة حيث مازالت حركة الجيش الكويتي عند الدرجة الثالثة، وهي الدرجة المعتادة، ولم يحدث أي تصعيد أو تحرك ملحوظ لوجحدات عسكرية وإن كان هناك نوع من تكثيف الإجراءات الأمنية في بعض الشوارع الرئيسية.

من مصر والعراق والكويت وقطر نرسد الأوضاع القلقة

16

## كفر المصليحة يتحدى الشاير

في قرية كفر المصليحة في محافظة المنوفية، يصعب أن تجد أحداً لا يعرف الدكتور رضا شفيق، عيادته ويشتبه المسجد الذي يصلي فيه، في الخريف إليه تستمع إلى حكايات كثيرة، لم تكن الحكايات حول «كراماته» وإنما عن ثقته في علاج حالات مرضية خطيرة يوصفه المعسر بعلاج الضفدع الجنيش والعجن.

**مجنى الجلال** التقى الطبيب الذي يتحدى الفياجرا ويؤكد أنه جمع بين العلم والدين والطبيعة.

66



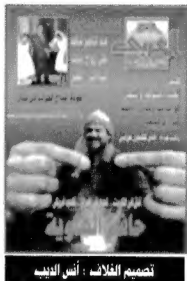
## هدية داخل العدد



## إماراتي يرأس منظمة الجمارك العالمية

بإجماع الدول الأعضاء المشاركة في مجلس منظمة الجمارك العالمية تم انتخاب دولة الإمارات العربية المتحدة ممثلة في الدكتور عبيد صقر بوست - رئيس مجلس الإمارات - رئيساً للمنظمة العالمية. **إيمان مصطفى** حاورته في دبي ونقلت إلى قراء الأهرام العربي، حماسة الشاب الذي يتمتع بالعلم المتقن والثقافة الواسعة، وكذلك فخره بكونه عربياً

56



تصميم الفلاش : أس الدب

## في هذا العدد

- النجوم الزاهرة في حلى حضرة القاهرة .. وسبيدي بقلم عبد المنعم سعيد .. 22
- لبنان بين عاصفة الانتخابات ومصرعة الحكومة الجديدة..... 23



- كل الطرق في طهران تؤدي إلى تل أبيب ..... 26
- الضحايا.. اللغة الرسمية في البورصة ..... 54
- الكنوز المرسودة تحصد أرواح الصعادية..... 69
- لا تطور دون إصلاح أوضاع المراقب بقلم نبيل عبدالفتاح ..... 75
- أدباء مصر في عيون إسرائيل..... 76
- الحب قصيدة عربية مخنوقة! ..... 77
- أدب - دراما .. وبالعكس .. بقلم أسامة أنور عكاشة ..... 81
- العالم يتوحد في سيدني ..... 88



رئيس مجلس الإدارة

**إبراهيم نافع**

رئيس التحرير

**أسامة سرابيا**

مساعد رئيس التحرير

**د. محمد السعيد إدريس**

مديرا التحرير

**محمد حبوشة خيري رمضان**

المدير الفني

**عطية أبو زيد**

مؤسسة الأهرام في الجلاء - القاهرة -  
☎ 5797867 10020000 : فاكس : 5786  
e. mail: arabi@ahram.org.eg

القاهرة ت: 5796132 جدة - الجيزة - عمارة مصر  
للخبر - طريق المدينة ت: 6430473-643621

جميع الأراء الواردة في مقالات الكتاب تعبر عن  
وجهة نظر كاتبها ولا تعبر بالضرورة عن وجهة  
نظر المجلة

**الأسعار:**

□ السعودية 8 ريال □ الكويت 600 فلس □ البحرين 700 فلس □ قطر  
8 ريال □ الإمارات 8 درهم □ عمان 300 فلس □ الجمهورية اليمنية  
□ ريال □ سوريا 600 ليرة □ لبنان 2000 ليرة □ الأردن دينار واحد □  
عراق / فلسطين / القدس دولار واحد □ السودان 150 دينار □  
الجمهورية اللبنانية 800 ليرة □ تونس دينار واحد □ الجزائر 100  
دينار □ المغرب 15 درهم □ USA \$ 6 □ Canada \$ 6 □ UK £ 10  
Germany DM 8 □ Switzerland SF 7 □ France FF 20 □  
Holland FL 7 □ Belgium BF 130 □ Austria SCH 50 □  
Italy Lit 6000 □ Portugal SK 600 □ Spain Ptas 550 □  
Turkey Liras 5 □ Malta £ 2 □ Greece Drs 700 □  
Singapore S\$ 700 □ Japan ¥ 700 □ JLTJ650000  
□ Australia A\$ 5 GB £ 5

الطبعة سنوية الأهرام للتوزيع والبيع



## غراميات هيكل زواج بنات السادات !

بعد ثورة يوليو بدأت سنوات الرخاء في حياة أنور السادات وتحسنت أحواله، وترقى في المواقع القيادية ومع خطرات نحو القمة كان يتغير إلى الأفضل، أصبح أكثر التصاقاً بالبنات، يرعاهن ويبنى كل طلباتهن، ولم ينتكر لملقته.

**أحمد رفقي** يواصل كشف الأسرار على لسان إقبال ماضي زوجة الرئيس الأولى التي تتجر في الحلقة الخامسة حكاية زواج بنات الرئيس السادات قبل بلوغهن السن للقانونية بشهادة الرئيس عبدالناصر والمشير عبدالكريم عامر.

وفي تعليقه على كتاب **عامل حموية** هيكل الحرب والحب، يفتقر نيهيل عمر أكثر من 28 للملاح الداخلية والنقاط الطبيعية والنفسية والمزاج الشخصي وينقل حكايات مثمنة مكتوبة بلغة ناعمة عن الحب والزواج والعلاقات الخاصة في حياة الأستاذ محمد حسنين هيكل.



## أوراق رشدي أباطة الخاصة

منذ أسابيع قليلة سرت الذكري العشريون لرحيل «دون جوان» السيما المصرية ولتاتها الوسيم رشدي أباطة الذي استطاع أن يظهر الموت بفنه الجميل وبإفلامه الرائعة، وبشخصيته الجذابة الساحرة وأسلوبه المميز المتنوع بين الكوميدي والدرامي.

**أحمد السامح** يخلق حول أوراق رشدي أباطة الخاصة ويكتفي بشقيقته فكري أباطة ويوجه إليه اتهامات بالإهمال الجسمي الذي يتعرض له تاريخ وأرشيف الفنان العظيم الذي رحل عنا بجسده وبقيت أعماله الخالدة.

**رفعت سلام:**

## جابر عصفور سرقنا

يعد واحدا من أبرز شعراء السبعينيات، أصغر «وردة» للفرس الجميلة، وكانت نهاية الأرض، وبينهما أربعة دواوين شعرية ودراسات في التراث، وترجمات لشعراء في قائمة بوشكين وماياكوفسكي وبايرمنتوف.

الشاعر هو رفعت سلام الذي انتهى من مراجعة أول ترجمة كاملة وديقة لكتاب سوزان برنار «قصيدة النثر» والمقالة أجراها **عزى عبدالوهاب** و**سمسطن عياد** والنتيجة لن الشاعر موجه حد الفضيحة تماماً كاتلفظ القديم الذي صرخ إلى أرى الملك عرباً.

# الرئيس مبارك يؤكد انجازه للبسطاء وينصح رجال الأعمال

■ كُتِبَتْ، سوزي الجنيدى



■ مبارك

في لقائه الأخير مع شباب الإقليمين ورئيساء القناتن الفلبائنية على مدينة «الجمام» بالساحل الشمالى بمنااسبة بدء تشغيل القمر الصناعى المصرى الثانى، وأصل الرئيس تأكيد انجازه إلى البسطاء، وتقدير كل عمل وطنى يهدف إلى تخفيف العبء عن كامل المواطن المصرى منتقدا في هذا الإطار الظواهر السلبية التى انتشرت بين بعض رجال الأعمال الذين يبالغون في المظهر والإسراف، بالسيارات الفاخرة والحفلات الصاخبة التى تثير الاستياء، وتستغفل مشاعر الناس، وقال الرئيس مبارك: إن بعض رجال الأعمال يسرفون بسفه ويقومون بالحفلات ويحضرهم الطغاة من الخارج بالغانرات، ويتسائل الرئيس مبارك: لماذا لا يعطون المحتاجين هذه الأموال بل من صرفها في أشياء ليست لها معنى سوى المظهر.

مشروعات القطاع الخاص حتى التي لم يبدأ تنفيذها بعد. ثم وجه إليهم نصائح الثمينة بصورة أن تكون هناك دراسة جدوى للمشروعات، لأن عبء رجال الأعمال هو عدم إجراء دراسة جدوى جيدة لأي مشروع، بل التقليد فإذا نجح مشروع للسيارات مثلا سارع الكثيرون بالانخول في هذا المجال، مما يخلق الكساد والفساد في النهاية. وإذا نجح مشروع مركب سياحي زادت المركبات حتى درجة الاختناق، وشدد الرئيس مبارك، على أنه لابد من دراسة الجدوى والابتكار والتفكير في مشروعات جديدة، خاصة التي تخدم البسطاء.

والتقت سوزي الجنيدى مع الرئيس مبارك إلى بعض رجال الأعمال الموجودين، مشيرا إلى أن البعض منهم وعد بتحويل بناء مساكن للشباب، وأنه لم يسر هذا الموضوع، وأن مكتبه سوف يتابعه بصورة مباشرة.

من ناحية أخرى جدد الرئيس مبارك إصرار مصر على المساهمة الفلسطينية الكاملة على السجدة الأقصى، ووقوفها الكامل المستمر مع كل قضايا الشعب الفلسطيني، وكل قضايا الشعوب العربية.

واستمر الحوار في مختلف القضايا بكل حيوية وصراحة، كما في حال كل حوارات الرئيس، الذي اختتم الحوار كما دأب، بتأجيله الكامل إلى بسطاء المصريين وإصراره على أن مقياس كل عمل وطنى هو مدى فتره على رفع مستوى معيشة محدودي الدخل، وتخفيف العبء عن كاملهم.

وشدد الرئيس مبارك على أن الدولة لن تفرط في علم واحد من أموال الشعب، مؤكدا أن الذين يحصلون على قروض بالآلاف من البنوك ويهرون بها إلى الخارج، إنما يسرقون أموال البسطاء من الشعب المصرى، لأن أموال البنوك ليست ملكا للحكومة، لكنها ملك لكل المودعين من الشعب، وأنه إذا كانت الدولة تشجع رجال الأعمال والإقطاع الخاص، فإن ذلك من أجل أنشاركه الحقيقية في التنمية. وليس للاستغلال والتهريب بأموال الناس الغلبة، وانتقد الرئيس بشدة إسراف رجال الأعمال في العناية لبعض

■ كُتِبَتْ، ماهر مقلد

## من صنع بطولة على مراد؟



■ على مراد

على الرغم من الأحداث السياسية والاجتماعية الساخنة التي تعيشها مصر هذه الأيام، خاصة الانتخابات البرلمانية المقبلة، إلا أن واقعة رفض الطيار المصرى على مراد صموده مسلحين إسرائيليين طائرة مصرية لتفتيشها غطت على كل الأحداث، وتحول في يوم وليلة الطيار على مراد - 42 عاما - إلى بطل قومي يهتف الجميع باسمه ويات مادة صحفية جيدة تنافس على نشرها كل وسائل الإعلام المصرية والعربية، والسؤال الآن: ما الذي فعله هذا الطيار حتى يحمده كل هذا الإعجاب ويُنال كل هذا التقدير هل مجرد رفض مسلحين إسرائيليين بطولة تستحق منا التصفيق أسئلة ترد بقوة، وعلى مراد غير مطالب بالإجابة، لكن يبدو أن غيره تطوع وأجاب عن السؤال وحسم الأسئلة، فمنذ الإعلان عن واقعة رفضه صمود المسلحين الإسرائيليين الطائرة، والحديث لم يتوقف لحظة عن هذا الطيار. الكثيرون يصغرون في خانة الأبطال، وتتأفف القوى اليسارية في مصر على مبادرة تكريمه والإشادة به، وتشهدت المصاحصة المصرية الشاهرة على مدى الأسبوع الماضي أكثر من ظاهرة لاحقا، به وتكرمه، وكان اللافت في كل

البعض أن على مراد نجح في أن ينهى الخصومة فيما بين الهندس إبراهيم شكرى والفنان حمدي أحمد، خاصة عندما عانق حمدي أحمد شكرى عقب إقائه كلمة في الاحتفال، بل أمر على أن يصططب في سيارته المهندس إبراهيم شكرى حتى منزله، وكلمات مؤثرة قال حمدي أحمد: حضرن هذا الاحتفال وبهي تنجلي طارق حتى يعيش لحظة وطنية هي لحظة تكريم على مراد البطل، وعلى حد وصفه: ولم تكن الغنائية نابية لعلني أقت تأثيرا في الحاضرين أو في الطيار من كلمات زميلها حمدي أحمد، خاصة عندما قالت إنني تشبه أباها، على مراد التي أصبحت تربيته وفجئت لصبر رجلا حقيقيا فيما اعتبره القطب الناصري سامح ماشوس ما فعل على مراد عملا وطنيا سائلا في الأمة، وأنه يستحق على هذا العمل التكريم وليس الإقصاء، بينما طلب رئيس الحزب الناصري ضياء الدين داود، من مصر للظنير أن تراجع سريعاً عن مقعده، بل وتكرم هذا الطيار، وهنا جاء الدور على الشاعر عبدالرحمن الناصري صاحب الطيار بكلمات شديدة التأثير، وقال: كنت أتمنى أن أكتب قصيدة لك، لكنني سكتني بإلقاء قصيدة لفظتها مذ عشرون عاما تجسد موقفك البطولي.

هذه الاحتفالات أنها جمعت مختلف القوى السياسية حتى التي تعيش فيما بينها خلافا فكريا أو سياسيا، ولم تقتصر تلك المساندة على من هم داخل مصر، بل امتدت لتشمل تاليفاً من الرئيس الجزائري الأسبق أحمد بن بيللا، ومن خالد مشعل رئيس المكتب السياسي لحركة حماس، ومن بارزين في مختلف دول العالم، وتحول منزل الطيار إلى مقر لا يتسع لاستقبال مئات الكائنات التي يستقبلها جهاز التلفزيون الخاص به، وتفرغت زوجة تمام للرد على التلفزيونات التي سمعت من أجل شيء واحد فقط هو تحية على مراد، والمثير في الأمر أن على مراد لم يشأ أن يرتكب الوجه ولم يدع البطولة ولم يتعامل مع كل هذا على أنه بطل، وقال في أكثر من مناسبة إنه لا يشعر حقيقة بأنه يستحق كل هذا، وأن ما فعله مجرد تصرف طبيعي يدافع وطنى مصرى، وأنه يعشق مصر للطيران التي ترفع اسم مصر، ولم يكتف بذلك، بل قال وهو داخل الحزب الناصري: أنا لا أتنسب إلى أي حزب سياسي، وليس لي موقف من الإسلام، لكن الذي فعلته هو رفض الاعتداء على السيادة المصرية، وسيبقى الاحتفال الذي نظمته جريدة «الأسبوع» للطيار هو الأبرز لأنه حشد عددا كبيرا من الرموز السياسية في مصر، واعتبر

## الدولار.. متوافر في شركات الصرافة

■ **كتب هشام الصافوري**

يرتفع الدولار بديداً، وبمه ترتفع محاورات التصلب من مسئولية ارتفاعه، مع إلقاء التهمة على أسباب أخرى، كما حدث هذه المرة من إبراهيم الزلاوي صاحب أول شركة سمسرة في مصر، الذي نفى ضلوع شركات الصرافة والسمسرة في أزمة الدولار، وزيادة سعره، مؤكداً أن هذه الزيادة جاءت نتيجة للزيادة المستمرة على الطلب مع ثبات العرض، علماً بأن الدولار مازال متوافراً بكميات مناسبة في شركات الصرافة، ولم يحدث أن قل أو ناس شيئاً إلى أن شركات الصرافة لا تسال عن ارتفاع أو انخفاض أية عملة، لأنها لا تعرف أن تكون مكاناً لاستبدال العملات ليس إلا، كما أن هناك الكثير من الدول الصناعية تقوم بتخفيض عملتها بنسب كبيرة أمام الدولار حتى ينشط التصدير .

■ **العامل الأجنبي الملك عبدالله**

الثاني: إضاد في أثناء استقباله

وزير السياحة التونسي

بالجزيرة التونسية في مجال

السياحة، مؤكداً أنها تجربة

نمذجية لجميع المواصلات في

العالم العربي.

أكثر من 250 شخصية

سنتألق إثناء منطقة تجارية

إسلامية حرة في الملتقى

السامي للقطاع الخاص في

الدول الأعضاء في منظمة

المؤتمر الإسلامي في الفترة من

15 إلى 16 أكتوبر القادم في

الدوحة.

■ **راغب علامة طلب بواسطة**

مصابيه من إدارة محطة «إل بي سي»

الليبية وقف بث أغانيه وأعماله الفنية

محلياً وفصائلي على الفور، وإلا

سيضطر لمقاضاتها ليؤكد ذلك

تصاعد الأزمة الصامتة بين الفنان

والمحطة.

■ **يقوم حالياً رئيس الوزراء**

الإسرائيلي السابق بنيامين

نتنياهو هو بمحاولات مضنية

من أجل إغلاق ملف فضائحه

التي قد قام بها إبان فترة

تولييه رئاسة الوزراء وعدم

مؤوله للقضاء.



## ميشيل فايفر تشعر بالسعادة عندما تبكي بحرقة

النجمة الأمريكية ميشيل فايفر - 42 عاما - تتألق حالياً في فيلم «ظواهر» الذي يعتمد على التشويق بجانب نجم الحركة هاريسون فورد، وقد عرض الفيلم أخيراً في مهرجان دوفيل في فرنسا، وسط تهليل المعجبين، لكن ميشيل فايفر تتألق بشكل دائم خلف الكاميرا مع حياتها الأسرية البسيطة، حيث تعد أول للمعجبين بزيجها للمنتج ديفيد إي كيلي وابنهما 6 سنوات - وكذلك الطلة كودييا روز - 7 سنوات - التي تتباهوا قبل مولده.

ورغم أن ميشيل فايفر لا تؤمن بالخوارق الطبيعية، فقد قبلت عرض المخرج روبرت زيمكس لتؤدي دورها الحالي عن زوجة تتقابل مع «ضرتها» الساقية، وهي عبارة عن شبح، والطريف أنها في حياتها العادية تتفاعل مع السينما بشكل تلقائي، فتضئ، الشموع لقضاء سهرة رومانسية مع زوجها، ثم يذهبان إلى السينما وتشتري المياه الغازية والفشار، وتشاهد الفيلم وهي تبكي بحرقة، وهي تعترف بأنها في هذه اللحظة تغمرها السعادة بصورة مائلة.

## أخيراً.. المصالحة السودانية على جسر كمبالا

■ كتب: أشرف العشري

يبدو أن جهود تحقيق المصالحة السودانية مستجد طريقها إلى الحل الشامل هذه المرة، حيث تبدو في الأفق بوادر انفراجة طيبة تقودها خلال الأيام القادمة كل من مصر وليبيا والسودان بالتعاون مع الإيجاد التي كانت تقف دوماً بالمرصاد في طريق تفعيل المبادرة المصرية - الليبية.

وأخيراً وبعد عامين من التناقص والسبق سيجتمع وزراء خارجية: مصر - عمرو موسى، وليبيا - عبد الرحمن شلقم، والسودان مصطفى عثمان إسماعيل مع وزير خارجية أروغندا ميشال الإيجاد في كيمباليا يومى 26 و 27

ستيمبر الحالي لتقرير مصير المصالحة السودانية، ويقتد الاتفاق بين مجموعة مصر وليبيا من ناحية، والإيجاد من ناحية أخرى.

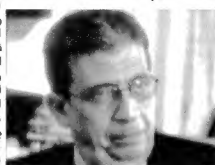
وكذلك البت نهائياً في مصير مؤتمر المصالحة بحضور جميع الأطراف السودانية الحكومية وفصائل المعارضة الرئيسية.

واكتت مصادر دبلوماسية مصرية لـ «الأهرام العربى» أن اجتماع كمبالا الذى يضم وزراء خارجية الأطراف الرئيسية ويقتد لأول مرة على هذا المستوى الرفيع سيكمن على درجة كبيرة من الأهمية للبحث فى تسويق المواقف بين المبادرتين المصرية - الليبية، ومبادرة الإيجاد، وإزالة أى خلافات عالقة بشأن إمكانية عقد مؤتمر المصالحة السودانية ومنع حدوث أى انزلاجات فى الجهود المتخذة لحل الأزمة السودانية.

## مرض غامض يثير الأذى فى السعودية

■ جدة: آمال رتيب

وقالت المصادر المصرية: إن وزير الخارجية المصرى سيعرض على الاجتماع الرباعى بالتعاون مع أطراف المبادرة المصرية - الليبية نتائج الاتصالات التى أجرتها كل من مصر وليبيا فى الفترة الأخيرة مع الحكومة السودانية ممثلة فى وزير الخارجية



■ عمرو موسى

السودانى مصطفى عثمان، وكذلك قيادات فصائل المعارضة السودانية بما فيها حزب الأمة وقيادة التجمع الديمقراطى ومضمون الاجتماع الأخير للتجمع فى مصر - الإثريتية، بالإضافة إلى مواقف جميع الأطراف بشأن بعض المطالب الخاصة بالإصلاحات السياسية فى السودان، وقبول حكومة الرئيس عمر البشير ببعض المطالب والضمانات كشرط أولى لقبول المعارضة بالمشاركة فى مؤتمر تهيئى للمصالحة السودانية وإزالة العديد من نقاط الخلافات التى مازالت عالقة أمام تسمية أسماء وفدى الحكومة السودانية والتجمع الديمقراطى فى مؤتمر المصالحة المرتقب.

ومن المقرر أن يلتقى وزراء الخارجية الأربعة فى كمبالا على تحديد موقف نهائى بشأن تشخيص جهود المصالحة السودانية والإسراع بتحديد موعد نهائى لعقد مؤتمر المصالحة ومكانه، وجداول الأعمال الذى سيتفق عليه لضمان نجاح هذه الجهود، بالإضافة إلى الاتفاق على البية الدائمة لتتسيق المواقف بين مبادرتي مصر وليبيا مع الإيجاد، ومنع حدوث أى خروقات لهذه المبادرات من قبل بعض الأطراف الإفريقية أو الدولية كالولايات المتحدة الأمريكية.

اكتت لى بيد - هكذا تعاملت السعودية مع المرض الغامض الذى انتشر بشكل ملحوظ خلال الأيام الأخيرة فى منطقة جازان جنوب السعودية، ووصل عدد ضحاياه خلال يومين إلى 34 قوتياً و15 مصاباً حسبما أعلنته وزارة الصحة التى تكف على دراسة الأسباب، فى حين أعلن الدكتور أسامة الشبكي وزير الصحة أنه من المتوقع أن يرتفع عدد المصابين إلى 1600 مصاب، وبالتالي ارتفاع عدد المتوفين.

أعراض المرض الشظير والغروب فى أن واحد تبدأ بارتفاع فى درجة الحرارة يصاحبه زيف حاد وإسهال وتقرنات خلف الجسم ثم الوفاة ولا تستغرق الأعراض أكثر من يومين ثم يحدث توقف القلب عن التنبض ثم الوفاة، والمرضى موجود فى بعض الدول الإفريقية - حسب تصريح أحد الأطباء - ولكنها المرة الأولى التى تتعرض فيها السعودية لثل هذا المرض.

وفى مواجهة حالة الأذى التى أصابت المواطنين لم تجد سلطات منطقة جيزان حلاً سوى إغلاق جميع المدارس والمعاهد والكتليات بالإمارة تحسباً لانتشار المرض للأغاض، الذى أشارت التحاليل للبنيية إلى أن مصدره الأساسى يرجع إلى الأغنام والمواشى التى تم استيرادها من بعض الدول الإفريقية، مما أدى إلى حدوث ميوط حاد فى أسعار الأغنام فى (حلقة) جدة، ومعظم المدن السعودية.



## هنيدى «المخ» وتوم كروز «العصلات»

■ الكويت: عبدالرحمن سعد

«انت المخ وأنا العصلات» هذه العبارة التى حفظناها فى مسرحية «مدرسة المشافين» تجسدت بوضوح فى الكويت خلال الفترة الأخيرة، حيث تقبل دور العرض منافسة ساخنة بين فيلم «بلية وبماة» العالية للفنان محمد هنيدى، وفيلم «المهمة المستحيلة 2» - الممثل الأمريكى الشهير توم كروز، وحفل سماع بلييه وعصلات توم كروز جنباً إلى

الفيلمان بالربطة الأولى فى شباك التذاكر. سماع بلييه وعصلات توم كروز جنباً إلى الكويتيين إلى دور العرض، مما دفع شركة السينما الوطنية الكويتية إلى وضعهما فى دور العرض الكبرى، واكتت مصادر الشركة أن كلا الشظين يملكان قوة جذب كبيرة وقدره على استقطاب الجمهور، لذا فقد أصبحت أفلامهما محور منافسة بين الموزعين للحصول على حقوق عرضهما، لاسيما أن هوانى الشظين تكاد تكون مضمونة.

تلقى هنيدى وتوم كروز أسقط جنوباً آخرين على أرض الكويت، أبرزهم الممثل العالمى جون ترافولتا الذى تلقى فيلمه الجديد «أرض المعركة» إخفاقاً كبيراً، بينما حقق الفيلم الكارونى «بريكين» الذى يذاهب

بوتشابه الفيلمان فى أمور كثيرة، فكل منهما تم عرضه فى الكويت بالتزامن مع العرض فى بلاده، كما أن تكاليف إنتاجهما الضخمة تقاربه قياساً بمصاغة السينما فى البلاد، حيث تكلف فيلم هنيدى أكثر من 3 ملايين جنيه، فى حين تكلف فيلم «المهمة المستحيلة 2» 97 مليون دولار أمريكى، والأكثر من ذلك أن كلا الشظين تقاضى أجراً قياسياً، حيث بلغ أجر محمد هنيدى عن «بلييه» مليون جنيه مصرى، بينما تقاضى توم كروز 4 مليون دولار تشمل أجره من البليية - واستشارته فى كتابة السيناريو وإنتاج اللغز والتوزيع الداخلى والخارجى.



## نجمة داود: أشير غضب أدباء الأقاليم

■ مرسى مطروح، سيد محمود حسن

لم يتصور أحد من المشاركين في مؤتمر أدباء الأقاليم الذي عقد الأسبوع الماضي بمدينة مرسى مطروح أن تفرش منصة داود، نفسها على مناقشات المؤتمر. وبدا واضحا منذ اللحظة الأولى لبدء فعاليات المؤتمر أن المشاركين انتظروا لقادم مع اللواء سمير يوسف محافظ مرسى مطروح، وطلبوه بضرورة البحث عن طريقة للتخلص من هذه العلامة المستفزة للذاكرة الوطنية باعتبارها رمزا لدولة إسرائيل. واستكفروا وجهها في المدينة والفندق الذي اختير مقرا لإقامة الأدباء المشاركين بالمؤتمر.

وأمام موجة الغضب التي اجتاحت الأدباء، تلقى المحافظ مسئولية عن وجود هذه العلامة، ولكنه أكد أنها لن تتكرر في خطط التجميل القادمة.

■ ترددت معلومات غير

رسمية في بيروت تفيد بأن المجموعة الإرهابية التي ألقي القبض عليها أخيرا، كانت تخطط لاختطاف رعايا أجانب على رأسهم أمريكيون بهدف الضغط على الحكومة اللبنانية لإطلاق أشخاص أدينوا بالتورط في أحداث «جروم الدموية» مطلع العام الحالي، كما تردد أن هذه المجموعة على علاقة جيدة بإسامة بن لادن ومجموعة «أبوسيفاف».

■ أكثر من عشرين مجموعة كويتية تمثل قطاعات صناعية واقتصادية مختلفة تشارك في معرض الصناعات والاستثمارات الكويتية الذي تحتضنه تونس.

■ في استطلاع للرأي أجرته صحيفة «هارتس»

من 161 إسرائيليا رئيس المواطنين إقامة رئيس الوزراء إيهود باراك لائتلاف حكومي بدون الأحزاب الدينية المتشددة.

ورأي المشاركين في الاستطلاع أن مشاركة تلك الأحزاب في أية حكومة ستعثر خطرا على إسرائيل نظرا لآرائها الخطيرة.



## شارون تندرب على الأمومة و آل باتشينو في انتظار الطفل الأول

■ كتبت، مروى مشالي

بعد أن فشلت الممثلة الجميلة شارون ستون في تحقيق حلم الأمومة الذي طالما حلمت به خاصة بعد زواجها من الكاتب الصحفي الأمريكي فيل برونستين وبعد تعرضها لتجارب حمل كثيرة كانت تنتهي دائما بالإجهاض ولأنها تعدت سن الأربعين وقد أصبحت فرصتها في الحمل ضئيلة، قررت أخيرا مع زوجها الذي أصبح بآزمة قلبية عند سماع خبر إجهاضها الأخير، تبني طفل والدته مرافقة ولا ترغب في الاحتفاظ به بنصي «روان» وعمره أربعة أشهر. لم تستطع شارون إخفاء فرحتها بهذا الطفل وحرصها على أن تقضي معه وقتا طويلا واصطحبه معها في كل مكان رغم أنها في نفس الوقت تسعى لإنتاج طفل من طريق عمليات التلقيح الصناعي.

وعلى العكس أوشك النجم العالمي آل باتشينو 50 عاما مع تحقيق حلمه بإنجاب طفل من زوجته بيغري دي أنجلو بعد فترة علاج 10 سنوات قضياها في إجراء الفحوصات والخضوع لبرامج علاجية من العقم حتى نجح العلاج بتناكيد الأطباء، بأن الزوجة 48 عاما حامل في شهرها الرابع.



## سيناريو أمريكي لضرب العراق- الكويت مرة أخرى

■ بيروت، أحمد الأسعد

يتزامن مع أي هجوم أمريكي جديد على الأراضي العراقية لإرباك القوة الأمريكية وانتهام واشنطن باقتتال الأزمة الجديدة، وتوظيف ذلك إعلامياً ضد الوجود العسكري الأمريكي في الخليج.

يذكر أن العراق يتهم الكويت بالاستيلاء على أبار نفطية عراقية، وتؤكد الكويت بقرعة أن مكان هذه الأبار الواقعة على الحدود الدولية هي ملك لدولة الكويت، إنه نفس السيناريو القديم الذي أشعل الحرب السابقة والبركة في أمريكا وصدام حسين:

هل تغلبها أمريكا مرة أخرى وتنفذ سيناريو آخر، بالاتفاق مع «حليفها» صدام حسين لإشعال الحرب في الخليج مرة ثالثة، بدلاً من الضربات الصغيرة اليومية، فقد سرّبت المخابرات الأمريكية «سي.آي.إيه» معلومات يتداولها دبلوماسيون أجانب في بيروت مفادها أن العراق يعترض شح هجوم بالصواريخ بعيدة المدى ضد منشآت نفطية كويتية يزعم أنها تعود إليه، ويتهم الكويت بأنها استولت عليها بالقوة في ظل الحماية الأمريكية والبريطانية. وتقول المعلومات إن توقيت الضربة العراقية للمنشآت النفطية الكويتية قد

## الموت .. الصديق الوحيد لأطفال العراق

■ كبت، حنان الصري

جرام، والدهون 68 جراماً فقط، بينما كانت السرعات في عام 1986 تبلغ 3444 سعراً وبعد جرعات البروتين 87,6 أما جرعات الدهون فكانت تبلغ نحو 78,5 مما أدى إلى ازدياد حالات سوء التغذية، والأطفال يدفعون الثمن دائماً إذ يؤكد الدكتور عزت خميس أنه منذ عام 94 إلى 98 بلغت نسبة وفيات الأطفال 108 أطفالاً من كل ألف طفل في العام الأول من العمر، و 131 طفلاً لكل ألف خلال المرحلة العمرية حتى خمس سنوات، وهو ما وضع وفيات الأطفال في العراق في نطاق أكثر دول إفريقيا فقراً.

والعضو العربي الوحيد في البعثة الأراضع في العراق، مشيراً إلى أن العراق تمرض خلال عامين متتاليين لصالة جفاف شديد، مما أدى إلى انخفاض منسوب المياه في نهري دجلة والفرات، وبالتالي انخفاض إنتاج الحبوب عام 2000 بنسبة 47/ مقارنة بالعام السابق. وكان لابد أن يتأثر نصيب المواطن العراقي من الغذاء والسرعات الحضرية بهذا الجفاف، فقد حدث نقص حاد في نصيب الفرد من المواد الغذائية، وتشير الإحصاءات إلى أن عدد السرعات الحضرية للفرد عام 1998 بلغ 2419 وبعد جرعات البروتين حوالي 53,3

تناول وجبة لحوم أو دجاج أمنية مستحيلة في العراق، وأطلسال المدارس هناك يتعرضون الموت المفاجيء بسبب سوء التغذية، حقائق حزينة أوضحت التقرير الخطير للبعثة العلمية المشتركة في منظمة الأغذية والزراعة للأمم المتحدة وبرنامج الغذاء العالمي ونظمة الصحة العالمية التي زارت العراق لتقييم الوضع الغذائي وأثر العقوبات الاقتصادية على المجتمع. شلل تام وجفاف شديد، هكذا يصف الدكتور عزت خميس أمن استأذ التغذية وعميد المعهد العالي للصحة العامة في جامعة الإسكندرية



## صورة قلبية

# عبد القاسم صلا.. قصة مدينتين

لأنه تخصص في علم الحياة أصبحت مهمته الكبرى الآن هي وقف موجة الموت في بلاده، ولأنه سبق له أن تقلّى عدة مناصب وزارية ووصل إلى درجة نائب رئيس وزراء.. أصبحت لديه خبرة إدارية تؤهله لإدارة شؤون الدولة

معلم متدين، يحترق القيم الدينية ويحافظ عليها، وعندما انتخبه رئيساً للجمهورية في أواخر الشهر الماضي.. كان أول شيء فعله هو دعوة الجميع للصلاة من أجل نجاح مهمته الجماعية الجديدة، ثم بعد أن وضع علم بلاده فوق كتفيه عاهد ممثلي شعبه على المضي معاً لله لإعادة السلام

إلى ديار الصومال - والصوماليون مسلمون سنة بنسبة 99 في المائة،

يعظمون يتكلمون العربية، وفي إحدى لفتات الرسميتين هناك،

وعلى مدى عشر سنوات لم يعرف السلام طريقه إلى الأراضي الصومالية منذ الانقلاب الذي

أطاح ببارتيزن السابق محمد سياد بري في يناير 1991.. أصبحت

أبواب حرب أهلية دموية أصبحت تهبها للصراع الدموي

بين القبائل، وسقط قتلى بمئات الآلاف ثم

جاء القحط الذي هدد ملايين بالمرء جوعاً..

وفي عام 1992 أعلنت الأمم المتحدة

أن الصومال أصبح دولة بلا حكومة، ولم

يسد له ما يملكه في الهيئات الدولية، وفي

نهاية نفس العام تطوعت قوات الأمم المتحدة بأن تتولى

توصيل الطعام إلى المناطق التي تعاني الموت جوعاً، وأرسلت قواتها إلى الشواطئ

الصومالية بعمق توصيل المعونة الغذائية إلى مستشفياتها، ولك في مهمة أظفت عليها اسم وإمادة

الأمل.. لكنها وجدت نفسها تشترك في معارك لا نهاية لها مع الميليشيات المسلحة لمختلف القبائل، وبدلاً من أن

تصبح مهمتها توصيل الغذاء اتجهت كل جهودها إلى محاولة القبض على الجنرال محمد فارح عبيد، وهكذا

تحولت مهمة إعادة الأمل إلى خيبة أمل، ولم تلبث القوات الصومالية أن انسحبت من الأراضي الصومالية،

مطلقة بالخلخلة ومنذ تلك الوقت جرت عدة محاولات لعقد مؤتمر

دعوى للمصالحة بين جميع القبائل والفصائل

الصومالية المتحاربة.. ولم تنجح هذه المحاولات إلا في مثل هذه الأيام من العام الماضي، عندما استطاع الرئيس الجيبوتي إسماعيل جيلة أن يعقد في عاصمته «دعوتاً» ونمت لإشرافه «اجتماع المصالحة» لجميع الطوائف الصومالية، التي انتخبت برلماناً مؤقتاً ثم اجتمع هذا البرلمان.. في عملية انتخابية اتسمت بالنزاهة والشفافية.. عبد القاسم صلا حسن، رئيساً مؤقتاً للجمهورية لمدة ثلاث سنوات.

وبهذه البانيرة الفاتحة ركزت أنظار العالم ما بين العاصمة الجيبوتية «دعوتاً» والعاصمة الصومالية مقديشيو (وقال إنها تحريف لاسم مقعد الشاه).

ومن عزت طار الرئيس عبد القاسم صلا إلى مقديشيو

وبعد أعضاء البرلمان المؤقت وشيوخ القبائل، حيث استقبله

أكثر من مائة ألف من أهالي العاصمة بالترحاب.

وقبل نهاية الشهر الحالي، سيختار الرئيس

صلا رئيس حكومة جديدة بعد أن ظلت البلاد تعيش

بلا حكومة طيلة عقد من الزمان والمقدرون تضم

الحكومة ممثلين لمختلف القبائل ثم تجرى انتخابات عامة

لاختيار برلمان جديد يكون مقره مقديشيو بدلاً من البرلمان

المؤقت الذي كان يتخذ من «دعوتاً» مقراً له.

ولن تكون هذه المهمة سهلة نظراً لأن

أحد زعماء القبائل قد جاهر بالعداء للرئيس صلا، وحكومت الرقبة، هذا

الزعيم هو حسين عبيد ابن الجنرال محمد فارح عبيد!

والمتوقع أن تضم الحكومة الجديدة 25 وزيراً، وأن تلقى تأكيد كل من الأمم المتحدة وجامعة الدول

العربية ومنظمة الوحدة الإفريقية والاتحاد الأوروبي ومنظمة المؤتمر الإسلامي، والولايات المتحدة

الأمريكية. والأمل كبير في أن تنجح مبادرة السلام التي

انطلقت من «دعوتاً» في أن ترفع رايات السلام في سماء مقديشيو، وأن تترج الميليشيات القبلية أسلحتها

بعد أن استقر الشعب على اختيار الديمقراطية مذنباً والاستقرار هذا والحوار أسلوباً لتقاضي

## بضائع إسرائيلية في اليمن

■ صنعاء / إبراهيم العشواوي

صنعاء كلها وقتفت تتفرج وتبسم لسرب من عشرات القطرات البيضاء اتخذت طويقين في وسط العاصمة يمكن والتلقن إلى مدرسة الشرطة في صنعاء للاحتكاك بها، بعد أن بدأت وزارة الداخلية اليمنية في استقبال طلبات الالتحاق من القطرات للشرطة النظامية لأول مرة بعد تحقيق الازدحام.

يأتي هذا في الوقت الذي اكتت فيه مصادر تجارية أن البضائع الإسرائيلية بدأت تغزو السوق اليمنية في الأسابيع الماضية رغم عدم وجود أي علاقات سياسية أو اقتصادية مباشرة بين صنعاء وتل أبيب.

## ■ وزير التجارة والصناعة

اليمني عمر عبدالله سيلفتح 2000/اليوم معرض «دانياتيك» في المقام في القاهرة في الفترة من 23-26 من الشهر الجاري الوزير سيلتقي مع نخبة من رجال الأعمال المصريين واليهود خلال الزيارة التي ستشتمل عقد محادثات مع نظرائه المصريين المعرض بخلقه المجلس اليمني لترويج البضائع والبرمجيات بالتعاون مع هيئة المعارض المصرية والصنوبر الاجتماعي.

## ■ انضمت أخيراً دولة «جن»

توبال الواقعة في أقصى شرق المحيط الهندي بجوار قارة أستراليا، إلى هيئة الأمم المتحدة لتصبح الدولة رقم 189 في سجل الدول المنضمة إلى الهيئة. ويبلغ عدد سكان توبال، 9 آلاف شخص.

## ■ وزير الخارجية بالكوالا

شالومو بن عامي، يقوم حالياً بعدة جولات في السويد، وألمانيا وأمريكا، وكندا من أجل الاتفاق مع المسؤولين بتلك الدول على استيعاب أكبر عدد ممكن من جنود جيش جنوب لبنان الموالي لإسرائيل.



■ حسن فؤاد

# هل يطلق جنبلات سراح ججمع؟!

■ بيروت، جود صبرا

انه ليس في حالة مواجهة مع أحد وتوقيه بمزايأ الرئيس لحدود والقرارة الجديدة للعلاقات اللبنانية - السورية

وهذه الاسئلة المباشرة الموجهة إلى العهد وإلى القيادة السورية تنم عن موقف إيجابي تامهما والهدف الرئيسي منها على ما يبدو تخفيف لهجة المعارضة ضد الحكم ودمشق وصولا إلى تمرير صيغة قانونية موضوعة أصلا على نأر حامية للحد لإطلاق سراحه إلى الأمام.

والتفسير لثل هذه الخطوة يجرى بوتيرة متسارعة بداته ستريدا بزيارة الرئيس السابق أمين الجميل في دارته في بكفيا، وتم خلالها عرض مشروع قانون لتعديل قانون الصلح عام 1990 الذي يكلف على إعداده محامو ججمع تمهيدا لمرعه للتقاضي والإقرار في الوقت المناسب.

والواضح أن ججمع استفاد من عوامل خارجية وبداخية كثيرة أبرزها مطالبة النائب باهد جنبلات وأول مرة بإطلاق سراحه، غير توقعه ميشق الشرف مع الرئيس الجميل عشية الانتخابات النيابية، ومن تصريحات قادة المعارضة الذين طالبوا بعودة قائد الجيش السابق ميشال عون من منفاه الاختياري في باريس والإجراع عن ججمع



■ وليد جنبلات

هل يطلق سراح الدكتور سمير ججمع قائد القوات اللبنانية المنحلة بعفو خاص بعد مرور ست سنوات على اعتقاله بجرانه سياسية حكم فيها لاسجن ستين سنة أشغال شاقة أبرزها اغتيال رئيس الحكومة السابق رشيد كرامي والنائب طوني فرنجي؟

فمن داخل زرناطة في وزارة الدفاع في البيرة إلى الشرق من بيروت فوض ججمع لجنة مؤلفة من زوجة ستريدا، والدكتور أمون نعيم (لنائبية الشأن القانوني) والدكتور توفيق الهدى (قائد تبار القوات اللبنانية) ومثابة الشأن السياسي، إضافة إلى فريق إعلامي وآخر سياسي يعمل الجميع لبثورة صيغة قانونية لإطلاق سراحه

ويبدو أن ججمع وللمرة الأولى مقتنعا بأن الوقت قد حان لتحريره مسألة خروجه لأسباب وعوامل عدة استجدت قد تؤدى في حال إثارة هذه المسألة إلى نتائج إيجابية أبرزها وجود الرئيس العماد إميل لحود في الحكم ووجود قيادة شابة في سوريا

وفي انتظار الخطوة القانونية التي ستعلن قريبا وتكون رأس الحربة في الحملة الممهدة لإطلاق سراحه، لغت المراقبون في بيروت إلى كلام نطه النائب والوزير السابق أمون رزق عن ججمع نفسه بعد زيارته في السجن لجهة احترامه للسلطات القائمة، وتأكيد

## راقصات سمير صبرى أصبن أبناء الوادى بالإغماء

■ الوادى الجديد، أحمد الرضى

«التحطيم»، التي نالت إعجاب الحضور، وأكد الكثيرون أنها أحدثت نوعا من التوازن في مواجهة راقصات سمير صبرى ورغم انتقادات البعض، إلا أن الإنجاز الذي تحق للممثلين في المحافظة كان التحدي الحقيقي قبل بدء الاحتفالات، وحرما جسده اللواء سلمى سليم عنما أكد أن الشخصيات الرفيعة والفنانين والأبناء كانوا يرفضون قبول دعوات الحضور من قبل لامتقاردهم أنهم سوف يزورون مجموعة من الأكواخ الطينية، لذا فقد لجأت إلى أسلوب جديد لتلك الصورة المضارعة التي وصلت إليها المصافاة، حيث عمدت إلى عمل عبارة واحدة إلى كل ضيف على الهاتف.

وهي «نحن سوف نستضيف بالظاهرة، وإذا لم تمجيح الوادى الجديد ستمجيدك إلى القاهرة في اليوم التالي»، وكانت النتيجة مفاجئة للجميع، حيث أبدى المشجرون بعفنتهم من المستوى المضارعة الذي وصلت إليه المحافظة.

الجديد للفنون الشعبية التي عبر فيها الرقصون والراقصات من حرف المحافظة المختلفة، ساد الانبهار مواطني الوادى الجديد وهم يشاهدون الراقصات الروسيات ومن يمثالن على أغاني سمير صبرى، ووصلت حالة الذبول مداها عنما أصيب أحد المواطنين بحالة إغماء شديدة نقل على إثرها إلى سيارة الإسعاف، مما دعا بعض المسؤولين بالحفاطة إلى وصف الاحتفال بالهديرط والابتسداد الذي لا يليق بأبناء الريف والصحرارة

وبعيدا عن الصدمة المضارعة التي أصابت أهالي الوادى الجديد وهم يتابعون الراقصات الروسيات، فقد لطقت فكرة الزفاف الجماعي قبولا واضحا، حيث تم زفاف 20 عريسا وعريسا في ليلة واحدة، وتحول الحفل إلى تجمع أهلي، لاسيما أن معظم أبناء المحافظة يعرفون بعضهم البعض، حيث لا يزيد عدد السكان على 150 ألف نسمة، وخلال الاحتفال تألفت الفرق الشعبية في عروض

أعضاء مجلس الشعب، بالإضافة إلى الفنانين محمد ثروت وأحمد إبراهيم وسمير صبرى وسهير المرشدي وأحمد عبدالوارث، وسط الآلاف من مواطني المحافظة الحاضرة الغالبة في الذاكرة المصرية.

بينما سيطر الإصجاب على الفيسوف من ضارج المصافاة والأغاني والعروض البديوية والريفية التي قدمتها فرقة الوادى

كانت مفاجأة أن ينهج محافظ الوادى الجديد سلمى سليم في الجمع بين التيارات المختلفة وشخصيات سياسية وفنية وإعلامية في احتفالات المحافظة بعيدها القومي، وتجسد هذا النجاح في حضور اللواء أحمد همام عطية محافظ أسيوط على رأس وفد سياسي وشعبي ضم



# ليبيا.. الوجه الجديد

لأنه أن الليبيين لم يكونوا سعداء وهم يتفاوضون مع جماعة «ابوسيف» الإهابية، وبالرغم من النجاح الذي حققته الجمعية الخيرية التي يرأسها سيف الإسلام القذافي، في إطلاق سراح بعض الرهائن الأوروبيين، وبينهم فتاة لبنانية بريقة كانت فرحة أسرتها كبيرة، بل إن الإذاعات اللبنانية، في غمرة الانتخابات البرلمانية، لم تفسد الإشارة إلى إطلاق سراح ولينا معريسة.

هذه الفرحة بإطلاق الرهائن والحاسة لليبية في استقبالهم، لم توفقا سبل الاتهامات على ليبيا وقائدها القذافي، بل إن البعض سمى ما يحدث باسم الصفقات المشبوهة التي تتم في الظل، فهي صفقة ثلاثية الاتجاه بين جماعة صغيرة من المتطرفين المسلمين، وعدد من الحكومات الغربية والمسترايين في ليبيا، بغرض تبيض الوجه الليبي، مقابل ملايين الدولارات التي دفعت للمتطرفين.

والحقيقة أن ليبيا غير بعض دبلوماسيتها الكفا، لعبت دورا إنسانيا بارزا لحل مشكلة الرهائن الأوروبيين الخطفين في الظل، ويجب علينا أن نعترف بالعمية الدور الليبي في هذه القضية الحساسة، التي هي غير مسئولة عنها، فهي لم تصنع الإزمائين أو جماعاتهم في الظل، لكنها عبر بعض المساعدات الإنسانية للمسلمين في الظل، اكتسبت مكانة لدى هذه الجماعات، واستخدمتها لصالح الرهائن وأسره، وهذا شيء يحدث على الاحترام والتقدير وليس كقند، والجزى رواء لغة الاتهام التي تتساقط ضد ليبيا وإسنوات بالها راعية الإهابية مستغلين الطموح الليبي في لعب دور بارز.

ونحن كنا كعرب مسلمين نقف ضد الإرهاب والمتطرفين، وإبينا لعبت بكاء شديد في منطقة شمال إفريقيا والمغرب العربي كحائط صمد لحماية المنطقة من زحف المتطرفين بكل أشكالهم.

وما نريد تحديده هو أن الدور الليبي الأخير سواء في قضية الرهائن أم المساعدات الإفريقية، التي دفع ثمنها السفير الليبي في إفريقيا الوسطى بالجنح، الذي تعرض للاغتيال لتهديد الليبيين وإجبارهم على التفكير وإعادة النظر في إستراتيجيتهم الإفريقية التي أصبحت تهدد البعض، هذا الدور الجديد يحدث على استبصار المستقلين في ليبيا، التي وضعت أمامها أجندة جديدة منذ أن خرجت جرتزا من الحصار الطام الذي فرض عليها بعد تطبيق العقوبات في العام الماضي، عقب تسليم الأمين خليفة وعبدا لياست أفراحي الليبيين الخطفين في تفجير الطائرة الأمريكية فوق لوكربي في إسبانيا.

إن الصورة في ليبيا الآن تتغير بشكل كبير، فمن أمام اقتصاد يتجه إلى الإزهار والنمو كما تشير كل التقارير المالية، فقد فتحت ليبيا أخيرا أرصدها للاستثمارات التبرولية، وهناك لرفع إنتاجها التبرولي من 1.4 مليار برميل يوميا إلى مليون برميل على مدى 5 سنوات قادمة، كما أن ليبيا تحقق دخلا يصل إلى 10 مليارات دولار، كما كشفت ليبيا عن خطة للاستثمار في البنية الأساسية مقارها 35 مليار دولار، وهناك عروض كبيرة للتحويل من شركات أجنبية في حدود نسبة قرها 40% والشركات المالية تشير إلى أن ليبيا بلد واعد، وعدد من أفضل البلدان للاكتشافات الجديدة، وقد أشارت مؤسسة رويترسون البريطانية إلى اكتشاف حقل الغل في عام 1997 بعد أكثر اكتشاف تنزولي منذ عام 15 عاما، فقد فتح الباب أمام المستثمرين الآخرين، كما أدى إلى فتح الباب أمام مشروع تنمية البترول والغاز الذي يقدر بحوالي 5.6 مليار دولار، وقامت بتنفيذ شركة إيطالية، فليبيا على أبواب ازدهار اقتصادي، وتغير كبير بعد أن تخلصت من الحصار الطام الذي ظم شعبها 10 سنوات كاملة.

نرى العقيد القذافي في خطابه الأخيرة يركز على عملية التعبئة الداخلية، والتضامن مع الشعوب، وأصبح يعطي للتعاون الإقليمي اقتصاديا اهتماما أكبر في الرحلة القادمة.

ليبيا تحتاج إلى الدعم والتشجيع للخروج من أزمة الحصار التي فرضت عليها، ويجب أن تتحلى كل الدول، والنظام العالمي الزاهن إعادة دراسة وتقديم السياسات الليبية الجديدة، خاصة سعيها إلى تحقيق الاستقرار في المنطقة العربية ودورها البارز مع مصر في المبادرة المشتركة لحل مشاكل السودان وإعادة الوثام داخل ربوعه، هذا الدور الليبي في السودان يستحق التشجيع والشايد، فهي تسعى إلى استقرال ومنو هذا القطر العربي الشقيق بعيدا عن سنوات من الشقاق والحروب الأهلية.

يحمل القذافي إفريقيا، ليس شيئا خياليا، فإفريقيا هي القارة الواعدة، وعلى العرب الاهتمام بها، فهي قارتنا وأمنادتنا الأخيرة، ونحن في حاجة ماسة إلى الإفريقيين، كما أنهم في حاجة ماسة إلينا، وإذا لم نعد الأذى لإفريقيا، فإفريقيا العالمية سيكون على شدة بين الأوروبيين والأمريكيين على القارة الإفريقية.

يخول العرب بطرح القذافي إلى هذه القارة الواعدة سياسيا واقتصاديا، يكشف عن حس مهرف للقيادة الليبية تجاه المستقبل، ويجب ألا يستهان بهذه النظرة الإستراتيجية البقية التي تراعي الأجسام المستقبلية لنطقة الشرق الأوسط والشعوب العربية، ولكني لأشادة بهذه السياسة النظرة الإفريقية والاحترام الذي تبديه الشعوب الإفريقية حاليا للسياسة الليبية، وعلى ليبيا أن تكون واثقة من اختيارها، وأن تدعم عنها وأن تتجه إلى المستقبل، ولا تنظر إلى الماضي، وما يتروى من تقييدات لقرارها المالية، والمالية، فإلسياسات الحلة والرغبة في الوحدة لا تشكل عيبا كلام ليبي عليه، ويكفيها أنها كانت القامم المشترك في كل المفاوضات الودوية على الصعيد العربي.

وعندما سادت ليبيا الثورات المالية وطموح الشعوب، اتهمت بالإرهاب وشُهرست لسنوات طويلة لكن يكفيها أن صمرت الثورات المالية والمضطهين في أنحاء العالم قد انتصرت، وأصبحت لهم حكومات ونظامها، وفتحت الأبواب أمامهم في كل المحافل العالمية، ويتفاوضون مع الحكومات العالمية والمنظمات الدولية وأصبح صوته مسموعا.

وعندما اتجهت ليبيا للقيام بالجهود الإنسانية، شكك البعض في مصداقيتها، لكنها البظت الفرحة في قلوب الرهائن وأسره، مع إطلاعهم من الأمر، والظوب الآن من ليبيا أن تنظر إلى المستقبل وتعمل على تحقيق حلم الرضاء الليبي للشعب الذي عانى كثيرا جراء الحصار وظلم الآخرين.

## أول الكلاه



## أسامة سرياء





■ من المتوقع أن تصل تكلفة الحملات الانتخابية إلى 5 بلايين جنيه

مصلحة الحزب الوطنى الليبرالى فى المحافظة والذى هو فى غنى عن هذا المقترح.

السياريون نفسه تكرر فى سيناء حينما أعلن شيوخ القبائل من راضهم مزاحمة رجال الأعمال المستثمرين فى سيناء، وبصر أحد شيوخ قبائل «القياه» له الأهرام العربى «يأتى عربان سيناء لا يدافعون عن مكاسب سياسية فحسب، بل عن وجودهم وحقوقهم الطبيعية فى أن يمثلهم أمام البرلمان شيوخهم، وليس هؤلاء القادمون الجدد الذين لا يمكن وصف صلتهم بسيناء إلا بأنها علاقة مستحدثة».

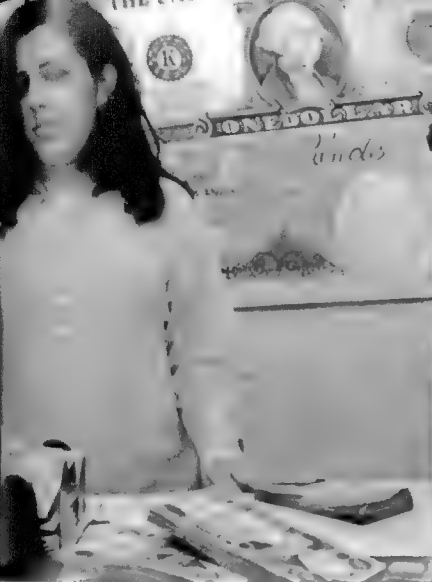
فى دائرة حلايب وشلاتين على الحدود السودانية، فإن المنافسة فيها تنحصر بين قبيلة العبابدة ذات الامتدادات الأكثر فى محافظات أسوان، وقنا بجنوب مصر وقبيلة البشارية ذات الامتدادات فى شمال السودان خاصة كسلا وبيروسان والنوبة، ولا يبدو الأمر على النقص الحاد الذى تشهده سيناء وموسى مطروح، وذلك لقلة أعداد المستثمرين والوافدين من الدلتا والرأى مقارنة برجال القبائل الذين يشكلون أغلبية ساحقة حتى الآن

ويرى مراقبون مصريين أن هذا الصدام (القبلى - القبلى) فى محافظات الحدود المصرية كاد يوضع الحزب الوطنى الحاكم أمام مأزق حقيقى، حيث أكد قادة الحزب اعتماد قواعد موضوعية لاختيار المرشحين على قرائمه لهم قدرة المنافسة دون تدخل الحزب، وذلك بعد فرض الإشراف القضائى الكامل على الانتخابات القادمة، لكن رغم ذلك فقد تم التوصل إلى تسوية مقبولة من جميع الأطراف، من خلال صيغة وسط لا تتجاهل تمثيل رجال القبائل لمصالحات أمنية وسياسية حساسة، وحرصت على تمثيل محدود للمستثمرين فى تلك المحافظات ■

## وخ القبائل ورجال الأعمال

أمام الوافدين لخوض الانتخابات النيابية المزمنة، وهو ما اعتبره عمد وشيوخ أولاد على إخلالاً بالاتفاقية القبلية التى تحكم هذه القضية منذ تأسيس البرلمان، ووصل الأمر بهؤلاء المشايخ إلى حد نشر إعلانات مدفوعة الأجر فى الصحف موجهة إلى المستقلين عن الحزب الوطنى الحاكم، يعربون فيها عن رفضهم المقترحات للحافظ، لأنه حسب بياناتهم سيجعل أعضاء الحزب الوطنى يتناحرون فيما بينهم، وأصدروا بياناً حذروا فيه من معركة غير متكافئة بين أصحاب الحق «التاريخى» والأثرياء من رجال الأعمال.

وقال رجال القبائل فى بيانهم: إن ما عرضه المحافظ سيكون شمد



**عبد المجيد يتجاوز ويحاول منع كارثة جديدة**

## العراق والخليج .. الأزمة «الكلامية» على

اخيرا ابتداء من أزمة رفض استقبال فريق الأمم المتحدة للتفتيش من أسلحة الدمار الشامل العراقية وتصاعد الخلاف مع مجلس الأمن، في وقت كان فيه الانقسام قد أخذ يظهر بين أعضائه حول استمرار وتصعيد العقوبات الدولية، ثم للتوتر مع جامعة الدول العربية وشخص أمينها العام، وأخيرا اختلاق أزمة من لا شيء مع السعودية والكويت

■ لكن ما أبعاد حدود أزمة التوتر والتصعيد الحالي بين العراق والكويت ولماذا اختار هذا التوقيت بالذات؟

دائما يقول القريون من الرئيس العراقي صدام

اندفعت الأزمة بين العراق والكويت بسرعة مذهلة مثيرة للانتباه، فسرعان ما تصاعد رد فعل كويتي ساخن على تهديدات العراق للسعودية والكويت، التي ربما تكون مجرد إثبات الوجود المأزوم ذاته. وسرعان ما جاء أيضا رد الفعل الأمريكي وحده رد الفعل العربي كان ومازال محل إشفاق، فيها هي جهود الوساطة تتداعى ولا حول ولا قوة لأحد في وقف تدهور الأوضاع.

بعض الدوائر السياسية في الجامعة العربية ترى تفسيراً لما يحدث هو أن القيادة العراقية تعيش مرحلة تخبط بدليل حجم المعارك التي تورطت فيها

ماذا يريد العراق من وراء تجديد التوتر وتصعيد الأحداث في الخليج؟ الأزمة وصلت إلى حافة الهاوية، والسؤال ماذا بعد؟ هل ستتجدد حرب الخليج لتدفع المنطقة الأثمان الباهظة لحرب خليجية ثالثة؟ هل هذه الأزمة يمكن أن تكون بداية انفراج للأزمة العراقية المستحكمة أيا كانت النهاية التي لا يعرفها أحد؟

أم أن أزمة العراق يمكن أن تتسع بحجم الخليج كله وتتحول إلى أزمة خليجية يدفع ثمنها الجميع. في ظل وجود أمريكي وبريطاني متحفظ للتدخل، «الأهرام العربي» تعد هذا الملف في محاولة للحصول على إجابة عن هذه التساؤلات.





التوتر في الخليج يستنزف المزيد من الأموال العربية

## حافة الهاوية!

حسنٌ وفي مقدمتهم الجنرال وفيق السامرائي - رئيس جهاز الاستخبارات العراقية حتى وقت قريب - إن صدام حسين منذ حرب الخليج لم يعد يحتمل تراجع الأعداء عنه لأكثر من شهر على أكثر تقدير. لقد تعود في سنوات الأخيرة على أن يظل يعيش يوماً في بؤرة الأحداث. هل يكفي ذلك لتفسيح التصعيد الجديد في الأحداث؟ بالطبع لا. هناك ما هو أهم.

الرؤية المصرية طبقاً للأساطير الدبلوماسية ترى أنه لا جدوى من التصعيد العراقي - الكويتي الأخير، وترى فيه سبباً للزيت على النار، وهو عودة بالفلح

إلى نفس أحداث أربائل التصعيدات التي خلقت مראה شديدة في النفوس العربية، وأحدثت انكساراً سياسياً في الشارع السياسي العربي ومازال الجانب العربي يدفع ثمنه حتى الآن، وبالتالي فلنأيد من الإسراع بوقف هذا التصعيد في الحال، وتجميد الاتهامات، حتى لا تتكرر أحداث التصعيدات ويكون بالجميع الشجعان الكويتي والعراقي الخاسرين، ومنطقة الخليج بأسرها، ومن وجهة نظر الدوائر الدبلوماسية المصرية والعربية في الجامعة فإن أحداث التصعيد الحالية بين العراق وبين الكويت لا تنذر حتى الآن بكارثة شبيهة بأحداث التصعيدات، ولا يمكن أن تصل الأجواء حالياً إلى نفس الأجواء السابقة، وإن كانت أعمال أي تصعيد عسكري أصبحت معروفة نتائجه سلفاً، إلا أن لغة الخطاب السياسي حالياً بين الجانبين تستدعي التحرك في اتجاه وقف هذا التصعيد هذه المرة، وعلى الفور.

وفقاً لتأكيدات الدكتور عصمت عبد المجيد - الأمين العام للجامعة العربية -، «الأمرام العربية» فإن الأمانة العامة للجامعة تلخّ حالة التصعيد الحالي بين العراق والكويت ملغماً الجِد، وإذا كانت هناك تحركات عاجلة ومكثفة لدى الجانبين لنفعهما في اتجاه تخفيف حدة التوتر ووقف لغة التصعيد العسكري والسياسي التي تنهيه بمخاطر شديدة، وإذا لا أخفى سراً إذا قلت إن الساعات الماضية شهدت تحركات مكثفة واتصالات لا تتوقف لدى الجانبين لنفع الأمور في اتجاه للتهدئة من قبل بعض القادة العرب لأن الجميع يدرك النتائج للمساوية المترتبة على أي تصعيد جديد في منطقة الخليج، خاصة لو كان العراق طرفاً فيه.

لكن هل يمكن أن تؤثر جملة الخلافات الحالية بين الأمين العام للجامعة العربية والعراق على جهود ودور الجامعة العربية لوقف التصعيد المتبادل بين أعداء الأمن - الكويت والعراق؟

الدكتور عبدالمجيد ينفي صحة ذلك تماماً، ويؤكد أن الخلافات والمشادة الأخيرة بينه وبين الصحاف لن تؤثر في دوره كأمين عام للجامعة العربية في التحرك الجدي في اتجاه تهدئة المخاطر والقيام بدور فعال لمنع حدوث كارثة جديدة في المنطقة، وبالتالي للجامعة العربية سيكون لها دور مؤثر في منع تفاقم الأزمة العراقية - الكويتية حالياً إذا وصل الطرفان إلى طريق مسدود، وهذا ما نلحقه في الوقت الراهن.

لكن هل يعيد التاريخ نفسه ويقدم العراق على أي خطوة سلبية في اتجاه تصعيد الأوضاع في الخليج وتهديد سلامة الكويت للمرة الثالثة بعد اجتياحي المستعصيات والتصعيدات؟

جميع المعطيات المتوافقة من تقارير الدوائر السياسية والمصرية والعربية أيضاً تستبعد ذلك تماماً، وتؤكد أن العراق في وضع لم يعد يسمح له بتبثيل أي تهديد عسكري على الكويت أو بعض دول الخليج خاصة بعد أن تراجعت اللقمة العسكرية العراقية، إن لم يكن اندماجه بشكل شبه كامل نتيجة

الخسائر التي منيت بها القوات العراقية في حرب الخليج الثانية، وتقليص الأمم المتحدة لبرنامج الأسلحة النووية والكيماوية العراقية بالكامل، وبالتالي لم يعد العراق يملك أية أسلحة تهديد حقيقية في وجه جيرانه، باستثناء بعض الأسلحة التقليدية المرسودة دوماً من قبل قوات التحالف، وبالتالي للعراق لم يعد يشكل أية قوة ضغط عسكرية في اتجاه الكويت، ناهيك عن أن الرئيس صدام حسين لم يستطع هذه المرة تكرار أخطاء التصعيدات، فهو يعلم تماماً أن قوات التحالف الدولي تقف بالمرصاد، وفي اتجاه الأراض العراقية، وتنتظر إقدام القوات العراقية على أي فعل سلبي في اتجاه الكويت، وبالتالي فمثل هذا الأمر بعيد في الوقت الحالي ولسنوات قادمة عن احتمالات ونظر العراقيين أيضاً، فضلاً عن أن العراق حالياً، يسعى جاهدًا طيلة فترة الانتخابات الأمريكية إلى تجنب أي تصعيد مع الإدارة الأمريكية الحالية قد تسيء إلى استئثار أي تحرك صدام لصالح مرشح الحزب الديمقراطي آل جور وضمان تفوقه حتى الصماتات الأولى لعملية التصويت، فضلاً عن أن هناك فريقاً بارزاً في الأوساط السياسية العربية يراهن على أن الجزء الأكبر من الأزمة العراقية - الكويتية الحالية مرده إلى الأساس إلى أزمة أسعار النفط الأخيرة، وانحصار دور العراق وعدم استفادته من حصيلة ارتفاع أسعار النفط، بسبب سياسة الحصار الدولي، وتقليد حركه بسبب قيود برنامج النفط مقابل الغذاء، وبالتالي يسعى إلى إفضال هذه الأزمة مع الكويت، واختيار مدى فترات وجدة سوف قوات التحالف الغربي مستغلاً الفترة الانتقالية لانتخابات الرئاسة الأمريكية بحساباتها التي كانت ترجح حتى وقت قريب لكون الإدارة الأمريكية من القيام بأي تهديدات تجاه العراق بسبب ظروف الانتخابات الأمريكية، لكن الرد الأمريكي كان سريعاً هذه المرة على لسان مادلين ألوايريت، وزيرة الخارجية الأمريكية - الأمر الذي سيجعل القيادة العراقية تعيد النظر في حساباتها من جديد في الوقت الذي مازال فيه فريق كبير من المراقبين العرب في انتظار تلك المفاجأة الكبيرة التي تحدث عنها وزير النفط الكويتي عندما أعلن مسرعة في باريس الأسبوع الماضي بعد لقاء رئيس الوزراء الفرنسي جوسبان بالقلوب مرشحة: انتظروا مفاجأة ضد العراق في أكتوبر القادم.

هل صحيح ستحدث مفاجأة جديدة ضد العراق في أكتوبر شبيهة بمفاجأة حرب الخليج الثانية أم أن الأمر يرمته ومنذ نثر التوتر والتصعيد للعراقي الأخير في اتجاه الكويت الآن لا يخرج عن كونه مجرد بؤرة من دورات التصعيد في الخليج التي من المقرر لها أن تبقى مادام العراق تحت الحصار، ومادام النفط والرئيس هما العاملان الحاسمان لعلاقات العراقية - الخليجية؟

### تقرير: أشرف العشري



■ الجيش الكويتي لم يرفع درجة استعداده

## جيش الكويت عند الدرجة الثالثة للخروج من «الهاجس»!

للزمن.  
مجلس الوزراء الكويتي في اجتماعه الأسبوعي برئاسة ولي العهد رئيس المجلس الشيخ سعد العبد الله رفض الاتهامات العراقية بسرقة النفط مشيراً إلى كونها اتهامات باطلة تأتي في إطار سياسة عدوانية ينتهجها العراق  
ودعا المجلس المجتمع الدولي لاتخاذ التدابير اللازمة لضمان عدم تكرار تهديدات النظام العراقي للكويت ودول المنطقة.

وزير الإعلام الكويتي الدكتور سعد بن طلال العجمي قال في تصريحات صحفية عقب اجتماع مجلس الوزراء الجميع يعرفون بأن الحذر الجيولوجي والبترولي لا يمكن أن يتم أخفياً إلا في حالة معرفة الأماكن النفطية والكويت لا تعرف أحدًا للمكان العراقية لأنها لم تحتل العراق من قبل مشيراً إلى أن العراق هو سبب تمزق وتفكك الأمة العربية

سفير كويتي سابق عمل في منطقة الخليج قال له الأهم العربي السيناوي العراقي متكرساً وأن اختطفت الأسياح، في المرة السابقة نجح في إيقاف فرق التفتيش بعد سلسلة التهديدات التي أصدرها، وهذا العام من الواضح أن الهدف هو دمار الحظر أو تجريد العمليات العسكرية الجوية. وأضاف أن العراق يدرك تماماً رغبة الشعب

كانت أبرز التصريحات الكويتية تجاه التهديدات العراقية لنائب رئيس الوزراء ووزير الدفاع الكويتي الشيخ سالم الصباح الذي قال: إن تهديدات النظام العراقي لا تخيفنا سواء كانت جدية أم للاستهلاك السياسي فهو نظام فاقد للأهلية والمشرعية الدولية، ولا يحترم المهود والمواثيق الإسلامية والعربية والدولية وأكد الصباح أن أبناء الجيش الكويتي لن يسمحوا لن يلقونه درساً لن ينسأه.

وزير النفط الشيخ سعود الصباح وقد كان سفيراً للكويت في أثناء احتلال الكويت عام 90 وله علاقات جيدة بالإدارة الأمريكية ومن هنا تؤخذ تصريحاته على قدر كبير من الاهتمام قال تعليفاً على الاتهام العراقي بسرقة النفط هذه حال الدنيا... الحرامية يتهمون الشرفاء، وهاجم بعض الدول التي تساند العراق في بناء ترسانته النووية دون أن يسمي هذه الدول، وعزا الشيخ سعود التحركات العراقية إلى اقتراب اجتماع لجنة التحويضات، وكذلك اجتماع مجلس الأمن ليبحث تنفيذ القرار 1284.  
رئيس لجنة الشؤون الخارجية في مجلس الأمة الكويتي سعد الصقر حذر من الحملة العراقية ضد الكويت والتي تعيد المنطقة إلى أجواء يوليو 90 عندما قدم وزير الخارجية العراقي منكرة مليئة بالأكاذيب (على حد قوله) ضد الكويت والإمارات وكانت تهمة

تعيش الكويت أجواء مشابهة لأجواء أغسطس 90 وإن كان ذلك على مستوى التحديث فقط، وليس على مستوى اتخاذ إجراءات محددة، حيث مازالت حركة تهاب الجيش الكويتي عند الدرجة الثالثة، وهي الدرجة المعتادة، ولم يحدث أي تصعيد أو تحرك ملحوظ لوحدات عسكرية وإن كان هناك نوع من تكثيف الإجراءات الأمنية في بعض الشوارع الرئيسية خاصة في الفترات المتأخرة.

لكن الصحافة الكويتية بدأت تمارس ضغطاً إعلامياً كبيراً للتحذير من أي تطورات يمكن أن يرتكبها العراق تجاه الكويت.

■ الكويت، محمود حريي

# خفايا «الوقية» .. والتدابير الأمريكية!

■ البوابة: العرب: الطاهر

تطرح التفاعلات الأخيرة التي تعيشها منطقة الخليج إثر تصاعد حدة التوتر بين العراق والكويت احتمالات أن تشهد المنطقة موجة جديدة من الاضطراب، ويرى العراقيون في المنطقة أن معالجة هذا التوتر الناجم يمكن بداية في الكف عن إطلاق التصريحات المشيرة من هذا الطرف أو ذاك والتي تشمل الأحداث والتطورات أكثر مما ينبغي وبملايين الكويت والعراق بأن يضعها في اعتبارهما جملة من الحقائق أولاً: إن حديثاً بات يطن عن نفسه ومن أطراف خليجية مهمة - قطر وسلطنة عمان - يدعو إلى إلقاء المتويات والحظر الاقتصادي المفروض على العراق.

ثانياً: في المقابل ثمة دعوة تتهافتها الولايات المتحدة وهو ما بدا واضحا في تصريحات وزيرة الخارجية أوبارايت تهدد باستخدام القوة إذا لم يباير العراق بالصالح بقبول الفتحين الدوايين وبالتالي فإن دفع الأمر بين الكويت والعراق إلى حالة التصعيد يمكن أن يشكل سبباً أخفياً لنزع واشنطن إلى استخدام القوة وهو ما تجلي في تصريحات وليد كوهين وزير الدفاع الأمريكي يوم الأحد الماضي والتي أعلن فيها استعداد القوات الأمريكية في المنطقة بالإضافة إلى البريطانية للتصدي

لأي هوان عراقى مؤكداً إمكانية احتواء صدام إذا شن أي عدوان ضد الكويت معتبراً أن ذلك سيكون غلطة كبرى إذا اقتصر تكرار ما فعله في الماضي.

ثالثاً: إن لغة التهديد وتبادل الاتهامات ليس بمقدورها أن تحقق مصالح أي طرف وهو ما

الأمريكية وإنما لن تخرج عن عمليات محدودة لن يكون لها تأثير كبير بل بالعكس يمكنها أن تضع بعاطف من جانب بعض الدول مع العراق.

أما رئيس مركز الدراسات الاستراتيجية والمستقبلية في جامعة الكويت الدكتور شام النجار فقد

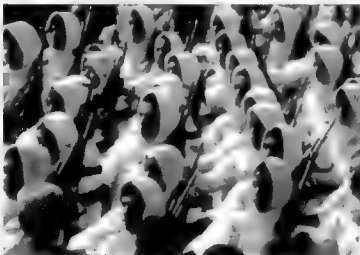
قال له الأهرام المصري: إنه من الصعب متابعة تطورات الأفعال العراقية بشيء من المنطق، ومن الصعب إيجاد تفسيرات لما يقدم به صدام ويشكل متكرر، فالواضح أن القيادة العراقية من القهديات التي تريد أن تظل دائماً في موقع الاحداث، ولا تريد أن تكون في حالة غيب يصرف النظر عن الطريقة التي يتم بها الفعل أو التحرف، وهي تعتبر الغياب بمثابة الموت، وأدماً ما تحتاج إلى اقتفال أحدات، لأنه في تقديرها يؤدي هذا الاتهام إلى مزيد من الانفراد، ويمكن أن يكون هناك نوع من التعاطف والإحساس بالإنسانية وتوقع للقيادة العراقية أن تمركات من هذا النوع تسهم في إخراج

يستمد من العراق أن يخفف من غلوائه على هذا الصعيد ولا يدفع الطرف الكويتي بدوره إلى مزيد من التضخيم، فالكويت ينبغي لها أن تشعر بالأمان من جارها وفي المقابل فإنه على الكويتيين أن يقدموا ما يطمنون به العراق. وسالت «الأهرام المصري» الدكتور محمد المسفر - أستاذ العلوم السياسية في جامعة قطر - عن قرائه للتفاعلات الراهنة في المنطقة فقال: إن ما يجري من تصعيد سواء من قبل الكويت والعراق أم من قبل الولايات المتحدة التي دخلت على الخط عبر تصريحات كوهين إنما يدفع بالأمور نحو منتصف جديد يمكن أن تدخله إن لم يتم احتواء الأزمة خاصة أن العراق بات يشعر بأن هناك تداً أخفياً لاستنزاف ثروته النفطية على الحدود مع الكويت سيما يؤكد العراقيون أنفسهم.

والسؤال هنا - الكالم للدكتور المسفر - لماذا يصعد العراق وفي هذا الطرف الحرج بالذات ضد الكويت فهل ثمة مشورات ومظاهر ابتدئها الكويت على هذا الصعيد تستفز القيادة العراقية.

ويؤكد المسفر أن ثمة أمراً سبباً للوقية في المنطقة فحاجة نوى التصعيد في وسائل الإعلام العربية الأمر الذي ينهيه بنذر الحرب وفي الوقت ذاته تلعب الولايات المتحدة على لسان أكثر من مستبد منهم

الأمريكيين وكوهين ورئيس مجلس الأمن القومي بإفاد القوات الأمريكية في المنطقة أنها بصدد اتخاذ التدابير اللازمة لصناعة الكويت ودول المنطقة من أي عدوان عراقي ويضيف نحن نرحب بهذه التدابير إذا كانت سلمية غير أن التجارب علمتنا أن القاديين وقتاً للمنظور الأمريكي تعنى استخدام القوة ■



■ متلوعات بالحيث العراقي

الناس في الكويت على حد قول «الدجاء» الكويتية والشعب الخروج من هذا الهاجس لكن العراقي والنظام العراقي لا يرغب في ذلك وهناك تركيز دائم على إمكانية حدوث شيء آخر

على مسعيد آخر فإن الحكومة الكويتية على وشك الاتفاق مع سبع شركات عالمية ضخمة تعمل في مجالات الاكتشافات النفطية للعمل في حقول الشمال وفق ترتيبات يتم الاتفاق بشأنها مع مجلس الأمة الكويتي، الذي يحتفظ بعض أعضائه على هذا التصور، ويشار إليهم البعض في الكويت إلى هذا الاتفاق من منظور مخفف حيث إن استفاد شركات غربية وفي الغالب أمريكية للعمل في حقول الشمال المجاورة للعراق سوف يجعل هذه المنطقة حائلاً بين العراق والكويت لمدة 25 عاماً وتكون الأوضاع قد تغيرت عن الآن مما يعطي الكويت نوعاً من راحة البال ■



**طه ياسين رمضان نائب الرئيس العراقي :**

# أمريكا سترفع الحظر إذا تعرضت للضرر!

القرار (1284) الصادر عن مجلس الأمن تصفه الحكومة العراقية بأنه غامض وينطوي على مخاطرة عديدة تمس سيادة العراق واستقلاليته أين يكمن هذا الغموض وذلك التهديد؟ لا أستطيع القول إنه قرار غامض وبالتالي كونه غير مفهوم. إنه قرار له واضحه ربما في بدايته كأن غامضا بعض الشيء. هذا القرار ينقل العلاقة بين مجلس الأمن والعراق من وضع سبيئ إلى أسوء من قرار فرض على العراق منذ نيسان 1991 الذي هو قرار (687) السين إلى عام 1999 بعدما اتجه هذا القرار السبيئ: انتقلوا إلى قرار أسوء.

لقد فرض القرار (687) شروطا قاسية وإلغى نيل من السيادة العراقية هنا وهذا أمر قبله مجلس الأمن- مع الأسف- بإزالة أمريكية مع أن المفروض أن يدافع مجلس الأمن عن سيادة الدول وعن وحدتها كما هو شعاره ويمثله لكن في القرار (687) واضح جدا في نيله من السيادة والذي قبله العراق لأطرافه ولا اعتبارات عديدة في حينها رغم سوء هذا القرار وشروطه وقبحه ومنها نزع السلاح. تدمير السلاح للحظر وافق قانونهم لكن العراق وافق على أمل رفع الحصار حسب الفقرة (22) و (23) والتي تنص على رفع الحصار حتى بدون قرار مجلس الأمن ولكن عندما انتهت ذرائع الأمريكيين والإنجليز والصهاينة الآخرين حول امتناع العراق عن تنفيذ القرارات أصبحت الحجج وإفاهة وأصبحت الصمغيات داخل وخارج مجلس الأمن تقول إن العراق نفذ الملم والأساسي مما هو مطلوب منه وبالتالي على مجلس الأمن أن يرفع الحظر. وعندما بدأت الدعوة الأمريكية للطللة لا تقي صدق أي الآخرين قاموا بعدوان 1998 كما هو معروف على أساس أنه هو الحل مالم (687) لم يته النظام كما هو في نيته وليس موضوع تطبيق قرارات مجلس الأمن وليس موضوع التوكيت وكما تعرفين أن موضوع رفع الحظر مرتبط بخروج العراق من التوكيت حسب قرار (661) لكن العراق خرج بعد شهر ونصف صدر القرار (687) بشروط إضافية على العراق ليست لها علاقة بالاتصاح ولا بموضوع التوكيت.

العراق ساحة سياسية ساخنة تغلّى فيها الأحداث وتتجدد كل يوم... ساحة حرب على أكثر من جبهة جبهة داخلية متمثلة في وضع الإكراد في شمال العراق وجبهة خارجية متمثلة في علاقة العراق بمجلس الأمن. إضافة إلى علاقاته العربية التي بلغت درجة بالغة الحساسية مع بعض الدول ومنها السعودية والكويت.

الأزمة الراهنة المتجددة في الخليج هي امتداد وصدى لتفاعلات هذا كله، والمخرج منها لن يكون بعيدا عن حتمية إيجاد حلول لكل تلك الأزمات الفرعية. كان لابد أن نسمع صوت العراق وتصوراته لإيجاد مخرج من تلك الأزمات، وكان لابد أن نلم بكل ما يمر به العراق من ظروف ومشاكل عن آثار الحصار ومذكرة التفاهم وعن علاقته بمجلس الأمن وعن علاقته مع الإقطار العربية وقضية المفقودين الكويتيين... التقت «الأهرام العربية» بالسيد طه رمضان نائب رئيس الجمهورية العراقية الذي فتح النار على أمريكا وبريطانيا والجامعة العربية وبعض الدول العربية.

■ بغداد، ندى عمران



**الخطاب السياسي العراقي يصف الوضع في شمال العراق بأنه حالة شاذة ومؤقتة من الذي يقضي هذه الحالة الشاذة وهل هناك اتصال مع الأطراف الكردية؟**

الحالة نصف نفسها وتبني الأطراف التي تلعب دوراً أساسياً في فرض الحصار على العراق والتمسح عليه من نفسها التي خلقت الوضع الشاذ في شمال العراق والتدخل في شؤنه الداخلية بالإضافة إلى مسوغات الحشد الجوي كل هذا يبرهن بظرف العراق ككل والحصار والعوان على العراق. الشمال حالة من خلقات الحالة العامة للعراق ولأنها عندما تحدث لى كل شيء، جعل. الحالة مؤقتة لأنها مرتبطة بالوضع العام وهي وسيلة لإذاعة العراق واستمراره لكي يتحقق الهدف الذي تريده أمريكا والصينيين ولكن هذا لن يتحقق. هناك علاقات مع الأطراف الكردية ولكن نحن نعرف أن حل هذه القضية مرتبط بقضية رفع الحصار لأن شعبنا في منطقة الحكم الذاتي مع بلد وحدته وليس مع العملاء والأمريكيين والصهاينة. إلى أي مدى استقطاعات مذكرة التفاهم تلكية احتياجات الشعب العراقي وما أثارها على الشعب من الناحية الصحية والعيشية؟

لأشأ هذا صاحب القرار تفسر طبيعة وتكرار وتتأخر ذلك القرار. فمن نعرف في البداية أن أمريكا وبريطانيا كانتا وراء القرار (986) هل كانت في نيته في هذا معالجة الحالة الإنسانية فعلاً أم كانت لديها تيات أخرى؟ كانت هناك صيغة قرار مقدمة لتطبيق الفقرة 22 لرفع الحصار عن العراق من قبل رؤسائها التشريع ولكن تمتع هذا الإجراء عريضات أمريكا وبريطانيا الشروع (986) تقول بأن هذا القرار يعالج الحالة الإنسانية التي تسببها بطنها مهتمتان بها ورعته لهما تريدان فرصة أخرى لكي تستمررا في التعامل مع العراق بالمسوق آخر وذلك لم يكن القرار يستهدف حل مشكلته الاقتصادية بقدر ما كان وسيلة للرد على مطالبات أطراف أخرى لجلب الأمن برفع الحصار عن وهذا ما لا تريده أمريكا. فرفع الحصص التيسر التي حققته من خلال الحصار على القرار (986) الذي نتج عنه مذكرة التفاهم للوفقة في شهر مايو عام 1999 لم يكن القرار للأهم المتصلة لكن بقيت إلى الجبهة التي نفذت هذه المذكرة أو التي تلعب دوراً رئيسياً في أمريكا وبريطانيا واستمرت في تطبيق بنسب سوء النية ولذلك تجديد: أولاً إن ما يقرب من 50% من واردات النفط العراقي تذهب إلى أمريكا والتحويصات وبقي 50% الأخرى تذهب لحساب مقومها أو تلغى وإذا كانت الحاجة إليها بعد شهر فإنها لا تنفذ إلا بعد سنة أو تجزأ بحيث تصل أجزاءها لا تغيد للعراق.

**كثيراً ما يتروك أن على العراق أن يوفي بالتزاماته إزاء قرارات مجلس الأمن. ما الذي لم يلزم به العراق بعد الأمم التي سيجرد جهود الموقف الراهن بين العراق ومجلس الأمن؟**

مسألة تنفيذ قرارات مجلس الأمن هي منطق أمريكا وبريطانيا والدول التابعة لها. المنطق الذي يقول إن العراق أوفى بالتزاماته وعلى مجلس الأمن أن يرفع الحصار عن العراق هو للمنطق الأوسع انتشاراً من دول في مجلس الأمن والأكثرية العظمى خارج المجلس ونحن قلنا عندما يجد دفاعاً منطقياً لتطبيق قرارات مجلس الأمن غير قادرين على إقناع الآخرين في إطار القرار (687) أصولوا القرار (1284) ولذلك تجديد اليوم أعلان أمريكا تطالب بقبول القرار (1284) قرار جديد فرفضوه واعتبروه ملزماً على العراق والعراق يرفضه ويطلب برفع الحصار الشامل والكامل بدون قيد أو شرط أما صيغة تحررك العلاقة من مجلس الأمن فقلت حين أن يقر بعد خمسة عشر عاماً من بداية العدوان الذي وقع على العراق في 1998 ولهذا اليوم وتعميضا فلا يمكن أن تعود الحياة الطبيعية في العلاقة المستقبلية من مجلس الأمن.

**عصوات كثيرة توجه إلى العراق للضغط من مصير المحققيين الكويتيين ما قصة هؤلاء المحققيين وماذا لم تحصلوا وإن تكمن المشكلة وهل من مبادرة عراقية تجاه الكويت بهذا الخصوص؟**

قضية هؤلاء هم مسألة إكمال التحجج ومسرحية أبنة السفير الكويتي نورية في واشنطن وفي حينها والتي كانت قصة مرفقة بظهور فيما بعد أنها وسيلة من وسائل إيداع العراق وتسويق العدوان واستمرار الحصار. لا يوجد في ذلك شيء اسمه أسرى أو محققيين تطيل كل مشاكل أساسية لدينا أمثلة كثيرة من حرب عديدة مثل فيتنام وكوريا واليابان والاتحاد السوفيتي السابق لأن نحن

أمام ذرائع أن هناك محققيين والحصار لا يرفع إلا بأجلاء المحققيين في كل حرب هناك محققيين والعراق لديه محققيين ضعف ما يوجد في محققيين كويتيين. أما الحديث عن أسرى فقد حصلنا على ما ليس فقط من مصلحة العراق بل ليس من سياسة العراق أن يحتفظ بالأسرى العراقي في العدوان الإيراني وحال الأسرى أطلق كل الأسرى الإيرانيين رغم أن إيران حتى الآن لم تكمل إرسال الأسرى العراقيين. نحن لا نتكلم عن الإنسان بأسلوب الضائقة.

**إذا كان ليس في أية مجلس الأمن أرفع الحصار وكما هو واضح في قراراته المتشعبة على القضية سيرة وفيه من تفكير وكيف تقيمون الموقف العربي الشامل والسياسي باتجاه رفع الحصار؟**

منذ عام 1991 وحسب القرار (687) كانت مدينة أمريكا وبريطانيا واضحة لذا، وبالتالي لا توجد أية نية أو إمكانية بأن يرفع الحصار بقرار نظيف من مجلس الأمن لذلك نحن لم نشتر أن يرفع الحصار من مجلس الأمن ولم يكن لدينا هذا اليوم ولذلك لم نكن مستقبلي العراق على أن مجلس الأمن يصدر قرار رفع الحصار وهذا لم يوقف نشاطنا السياسي وخبرائنا مع مجلس الأمن لكن الحصار لم تكن في الطريق للوحيد أو الأساس لرفع الحصار بل يفسح في الطريق الأساسي والمركزي لمواجهة الحصار هو استصدار القرارات الذاتية لشعبنا العراقي وإمكاناتنا وتطوير الصلة مع جماهيرنا العربية وتنشيط العلاقة الثنائية مع الدول العربية الصديقة العديدة عن دائرة التضرر على العراق بعدا يتحقق من خلال الشروع عن

الهيئة الأمريكية لأن القرار يطبق على العراق بشكل غير صحيح لتطبيق التاتية لأمريكا الحصار على العراق أكثر مما هو وارد في القرارات فعلى الأقل تبدأ مع الدول التي نتكهن أن تلبى كامل رغبة أمريكا وتتقل بعضا إلى أن يكسر الحصار حتى يقع القرار الصادر على سبيل المثال أن أمريكا تدعو إلى إفرانها ولا يبرور إلى مسؤول كبير العراقي لكي لا تنفض الكليات الأمريكية عندما يطعون على الحصار. بل تمتع زيارة وفد شعبي ومهني وسياسية العراق. هؤلاء الذين تم إقناعهم تجاوبنا مع 95% من الدول العالم حيث أعيدنا علاقاتنا مع أكثر من 60-70% من الدول التي قطعت علاقاتها مع العراق ورفضت بعضها سفاراتها وبدأت تشارك بنشاطات اقتصادية وأعادت أعمال اللجان المشتركة لها التعاون الاقتصادي والرقي وبدأ التفكير جديا لعدم في الدول تطبيق المادة (30) ميثاق الأمم المتحدة وهذا يفتح فكرة كبيرة في جدار الحصار ونحن نسير بشكل جدي في هذا المجال واعتقد أن هذا هو الطريق المصمم وليس انتظار مجلس الأمن أن يرفع الحصار حتى إذا أصدر مجلس الأمن قراراً برفع الحصار فهو نتيجة ضغط دول العالم ونظرتها للحصار الجائر. ويمكن أيضا يرفع الحصار عندما تجد أمريكا نفسها بدأت تتضرر من استمرار الحصار على العراق الآن لا يوجد ضرر لأمريكا بسبب موقف بعض الدول وبشكل خاص بعض الدول العربية التي توفر مستلزمات نشاط وبعثون وفرض الحصار على العراق وبإذات السعودية والكثير، ظو امتنعت السعودية على سبيل المثال عن دفع ثمن الطائرات والوقود والعتاد والإقامة إلى حد شرب الله في قرطبة في السعودية وأي صاروخ يضرب على العراق لا كانت أمريكا تتعالي في موضوع العدوان والحصار والحظر الجوي كما حصل في حزيران 1991 وبعون 1998.

**مع عواورات بعد الثقة العربية والاندماج مع المجتمع العربي في ظل الانزواء السياسي والديبلوماسي الأمريكي في المنطقة؟**

الصفة ليست هذا أو غاية بعد الثقة في السياسة من أجل حوار وتقام مشترك من أجل الاتفاق في برنامج عمل يوفق عربي موجه في التصدي لا يواجه الأمة من تحديد بعد الثقة لا تضمد الخطأ الأمريكي الصهيوني، وبالتالي تسخر أدواتها في للضغط لكي لا تتقدم وتلعب السعودية والكثير بعد أساسيا في هذا الموضوع تحت أغنية مختلفة منها أن الظروف هي مؤاتية منها أن الأمر يجب أن يعد له... إلخ وهذا مرتبط بالحالة العامة السائدة في الوطن العربي. فما لدمت أمريكا قاذرة على أن تمنح استئصال أية حالة توميح أو تضامنية مستبعدت محال وأصبح اكتفى اعتقد أن هذا الموضوع بدأ يتحسر لأن الوعي الشعبي بدأ يعرف مشاكل هذا الأسلوب لأن مدفعه هو النيل من وحدة الأمة ككل. راجع ما يطر من مسوغات من قبل أعلان أمريكا في المنطقة لتجلب عد

## مجلس الأمن مشلول

## ومسلوب الإرادة

## لواستعت السعودية عن دفع

## شمن العدوان لما تطاولت أمريكا

## لن نعترف بأى شيء يصطبر

## من خلال القرار (1284)



# النجوم الزاهرة في حل حاضرة القاهرة .. وسينما!

بدأت

دورة الألعاب الأولمبية 2000 هذا المرة في مدينة سيدني بافتتاح ضخيم يسر الناظرين، ومن بعدهما جرت أكبر ساحة للتناس الدولي في مسارها المعلوم، ومن ورائها تقف المدينة نظيفة وصحية وعقبة تنقل إلى العالم مكانة الأستراليين وقدراتهم التنظيمية وتحصد في نفس الوقت 750 مليون دولار ثمناً لتلك الدورة وبمبناها تقريباً من التغطية التلفزيونية وحدها، وإذا أضفنا إلى كل ذلك إنفاق الملايين من الساتحين فإن مكعب الدورة بالدولارات يكون صافياً حتى قبل إشعال شعلتها، ومن حق أهل أستراليا الشعور بالفخر البالغ والفخر البليغ، فقد فازت مدينتهم بدورة القرن العشرين بعد منافسة طاحنة مع مدن أخرى، وفي الحقيقة مع دول وكالات أخرى فزحت نفسها وإمكاناتها على مقصلة الاختيار والاختيار فكان التصيب قراراً شرفاً لا يأخذه إلا من يستحقون.

وفي ذات الوقت فإن من واجب أهل القاهرة الحزن والأسف لقد خرجت مدينتهم من أوار التصفية الأولى عندما طرحت نفسها للاستضافة دورة الألعاب الأولمبية لعام 2008، ولم يكن سبب الخروج فيما نعلم حتى الآن أنها تنتمي إلى بلد من بلدان العالم النامي، أو أنها تقفل قلب العروبة النابض الذي لا يحده كثيرون في عالم يؤمن بصراع الحضارات، أو أنها قليلة الحيلة في الابتكارات الرياضية وقدرات الاستضافة لوفد الرياضيين وسلايين السائحين، أو أنها ليست ذات باع طويل في الألعاب الرياضية حتى إنها لم تحصل على ميدالية ذهبية واحدة لأكثر من أربعة عقود، وإنما كان السبب الذي عرفناه هو غياب النظافة وكثرة الكلاب الضالة، فكل ما تقدم كان مغفولاً ومقبولاً ويوازنه وأكثر موقع القاهرة وتاريخها وحضارتها، ونورها بالإضافة إلى الوفود التي قعها المسؤولون المصريون في استكمال ما نقص، أما ما لم يكن مغفولاً أو مقبولاً أو ينتقل للعالم بأسره إلى مدينة غير نظيفة تنقل ثقلها إلى أسماء الرياضيين الحساسة في وقت منافسة لا تعرف الهنر أو أربابك الأضواء، أو تنتقل لعنينا بأسرها إلى مدينة معتقلة بالكلاب الضالة تعقر ضيوفها وتضيقهم بما لا يحمد عقباه.

ولا جدال إن هناك علاقة وثيقة بين غياب النظافة، أو القذارة صراحة، والكلاب الضالة، الأولى الأخيرة تنتمى على الأولى وتجد فيها مرتعاً للغذاء والكناز، كما أن الأولى تجد في الثانية مسدداً إحصائياً لتراكم الفضلات والروائح في حياة الكلاب ومعاتها.

وليس معنى ذلك إلغاء كل المسؤولية على الكلاب التي هي في العادة حيوانات البنية، يقول لنا الأب غير الشعبي إن طبعها هو الولاء، وفي البلاد الراقية لها مكانة يجسدها عليها كثير من الأميين حيث يوجد لها مكانها الخاص بعامها المفضل وروايتها المفضلة للتميز، ولكن ما أشارت إليه اللجنة الأولمبية في حكمها على القاهرة لم يكن كراهية في الكلاب، وإنما في تلك النوعية الضالة التي تسير في شوارع المحروسة وألها سمات كثيرة غير حميدة بالرة، ولا تصلح لمزاملة أرقى للسكويات العالية الرياضية في مدينة واحدة.

لندفن أن هذا الحكم على مدينتنا جاء في وقت تجري فيه أكبر عملية لتجميلها في تاريخها، ومن يشهد إعادة بناء كل أنفاقها بالسيراميك الفاخر في سابعة غير محروقة في العالم كله، ومن يشهد عملية التغيير المستمر لأرصعة شوارعها الرئيسية كل عام مرتين، ومن يشهد عمليات بناء الأبراج

التيقة والفنادق الفاخرة على ضفاف النيل، وبعيداً من ضفافها، ومن يشهد عملية إعادة خلق القاهرة القاطنة مرة أخرى، ومن يشهد عملية البناء الضخمة للطرق الدائرية والعرضية والجوية، لابد أن يعتقد أننا على الطريق إلى مدينة ساحرة للغاية تخلب لب اللجنة الأولمبية (أو أية لجنة أخرى في العالم تشكها الأمم المتحدة أو حتى محكمة العدل الدولية، ولكن ذلك كله لم يكن مقنعاً بحال فقد نسي أهل المدينة أبسط الأمور وهو تنظيف المدينة وتخليصها من الكلاب الضالة.

وفي الحقيقة إن إلقاء اللوم على قيادة القاهرة الآن فيه قدر كبير من المبالغة وعدم الإنصاف، لو عدنا إلى ما كتبه الفرنسيون غداة وصولهم غزاة إلى المدينة منذ أكثر من قرنين لوجدنا أن أكثر ما أصابهم بصدمة كان قذارة القاهرة وأمازلاؤها أيضاً بالكلاب الضالة، وكان غياب النظافة سبباً، مع الحرارة في اشتداد الرمء حتى إن نصف أهلها كانوا من المعيان، ولو عينا قبل ذلك عدداً أكثر من القرن عندما كتب عدد من المغاربة كتابهم الأشهر «النجوم الزاهرة في حل حاضرة القاهرة»، حيث جاء فيها وبصرحة لا تقل لسوءه عن صراحة اللجنة الأولمبية، «وأكثر دروب القاهرة ضيقة مظلمة، كثيرة التراب والأزبال، وإبائيتي عليها من قصب وطين، مرتفعة، قد ضيلت مسلك الهواء والضوء بينها، ولم أو في جميع بلاد المغرب أسوأ حالاً منها في ذلك، ولقد عدت إذا مشيت فيها بضيق صدرى وتكررتي وحشة عظيمة، وإذا كانت أحوال كذلك لواحد من المغاربة الإنشقاء في الفم والكرب، فمصاداً كنا نتوقع من غير الإنشقاء من أنصار الحضارات الأخرى التي لا تشترك معنا في حضارة أو دين أو لغة أو ملة، والعكس من ذلك تنربص بنا ويدونوا الإقليمي والعالمي؟»

القضية إذن قديمة، وتاريخية كذلك، ولو أن أحداً أتبع له النظر من الدور الرابع والثلاثين من مبنى وزارة الخارجية الأتني على النيل وإلى نظرة على القاهرة لما اختلف وصفه لعامستنا عن وصف الأشقاء المغاربة، وبالتأكيد فإنه لن يجد داعياً للحيث من النجوم الزاهرة في حل حاضرة القاهرة، التي يبدو أنها كانت تشير إلى أشياء أخرى غير التي نبهت عليها بعد أن قال لنا المحققون إنها كانت جزءاً من كتاب «التنويرات المصرية في حل الملك الواسي من الممالك المصرية» وقسم من كتاب عذة اللبس في حل كورة في شمس، على أي الأحوال فإن الحالة الأخلاقية لبنة القاهرة في المعاصر الغابرة ليست موضوعاً، وربما تعود لكحاية «النجوم الزاهرة» في حديث آخر، ولكن ما يهمنا الآن هو أنه إن الأرباب لكي تنظف من ميراث أكثر من ألف عام من القذارة والكلاب الضالة، فلم يعد يليق بالعاصمة المصرية بحاضرة العرب ومقصد المسلمين ومبغى السائحين من جميع أنحاء المعمورة أن تحصل على هذه القضيصة البذلية، وهناك اقتراح شائع حالياً بأن تحتدى القاهرة حذر الإسكندرية في الاستعانة بالفرشكات الأجنبية، وعلى الأرجح التمويل الأجنبي، لتحسين هذه الأمية، ولكن ذلك قد يتغير قضية اختراق الأمن القومي مرة أخرى، وإذا فائتي اقتصر تحليل تجديد أرصعة الشوارع الرئيسية لعام واحد وينتق الأموال المخصصة لذلك في تنظيف المدينة والتخلص من الكلاب الضالة!



د. عبدالحكم سعيد



# لبنان بين عاصفة الانتخابات ومعركة الحكومة الجديدة



■ هل يقرّص الحريري الحكومة القادمة ؟

هذات عاصفة الانتخابات النيابية في لبنان، وبدأت عاصفة سياسية من نوع آخر تستهدف فيما يبدو إعادة تنظيم المواقف والمواقع والتحالفات تمهيداً للاستحقاق المقبل: اختيار رئيس الوزراء الجديد وتشكيل الحكومة المقبلة، والأهم في كل هذا هو الإعداد للمرحلة الثانية من عهد الرئيس إميل لحود، حيث يفترض أن تكون نتائج الانتخابات أحد أبرز عوامل إعادة تكوين ملامحها وتوجهاتها.

وإضافة إلى حقيقة أن الانتخابات كانت بمثابة استفتاء شعبي على سياسات الحكومة خلال العامين الماضيين، فإنها كانت دافعاً لتشيطار رئيسياً للحياة السياسية في البلاد، ليس فقط لأن نتائجها جاءت لصالح أطراف المعارضة، بل لأن حياة الحكم فيها، والقرّاص دمشق بعدم التدخل المباشر أفسح المجال أمام خروج جميع القوى إلى الساحة لإظهار حجمها ومواقفها ونورها.

## ■ بيروت، غسان مكيول

يمكن القول إن البلاد فيما يشبه المرحلة الانتقالية حتى السبع عشر من أكتوبر (تشرين الأول) موعد انضمام المجلس النيابي الجديد وانتخاب رئيس جديد للمجلس ومكتب جديد للبرلمان، إذ يعني ذلك بدء مرحلة المشاورات والمزاومة التي سيجريها رئيس الجمهورية.

ومع أن رئيس الحكومة السابق رفيق الحريري الذي حقق وحلفاؤه فوزاً كبيراً في الانتخابات النيابية، هو أبرز المرشحين لتولي المنصب إلا أن هذا لا يفيض احتفالاً أن تنجح نتيجة المشاورات إلى مرشح آخر، هو على الأرجح الوزير نجيب ميقاتي، وإن كان هذا الاحتمال ضعيفاً نوعاً ما. وترى مصادر سياسية أن التحرك السياسي

في المجزأة التي ارتكبت عقب دخول القوات الإسرائيلية إلى بيروت في سبتمبر/أيلول العام 1982 لإظهار حجم الاستقطاب في البلاد. فقد كان من اللافت للنظر أن إحياء المجزأة هذا العام تجاوز ما جرى في الأعوام السابقة، وأعاد طرح السؤال حول من المسئول عن وقوعها وضروية إعادة التصديق فيما حصل خصوصاً أنه كان عملاً من أعمال الإبادة الشاملة.

في المقابل فإن الاحتفال بذكرى اغتيال بشير الجميل الذي يقال إن اغتياله كان السبب المباشر وراء دخول الإسرائيليين إلى بيروت وارتكاب الجرائم ضد سكان المخيمين، تحول إلى تظاهرة حاشدة جرى فيها ترديد شعارات القوات اللبنانية المحظورة والاضمارات الحادة ضد الوجود السوري في لبنان، وكان لافتاً مشاركة جميع زعماء وممثلي الأحزاب والتيارات للاروائية السياسية، ومن بينهم الرئيس الأسبق أمين الجميل، شقيق الرئيس الراحل والذي عاد إلى البلاد بعد غياب استمر سنوات

الأخير للوزير ميقاتي في الداخل والخارج (خصوصاً زيارته إلى الفاتيكان) يستهدف تحسين فرصه لتولي الحكومة خصوصاً وأن اسمه مطروح لرئاستها منذ أكثر من عام، وهناك انطباع بأن التقصير ربما كان يفضل ميقاتي على الحريري، وإن كانت مصادر القصر تكرر أن الرئيس لا يريد التقيد بمرشح أو بمرشحين معينين.

على صعيد آخر فإن أطرافاً سياسية وطائفية أظهرت شيئاً من اللاتقار، تجاه اعتبار انتصار الحريري نوعاً من النهوض لما يطلقون عليه «السنة السياسية» (على نسق «المرورانية السياسية» والشعبية السياسية) وهو ما عكس تحركات على مستوى الطوائف والفئات السياسية من أجل رصد الصفوف، على خلفية القلق على المواقع الطائفية والسياسية.

## أشباح الحرب

وقد جاءت ذكرى اغتيال الرئيس للثبوت بشير الجميل ومن ثم ذكرى سقوط شهداء صبرا وشاتيلا

## بساطة

■ **أحد من المسؤولين في الحزب الوطني** ترى على كل الموائد، وكان منذ عدة شهور ضد الإشراف القضائي، وبعد حكم المحكمة الدستورية تحول إلى درجة مدافعاً عن الإشراف القضائي، أي تغيير قال مسئول تنفيذي لأعضاء الأمانة العامة للحزب الأسبقين الماضي.

■ **بعد أن قلنا إن إيرتريا دخلت مرحلة** النضج السياسي يطلب الانضمام للجامعة العربية، خلفنا الرئيس أفورقي ونفي قاتلاً في هذا الأمر مرفوعين بطرقه ومبرراته ويبدو أن مرحلة الرئيس لم تكتمل بعد.

■ **دعت أوإبراهيم إلى أهم أكثر الإسلام** لأنه ليس من مصلحة الأمريكيين معاداة الإسلام، وفيه من ألد الأعداء للإسلاميين، حتى تتوقف تنفيذية العربية عن مطاردة كل ما هو إسلامي؟

■ **في الأمم المتحدة الكلمة الأخيرة لللائحة** بدليل الفيتو.

■ **انخفض مخزون أمريكا الاستراتيجي** من النفط لأدنى مستوياته وتلك الشركات في استعادته بانتظار أن تهبط الأسعار لتشتري نفطاً رخيصاً، وهكذا فإن الأزمة صنعتها شركات النفط والعلامة، وأتفني أن يصل سعر البرميل لمائة دولار لأن المستهلك الغربي يشتريه بأضعاف أضعاف ما تشتريه الحكومات، والغريب أن منظمة التجارة العالمية تسكت عن حرب تخفيض الأسعار وكان النفط سلعة لا تخضع للعرض والطلب؛

■ **اعتاد النظام العراقي على الحسابات** الخاطئة، ويرى أن استمراره مرفوع باستمرار التوتر مع الأصدقاء والأعداء، والأزمة الأخيرة سيناريو خريف يتكرر كلما هدأت الأمور، وكل فائزته هذه الصفقات يدفعها الشعب العراقي وحده؛

■ **الجزر التفكير** قرار التقسيم عام 47 عزل منطقة القدس وأبترهها منطقة تخضع لأوضاع سيادية خاص شريف عليه الأمم المتحدة وبالفعل تم وضع دستور لمنطقة القدس، ونفس القرار هو الذي أوجد دولة إسرائيل، هل نتعامل بالمفاوضات هذه القرارات؟

## سيد علي

■ **القائمة** بشكل لم يحصل مع أي رئيس سابق للجمهورية، وذلك على الرغم من أن الحزب أقام تحالفات انتخابية مع الحزبي

■ **وقول أوساط من داخل حزب الله** إن الحزب لا ينوي حالياً المشاركة في الحكومة لأسباب عقائدية إن هذه المشاركة ستجعله ملزماً بقرارات تلك الحكومة ويعرضها بتعارض مع مواقفه العقائدية، وترى أن هناك اتجاه داخل الحزب وإن كان صغيفاً يؤيد المشاركة في الحكومة أسوة بالمشاركة في البرلمان

■ **إلا أن المهم في الانتخابات** وما رافقها من أجواء تحد وانتصار واحتفال أنها طغت على أجواء الانتصار الكبير الذي حققه حزب الله في الجنوب، ووقعه إلى الوجهة السياسية على مدى الأشهر الماضية منذ الخامس والعشرين من مايو/أيار الماضي تاريخ الانسحاب الإسرائيلي.

■ **فقد حركات الانتخابات**، حزب الله إلى حزب كثره من الأحزاب السياسية اللبنانية يسمى بأي شئ للوصول إلى البرلمان بأعلى نسبة من الأصوات وأكبر عدد من المقاعد وهو ما أضعف القوة التي أحاطت أثناء مرحلة القتال ضد إسرائيل وبعد الانسحاب وتسربت لمرحلة الأولى معلومات عن اختلافات في داخل الحزب وحتى عن تناسل بين كسورته على سمية مرشحيه للحزب اللبناني، وهو ما لم يحصل في السابق

■ **وكان الحزب مضطراً** من أجل خوض الانتخابات بجوار إلى الخضوع لصيغ التوافق الكبرى التي جعلته في تحالفات مع قوى يتعارض معها سياسياً مثل «أمل» أو حتى عقائدياً مثل جماعة الوزير السابق إيلي حبيقة أو القوات اللبنانية وظهر بوضوح في الجنوب أن الحزب ويرغم تحقيق المراهة أعلى النتائج في الانتخابات، كان بمثابة رافعة إلقاء زمامته نيابة بري وكتروسي رئيساً لمجلس النواب.

■ **وبشكل التحالف مع إيلي حبيقة** الفهم بارتكاب مجازر صبرا وشاتيلا، هزة عقائدية كبيرة للحزب الذي حرص دائماً على مقاطعة حبيقة.

■ **يضاف إلى ذلك حقيقة** أن دخول «حزب الله» بقوة في عالم الانتخابات على أساس قانون الفوز بأي شئ، لابد أن يضع الحزب أمام خيار اختيار خطاهه الحزبي ما بعد التحرير، وهذا يفترض أن يكون التحدي الأخير، إذ أن تحوله إلى ممارسة نشاطات كلّي حزب أكبر على الساحة اللبنانية، يهدده بفقدان هاتين الحاحات به على مدى أعوام الصراع مع الاحتلال وغالب الفطن أن الحزب يعيش حالياً مخاض إعادة التأسيس مجدداً بما يتناسب والمرحلة

■ **كل هذه العوامل والعناصر تجعل من** الانتخابات اللبنانية حقيقة نقطة مفصلية في الحياة السياسية اللبنانية ■

■ **وترى مصادر متعددة** أن تمتد تفصل مرحلة تعاضل إيجابي لسنوات بر الرئيس لحد والحزبي، وأن طرح اسم الورير ميخائيل هو مسالة تكتيكية تستلهمه الوحيد لرئاسة المجلس (لفتحة أربع سنوات الوحيد لرئاسة الحكومة، بهدف تعديل الأجواء في مرحلة ما بعد الانتخابات

■ **في المقابل فإن انتخابات الجنوب والبقاع** تعاضت رفع اسم رئيس مجلس النواب نبيه بري، وهو الورش الله، والذي كان من نتائج الانتخابات تراجع وجهه السياسي الذي طغى على الحياة السياسية اللبنانية منذ ما بعد الانتصار الإسرائيلي

■ **وتقول أوساط سياسية** إن القصر يتجه إلى العملين في حال تكليف الحريري، الأول أن يبالغ الرئيس جلسات الحكومة، مما يعني أن طغى الطغاة السياسي عنها، وإظهار حالة من عدم الرضا لتعزل عمل الحكومة والمؤسسات، إذا ما لم يتم الاتفاق مسبقاً على الخطوات والتوجهات السياسية للحكومة الجديدة، والثاني أن يعطي الرئيس بقلب مساعده الحكومة كما يعني خوضه على تعطيل أي قرار لا يتناسب مع توجهات الحكم

■ **في المقابل فإن الرئيس** الحريري يريد توثيقاً عاماً يؤمن له القدرة على إدارة البلاد بحسب تصوره، بما يؤمن خروجها من الحنة الاقتصادية الحالية وإن كان يشهد على ضرورة حفظ نفوذ وموقع رؤى الرئاسة داخل الحكومة

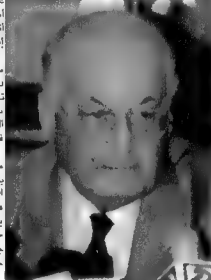
■ **وتزايد الحديث حالياً** عن اتجاه لمرح حكومة وحدة وطنية تمثل جميع الأطراف، بما فيها أطراف فشلت في الانتخابات بهدف تخفيف التوتر العام وإعطاء انطباع إيجابي لابد أن يتمكن شاراً على الوضع الاقتصادي إلا أن أوساط تخشى أن تحول حكومة من هذا النوع إلى ساحة صراع سياسي قد يؤدي إلى تجريد العمل الحكومي

## مشاركة حزب الله

■ **ومن بين العقد التي تراجه** مرحلة المشاورات ثم تشكيل الحكومة مسالة مشاركة حزب الله في تلك الحكومة خصوصاً إذا ما تم الاتفاق على تشكيل حكومة وحدة وطنية أو حكومة المقتصرين في الانتخابات

■ **وقد حقق الحزب نجاحات** انتخابية في الجنوب والبقاع وببيروت وميدا، مما جعل كلفه إحدى الكتل الأكبر في البرلمان

■ **ويميل الحزب عملياً** إلى دعم موقف الرئيس لحدود، خصوصاً أن الرئيس وقف دائماً إلى جانب



■ **الحصن خسر الانتخابات** وكسب احترام الجميع



# أعراض بعثة

**كلما** شاركت في مؤتمر بحثي عربي يشارك فيه إثنائنا السوريون والعراقيين خرجت منه مبهمة، ليس بسبب الخلافات بين الجانبين، ولكن بسبب عدم شعاف معطي البلدين - حتى الأكاديميين والفكرين منهم في مثل هذا النوع من المجالس - من الرأية البعثية المعتادة، من أنها أثبتت دائماً ضرورتها البالغ إما في صورة خلافات، أو في صورة مزايدات نجر إلى كوارث مازالت نعانى من عواقبها الخفية جميعاً، بدءاً من انهيار الوحدة للصورية السورية، وانتهاء بغزو العراق للشلم الكويت، مروراً بتكة 1967.

في مؤتمر عقد في العاصمة الأردنية عمان، منذ أيام ليحدث مستقبل فلسطيني الشتات، ووضع إستراتيجية قومية لضمان حقهم في العودة نظرياً وعملياً، فاجأتنا رجل في وزن الأستاذ على علقه عرسان رئيس الاتحاد كتاب سوريا بهجوم حاد على السلطة الوطنية الفلسطينية ليس لأنها مستعددة للتفريط في حق عودة اللاجئين، ولكن لأنها تفاوض المحتل الإسرائيلي، لأن المحتل حسب رأيه لا يفاوض ولكن يقاوم، ثم جاء الدور على الختصيص على حديث الأستاذ عرسان، فقلت نعم إن حق المقاومة ضد الاحتلال هو أصمى الحقوق، وأولاهها بالمراسمة، وكفته لا يلقى اللجوء إلى استخدام أداة التفاوض، وهكذا فعلت ثورة الجزائر، وثورة جنوب اليمن، ومن قبلها سوريا، مصر وسوريا وكل الثورات تقريباً، ثم أضفت أن ما يمنع السلطة الفلسطينية حالياً من مقاومة المحتل الإسرائيلي في الضفة وغزة، هو نفس السبب الذي يمنع الأخوة السوريين منذ عام 1973، من مقاومة المحتل الإسرائيلي في مرتفعات الجولان.

وأضيف هنا أن في ظروف معينة قد تكون المفاوضات في البديل الممكن لجنى ثمار المقاومة، فإذا فشلت المفاوضات يكون لكل حادث حديث، ولكن لن هذا هو رأي الشعب الفلسطيني نفسه، ورأي قيادته، ويعني هو أنه بعد الانتفاضة الجيدة يعني أن يزيد أحد على هذا الشعب، وعلى قيادته، إذا كان من حق كل عربي أن يبنى رأيه في شروط التسوية الواجبة، فإن عليه في الوقت نفسه أن يقدم للمفاوضي مثل هذه المساندة، أيضاً للحصول على أفضل الشروط، أما إن كان لا يمكن تقديم هذه المساندة، فمن حقه بالطبع أن يكتفي بالوقوف في موقع المعارضة ولكن بشرط أن يعارض جميع المفاوضات إذا كان يعارض المفاوضات من حيث المبدأ، ويعارض جميع المتصالحين إذا كان هناك تساهل، علماً بأن كل مفارقات عربية - إسرائيلية تضمن تساهلاً مسبقاً في سياق ترتيبات الأمن.

ولا يفوتني هنا أن أسجل الأستاذ حسن عصفور الوزير في السلطة الفلسطينية انتمياته في الرد على الأستاذ عرسان، إذ قال في هذه، أن الفلسطينيين ليسوا بدمهم الذين لاومضوا أو طافواهم إسرائيل، وأن مشقة مفارقاتهم مع إسرائيل لا تقل من مشقة مقاومتهم لها. ومع الإضافة بالستوى الأكاديمي الرفع ليحدث الدكتور خليل الحديثي من جامعة بغداد من اللاجئين والنازحين والمهجريين في النزاعات الدولية، إلا أن الرأية البعثية غلبت في عرض أركيته السياسية لحل مشكلة اللاجئين الفلسطينيين، فقال إننا في العراق نؤمن بالعمل وفقاً لأفاعة من القضية الفلسطينية هي قضية العراق المركزية.

لقد كان لافتاً نظرياً أن حديث كل من رئيس اتحاد الكتاب السوريين، الأستاذ الجاد المراني، لم يصفلم في التحليل الأخير من حيث الاتصاف براء الشعر الحماسي من حديث أبي الهيثم الذي اتهم قاعة المؤتمر في فندق ريعيشي بالاس على رأس وفي لاشي مخيم القبة للاجئين الفلسطينيين قريب، فقد اتزحج في الكلام ليعطب فيها قائلاً: إن ليس من حقنا مناقشة مستقبل اللاجئين دون حضور ممثلهم، وبما أنه لم يقدح بتفسير رئيس الجلسة

الدكتور صلاح عامر - أستاذ القانون الدولي بجامعة القاهرة - لعدم دعوة معطي اللاجئين باعتبار أنه ليس مؤتمر سياسياً ولا جماهيرياً، فإنه وأصل الحديث قائلاً: إن عجزاً من سكان المخيم أعترضت طريقه متسائلة: إلى أين يا أبا الهيثم، وعندما أجابها بأنه قام إلى مؤتمر فلسطين تاشفت الله أن يخالطها معه لتكمل عينيها بتراب فلسطين قبل موتها، وإذا علمت أن مؤتمر «الكلام» يعقد في عمان، وليس مؤتمراً للقتال يعقد في فلسطين، ولت سائلة وهي تقول: ثأ لك وللمؤتمركم، ثم استطرد حاكياً موقفاً مثلاً مع شيخ لاجي، موقفاً ثالثاً مع صبي من الرأية طلب من أبي الهيثم الانتظار حتى يجوده ويسف وجهه، ولم يكن أمام الدكتور صلاح عامر بد من إعطاء الكلمة تحدث آخر في الموضوع حتى لا يتحول المؤتمر البحثي إلى سوق عكاظ، وكان خمسة عشر قرناً من الزمان لا تغفل بيتاً وبين عكاظ ولبي الجاهز ويغريها من الأسواق العربية، التي قضى عليها دخول العرب بفضل الإسلام طرد الدولة والرسالة والحضارة، هل نفترض أن أبا الهيثم ومحاربه في مخيم القبة مع الأصل الثقافي في تلك الأراضي البعثية التي ظهرت على الأستاذ عرسان والدكتور الحديثي، أنزاع الإجابة للقاري، وأكتفى بالقول إثني بسعة شخصية است مهاباً لحزب ليعثم، ولا أنكر دوره في إنكاز الفكر القوي، ولكني أتمنى أن يكون هذا الدور إيجابياً دائماً أو غالباً عملاً بقاعدة الزمن بها، وهي أن إذا صلح البيت صلح الشرق العربي كله، وإذا فسدت البيت فسد الشرق كله بقائلي

وهذه الأعراض تتمثل في الانسحاب الماطلي وراء القصى للوعاءات بالقول، دون استبعاد حقيقي للعلل، وفي إحيان أخرى توجيه الفعل إلى اتجاهات معاكسة، والسعادة الغامرة بإخراج المخالفين من الرأي أمام الجماهير، وانتهام هؤلاء المخالفين بالخشية إن هم دعوا إلى بعض الواسعة لا «الوقوعية»، وإلى بعض الحروة التقنية، وتشجيع عوامل الزمن للإسراع بالتحديث وبذات التضامن العربي دون أن تتنازل الأمة ولا إحيائها القائمة عن الأهداف الإستراتيجية أقول إن هذه الأعراض مزجت الأمة وعرضتها لتكيات ضرورية مطين لها بتكة 1967 وتكيات العراق، مطما مركات البيت نفسه وعرضتها لتكيات لا حصر لها، وأن الآن للشقاء منها، وأحسب أن هذه كانت ميزة شخصية للرئيس السوري الراحل حافظ الأسد في مواجهة صلاح جديد ورجاله، وإن كان الأسد رحمه الله لم يستطع أن يفلوذ البعث السوري إلى نهاية الشوط في الختلص من تلك الأعراض لأنه «مكلف الأيام ضد طاعياها كمتطلب في الماء جذوة ناره» كما قال الحكيم العربي القديم.

أخشى أن يكون القاري، قد تولد لديه الانبعاث سلبى من مؤتمر مستقبل فلسطيني الشتات في عمان، بعداً أبعد ما يكون عن الحقيقة، ولكني أترث من موقع الشقيف والشريك أن أركز على الأعراض البعثية خوفاً منها على مستقبلنا جميعاً، أما المؤتمر ذاته فكان حالاً بالآثار الخلافة، والرأي الثقافية، وأسفر عن إحصاء على عدم التفريط في حق اللاجئين الفلسطينيين في العودة والاتفاق على أن أي تفويض يكون من الأضرار التي لحقت باللاجئين، وليس لشأن لوزان، ومن دفع إستراتيجية تكال تطبيق هذا الحق مهما يطول الزمن، ومنه فرصة لتوجيه الحماسة لركز دراسات الشرق الأوسط في عمان، ومنه العام الأستاذ جواد الحمد على تنظيم مثل هذا المؤتمر الذي أثبت أن العين البصيرة، يمكنها أن تغفل الكثير برغم اليد البصيرة.



عبد العظيم حاد



لا توجد مدينة واحدة في إيران إلا وتحمل ميادينها الرئيسية أسماء الأقصى والقدس وفلسطين المحتلة، ولا يجوز أن يعتقد أي اجتماع جماهيري دون انفجار حماسة الإيرانيين بالهتاف لسقوط أمريكا وإسرائيل والصهيونية العالمية، ولا يوجد بلد في الشرق الأوسط شكل تهديداً حقيقياً للدولة العبرية. على الأقل منذ توقيع مصر لاتفاقية السلام. أكثر من إيران، ليس فقط عبر حربها بالوكالة في جنوب لبنان، لكن «أيضاً» ببرامجها التسليحية الطموح، وخطابها السياسي المعادي لإسرائيل، ورغم كل مظاهر التعبئة الجماهيرية، وكل الثوابت العقائدية والثورية، فإن الأكثر ثباتاً هو استحالة الثوابت في السياسة الدولية، وإذا كانت بعض التيارات الإيرانية قد انقلبت «نظرياً» على كثير من ثوابت الثورة ومبادئ الخميني، فهل يمكن انتساع الانقلاب ليطوى صفحة الماضي مع إسرائيل، ويفتح صفحة جديدة في الشرق الأوسط؟

#### ■ خلاصه

لا يمكن الانعام، بأن الخطاب السياسي الإيراني قد شهد أي نوع من التحول الفعلي تجاه إسرائيل، أو أن حركة الدبلوماسية الإيرانية على الصعيد الدولي دخلت منطقة التطورات الدرامية في العلاقات مع الدولة العبرية، غير أن ترتيب معطيات الأحداث في الشرق الأوسط يرسم خطوط «منسج» جديد للمنطقة تتراجع فيه الثوابت العقائدية والأخلاقية، يتقدم فيه معايير المصالح المشتركة وعلاقات «مابعد الأيديولوجية» وربما غمعت إسرائيل قبل غيرها من دول الإقليم هذه الحقائق، ربما كان هذا الضم هو الدافع الحقيقي وراء تصريحات رئيس الوزراء الإسرائيلي يهود باراك خلال قمة الألفية التي انعقدت الأسبوع الماضي في نيويورك والتي نافذته فيها الأمين العام للأمم المتحدة كوفي عنان، والتمسك بعودة العلاقات بين بلاده والجمهورية الإسلامية الإيرانية، ومن وجهة نظر الخبير السياسي الإيراني المقيم في الولايات المتحدة «مهراب صبحاني» فإن هذه «المنافذات الإسرائيلية» لم تكن سوى «تدريج على» لجهود سرية متعددة تجرى في الخفاء وتحاول من خلالها ما لبث أبيب استخدام علاقاتها السياسية مع إيران، أو على الأقل كسر شوكة الخطر الذي تمطه طهران لإسرائيل في الشرق الأوسط.

ويرصد صبحاني في دراسة وثائقية صدرت عام 1999 مسيرة العلاقات الإيرانية - الإسرائيلية في

إشارة واضحة إلى أن الشروط لم تتقطع كلية بين البلدين ووصفة خاصة خلال الحرب العراقية - الإيرانية، ففي عام 1980 سجلت دورية واشنطن ريبورت، صفقة أسلحة بقيمة 500 مليون دولار باعتها إسرائيل لإيران واشتملت على قطع غيار طائرات الفانتوم "F4" وفي عام 1981 لعب تاجر السلاح للشهر يعقوب نمرودي دوراً كبيراً في صفقات الأسلحة بين طهران والدولة العبرية تسلمت بموجبها إيران شحنات كبيرة من صواريخ «الهاون» وكان نمرودي نفسه أحد أبطال فضيحة «إيران جيت» بين طهران والولايات المتحدة الأمريكية. وفي عام 1982 تسلمت إيران شحنات أسلحة جديدة من خلال صفقة مع إسرائيل عقدتها تاجر أسلحة إيراني يهودي يدعى فاروق عزيزي، مقيد في أئينا كما اشترت في العام نفسه صواريخ جوية من نوع مسايديو «نيدر» و 40 ألف «هاون» وحوالي ألف جهاز تليفون للاتصالات العسكرية في إسرائيل حسيماً أوردت صحيفة التايم في عهدها الصائم بتاريخ 25 يوليو عام 1983، وفي عام 1986 باعت تل أبيب لإيران 2800 صواريخ «TOW» وما يزيد على ألفي صاروخ مضاد للطائرات.

ويقل صبحاني في دراسته أن شحنات الأسلحة الإيرانية التي تلققتها إيران خلال حرب المصنوعات

الشماني مع العراق جاءت في إطار صفقة نهجت م خلالها تل أبيب في تهريب 35 ألف يهودي إيراني إلى إسرائيل ووصيف الباحث أن عمليات التهريب تم بواسطة رعاية نمساوية وسجل في دراسته شهان وثائقية يعترف خلالها وزير خارجية النمسا عام 1983 بقيام بلاده بهذا الدور «الكبير» في الشرق الأوسط. ما يسعى صبحاني إلى تأكيد في هذه الدراسة هو إثبات وجود اتصالات سرية بين إيران وتل أبيب بعد قيام الثورة الإسلامية مشيراً إلى أن الثوابت الأيديولوجية للثورة لم تقف حجر عثرة أمام تحقيق المصلحة الوطنية الإيرانية خلال حربها مع العراق. ومن وجهة النظر الأخرى، فإن إسرائيل كانت تترك شعاعاً أن هذه الحرب تصب لصالحها الخاصة وهو ما عبر عنه رئيس الوزراء الإسرائيلي الأسبق إسحق شامير في محاضرة أمام أساتذة إحدى الجامعات الأمريكية عام 1987، حيث أكد أنه بالرغم من الخلافات الثقافية والسياسية بين إسرائيل وإيران إلا أنه من الأهمية أن تقتصر إيران في هذه الحرب بقصد الحرب العراقية - الإيرانية، ويشير صبحاني إلى أن إسرائيل كانت ترى نوعاً من علاقاتها مع إيران ينبغي أن تكون «استراتيجية» وحاولوا يوماً الإيجاء للإيرانيين بأن إسرائيل تحميم من العرب في نفس الوقت الذي يعترف فيه قادة



# وحي إلى الشعب

وايضا: الانتصاب الإسرائيلي من الجنوب اللبناني لثقل الباب في وجه الدور الإيراني في الصراع، كما فتحت باباً آخر لإعادة قراءة طبيعة الطرح الإسرائيلي في المنطقة وتراجع هذا الطرح بصورة نسبية في الأراضي العربية.

خامساً: استبعاد بقاء سوريا، الحليف العربي الوحيد لإيران، خارج منظومة التسوية، فطبيعة الضغوط الدولية، والأوضاع الجديدة في سوريا بعد الانتصاب من لبنان والتسوية على المسار الفلسطيني تشكل وقوداً لتحريك قاطرة المسار السوري مجدداً، وإذا دخل أطراف الصراع اليرثيميون إلى حظيرة التسوية، وانتشل العرب من المحيط إلى الخليج بإعادة ترتيب أوراق العلاقة مع تل أبيب، فما طبيعة الأرض التي تقف عليها طهران في هذه الحالة؟

هذا السؤال يطرحه على استصحاب الخبراء الاستراتيجيين في إيران وبعض رموز القوى السياسية المتعلقة التي وجدت نفسها فجأة في قلب صراع حاد بين ما تفرسه الشوايت السورية الأيديولوجية، وبين قهر الحقائق الجديدة على أرض الواقع. والأمر لا يفتد عند هذا الحد فقط فمن ناحية أخرى ورغم حساسة الرفض الإيراني لأي نوع من العلاقات مع الولايات المتحدة الأمريكية فإن مساحات الجليد بين البلدين تتساقط شيئاً فشيئاً، وبدأ طبيعياً أن يخرج واحد من الإسلاميين يدعو إلى إفلاق ملف للناسي مع واشنطن وفتح صفحة جديدة، والراجع لدى المراقبين السياسيين في العالم العربي أن أي تقارب إيراني - أمريكي سوف يحمل معه تحالفات تغييرا في الموقف الإيراني تجاه إسرائيل.

هذا المراقب يزداد تعقيداً بالنظر إلى حسابات المصالح الإيرانية في نظم بحر فترين، فالجمهوريات الناشطة لهذا الكثر النشط تسابق على التعاقد مع الشركات الأمريكية، كما أكدت معلومات مؤلفة أن الإيرانيين قفزوا أيضاً إلى هذه البلدان بمشروعات مبتكرة لاستثمار عوائد النفط في استثمارات صناعية وتكنولوجية، فيما يشكل حصاراً على الجمهورية الإسلامية الإيرانية يتكامل مع الوجود الأمريكي والإسرائيلي المكثف في البلدان العربية ناحية غرب، لكن، هل تبدو إيران الدولة طرفاً سلبياً ومعيّاً توافر فعل كل هذه الأحداث، من اللقاءات المسرية وحتى التصريحات العلنية في نيويورك والواقع يثبت أن المؤسسات التي تضم بقدر كبير من الروح العملية البراجماتية وإن كانت المخاطر التي تعرضت لها إيران في زمن العرب مع العراق قد حركت الياء في القدرات المسرية لصفقات الأسلحة، فإن الخطر الذي تشهده التطورات الجديدة على مكانة إيران الاستراتيجية في الإقليم قد يبلغ طهران إلى التعاطي مع الوجود الإسرائيلي، أي حسب طهران خير عرب، شارك في اللقاءات المسرية حول الأمن الإقليمي في القاهرة، هل كان حضور الأكاديميين الإيرانيين بغیر علم المؤسسات الأمنية الإيرانية، وهل يكون الوجود الدائر حول الأحكام القضائية بشأن اليهود التميمين بالتجسس معبراً عن مؤشرات للتعاطي الإيراني مع الأوضاع الجديدة، وبمعالجة العدل والمثلث الأمريكي - الإسرائيلي بمرحلة أكبر في هذه القضية؟ وإذا كانت الحكومة الإيرانية قد خالفت فتوى الإمام الخميني بحق الشيعة وأعادتهم علاقاتها مع العراق رغم وصية الحكومة العامة تجاه المملكة، فإن كل الاحتمالات تبقى مطروحة ■

القاهرة للشهر الماضي وإشاراً فيها خبراء ومستشارين سابقين من إسرائيل للتباحث حول قضايا الأمن الإقليمي في الشرق الأوسط.

عنوان هذا اللقاء المسمي يكشف بوضوح عن ماهية المخاوف الإيرانية من طبيعة الترتيبات الجديدة في المنطقة، ومن وجهة نظر أحد الخبراء الإيرانيين الذين شاركوا في هذه اللقاءات الأمنية فإن إيران لديها ما يدعو على القلق ويضعها إلى إضاعة مساعيها حساباتها الإقليمية بصورة متوازنة وأهم هذه التغيرات:

أولاً: تطور مسيرة التسوية في الشرق الأوسط، وبصرف النظر عن نتائج هذا التطور فإن الأطراف العربية الفاعلة راضية عن الخطوات التي تقطعها في هذا الطريق.

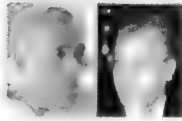
ثانياً: الاهتمام البالغ من العواصم العربية بإقامة علاقات مع إسرائيل ليسمخ بوجودها في المنطقة عبر منظومة من المصالح التجارية والاقتصادية والتبادل التعليمي والتكنولوجي ولا يقتصر هذا الاهتمام على أطراف الصراع بل امتد ليشمل لدراً من الغرب العربي وبعض بلدان الخليج.

ثالثاً: احتمالات الوصول إلى تسوية على المسار الفلسطيني تقطع الطريق على مزايمة أي طرف آخر على تعاملات الصراع.

الدولة العبرية بأن العلاقات مع طهران تشكل حصراً حقيقياً لأهدافها من العرب.

بحسب المستشارين في الخارجية الإسرائيلية مستخدمهم عند إثارة موضوع العلاقات مع إسرائيل، وقبل أن يكتمل أي سؤال حول هذا الملف تكون الإجابة بالنفي القاطع لأي نوع من العلاقات، وعلى حد قول المتحدث باسم الخارجية الإيرانية حميد أصفي، فإن قضية العلاقات مع إسرائيل غير قابلة للنقاش داخل إيران، ولشعب الإيراني يعتبر إسرائيل مكاناً سرطانياً مصحوباً بمتعضبات زرعة الاستعمار داخل جسد الأمة الإسلامية، ويضيف أصفي أن المؤسسات الإسلامية لها مكانة خاصة لدى الشعب الإيراني، هذا الشعب لا يمكن أن يقبل بعلاقات مع هؤلاء الذين يحطون بأراضي المسلمين ويهيمون على مقدساتهم دون وجه حق.

لا يغير أصفي من موقف الخارجية الإيرانية وجهاً ولكنه يفتل جوهر الموقف السياسي الرسمي في إيران، لكن في مقابل هذا الثبات الرسمي لا يفتي بعض الخبراء السياسيين الإيرانيين بخلافهم من التطورات الجديدة على خريطة الشرق الأوسط، وما تحمله هذه التطورات من مخاطر على المصالح الإيرانية الحيوية، وقد كانت هذه القراءة الجديدة هي الدافع الذي نادى تحت تأثيره ثلاثة من الخبراء الإيرانيين بالمشاركة في لقاءات سرية عقدت في



كتاب جديد لـ  
عادل حمودة

طائر الرخ

يهبط أحيانا

إلى الأرض «2» حلقا يكتبها: نبيل عمر

هيكل.. الحرب والحب

# الحب بالشوكة والسكين!

يبديو محمد حسنين هيكل من الناحية الإنسانية مثل طائر الرخ الخرافي، محلق في أجواء الفضاء البعيد، نسبح عنه ولا نراه، وما نسمعه شجيجا لا يكفي لكي نرسم ملامحه الداخلية وتقاطيعه النفسية ومزاجه الشخصي.. متى يضحك أو يغضب.. كيف يصادق أو يعادي.. من يطربه من المغنين أو يفسد متعته.. هل كانت له علاقات خاصة أم يمشي على الصراط المستقيم.. باختصار هل هو من لحم ودم وأعصاب أم من فولاذ وماء النار وأسلاك الكمبيوتر الرفيعة.. هل هو مشاعر وأحاسيس أم رماح وبروع؟ وهيكل يكاد يتفرد بـ"سمة" تكتسي بها خطواته، وهي أنه الوحيد الذي لا نرى خطوطه الإنسانية.. فنحن نعرف عن أغلب الكتاب والصحفيين والحكام والفنانين بعضا من جوانب حياتهم الخاصة.. شلة نجيب محفوظ.. بخل توفيق الحكيم.. غراميات محمد التابعي.. مغامرات الملك فاروق.. جنوح يوسف إدريس.. خطايا الملكة نازلي.. عائلة طه حسين.. اخضاع لويس عوض.. أسرار لطيفة الزيات.. الأعيب مي زيادة.. خطابات جبران خليل جبران الخاصة.. حكايات إحسان عبد القدوس.. ملهات كامل الشناوي.. زيجات مصطفى أمين.. روشات الدكتور إبراهيم ناجي التي كتب عليها قصائده العاطفية.. وعشرات غيرهم حتى عباس محمود العقاد وهو شخصية صعبة للغاية نعرف عنه قصصر حبه الفاشلة من أول سارة الفاتنة للعبوب الخائفة إلى نجمة السينما التي اسمها الحقيقي هزيمة.. والتي طرزت له ذات مرة "بلوفر" في الشتاء!

هذه الجوانب الأخرى من الحياة إما كتب عنها أصحابها أو نقلها عنهم اللغزاء المقربين.. لكن عندما يذكر اسم هيكل يصعب أن نلصق به صفة إنسانية من أي نوع.. ليس لأنها لا تنطبق عليه.. ولكن.. لأننا نجعلها! ويبدو أن الحرب الكثيرة التي خاضها في ميادين الصحافة والسياسة وعرضنا منها لحة في مقال الأسبوع الماضي أسقطت صورة الإنسان من الألمان لصالح صورة المحارب.. سميت ما.. الحياة من شرايين الإنسان وخفتها في أسلحة المحارب.. تجاهلت عواطفه وتتركزت حول إرادته! وقد لعب هيكل نفسه دورا كبيرا في ترسيخ هذه الصورة.. فهو لم يسدل ستارا غائلا فقط على الجانب الآخر من حياته.. لكنه ظهر على الناس دوما بالملابس الرسمية التي من طبيعتها تحديد المسافات ونوعية الأحاديث وأشكال العلاقات.. ولا أكثر أنني رأيت له صورة منشورة غير

رسمية كالتي رأيناها للرئيس أنور السادات مثلا وهو يمارس بعض عادات البوذية! ويجتهد عادل حمودة في تفسير الغموض الذي يلاحق أحيانا بعض الشخصيات العامة في عالمنا العربي ويرجعه بالدرجة الأولى إلى طبيعة البشر فيه، بمعنى نحن لا نتمتع بالصراحة اللازمة لكتابة السيرة الذاتية.. ولا نتمتع بالشجاعة الكافية لنقلها وقرأتها.. إن جرة الكاتب تحتاج إلى جرة القارئ.. وهذه الجرة مسبوكة لأنها تدخل إلى المناطق المحرمة.. الجنس.. الدين.. الخفية.. وتزيل ورقة التوت عن العورات.. وهو ما يمنح فرصة ذهبية على طبع من فسد للخصم لاستخدام الأشياء الشخصية في الحرب العامة.. فالحلط بين الرأي وصاحب الرأي عادة شرعية مزمنة.. وهو.. التنية رسو والتفسير رسو.. الاستعمال عادة شهيرة في الخصومات والصراعات!





■ هيكل ينصت إلى أم كلثوم عندما تغنى أو تتحدث .. ونجيب محفوظ يصمت أيضا

اتهامات محددة يقدر على أساسها أن يواجه هيكل وينفذ مطالبهم ويخففان بينهم وبينه.

كانت الاتهامات من عينة: إنه غامض .. خطير .. العيبان .. لا يتألق زملاؤه .. جمال مجرد من الإنسانية .. لا يرى سوى مصلحته

وضحك على أمين بطريقته المروعة عنه التي تشبه ضجيلة اللؤلؤ وقال: كل ما أسمعه انتقالات لا اتهامات .. أحاسيس لا وقائع .. غيرة مهلكة جرائم قانونية!

وأنفذ الاجتماع لكن الغضب لم ينفذ على هيكل! وإذا كانت هذه هي الحال وهو في بداية أمانه فكيف تكون بهيمة يقاتل منافسين عداة جبابرة لا يتورعون عن الضرب نحت .. الجرح .. الموت أن هيكل كان يسابق الربع طائراً إلى عرش الصحافة مثل كاتبة العجايب! اتصور أنه عمل على إزالة كل ما قد يراه الخصوم مروعاً للعلن!

إذن من الطبيعي جداً أن ينزع المقاتل هيكل من نفسه آمياد الصورة النفسية سواء كانت ودية أم رمادية. فقد دخل إلى ساحة القتال مبكراً جداً، وبالتعبير الدقيق منذ اللحظة الأولى له في بلاط صاحبة الجلالة. كما حدث مثلاً في صيف 1949

«لم يكن قد مضى على انتقاله للعمل مع الآخرين على ومصطفى أمين سوى ثلاث سنوات بعد شرائهما مجلة آخر ساعة من محمد الثاني، حتى انجبر على أمين بمظاهرة من 21 محرراً وكاتباً يقتضمون مكتبه وهم يقولون له: يا نحن .. يا هيكل .. ووجد على أمين نفسه في جبهة .. إن هيكل - الذي وصفه التامسي بمساحر آخر ساعة - لا يكف عن البسفر والبهر .. وتحقيقاته في الداخل والخارج مثار الانتباه ومصدر من مصادر التبريع. لكن في الوقت نفسه لا يستطيع على أمين أن يتجاهل كل هذا الضجيج فكان أن طلب من العاضدين المساعطين أن يقدموا له قائمة

مه.. أو كما يقول عادل حمودة: «ميكال كان حريصاً على أن تكون هناك مسافة بين حياته الخاصة (أسرته وزوجته وأولاده) وبين حياته العامة. فبعد هذه المسافة يخلط الحال بالثاليل ويفتح ثغرات غير متوقعة للعثور على حبيب الشخصيات العامة كل شيء مباح لتحطيمها بمن في ذلك الزيجة والأولاد»

لكن ميكال في براكير أيامه في عالم الكتابة لم يكن متصفاً ببرجة كبيرة، فهو قد عمل ما يقرب من العاملين في الإيجيشيان جازيت، وانتدج منها إلى روزاليوسف ولم يكن قد تعرف بعد على محمد الطايحي ومصطفى علي أمين

وهم أصحاب الفلقة النوعية في حياته المهنية والإستاتية، وكان أكثر بساطة إلى درجة أنه كتب رسالة غرام على صفحاتها إلى محبوبته بعنوان «من أنسى أيدا» يكشف فيها عن مشاعر صامتة سعى إلى إخفائها في كتاباته فيما بعد، «عندما قرر أن حياته الخاصة ملك له وحده لا يشارك فيها أحد» للعثور.. للعثور أن إحسان عبد القدوس نفسه بدأ الكتابة في روزاليوسف برسالة غرامية قبل ميكال بسبع سنوات كان عنوانها «مغامراتي» وحسب الأول، ويبدو أنه استقى منها روايته الشهيرة التي تتحدث عن الحب الأول في حبساتنا وهي «الوسادة» الضالكية. خاصة أن بها بعضاً من وقائع علاقة عاطفية وقعت له في الشباب مع راقصة إسكندنافية، والتي أفرز لها مساهمة أكبر في قصته «أبي فوق الشباك» التي لعبت دوراً على الشاشة الفلانة ثانية لطفي مع عبد العظيم حافظا

نعود إلى رسالة ميكال وكتب فيها أن أنسى أيدا بنت الجيران الأولى الفتاة التي خلق لها قلبى أول ما خلق.. لن أنساها أيدا.. فقد علمتني أشياء وأشياء وتحت عيني المفلتتين على أشياء..

إن أنسى يوم سمعتها تغنى لأول مرة فطأت أناسها إلى كل مكان تذهب إليه. وإن أنسى أيدا أول مرة فطأتها فيها لأننى ظلت اليوم كله أحسن بدور لنيد كنتي أحتسيت مائة زجاجة من الشمبانيا. وإن أنسى كيف كنت أسهر الليالي أبداً بالخطبات الغرامية

التيهية بكل ما كان يحمله قلبي الملل من سذاجة ورومانسية وحرارة. وإن أنسى أيدا اللغات البائسة التي قضيتها في جوراها في ركن المنزل القديم العزيز أكل معها الشيكولاتة التي كنت اشتريها بكل ما كنت أأخذ من مصروف.

وإن أنسى أبداً يوم جهرتني إلى أين الجيران الأكثر لأنه كان يستطيع أن يشترى لها شيكولاتة أكثر مما أستطيع أن أأخذ. وأخيراً إن أنسى يوم قابلتها بعد هذا كل بسنوات طويلة فإذا هي أصبحت زوجة وأما لطفيل.. ومن ساعتها قررت أن أنسى ولكنى لم أنسىها وما أنا أظن أذكروها وإن أنسى «والحقيقة أن ميكال قد نسي.. وفي حياته قبل الزواج قصص مجهولة يرفض الجرح بأسرارها.. بل يرفض أن يقرب منها أحد.. والسبب أنه يعتقد أن التاريخ العاطفي للإنسان ملك صاحبه بغيره. كما أن هذا

التاريخ يعص أطرافاً أخرى أصبحت في مواقف اجتماعية مختلفة لا يجوز ههما وأكثر من ذلك تعتبر التفاصيل العاطفية ثغرات تنفذ منها سهام الخصوم إذا لم تكن هناك ثغرات أخرى.

■ ■ ■

كثيراً ما حاول خصوم ميكال الإيقاع بينه وبين عبد الناصر مستغلين هذه الحكايات العاطفية التي كان بعضها مجرد نسيمة صمودية الانتشار أو وشايات لا أصل لها من الواقع. وقد تكرر كل الحوادث على صخرة الصداقة التي ربطت بين الرجلين.. كما أن عبد الناصر كان يترك خطورة التشهير وبت المعلومات الكاذبة في صناعة القرارات أو صياغة

■ ■ ■

وعبد الناصر نفسه أحاطه وذات التشهير العاطفي أحياناً كالقصة التي روجتها سيدة قريبة من عبد

اللطيف اليلدادي. ونافق فيها مصطفى أمين من قلعة ليليسها ثوب الحقيقة..

تقول القصة التي سمعها عادل

حمودة من سعيد الطيب الذي كان

مستولاً عن شركة تهامة السعودية.

نقلنا عن مصطفى أمين: كان عبد

الناصر في سيارته الأستون السوداء

ويجواره عبد اللطيف اليلدادي في

أولى سنوات الثورة وبما في محطه

بزنز.. عندما لح عبد الناصر في

سيارة أخرى سيدة وقع في فوارة من

أول نظرة.. وأخفت السيارة والسيدة

التي تركت قلب عسبد الناصر

جرحياً.. وبعد أن مرت سنوات أصبح

فيها عبد الناصر على رأس السلطة

في مصر وضعت الظروف أمامه مرة

أخرى في حفل عام.. واكتشف ليبتها

أنها متزوجة من ضابط معروف.. ولها

منه ابن في مرحلة المراهقة.. وشعر عب

الناصر بأن حبيب الد يمكن أن

تتمدد فتبادلت الزيارات العاطفية معها

وأسرته.. وقد استغلت في مشاعر

عبد الناصر فيما بعد في الأيرسل

أينها.. الذي تطور لمواجهة عدوان

1956 \_ إلى جبهة القتال .. وحسب

الرواية فإن ابن بقي في أحد

المسكرات التدوير بالقاخرة وقتل

برصاصه خرجت من بندقيته وهو

يقوم بتنظيفها.

متنسى المساء.. لكن الحكاية

برمناها لم تكن صحيحة .. وإنما هي

سلاسل للتشهير

■ ■ ■

بنفس الطريقة التي عاش بها ميكال حياته الخاصة تزوج من السيدة

هدايا علوى تيمور. وهي من أسرة أرستقراطية كان في زيارة لعائلة صديقة

وقابلها هناك وكانت بصحية والفتا، ويبدو أن ثراء عائلتها وأرستقراطيتها قد

صعبا من هذا اللقاء.. فقد واجهت ولادة هدايا جمال عبد الناصر بسبب

قانون الإصلاح الزراعي الذي حدد ميكال الأقارب بماثلى فدان وثرع الأرض

الزائدة لتوزع على الفلاحين الأجراء، وتحول اليوم إلى خنفة.. ثم تحدث

الحنقة إلى نسب كما يقول للث المصري الشهير.. وما سبباً لا بعد عاراً.

لكن كيف حدث ذلك.. ليست لدينا تفاصيل.. لأنه من الصعوبة بمكان أن

تتوافر التفاصيل مع شخصية مثل ميكال..

لكن أيضاً لدينا علامات.. أهمها ما كتبه ميكال نفسه في مقال له بأخر

ساعة وهو رئيس تحريرها. تحت عنوان «الشيء الأخير.. وقد بدأ الحال أن

يعرف القصة أنه موجه لنزود من أنظار هدايا أو إيهابها.

## 11 صحفياً وكتائباً يقتحمون مكتب على أمين

### مهديدين.. إمانحن.. أو هيكل !

## أول رسالة غرامية.. وأول قصة حب بسبب الشيكولاتة

## أصل شائعة علاقة عبد الناصر العاطفية

## مع سيدة "محطة البنزين" !

## زواج هيكل بدأ بصفحة ومقال وحملت تبرعات لجمعية الوفاء والأمل !

## أد كلشوم تقنى في حفل الزفاف من أجله ولصالح الكهوفين !

## هيكل قال لزوجته «إذا اعتقدنى لا تطلى بشأ سوى من شخصين فقط !

■ ■ ■

■ ■ ■

■ ■ ■

■ ■ ■

■ ■ ■

■ ■ ■



■ عبد القاصر .. شائعة



■ علي أمين .. غيب



■ مصطفى أمين .. تنوير

يقول هيكل في بداية المقال: (الدنيا بخير أقولها بعد تجربة. أنا الذي كنت إلى عهد قريب من هؤلاء الذين يخصصون شعاعهم حصرة بهزئتهم ويوسعون في تزييت وتبرهنهم على أيام زمان. أيام كانت الدنيا دنيا.. والناس ناسا.. والخير يعم الأرواح.. الدنيا مازالت دنيا.. ولم تصبح غابة متوحشة.. أقولها بعد تجربة عشتها بقلبي ولثبي وأعصابي.)  
ما هذه التجربة التي عاشها هيكل بقلبه وعقله وأعصابه؟

(دخل مكتبتي ذات صباح سيدتان نيلتان من الهلال الأحمر ومعهما الدكتور المازني وكيل وزارة الصحة، ولم أكن في حاجة إلى غداء كبير لكي أجد نفسي أترك مكتبتي وأخرج معهم أطول مؤسسات رعاية المعيان في مصر).

ووجدت نفسي جالسا مع سيدتي الهلال الأحمر والدكتور المازني نتاقش الذي يجب أن نطه له لكي ينح أسبور الور والأمثل. وكان هناك اقتراح أن يتولى جمال عبد الناصر حملة التور والأمثل. وكتبنا أخيرا خطابا إليه إيراد اللزمة فكانت مفاجأة.. لقد رد عبد الناصر بضغط كان كل حرف فيه حتى حد ذاته حورا.. وأمسلا.. ومع الخطاب كانت هناك خمسة جنهيات تيرعا!)

أين هدايت من هذه الحكاية؟  
إنها إحدى السيدتين. وكانت شابة مهتمة بالعمل الخيري الطعوس وزارت أخبار اليوم للقيام بحملة لجمع التبرعات لجمعية الوفاء الأمثل التي ترعى للمكفولين).

كان طلال هيكل في 27 أكتوبر 1954، وفتح تبرع عبد الناصر بالجنهيات الخمسة وه مبلغ كبير في تلك الأيام الباب على مصراعيها فانهالت التبرعات من كل صوب وهدب، لكن ما عبقنا هو تبرع أم كلثوم بالفضة في حفل جمع بين مناسبيتين. الحفل الخيري.. وحفل زفاف هيكل وهدايت.  
كان الزواج في 27 يناير 1955. أي بعد كساية المقال بثلاثة أشهر بالضبط.

■ ■ ■  
يصف هيكل زوجته السيدة هدايت بأنها رفيقة الدرب وسند الحياة). وأنها من أسرة ليست لها علاقة إطلاقا بالسياسة ورغم أن كثيرين من أصدقاء العائلة كانوا من الساسة مثل الدكتور محمد حسين هيكل باشا ولساد سراج الدين باشا.. ولكنها بارتباطها به وجدت نفسها في خضم المعركة السياسية ففترت منذ اللحظة الأولى تعمدت مجالها الذي تنحرك داخله كزوجة وأم ومصو مجلس إدارة جمعية خيرية فقط.

كان هيكل يصاحب زوجته في بعض رحلاته الخارجية، وفي رحلة إلى الأندلس بهزتها أثار الضسارة الإسلامية وظهرت عليها أعراض الحنين الكامن في عائلة تيمور وهي عشق العمارة والفن الإسلامي.. ففردت الالتصاق بكلية الآثار، ولأنها حاصلة على التكاليف الفرنسية.. ولم تكن تصلح للالتصاق بالكلية.. رجعت إلى التعليم الثانوي العربي من سنة أولى.. واجتازت الثانوية العامة وتوقفت في دراسة الآثار وانضمت إلى سلك التدريس الجامعي، ثم حصلت على الماجستير ولم تكمل الدكتوراه واستقالت من الجامعة بسبب ثقل الجمع بين الأعباء الجامعية والعائلية والاجتماعية. المدهش أن كثيرين من الأصدقاء أصابهم الدهشة حين التحقت السيدة هدايت بالتعليم الثانوي وعندهم الرئيس أنور السادات

الذي قال لها : غير معقول أن تصبحي من جديد تلميذة في سنة أولى!  
والعريب أن هذه الحكاية بتفاصيل مختلفة تكررت مع السيدة جيهان السادات.. والتي راسيت أيضا جمعية باسم الوفاء.. والأمثل لصحابي حرب أكتوبر المجيدة!

■ ■ ■

لا يصف عادل حمودة كيف استقبلت السيدة هدايت بها اعتقال زوجها في 5 سبتمبر 1981. لكن يمكن أن نتخيل حالها باعتبارها زوجة مصرية.. والمصريات عبر التاريخ المكتوب لهن سجل يبرق بالانحرام في مثل هذه الحالات الصعبة. ويرى الأمر لهيكل نفسه الذي يصف فترة اعتقاله بأنها كانت فترة اختبار صعبة لدى صلابه زوجته!

كان هيكل يشوق اعتقاله منذ خروجه من الأهرام.. وقال لزوجته: (لا تطلب من كائن من كان طلبا يصعب أو يصعبها في وأبنا معا سوى شخصين فقط هما الدكتور محمود فوزي رئيس الوزراء الأسبق والأستاذ ممتاز نصرال محامي - أحد أقطاب المعارضة إلى السادات)

وقد زارت السيدة هدايت زوجها في السجن مرة واحدة بعد شهرين من الاعتقال.. بعد حصول ممتاز نصرال لها بإذن من المدعي الاشتراكي.

ويقول هيكل عن تلك اللحظة (كنت أميط فيها الترانزين على السلم الحديدى متحسبا إلى البوابه الحديدية التي تقسم بين العنار بحجرة المأمور.. وكان في الأولاد يظهرون من داب السجون متلات خطانا أمام باب الحجرة لنجلس بذاتها نصف الساعة المموج لنا بها .. ونسألك في لتبر مسيطرة تماما على أعصابها رغم ما أعلمه بما يعيش في تفق عواطفها.. لقد شاهدت إلى جانبي الكثير مما حدا بها إلى التفكير في كتابة يوميات!)

■ ■ ■

لا أظن أن السيدة هدايت يمكن أن تكتب يوميات لأنها فضلت ربما أن تتوارى عن الأنظار للعامه ويقول عنها عادل حمودة: إن هذه السيدة الرفيعة تتمتع بابتسامه دائمة تجمع بين العجل والمجاملة. ويظهر أن تجد لها صورة منشورة في أخبار المجتمع.. فهي مثل الفئات التي لا تزهر إلا في الظل.. وهي ترى بما يصل إلى اليقين أن زوجها دائما على حق

وزوجها الصمفي محمد حسين هيكل - كما يحب أن يلقب - يرى أن من الأفضل له أن يظل بعيدا عن الترخ الخرافي بطلنا في أجزا الفضاء المبدع.. نسجم عنه ولا نراه.. نلنس جانب الحرب فيه مهما كانت خشونته أما جانب الحب فهو بالشوكه والسكين! ■

## الهجرة

### الهروب من الشونة إلى بلاط صاحبة الجلالة!

#### هيكل يلتحق بالتعليم الأزهرى

#### هيكل يتمرد على دبلوم التجارة ويهيد اكتشاف نفسه.



جبهة لرحلت

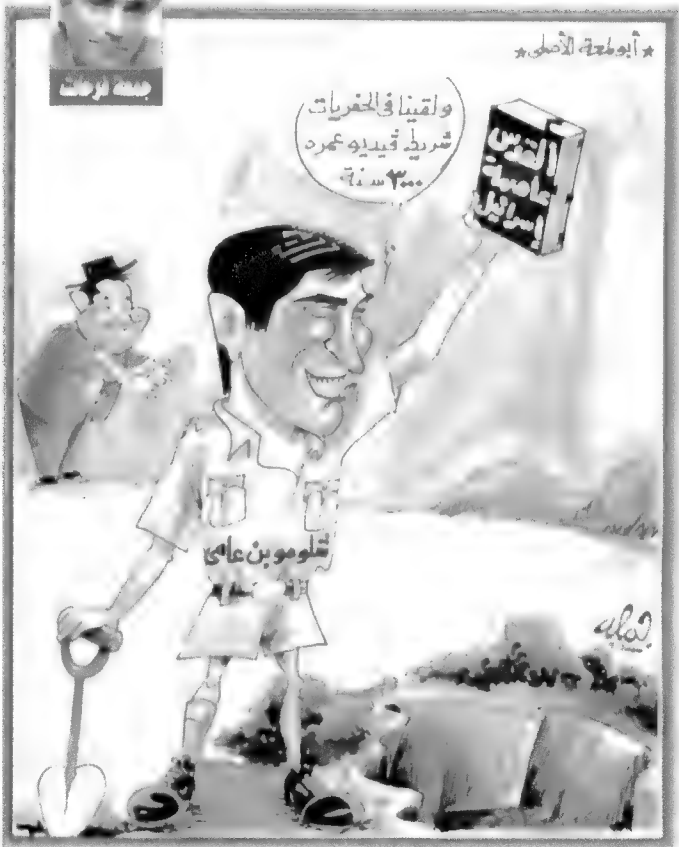
★ أبو مطرقة الأصلي ★

ولقينا في الحفريات  
شريط فيديو عمره  
٣٠٠٠ سنة

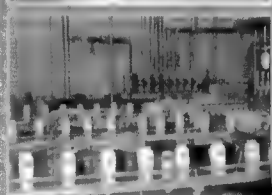
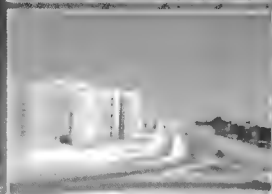
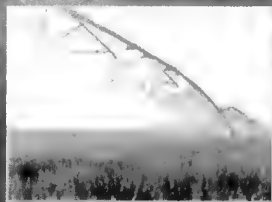
القدس  
عاصمة  
إسرائيل

قلوب بن عامي

لعل







# الأمير الحرب

رسالة من ذات شعاع أبول إلى عمر المختار ومعمد القذافي  
مصر - ليبيا - السودان... ألفت لثمن يتحد العربيات والقارح  
الناجح يتلاحم مع الزوفيا من أجل العروبة

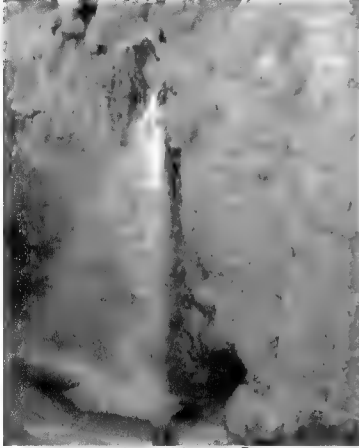


بدر السائح

مصر - ليبيا - السودان... ألفت لثمن يتحد العربيات والقارح

ليبيا، مصر من عمق التاريخ إلى العصر الراهن

## رسالة من توت عنخ آمون إلى عمر المختار .. وإلى معمر القذافي



■ مياه تجرى كثيراً بين مصر وليبيا

لقد أصاب ديجول عندما قال، انظر إلى الجغرافيا تعرف التاريخ، وتؤكد مقولته إذا نظرنا إلى العلاقات المصرية، الليبية في عمقها التاريخي، فالجوار الجغرافي المتداخل كون مزيجاً من السلالات المصرية، الليبية عبر قصب وأزمان طويلة، يصعب الصم عراها المثينة، ويبلغ التأثير والتأثر مداه خاصة مع صعود الفلسفة الليبية، التي أرخ لها الفكر المصري الكبير عبداً الرحمن يلى، فالقارىء لتلك الفلسفة سيعرف كم هي أثرت وتأثرت

بمدرسة الإسكندرية قبل التاريخ يزمن طويل، وكثير من العلماء كانوا ينظرون إلى هذه الجغرافيا على أنها محض مصادفة.

■ ملف أعله - إلهامى الميجى

حكم توت عنخ آمون (1336 ق.م) هذه المائدة القادمة من جوف الصحراء الغربية، والتي توجد في مكان بعيد عن وادي النيل، في منطقة جافة تفصلها الرمال المتحركة لكن المصريين القدماء ذهبوا إلى هناك حيث الزجاج اللبى أرقى أنواع الزجاج في العالم، وذلك من خلال قطعة زجاج صغيرة كشفت نهراً متقدماً من العلاقات بين المصريين والليبيين قبل أزمنة صحيحة.

وهو ما ثبت صحة ودقة صور الأعمار الحديثة التي كشفت عن انهيار مملكة مصر القديمة، واستمدادات بين الشعبين عبر الطرق والمناطق التي طمرتها الرمال، كما أن

مساحية تتعلق بالظواهر الطبوغرافية للجزء الجنوبي الغربي من الأراضي المصرية، اكتشف العلماء سر الزجاج الليبي في مقبرة توت عنخ آمون، وكان قبل ذلك يعتقد العلماء بأن هذا الزجاج الليبي لم يسافر إلى ضفاف النيل، وظل معزولاً عن الوادي وبقى في عمق الصحراء الغربية، فالرمل والجبال ظلت حاجزاً لهذا اللقاء، هكذا كان يعتقد العلماء، إلا أنه في العام 1998 وفي شهر أكتوبر كشف العلماء عن قطعة زجاج في قبالة توت عنخ آمون فوجدوها من الزجاج الليبي، وتعود أهمية هذا الكشف إلى إثبات أن قدماء المصريين عرفوا فترة

غير أن الاكتشافات الأثرية والعلمية الحديثة تزيج الفجاء عن المظور في تلك العلاقات، التي يحاول دائماً المستعمرون شرحها بدءاً من اليونانيين إلى الرومان وإمبراطوريتهم إلى الإيطاليين والأمريكيين في العصر الحديث، إلا أن ذلك سرعان ما يزدل بفعل بصيرة الجغرافيا، والتي أشار إليها العالم الراحل الكبير جمال حمدان وخصص لها فصلاً كاملاً عن الجغرافيا الليبية، إحدى مكونات عميقة المكان في وادي النيل، فمن خلال قطع زجاجية صغيرة، لمت في 29 ديسمبر 1932 في عيني المستر باترك كليتون، أثناء قيامه بأعمال



الشعبية، وقيام عصر الجماهيريات وانتهاه بالوثيقة الخضراء الكبرى التي تؤكد حرية الإنسان وتعرزها

هذه هي الثورة ثورة الفاتح العظيم التي عملت وتعمل بفعل قائلها الأسمى للثاني العقيد معمر القذافي على تواصل حركة الحياة الاجتماعية والاقتصادية مندفعة بكل قوة وثبات وإرادة صلبة إلى بناء حركة صناعية جديدة، وإنتاج اقتصادي جديد، وبتغييرات اجتماعية وثقافية تثرى مقومات التواصل الحضاري العريق وتنقل به إلى سبل جديدة تتفرض عنها كل المظلمات البالية الواهية، وتحمل مضامين التثبيث برسالة وفكر إنساني مبدع وحاسم في حياة الشعب العربي الليبي، وحياة الأمة العربية والإسلامية، وشعوب المعمورة جمعاء، داعية إلى حياة حرة كريمة، مؤكدة حق الإنسان السوي الفالي من الأمراض السياسية والاقتصادية والاجتماعية والفكرية في امتلاك حريته وسلطته وثروته ورساله بغية تحرير حاجاته المادية والمعنوية.

من هنا كان كتاب ليبيا الثورة في ثلاثين عاماً الذي يتضمن كل التحولات السياسية والاقتصادية والاجتماعية التي تحققت بفعل ثورة الفاتح العظيم هي هذه الحقبة الزمنية الوجيزة في مختلف المجالات بعد بحق ترجمة حقيقية واقعاً ملموساً شهد له كل احرار العالم، ويمكس مصداقية الثورة وقبائدها الثورية في بناء مجتمع حر سعيد مجتمع يتطلع إلى التقدم إلى العلا إلى المجد.

إن التقدم لسيرة ثورة الفاتح العظيم وإنجازاتها العملاقة على مستوى الوطن الصغير وليبيا، يجدها قليلة أمام التحولات الفكرية والسياسية الرائدة التي أحدثتها الثورة العظيمة على مستوى الوطن العربي الكبير، إذ كان لزاماً على هذه الثورة خاصة بعد أن تناسى العرب وتذكر العقيد القذافي، وهو بعد الثورة أن الأرض العربية تروج بكبرياء الوطن ومجد الثورات وترفع راية أقدام المستعمر، وأردك أن التوثيق الشعبي تتلطم من محيط العرب إلى خليجهم وأن لعائن الوطن تنصب على الاستعمار الصهيوني حتى ولو كانت الشفاه صامتة، نسيت الأنظمة العربية أمجادها والعقيد القذافي ذلك الغضب الجبار والتجارب التي رزّلت للنطقة بل نوهضت الأمة العربية برمتها تدافع عن معركة الإنسان العربي المصري ضد العدوان الثلاثي العاشم، ونسيت الأنظمة العربية وتذكر العقيد القذافي صوت حنجرة بطل التأسيس يرنق خلال الليل ويهيم بريق الأمل إلى الإنسان العربي. وفي هذا الملف تقدم الخطوة الأولى في علاقات أكثر قوة وشفافية في مواجهة العولمة ■



■ القذافي

وتكللت الجهود بين البلدين بعد أن أصبحت العولمة طريقاً مدمراً للحضارات القديمة في الوقوف ضدها، ومحاولة تفاديها عبر الشراكة الاقتصادية واليشيرة مع الحفاظ على القيم الإنسانية للأسلاف.

وفي هذا الملف الذي يبين مدى عمق هذه العلاقة، تظهر رؤية الكتاب والمثقفين إلى علاقة نموذجية بين الأشقاء، كما تظهر حركة روس الأسوال بين البلدين، في إطار شراكة اقتصادية نامية، كما أن التاريخ يعيد هنا عبر قطعة زجاج صغيرة تلمع في وجه المستعمرين لنقول لهم عودوا إلى برد أوروبا، فالجغرافيا لا يمكن أن تكون ضد التاريخ.

ومن ثم كان لابد من التقاء دلائل الزمان والمكان بثورة الفاتح العظيم في إطار جزم من الأرض أسماء الوطن، يوحد بين هذه الدلالات والثورة لتلاحم عميق صنعته إرادة إنسان حر أعاد صياغة وتشكيل حياة مجتمع، بل أمة عربية من محيطها إلى خليجها، متطلع إلى غد يطل بأمل مشرق جديد، يحمل في طياته مؤشرات التحول خطير بفعل نظرية يهودي ويسترنش بتجربتها، بعيدة كل البعد عن كل أشكال القوالب التقليدية القديمة من الأفكار والأيديولوجيات التي أعدها الجمود والتحجر والعجز والتسلط على حرية الإنسان وإرادته، هذه النظرة العالمية الثالثة لعمر القذافي، تحمل دلائل انعتاق نهائي يهدف إلى إزابة كل قوالب الحكم التقليدية بل يتجاوزها إلى مخططات جديدة بدأ من ترسيخ السلطة

علاقات الصامدة والنسب لم تنقطع في أي حقبة زمنية قديمة، وقد حكم الليبيين كونهم إشتاء مصر القديمة قرابة الخمسين قرين، وأشهر هؤلاء الحكم قوش، وأن هذا لا يمكن إلا توثيقاً لروابط الدم بين الشعبين وقد لا يعرف الكثيرين أن القبائل الرجل كانت تنطلق من ليبيا إلى مصر ومن مصر إلى ليبيا في الأزمنة القديمة، وهي نفس الرحلة التي قام بها المصريون إلى هناك مع بداية السبعينيات حتى الآن، مما أنتج حكايات وأساطير بين الشعبين اللذين لم تنفصم عراهما في أي لحظة تاريخية، وإذا كان القرن العشرين قد حمل في بدايته نهضة عربية وفكرية شاملة فقد كانت ليبيا ومفكرها في طليعة كتبية التنوير حتى تحررت الشعوب العربية من الاستعمار، كما كانت ليبيا بوابة مصر إلى الضفة الأخرى من المتوسط وأوروبا الحديثة، كما كانت بوابتها إلى روما القديمة، وفي العصر الحديث كما في القديم ظلت هي البوابة الأساسية إلى قلب إفريقيا، خاصة بموقعها الشاسع والاستراتيجي، نقول خطت ليبيا بثورتها خطوة واسعة نحو التصحر والتقدم بثورة الفاتح التي قادها الزعيم معمر القذافي تلك الثورة التي استغلت من مبررات التاريخ القديم في ليبيا كما استغلت من انجازات البشرية، خاصة من ديمقراطية أثينا في عهد بركليس الذي كان ينادي بالديمقراطية الشعبية، والتي لم تستطع دول أوروبا الغربية أن تطبقها برغم زعيمها الديمقراطي، وقد نادت الثورة بإنهاء الحدود بين البلدان العربية، خاصة بين مصر والسودان وليبيا، وهو المثلث الاقتصادي والبشري الهيب الذي إذا تم توحده يوماً ما كما كان في القديم سيمسح قوة اقتصادية كبرى في العالم. وقد قدمت ليبيا مفكرى نهضة وأكثوا التفكير المصري مثل: علي مصطفى المصراي، وصادق النيهوم، ومحمد كامل القهور، وعبدالله الثوري، وعمر التومي الشيباني، وإبراهيم الكوني، وعلى فهمي خضير، وأحمد إبراهيم اللقي، فقد وأكبوا في مصر العفاد ربه حسين وسلامة موسى وأحمد أمين وأويس عرو، ونجيب محفوظ وصلاح عبدالمصير، وأكبوا مثغني الشام والعراق وظلوا هكذا يرفدون النهر الثقافي العربي بالفكرهم أما في المجال السياسي فقد ظلت ليبيا ومصر تهلان من موقف صلب دفاعاً عن العروبة والقيم العادلة تجاه الاستعمار العالمي، فقد كانتا في بداية المواجهة ضد أي عدوان يقع على أي بلد عربي أو إسلامي.

## هؤلاء يقولون: الثورة تستمر طويلا

والوحدة الأوروبية التي لم تكن تتمتع من قبل بأي نوع من الوحدة سواء في اللغة أم الدين أم حتى العملة ولكنها مع الإصرار واستيعابها بين أعلام أصبح بشكل متزايد كبير، وعصر التكتلات الآن، فحققت عندها وحدة العملة «اليورو» وهي العملة الأوروبية الموحدة فاقصم لها وزن بجانب أمريكا والدول القارية ونحن كعرب لسنا أقل منهم قدرة أو تقدماً لهذا أتمنى أن تعرب لسنا ما عجزت عنه الآخرون.

أما الفئدة الثانية **علاء الدين** فهو: رقة غدة  
 الصغرى للبلبي لا يستفاد أن يترك بضعة على  
 الصغرى اليسرى لا يلى على بابلين ورقة غدة  
 على ثوبة الفاتح، ومازال يحتفل بها حتى الآن رهي  
 حدث كل يوم يرمى، وسأذكر أيضاً أنه ما ساعد على  
 ذلك القاية الساعقة على العقيد بعد القفاي الذي لا  
 يعرف للربط طريقاً ولا للراحه سيلاً سوى الاشتغال  
 بحرف الله وشعبه ولا تحتهم في السجاسة جدي  
 ماكانت تكتفي أبداً بإيال الحكيم من بطولات القفاي  
 الرئيس الجوريه فدى لا يعرف سوى الطريق المستقيم  
 إلى كل تاملاته، وربما جاهد في التمسك بالبلبي من  
 طرفه عشقاً للمصرى الذي لاحظت مني

وعازلة وتبديدها لهذا الشعب اللبني العظيم.

وقول القائل **«الربيع في لبنان»** اعتد أن ثورة الفلاحين في المستقبل العربي لن تكون ربيعاً وليكن كل إنجازاتها وكل إنجازياتها وسلباتياتها تبعاً لطبيعة الأرض التي يعيش فيها أهلها، مثل الثورة محكومة بما يتضرر من أرضها التي هي قامت عليها مع الثورة، مع دسار وتلف الثورة النبية على نهج الثورة المصرية وترسم شكلها. فاعتقد أنها من أبرز الدول التي تمسك على أركانها بمبادئ مع الثورة، ويرجع كل الضغوط السياسية والاقتصادية إلا أنها من أن لأخر تناصر حالات كثيرة من الظلم والاضطهاد وأخيراً المساعدة في كل الأزمات (مثل أزمة لبنان) استمدوا وأخذوا.

ويهدفه للتأسيب تقول الفنانة **فروغين السعيدة**، حينما ألتقيت مع ليلى بشك ما شعر وكنت خائف من مصر، وعلى الأخص الجغرافيا مقبر هذا المكان حتى لا تصطليحنا جوع، لهذا جئت أنا مسافرا على حد ما - مشتركة معهم كما وبمنظور دائما مع ليلى وأولادها - ومن هذا الحان في حديثي عن ثورة ١٩٥٢ أيضا لا أنسى عن ثورة ليلى وكنتيجة فاضح خيري من الاستعمار الأجنبي، خاصة في ظل أوضاع الحرب والفساد التي تجمعت في كل من مصر والسودان، محمد شمس مبرار والرائس الليبي عمر القذافي، واعتقد أن قضية ليكريبي لم يكن تأثيره ضلينا أقل من تأثيره على الليبيين، فحتى ماينما مشتركة في طريق الحب والسلام والحرية، فاضح خاصة عن محمد شمس مازال يعيش على الفطرة التي جأ عليها، ثم إن الناس والذين الدائم.



الوحي السياسي المتنازع وهذه الزعامة التي تهتم  
باشئون العربية والإفريقية، والقضايا السياسية في  
العالم، وينتفي أن تخطف حدة الصراع بين أمريكا وليبيا  
وتنتهي قضية طوكيري في انتصار ليبيا، ونزل في أن  
تتبع زعامة للقدافي بوزار رئيسيا في راب الصدور  
العربية وتحقيق الوحدة العربية لأنه بدون ذلك سيقفل  
الأممية في حجة من سيطرة

ويقول المتحدث: «يقدر المراقبون السابقون **صدام** أن تكون أمنيته في تسلم ليبيا إسهاما إيجابيا في تحقيق السقوط المنشود للشركة، وأرجو أن تشكل ليبيا مع العراق العربي وحدة سياسية جديدة قادرة على مواجهة كل المشاكل التي تظهر في العالم العربي، واعتقد أن ليبيا أو وضعت يدها مع باقي الأقطاب العربية سوف تضطلع بمهمة قضائية القدس والأماكن والحوال، وكل ما يمكن أن يكون في مشكلة تجاه إسرائيل وغيرها من المشاكل، ومنها على سبيل المثال مشكلة العراق وما يحدث فيها من خراب ودمار

واعتقد أن ثورة الفاتح قادرة على أن تشكل مع مصر والدول العربية الأخرى تكوين تجمع سياسيا واقتصاديا قويا يشكل قبة في مواجهة أمريكا

بعد واحد وثلاثين عاماً من ثورة

الفاتح 1969، جرت مياه كثيرة

## تحت الجرس، فقد تغيرت أفكار

وانهارت أنظمة ألبينو لوجيات،

وتوحيات دول وتحررت بعضها،

ودخل العالم عصر الحداثة وما

بعدها، ثم العوامة أو الكوكبية،

وطلت ثورة الفلاح ضوئاً في آخر

نق للثورات التحررية في العالم،

**فقد أسهمت في خلقة التقاليد**

الاستعمارية البالية، ودفعت

ضريبة صفحة من العصار

**والاعتناء، مثل الاعتناء**

لأمريكي في عام 1986، كما أنها

بقفت مع مانديلا حتى عاد بكم

**السود في جنوب إفريقيا**

■ سمیر خضر - تہائی عید

وانتهى هناك حكم البيض الذي استمر قرابة  
سبعين عاماً، وتكررت هذه التجربة في كثير من الدول مثل  
الغابون، وتنساق وعبرها، والجزيرة في كل دولة تقع مع  
الحق والضمير، وقد وقعت ضد عدوان الأمريكي في  
الشرق العربي، كما أنها اجتبرت أفكاراً بيروقراطية  
استخدمتها من ثروات الأسلاف العرب كما استخدمت  
الستورجية اليونانية القديمة. وما احضرت هذه الثورة  
المستغنيين والمخترعين العرب. وفي هذا التحقيق يحاول  
منهم أن يظهروا أن هذا مستحقاً في العام 1969 وما  
تلاه من تغيير في الزمان العربي واكتسبه في  
أفقنا هذا **الشرق** فقد عبر عن الثورة الليبية  
تعبيراً جميلاً حيث يقول: بمساعدة ثورة ثورة الفاتح  
من سيمتصر منهم الشعب الليبي ونعتز به وبالقيادة  
الليبية، نحن في الثورة الليبية شقيقة الثورة المصرية.  
إن لم تكن إبتها. كما نحن، في قيادة الليبية هذا

**وتعهد الصايغ:** استناداً إلى الأثر في جامعة القاهرة يقول إن كان لابد لكثيرة من عنوان، فإن ثورة الفاتح شذفت عن جدارة لقب ثورة القرد عنواننا ليس فقط على توقيتها بل على مداه مسيرتها

فعلما انطلقت هذه الثورة في أول سبتمبر عام 1969، كانت تجسد تمرد الشعب العربي على هزيمة يونيو 1967 وتراجع حركات التحرر في عالم الثالث وما دنا، في أن صورة شباب الثورة وعلى رأسهم محمد القذافي قد ألهمت الشعور القومي العربي وأعادت المواجهة مع الصهيونية والإمبريالية العالمية زخماً جيداً ملها أضافات إليها قوة ليبيا بشعبها وموقعها الإستراتيجي ومقدارها أيضا.

وفي الوقت الذي تعالت فيه مصيحات الخيطة بهزيمة القومية العربية واتصام دعاوى الانصياح لابر الواقع والأرض بالنشليم لا طرية أمريكا وتطمع فيه ثأبب كانت الثورة الليبية في طليعة المقاومة العربية مستقلة من الهجمات الإعلامية والحصار الاقتصادي والسياسي بل الهجوم بالقنابل والطائرات ما لا يقل أهمية عن القنابل المتجسس والخيوط التي تنمهل وبند الظلالها وثورة الفاتح تهاول اهتماماً متصيراً بفضايا العمل الفكري والسياسي، وإن ما طرحته في الكتاب الأخضر وفي تجارب اللجان الشعبية وغيرها من وسائل العمل السياسي والجهادي كله اجتياح يستحق التغيير لثلاثة من حقيقة خصوصية كل أمة كنهاتها التاريخية والاجتماعية والثقافية واستعدادها تجاه هذه الخصوصية أو دمع الاسم بقراب نظرية جامدة أثبت على مر التاريخ ليس فقط فشلها بل انقراضها للطاقب الإنساني ويعدنا على قدم العمل والحرية.

**فيحسان بن علي بن محمد:** استناداً بكلمة الهزيمة بشيرا - قد نجحت الثورة في ليبيا على يد، جيل جديد يؤمن بوحدة الأمة العربية. جيل قادر على التعامل مع معطيات العصر من تكنولوجيا حديثة وغيرها من معطيات الثورة العلمية كما نجحت الثورة الليبية في بث إفريقيا وتوحيدها توجهاتها السياسية نحو التوحيد الإفريقي لمواجهة الهيمنة الأمريكية

كما نجحت القيادة في الجماهيرية في الالتقاء المصري مع القيادة المصرية بزعامتها الوطنية بقيادة الزعيم محمد حسني مبارك

إن القذافي المتمثلة بتكلم من الزعامة الليبية بقيادة القائد معمر القذافي قائد الثورة الليبية بل المزد من الجهد. ويتناكر الاستاذ **فهمي ناشد** - عضو مجلس الشورى وبأب رئيس اتحاد الصحفيين الدولى علاقته ببني علي بدأت منذ اثني عشر عاماً حينما دعى للانفتاح على مؤتمر اللجان الشعبية لضمه في مدينة بنى غازى لأوضح أول ميثاق يطلى لحقوق الإنسان في ليبيا في كلمته أمام المؤتمر الذي حضره ممثلون من منظمات حقوق الإنسان في العالم ومن بينها منظمة العفو الدولية. أكد أن أول ميثاق لحقوق الإنسان في العالم جاء في مقولة عمر بن الخطاب على أرض مصر متى استخدمت الناس سيفاً ولتهم به أسنانهم أحراراً وفي الحقبة التي كرس للعلمة الإسلامية في حقوق الإنسان والتي تقوم على أنه متى توجه البشر في الولادة البشرية على هناك تفرقة بسبب الجنس أو اللغة أو العرق أو الدين أو المركز الاجتماعي أو غير ذلك في ليبيا اليوم يفضل قيادة قائد الثورة معمر القذافي الذي عرف في العالم منذ هذا التاريخ أنه ليس لشأماً القومية العربية وأصابعاً للوحدة الإفريقية، بل

قبل ذلك كله زعيماً إسلامياً عربياً يسير على نهج عمر بن الخطاب الذي جمع بين أعمال حقوق الإنسان مع التوجه القنبية الاقتصادية والاجتماعية.

**أما الاستاذ محمود البليبي:** رئيس حزب مصر الفتاة، قد فرض الأخ القائد لحرمانه واحترام شعبه على المستوى العالمي ويكنيه بالإضافة إلى توهبه بالشعب الليبي في جميع الأياين ما يتزين به شخصياً من شجاعة وجسارة في الحق وقد وصف صامداً في وجه العدوان الأمريكي سواء العسكري أم الاقتصادي ولم ينجح لهذا العدوان الفاشل حتى لتتصور وفرض احترامه على الجميع، ومع كل ما يتميز به من خصال عربية حميدة فهو شخص متواضع ويتقبل الحوار الجاد ولا يهضب منه وأضال أنه قد عرف فيه هذه الصفات من خلال اتصاله المباشر به فهو مؤمن إيماناً بالوحدة العربية الشاملة وبالوحدة الإفريقية أيضاً

ومن ناحية أخرى يؤكد الكاين **فهمي مصطفى** مدير إدارة الشبيل والرياضة في جامعة الدول العربية ولأعب كرة القدم المعروف أن العلاقات لرياضية بين مصر وليبيا دائماً قوية منذ السبعينيات، فيتذكر وهو لابع أنه كان يشارك ضمن الفريق القومي المصري في دورة الجلاء التي كانت تقام بالجماهيرية وإن مصر كانت تشارك فيها بصفة مستمرة وأيضاً أن مصر دائماً وأبداً سباقاً لتأييدها للجماهيرية الليبية على الأصعدة، فكانت علاقات الروابطين لفرصين لمجموع الليبيين جيدة جداً ولكن عراب ليبيا من فاسحة العربية خلال فترة الحصار وما قبلها كان له أكبر الأثر على العلاقات الرياضية بينها وبين العرب والعربية ولكن بعد عودة ليبيا إلى العرب وعودة الدول العربية بدأت العلاقات الرياضية تنمو وتزدهر مرة أخرى ببليل اشتراك ليبيا في كل الأنشطة التي تنطصها الجامعة العربية بشكل فاعل وقوي، وأعرب عن إيمانه



فهمي ناشد

مادلين طبر



يوسف شعبان

يسرى الجدي

بأن ليبيا اليوم تخطو خطوات جادة نحو نهضة رياضية شاملة تقومها المؤسسات الساسية القذافي رئيس اتحاد الكرة في الجماهيرية حيث أن له دوراً كبيراً وبارزاً حيث لاحظنا أخيراً تطور الكثير من علاقاتها مع أروابضة مع جميع الدول العربية وبصفة خاصة مع مصر حيث أن بينها علاقات تاريخية مميزة أما الكاين **الاستاذ حسن الخليل:** فيصحب التوجه الإفريقي الزعيم الليبي بكله بامل في أن لا يكون ذلك على حساب التوجه العربي، بل كملاً له، لأن إفريقيا لها طبيعة خاصة في مشاكلها وعيانيا أن نسهم بقدر ما نستطيع في حلها ولكننا سوف نسهم بفاعلية أكثر ككاي عربي حبيما تكون أكثر التزاماً فليس هناك حظر على هذا التوجه الإفريقي لأن علاقتنا بمصر، ولكن الانتماء الأول يجب أن يكون عربياً لأنه أمر تاريخي جغرافي حضاري ومصري، وأيضاً أن هناك قرابت مصرية يجب عدم تجاهلها من ارتباطاً مصرياً بيننا وبين الكاين العربي ولا يمكن إنكاره أو التصل منه وعن العلاقات المصرية - الليبية يرى أن هناك تجسداً في جميع الأصعدة خلال السنوات الماضية وذلك لأن السياسات المصرية لديها من المرونة ما يكفي للتعق في اتجاه تطوير العلاقات.

وإمل في أن تزداد تلك العلاقة عمقاً وتطوراً على جميع الأصعدة.

وسيمما تحدث الأستاذة **أمنية صبرى:** رئيس إدارة صوت العرب، عن فكرة المثلث الذهبي للاثحاد بين مصر وليبيا والسودان، قالت إن الوحدة العربية أمل من أمال البلدان العربية كلها والتكامل الاقتصادي بينها هو ما تاتى به المثلث المصري ويعمل من أجله بل نهال أشرافاً في أن مصر والسودان يتبعان اتجاه بقوميات الوحدة الاقتصادية والتي تشمل الشرة المدنية والأرضية والخسبة والبواش والى الأبدى العاملة وكلها دعائم قوية لإقامة الوحدة، ولكي يغنى هذا المثلث احتياجات الوطن العربي العالمي والصناعية والفنطية العربية تشترك في التنازع والجغرافيا والخصائص ويجب علينا أن نترك ذلك ونفعي جيداً، ولا نستطيع لخلافات جانبية تبعدنا عن الهدف الأساسي الذي نعمل جميعاً من أجله وهو الوحدة القومية. وتصورت أيضاً أن إنشاء المثلث الذهبي سيكون نموذجاً تحذني، به بل سيمثل خطوة بنا على طريق التكامل العربي فنحن الآن في عصر أبعد كثيراً عن تزييد الشعارات، ويجب علينا أن نعي جيداً مصالحنا المشتركة ومستقبلنا ونتمسك بالتمسك والتسوية للأشياء بغض النظر عن أية عوائق فمن في عالم قاس لا يعرف إلا الصلحة الاقتصادية فيذا استطاع أن يركب ثورة اقتصادية حقيقية فهو نظرياً أنفستنا سياسياً في هذا العالم، بعد كل قوت يومه يملك قراره.

**أما الاستاذ عبد الله النقي:** الخرج المسرحي - فاك على أن ليبيا امتداد جغرافي لأحد، ومصر امتداد جغرافي لليبيا، فنقلنا للاتالي بينهما على امتداد جغرافي تسكنها قبائل كثيرة لا تستطيع أن تفرق بين المصري منها والليبي حين إن هناك امتزاجاً جغرافياً وتاريخياً وحضارياً وإنسانياً وبالتالي يجب علينا أن نترك أن هناك مصيراً مشتركاً يجمع بين البلدين.

والنسبة للمجال الفني فقد أروضا أن هناك عروضاً مسرحية مصرية قد عرضت في ليبيا منها مسرحية للفنان محمد نجم وأخرى للفنان محمد صبحي

كما نتمنى أن يتم التعاون فيما بين مصر وليبيا من أجل إبعاد عرض مسرحي عربي قومي على الأراضي الليبية بفنون دي رواد الأمة علواء وهو عرض مسرحي شعري يتحدث عن عروبة القدس المفقودة فسنخذ أن نؤكد العرب تحت راية صلاح الدين الأيوبي ونم إعادة بيت المقدس لم يتصوروا حتى الآن.

أما الروائي **يوسف إدريس** يبدأ حديثه بالقول: يمثل القذافي لآخر ورئاسة الحكم العرسي في زمن يطعن في هذا الحكم، ويفككه بل يحوله إلى كابوس وأنت آخر في بلد في العالم ما عدا ليبيا الفاشقية ويكفي أن كانت لي تجربة هناك اثرت عن روايتي المصيبة إلى قلبي عكس الروم، حينما تخرجت في الجامعة عام 77 مصافاً من جرحي هذا الجراح مسرف يخمدون على الحقيقة الليبية على حدود ليبيا، وشعرنا وقتها بأن السادات وضعت في روية حقيقية فكيف اشتبكنا مع إخوة أشقاء؟

أما الدكتور **مينا عبد الحليم** - استاذ الأدب العربي بكلية الآداب جامعة القاهرة - يقول في رأي أن ليبيا رغم بساطتها إلا أنها لا تقل عراقة في التاريخ القديم عن دول كثيرة في المنطقة، ولها تاريخها بالفعل وحركة في الفتح العربي الحديث فهو عمر المختار يقيم الاستعمار الإيطالي بكل بسالة

ولا شك أنها في الوقت الراهن في السياسة العربية تحقق نوعاً من التوازن، حيث إن لها موقفاً في القضية العربية ورغم أنه متشدد أحياناً إلا أن له فائدته وجدواه التي لا ننكرها، ويشير الليبيون بأنهم على العظة فهم لم يتعرضوا لأية ملوثات أو أحماد، ومع ظهور البترول على أرضها أصبح مجسداً ثرياً بنعم بالاكفاء الذاتي وفي المصالحات الأخيرة التي أجرتها مع كثير من دول العالم والمستعمرين القدامى يدل ذلك على نبل الحسام مع العالم وفتح باب الأخذ والعطاء وطريق السلم، فتجربة لهذا المجتمع الشاب وسط مجتمعات المنطقة الذي لا يكتف من إقطاعات العريضة والطوائف الواسعة التي تمتد إلى الأوصاف القبلية العائمة

أما القائد المسرحي **أحمد طاهر** فيقول: يجعني جداً بساطة القذافي وعدم تكلفه بالإضافة إلى عفة الفكر والمدير، وشجاعته المبهمة، كالمسيف في وجه الباطل، كما أهتم حرصهم على ذكرى ثورة الفاتح كبار وصغاراً سنأمر ورجلاً

أما الفنان **معتز إسماعيل** فيجود ذكر اسم ليبيا قال القذافي شخصية أسطورية لن تكرر وأما شخصياً اعتبره مثلاً يحذني به وأسرني بتشابه كبير بين شخصيتي ولبائتها، فهو رجل لا يقش في الحق لومة لائم، مطلق، متحفز، راجع إلى انسيب حينما سب أميركا على الهواء مباشرة في قضية أو تزدد والقذافي لا يعتبر نفسه رئيساً للشعب الليبي، بل فرداً من أفراد، لا يميز عنهم ولا يسكن القصور الفاخرة



ولا الميراث الفارعة يعيش في منزل بسيط متواضع هادئ، أعجبنى نظامه لدرجة أنني قد نقلته وصممت في منزلي، ويهتم بجوارح الأشياء وليس ظاهرها ويتمد بحدب شعبة حباً حقيقياً، فلما أحتج لإجلاً وبقدر لا يلهوحد دون الرجل العظيم السامع على راحته بله والذى يسكن الخيام حتى لا يشغل نفسه برغد ونعيم القصور.

أما الفنانة **لطيفة لطفي** تقول: ألا وجود القذافي قائداً للجمهورية الليبية انتهت تماماً منذ زمن بعيد خاصة لما تعرضت له من بطش واستعمار مكرر فهذا الرجل الباسل أخذ على عاتقه ألا ينأى ويمنع من ليبيا سامرة، سمره على راحة الشعب الليبي وورث له الأمن والأمان وهو يمهض بها يوماً بعد يوم من خلال نشاطات مكثفة بالتعاون مع الدول الأخرى حتى إن الفن الليبي بدأ ينشأ بشكل ملحوظ في الآونة الأخيرة وبدأت ليبيا للمشاركة في المناسبات والحصول على جوائز تكال مساعيها والنجاح.

ويقول الفنان **يوسف شعبان** - اعتقد أن شخصية القذافي جديرة بالاحترام فهو صانع ليبيا الوحيد ولولا ما كانت ليبيا مجابية لسانت دول العالم المتقدمة ولا أحد ما ينسى ثورة الفاتح التي قامها الأخ المعتمد معمر القذافي الذي يعترض صفاته على الجماهير، يحافظه تماماً على نزجه ويعرضه، وليس ذلك بغريب، فهما هو المناضل القرطبي عمر المختار الذي يضحي بحياته في سبيل قيمه، وبهذه المناسبة أود أن أهدس في أذن الرئيس القذافي بأن يستمر في الجهاد عكلاً بالبيت شمسريه، ومما نيل الطالب بالتمتني .. ولكن تؤخذ الدنيا غلاباً.

والدكتور **أحمد نور** لا يدل إلى السياسة ولا يتمد بها، ويؤثر في حديثه عن ليبيا، كفه يتحدث تماماً عن مصر، ربما جمع بينهما الحبس الوطني النضالي أو الإصرار على التفوق على العرب، فهي مجاورة لنا

■ محمد أبو الإسعاد ■ يوسف أبو روية



■ ديدة لطفي ■ أشرف عبد الغفور

فعلماً حديقاً، ومشاعر، وحينما كان دخوله بالالبان الشخصية من قبل سماعه ذلك بشكل كبير ليس في إجابة الفوارق بيننا ولكن في محوها نهائيًا، ولم يكن وجود أصلاً، وأتمنى أن تعود كما كانت، لأنها في رأي جز من مصر أو نعتيرها كذلك ليست بلأنا عتا فلذا نسي أحياناً أو لجمال انتصار أكتوبر الجيد استطاع أن يسي ثورة الفاتح المعتمد **أحمد محمد أبو الإسعاد** استاذ التاريخ في جامعة البتة يقول: شهد الربع الأخير من القرن الثامن عشر محاولات إنسانية رائعة لإعادة صياغة حياة البشر على هذا الكوكب، وفق مبادئ أكثر إنسانية تقوم على أساس الحرية والإخاء والمساواة فشهد عام 1789 قيام الثورة الفرنسية في نصف العالم الغربي وأيام جمهورية الولايات المتحدة الأمريكية في نصف العلم الجديد، وفي أواخر القرن العشرين وعلى وجه التحديد في الفاتح من سبتمبر 1969 قامت ثورة في قطر عبر صيف من ليبيا، لكن هذه الثورة سرعان ما تدهت لكمة إعادة مسيرة التاريخ إلى جبرها القبيح نحو قيام عصر الجماهير، فتبدت هذه الثورة في ميثاقها الجماهيري.. الذي عبر عن الكتاب الأخضر نهاية احتكار ألي طبقة اقتصادية للسلطة والديمقراطية، وبذلك شرع عصر الجماهير وقيام المجتمع الجماهيري، مجتمع الحرية والإخاء والمساواة

ولذلك كان من الطبيعي أن يكون الصراع حاله والصدام عتيف بين الولايات المتحدة الأمريكية التي تزعم قوى البرجوازية العليا لتكريس السلطة والثروة والسلح في يدنا، وإيقاف حركة التاريخ عن مسيره الطبيعي، وبين الثورة الليبية التي تبنت قيام عصر الجماهير وبغ التاريخ لاستكمال مسيره الطبيعي نحو مجتمع أكثر إنسانية.

ومن ثم فالصراع الأمريكي - الليبي لا علة له بما يثار من قضايا واتهامات بالإرهاب وتهديد السلم العالمي ونموه، وما تشهده الدعاية الأمريكية من أن لتبرير عدوانها المستمر على ليبيا، ولتصرف الأنظار عن حقيقة الصراع وبغته التاريخي.

إن الصراع الأمريكي - الليبي في حقيقته تاريخية هو حلقة من حلقات الصراع الإنساني الطويل بين الإلجاريكية البرجوازية العليا من أجل احتكار السلطة والثروة والسلح، وبين الجماهير الشعبية التي تحاول إقامة مجتمع أكثر إنسانية إن احتلال توازن القوى بين القوة الليبية الصاعدة والقوة الأمريكية الرهيبة ربما يدعو البعض منا إلى التفاؤل والإيجاب لكن المؤكد أن حركة التاريخ تد أن تستمر في مسارها الطبيعي، وأنه كما انتهى عصر الرق بعد آلاف من السنين، وكما انتهى عصر الإقطاع بعد مئات السنين، فلذلك أن ينتهي عصر البرجوازية وأن يسطع عصر الجماهير فوق هذه الكرة الأرضية وقال الاستاذ الدكتور **إبراهيم البهري** شعبة الأبحاث الإسرائيلية - جامعة عين شمس:

عندما استمعت إلى خطاب الأخ المعتمد معمر القذافي في الفكرى الحامية والثلاثين لثورة الفاتح، شعرت بأن حيوية هذه الثورة العربية التحررية مازالت نابضة، وأن أهدافها في تحرير الإنسان العربي والأفريقي من ضغوط الهيمنة الاستعمارية القبيحة والحديثة مازالت على رأس أولويات العمل في إطار التغيرات الدولية الجديدة.

# ثورة «الفتاح العظيم»

الثان وثلاثون عاماً من عمر الثورة أحدثت في أسماع العالم دويماً متكرراً، وضعت أمله المفاجأة على الآخرين، وأخرجت عبر وسائل الفكر والإعلام الحقيقة حول ما يعتقد الناس بأنها مسلمة غير قابلة للنقاش أو الالتراب من حدود أسوارها فإذا هي بفعل ثورة الفاتح العظيم تتعمرى من مآلاتها.

● لثان وثلاثون عاماً من الثورة، يفعل الثورة وبمن أجل الثورة.  
● لثان وثلاثون عاماً من الثورة، يفعل الناس، ومن أجلهم.  
ثورة انتفض منها البعض، وانفضت أمام إنجازاتها البعض الآخر، ولكنهم أمام احتضان الجماهير الواسعة لها من بسطاء الناس، للظومين، للفقيرين، للكناجين، وقلوا أمام معطياتها الفكرية التي يشرى بالحرية والعدل.

لجأت القواعد العسكرية البريطانية، والأمريكية، وبخايا الطليان الفاشست فحورت الأرض الليبية، وبصمت حركة التحرر في العالم، في إفريقيا وآسيا.

ثم استنكت بإرادة الجماهير البسطاء في الثورة الشعبية، مسطرة كل مظالم الفئور، محطلة أصنام الإدارة البيروقراطية، مقلقة الحرية أمام حركة الجماهير الواسعة فيما عرف بالثورة الشعبية 1973 لتتشكل الإدارة الشعبية بأخيار الناس، كل الناس، وكانت الثورة الشعبية مقدمة ضرورية ليعتد الناس على ممارسة السلطة من خلال مفهوم سياسي جديد، اعتقد المفكرين السياسيين بأنه لنشر من قاموس العمل السياسي، ومن الممارسات الفكرية التي تتناول أشكال السلطة واحتوائها، بإقامة المؤتمرات الشعبية واللجان الشعبية وظهور مفهوم الديمقراطية الشعبية المباشرة في شكل تنظيمي يدعم يمكن كل الشعب من خلال عضوية الجماهير في المؤتمرات الشعبية الأساسية لممارسة السلطة بشكل مباشر، ودائم ومستمر ويشكل غير قابل للتجزئة.

رأى البعض أن تلك طوباوية ترتقي إلى مستوى اليوتوبيا وفي فهمهم أنها تجربة غير قابلة للتلفيد والممارسة الواقعية، وأن الفكر الإنساني قد تخلى عن الديمقراطية الشعبية المباشرة بعد تجربة أثنى قبل الميلاد، لتعقد الحياة وتعقد للمشاكل، وكبر حجم الشعوب، عديداً ولكنهم أمام تعمق ممارسة الديمقراطية الشعبية للمباشرة عبر المؤتمرات الشعبية واللجان الشعبية، واستقرارها، واستمرارها، واحتضان الجماهير الممارسة لهذه التجربة بكل معطياتها العملية والفكرية لها.

تحرير الحاجات الإنسانية من تحكم وسيطرة الغير فيها يعمق الحرية ويؤكد تحرير الإنسان (من كل أشكال الاستغلال والاحتكار) لتتحرر إرادته في إطار مؤثرته الشعبية الأساسية وتحقق المساواة بين كل الناس داخل إطار اللؤمي، وتتحرر إرادة الناس في مؤثرته تصحيح قراراتهم في نطاق المؤتمرات الشعبية الأساسية من إرادتهم الحقيقية. فكان لابد أن يكون «البيت لساكنه» يمتلك ملكية دائمة ومقسمة، وتحرير المعاش، وتحرير المكون، بالإضافة إلى تحرير حاجات الناس المعنوية فالأجرة والإيجار مطهران لاستبعاد الإنسان لأخيه الإنسان.

وكان لابد من حل للتناقض الآخر وفي جوهره مرحلة مظالم التخطف الاقتصادي والاجتماعي في ليبيا فكانت معركة البناء الاقتصادي بتحرير مكونات الاقتصاد اللبني: لتسليم النفط وتقسيم البنوك والسيطرة على الصناعات وبناء غيرها لتتضمن مقولة (شركاً لا أجزاء) وبناء قاعدة اقتصادية تمكن الشعب من السيطرة على الثورة الوطنية، حيث شكلت لخصائص الذاتية ما نسبته 34 ٪، وقطاع صناعة الخزف والتسبيج والصوف 17.5 ٪ والصناعات الكيماوية 12.5 ٪ وصناعة الأسمنت ومواد البناء 14.5 ٪ والصناعات المعدنية والحديدية 17.5 ٪. وبلغت الاستثمارات في مجال

النفط وتنمية موارده لتطوير الصناعات النفطية واستكشافه وإنتاجه وتسويقها وبنيت سبعة معامل في البتركيماويات مثل صناعة الأمونيا، والإيثانول، واليوريا، وتسييل الغاز الطبيعي، وتم استصلاح الأراضي الزراعية أكثر من ثلاثة ملايين فدان في مختلف الأراضي الليبية، وتم استكمال البنية الأساسية حيث تم إنجاز أكثر من نصف مليون وحدة سكنية إضافة إلى تقديم التسهيلات الإقراضية للمواطنين لبناء المساكن دون فوائد ثم بناء الوحدات التعليمية حيث بلغ عدد طلاب المدارس ما نسبته 37.5 ٪ من عدد سكان الجماهيرية في المدارس الابتدائية والثانوية والثانوية المتخصصة، وتأسست أربع عشرة جامعة ومعهد عالياً فيها، وتم تعيين أكثر من 32000 كادراً طويلاً، فحققت الثورة الأرضية الاقتصادية لتأسيس قاعدة لتقدم في إطار رؤيتها التكاملية لخصوم التنمية وأسسها، وأطلقت الحركة أمام الكادرات لتعمل في العديد من المرافق وحتى داخل القوات المسلحة.

يتناول كل ذلك (وثيقة إعلان سلطة الشعب) التي صدرت في 2 مارس 1977 «إلرنجي» حيث أكد الشعب الليبي تمسكه بالحرية والنفاع عرس فوق أرضه وفي أي مكان من العالم، مع التأكيد على أن النظام السياسي في الجماهيرية العظمى يتركز على السلطة الشعبية المباشرة التي تؤكد حرية مجتمع الشعب الكادرات والسياسي الذي يبدع السلطة ويبدع الثورة ويبدع السراح.

ترجمت ثورة الفاتح العظيم ترجمتها في تلاحم مع نوازل إطارها الجغرافي والسياسي خاصة مع القارة الإفريقية فأكندت ذلك من خلال تعاملها الإيجابي مع منظمة الوحدة الإفريقية وديم علاقاتها الثنائية مع الدول الإفريقية ودعمها لحركة التحرير الإفريقي مما كان له أبلغ الأثر في تلاحم ثورة الفاتح العظيم مع الدول الإفريقية، حيث أكد الأخ المعبد معمر القذافي أكثر من مرة أن (إفريقيا للإفريقيين) لذلك توسعت حركة الثورة مع الدول الإفريقية في تلاحم سياسي وشراكة اقتصادية مهدت الطريق لثانة العلاقات الليبية - الإفريقية والتي انعكست إيجابياً على مواقف منظمة الوحدة الإفريقية تجاه قضايا الجماهيرية وكانت قرارات قمة واجادوجو التي أبطل بموجبها رؤساء الدول الإفريقية قرارات الحظر الجائرة بل وصلوا بطائراتهم ترجمة لهذا القرار إلى مطار طرابلس الدولي وحين هذا القرار عن عمق العلاقات العربية الليبية - الإفريقية ما أسهم في بناء أرضية لطرخ الأخ القائد معمر القذافي كمبادرة إنشاء اتحاد الدول الإفريقية ضمن مشروع الولايات الإفريقية للتحدة التي وافقت عليها القمة الإفريقية في سرت في 99/9/9 وأقرت قمة لومبي في شهر يرباية 2000 وثانته التأسيسية.

تلك هي ملاحم من معطيات الثورة ومعطيات من تتناولها بصورة مختصرة تسند تلك المعطيات وترجم تلك الإنجازات الحضارية إلى رؤية إستراتيجية معلنة بإرادة ثورية فاعلة تتجسم في رؤية الأخ القائد معمر القذافي وتتجسم إرادته الثورية لدفع الجماهير لأن تحتل مواقع متقدمة على مستوى الفعل الثوري داخلها وخارجها، ومسجد أيها القاريون ضمن محتويات ذلك الملف الترجمة العملية الواسعة ما تحقق من إنجازات ترجم معطيات التحديث التي تنبأها الشعب الليبي من أجل أن يحتل مواقعهم في الإطار العربي والإسلامي والإفريقي والعالمي.



جمعة المهدي الفزاني «مستند متابع العلاقات الليبية - الماخرة

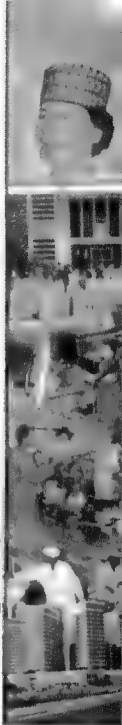
محمد جمال الدين أبو العيينين لـ «الأهرام العربي»:

## أدعو الوزراء المعنيين بمصر وليبيا لإزالة معوقات التبادل التجاري



■ محمد جمال الدين أبو العيينين

العلاقات الاقتصادية بين الشقيقتين مصر وليبيا تسير بخطوات متسارعة... وكثير من الاتفاقيات والخطوات التنفيذية تم اتخاذها على الصعيد الرسمي ويدأت في دخول مراحلها العملية، ولما كان القطاع الخاص والمشارك هو عصب الاقتصاد الجديد الذي يعتمد على التحضر ولا يعرف الحدود القسّية، الأهرام العربي، محمد جمال الدين أبو العيينين رجل الأعمال رئيس مجلس إدارة الشركة العربية للتنمية والتجارة الدولية، وأحد الرواد الأوائل في توثيق أواصر الصداقة والتعاون الاقتصادي بين مصر وليبيا، سألناه عن آفاق التعاون بين البلدين والشركات التي تعوق النمو المنشود في التبادل التجاري والاستثمار، وتطرق الحوار إلى البنك الاستثماري المشترك والنظام المالي الموحد وانعكاس القرارات الاقتصادية الجديدة لليبيا على حجم التجارة بين مصر وليبيا، وقضايا أخرى كثيرة.



زيارات لظرفاتهم في ليبيا المناقشة العموية والمصوبات من واقع التجارة الفطعية للتبادل التجاري بين البلدين مع قرب اجتماعات اللجنة المصرية الليبية لما مطالب رجال الأعمال المصريين لتفعيل دور هذه اللجنة للشهود من اللجنة دراسة ما تم بالتفصيل منذ آخر اجتماع لها خلال عام 1997 وأعداد ربة عمل بالمعوقات التي ظهرت خلال التطبيق العمي واتخاذ قرارات قابلة للتطبيق في سبيل تليل هذه المصوبات ووضع آلية مستقبلية للتطلب على أي مشاكل تعترض أيًا من الجانبين في سعية لتنمية حجم التبادل التجاري، أيضا مطلوب من اللجنة التعريف بفرض الاستثمار للتحاة في البلدين

للسبق. لكن ما الأسباب الحقيقية لانخفاض التبادل التجاري بين البلدين؟ اعتقد أن من أهم أسباب هذا الانخفاض عدم انتظام الحوار على المستوى الحكومي بهدف دفع عجلة التبادل وتفعيل تنفيذ الاتفاقات القائمة. وأود أن أشير إلى أن هذه الاتفاقات تنص على عقد لقاءات دورية للجانبين كل 6 أشهر وهو ما لم يحدث منذ عام 97 عندما التقت لجنة التنسيق بالسادة وزراء الاقتصاد والتجارة والصناعة، وعليه ومن أجل تحقيق أهداف بروتوكول التعاون المذكور نرى ضرورة توجيه دعوات للوزراء الليبيين المعنيين من نظرائهم المصريين، أو قيام الوزراء المصريين المعنيين

ما انعكاسات التطورات الاقتصادية الأخيرة في ليبيا في مجال تحرير التجارة على حجم التبادل التجاري مع مصر؟ من المفترض أن خطوات التحرير التدريجي لقواعد التجارة مع ليبيا ممثلة في بعض القرارات الاقتصادية التي تنصب على إجراءات الاستثمار وتحديد أسعار صرف تخصص قوائم معينة من السلع، من المفترض أن تؤدي هذه الخطوات والقرارات إلى نتائج إيجابية تنعكس على حجم التجارة البينية في البلدين وهذا يتم تدريجيا ولكن ليس بالمعدل المطلوب وهذا راجع لأمر حكومي في البلدين يتم حاليا محاولات إكمالها حتى تتطلق الحركة التجارية بصورة أشمل في



في إطار الاتفاقية الموقعة بين البلدين، في التسهيلات التي حصل عليها رجال الأعمال المصريون؟  
تتمثل في التسهيلات التي وضع ضوابط جديدة في الشئون التالية:  
- اجراءات منح تراخيص التصدير والاستيراد (القراران لسنة 1999)  
- تنظيم قواعد الاستيراد والتوزيع (القرار 242 لسنة 1999)

- إنشاء مكاتب مختصة بإصدار ترخيص التصدير والاستيراد (القرار 9 لسنة 1999)  
- تحديد سعر صرف خاص يسري على استيراد سلع معينة على سبيل الحصر (منشور لسنة 1999)

هذا بالإضافة إلى استمرار تطبيق الاتفاقية التجارية الجمركية بين البلدين والتي تقضي بإعفاء البضائع والمنتجات ذات المنشأ والمصدر لنحلي والمنتجاة بين البلدين من الضرائب والرسوم الجمركية المطقة في كلا البلدين.

دعا الزعيم الليبي معمر القذافي الشركات ورجال الأعمال الليبيين إلى أكثر من مرة لنجوسه استثماراتهم لهم، إلى أي مدى تحققت الدعوة؟  
اعتمد أن دعوة الزعيم الليبي قد لاقى استجابة من الشركات الليبية ورجال الأعمال والأفراد الليبيين لتجبه باستثماراتهم إلى مصر ولو أن النسبة الأكبر من هذه الاستثمارات تأتي من الشركات العاملة الليبية حيث مازالت مساهمات رجال الأعمال والأفراد لا تمثل الحصة للنشون في هذا الصدد.

ولكن بصورة شركة للإنشاء الفني تالقي بعض المشاكل، كيف ترون أسلوب حلها؟

تعتبر تجربة شركة شعاع (الشركة العربية للإنشاء الإعلامي والفناني) تجربة رائدة لمخول الشركات المساهمة الكبيرة مجال الإنتاج الفني والطبع فإن تقل أي وسط اجتماعي لتجربة جيدة أصولها وتوافرها وسياساتها في التعامل مع هذا الوسط يختلف حسب طبيعة هذا الوسط وباتجاهه المتواراة.

ولكن مع رسوم سياسات الشركة وإسلوها في التعامل في وسط الإنتاج الفني فإن هذه المشاكل تختفي ليجل محلها روح فريق العمل الواحد والمصلحة المشتركة.

وما الأسباب الحقيقية لتفعيل فكرة النظام المالي الموحّد بين مصر وليبيا والذي دعا إليه الزعيم الليبي؟

من الطبيعي أن توحيد أنظم مالية بين البلدين ليس بالأمر اليسير الممكن تحقيقه في فترة وجيزة نظرا لاختلاف النظام الاقتصادي في البلدين وبالطبع فإن التوافق في إيجاز هذه المهمة في أقرب العاليل.

ومن جانبها ومن خلال الشركة العربية للتنمية والتجارة الدولية فإننا نحاول إنشاء شركة مشتركة للخبرة الاستثمارية في المجالات المالية والاقتصادية في مصر وليبيا واعتقد أن سيكون لها دور مهم في توحيد النظم المالية بين البلدين.

أخيراً... ما حجم استثمارات شركاتكم ومحل حجم رؤوس أموال الشركات التي تم تأسيسها من خلال هذه الشركة حوالي مليار جنيه مصري تعمل في مجالات الصناعة والمعارف والمصارف والإنتاج الفني والفناني وسوق المال والتجارة الدولية والتسويق والتوزيع، كما أن هذه الاستثمارات تشمل شركة مشتركة مصرية - ليبية - تونسية.

بيلوماسة المعارض أصبحت إحدى الاتليات القاعلة في التعاون بين الدول ما نظرتكم لهذه الآلية وما جدول المعارض المشتركة بين مصر وليبيا؟

المعارض أسلوب تسويقي والهدف منه التعرف بالمنتجات، واعتقد أن ما ينقص رجال الأعمال المصريين هو الاهتمام بعرض منتجاتهم مع كشرة المعارض المنظمة والمخصصة التي ستساعد على تقديم الصناعة المصرية بشكل جيد وتؤدي للمعارف بين رجال الأعمال وقطع قنوات توزيع جديدة ولها أهداف عديدة، والمرحلة القادمة من التركيز على ليبيا باعتبارها بوابة إفريقيا من خلال السوق الليبية يمكن الوصول إلى إفريقيا، ونرجو أن تتم تلك المعارض بشكل أكثر انتظاما ومن خلال جمعية المستثمرين ورجال الأعمال الليبية - المصرية، واعتقد أن يمكنها أن تقدم على الأقل بمعرض أو لالة سنوي، وأيضا مطلوب معارض للمنتجات الليبية في السوق المصرية، حيث أن ليبيا لديها منتج جديد.

هل أصبحت لدينا في مصر أنساليب تسويقية؟

التسويق الخارجي له ثقافة مختلفة عن التسويق الداخلي، فالسويق الداخلي مرتبط بثقافة المجتمع المصري، أما خارجيا فبج أن تكون لديك قدرة التكيف مع الثقافات المختلفة، السوق الأوروبية والأمريكية تختلف عن العربية نحن في مصر نتقننا القدرة التسويقية العلمية، ليست لديك معرفة بالناس، ففي القمص مثلا هناك على الأقل ألف منافس، وأنت لا تعرفهم، فكيف تتخذ سوتا تنافس فيها وأنت غير دارس لها، هذه السلة تحتاج إلى تجربة، يجب أن تكون هناك جهة معينة بتخريج موارد بشرية دارة التسويق.

من وجهة نظرك ما الجهة المعنية بهذا الأمر؟

أعتقد أن هناك جهة بعينها، فالإسبات لا تستطيع أن تسوق في أمريكا من غير موظفين

تفق الاستثمارات الليبية لصرم يتوافل

أثناء الحصار وإزاده بعد نطقه

دور رجال الأعمال مازال محدودا وعليهم

استغلال التسهيلات الممنوحة

أمريكيين وفي أوروبا من غير أوروبيين، ونظام الوكلاء يقيد في هذا الأمر، لكن عددا كبيرا من الشركات المصرية لا يؤمن بهذا الأمر، بالدرجة الأولى منتج ومستوى جودته وقدرته على الخدمة والتصدير عبارة عن حزمة خدمات لا دأظها منتج، وعناصرها الجودة، والسعر والتظليل، والاتصالات، والتوجيه أو غاب عنصر من مجموعة تلك العناصر لا يمكن للمنتج أن يتأخر.

إن المصدر بالدرجة الأولى، والتصدير يحتاجان إلى ثقافة أخرى، ودور الدولة في هذه الجئية أن تفتح الأسواق من خلال اتفاقيات الشراكة، دورها أن تقدم مزايا جمركية بالإضافة إلى رفع الأعباء عن المصدرات، إن المصدر المصري يدفع 15% أكثر من المصدر الأجنبي في العام الماضي أعلن عن فكرة إنشاء بنك مصري، ليجي مشتركا بمساهمة رجال الأعمال والشركات الخاصة، وقد تم الإيعام للماضي طرح اقتراح بإنشاء البنك العربي الشامل، من وجهة نظركم ما الحكمة وراء هذه الفكرة؟

لا يستبعد أن يقوم على تشجيع تجارة بين البلدين، البنك له وظائف محددة فكات الدعوة باستمرار لإنشاء بنك مشترك، واعتقد أن هذه ليست الوسيلة المثلى لتقوية التبادل التجاري بين بلدين، بالرغم من ذلك فشأن بنك مصري - ليبي مشترك وأسماله 200 مليون. الليبيين ساهموا في سنة 930 وبالنسبة 25% بالمصرف أيضا في بنك قناة السويس بنسبة 25% بالمصرف العربي الدولي بنسبة 30%، والمصرف العربي الدولي بنسبة 30% والبنك المصرفية الدولية وغيره، وأنا لست من أنصار هذا الأمر، والبنك لا تعمل على مصر وليبيا فقط.

من وجهة نظرك كيف يمكن تطوير أفاق العلاقات المصرية - الليبية على الصعيد الاقتصادي؟

أنا أعتقد أن الليبيين يضعون في أولويات سياستهم الاقتصادية الاستثمار في مصر، والأمر ليس مرجعه وطنيا أو قوميا، فمصر من أكثر الأسواق التي تحقق أرباحا للمستثمرين وبها الاستثمار سياسي، والاقتصادي من أقل الأسواق تعقيدا، أي أنها سوقا استثمارية مريحة وجاذبة، أعتقد أنه من المهم أيضا أن تدخل رؤوس الأموال الليبية كمناسبات في الصناعة المصرية، حيث أن معظم الاستثمارات الليبية في السياحة والمعارف والأوراق المالية، لكن يجب أن يكون لها دور في الصناعة المصرية، وعلى رجال الأعمال المصريين أن يتجهوا إلى الاستثمار في ليبيا، فهي تحتاج إلى خبرات رجال الأعمال المصريين، وليس من شأنه أيضا أن يسهم في استيعاب ليبيا لعمالة مصرية ويخلق فرص عمل لليبيين، وفي ليبيا مجالات متعددة للاستثمار كالتنظيمات الفعاري والتنمية السياحية، السياحة في ليبيا بكبر، وقانوني الاستثمار الحدي في ليبيا إيجابيا، وقد تم إقرار لائحة التنفيذية ومهم أن يتم التعاون بين رجال الأعمال في مصر وليبيا والمناخ مهيا والخروف مواتية ■



## البنك المصري التجاري

وتساهم الشركة العربية للتنمية والتجارة الدولية فيه بنسبة ٢٠٪ والشركة العربية الدولية للاستثمارات المشتركة " أميكون " بـ ٢٠٪ ومساهمون آخرون من مؤسسي الشركة العربية للتنمية والتجارة الدولية ، وتصل نسبة مساهمة الشركة ومجموعة الشركات المرتبطة بها إلى ٨٥٪ من رأسمال البنك . ويبلغ رأسمال البنك المرخص به ٢٠٠ مليون ، والحد الأقصى ١٥٠ مليون جنيه .



الشركة العربية للتنمية والتجارة الدولية ش.م.م.  
Arab Development & International Trading Co .

الشركة الأم أو الشركة قابضة ، ويبلغ رأسمالها المرخص به ٥٠ مليون جنيه ، ورأس مالها المدفوع ٦٠ مليون جنيه ، وهي شركة قابضة هدفها تأسيس شركات والمساهمة فيها بالإضافة إلى نشاطها الأصلي وهو التجارة الدولية والشروعات الصناعية والزراعية وغيرها ، يشمل كل الأنشطة الاقتصادية ونشاطات الاستشارات ، وقد تأسست عام ١٩٩٦ ، ورأس المال ١٠٠٪ مصري ، و٩٠٪ أجنبي معقلا في شركة الاستثمارات الخارجية الليبية ، والشركة لديها تعاقب سنوي مع الشركة الليبية للهندسة والصلب ، في مصر والموتستورد حوالي ٧٥٠ ألف طن من إنتاجها من حديد التسليح والسطحات الصلب تستخدمها في الشرق الأوسط ، وتصدر إليها الطائرات المصرية المستعملة في صناعة الحديد والصلب .

## شركة شعاع لإدارة دور العرض السينمائية

وهي تقوم بإدارة دور العرض وإنشاء دور عرض جديدة ، وقامت في إطار برنامج الخصخصة المصري باستئجار خمسة دور عرض من قطاع الأهمال ضمن ١٥ سينما تم عرضها للتأجير والتشغيل ، منذ حوالي ٢ سنوات ، وقامت الشركة بتطوير قدرة دور العرض ، وفتح استثمارات جديدة فيها للإسهام في النهوض بصناعة السينما في مصر ، ولترتيب المشاهد المصري في العودة إلى ارتياد السينما ، وتسمى الشركة إلى مد نشاطها إلى بعض الدول العربية في شمال إفريقيا ، بالإضافة إلى أنها استأجرت دور عرض من نقابة المهن التمثيلية ، وذلك في إطار سعيها المستمر إلى دعم النقابة والسينمائيين ، وتم تأجير الدارين بقيمة ٨٥٠ ألف جنيه سنويا .



الشركة العربية للإنتاج الإعلامي والثقافي

Cultural & Media Production Arab Co.

## الشركة العربية للإنتاج الإعلامي والثقافي " شعاع "

رأس مالها ٢٠٠ مليون جنيه ، وتساهم فيها الشركة العربية للتنمية والتجارة الدولية بنسبة ٥٠٪ وشركات ليبية بنسبة ٥٠٪ . ولهدفها القيام بالإنتاج السينمائي والتلفزيوني ، أنتجت ٧ أفلام ، وحصدت جوائز عديدة في المهرجانات المختلفة ، وهي أفلام ذات توجهات ثقافية وقومية منها فيلم ضد التطبيع ، وظهر من الأفلام الجادة والهادئة والعنيفة بالسهم القوس والرمط .



شركة الإسكندرية لتداول الأوراق المالية والتنمية

وهي إحدى شركات الشركة العربية للتنمية والتجارة الدولية بالاشتراك مع بنك قناة السويس، وشركة التأمين الأهلية، ومجموعة رجال أعمال مصريين في الخارج يمثلون ٢٥ ٪، ورأس مالها المخصص به ١٠٠ مليون جنيه، ونصير ٤٠ مليون جنيه، وغرضها ترويج وضممان الاكتتاب في الأوراق المالية وإدارة محافظ الأوراق المالية وشهادات الادخال الاستثمار.



**شركة قناة السويس للتنمية والاستثمار العقاري**

وهي شركة أسستها الشركة العربية للتنمية والتجارة الدولية مع بنك قناة السويس والبنك العقاري المصري العربي، والبنك المصري التجاري، وبعض رجال الأعمال في مجال الاستثمار العقاري، وهدفها إنشاء المشروعات الإسكانية والتنمية العمرانية، ولشروعات السياحية.

برأس مالها المصدر ١٠٠ مليون جنيه، والدفع ٢٠ مليون جنيه

**شركة الصناعات العربية المتكاملة العامة**

وهي إحدى الشركات التي تم تأسيسها لتنفيذ الأعمال ذات الطبيعة  
مما بين حكومتين مستروليه  
وتم تأسيس الشركة لدمجها في الاتحادات التي تمت بين الشركات الريفية  
وزجال الأعمال للصناعات استجابة لتوجهات التكامل بين القطاع  
الريفي التي تفرس عليها قيادات البلديات، وعليه أسست الشركة  
الشركة بين الجانبين برأس مال ماصفة بينهما، ويبلغ رأس المال للصن  
مما بين ١٠٠ مليون دولار،  
والدفوع ١٥ مليون دولار.  
ويجرى حاليا استكمال باقي رأس المال، وفرض الشركة خلق صناعات  
لكمال بين القطرين الشقيين، وتتمتع صناعة شاملة، تعتمد على  
نشأ وممتلكات الشركات الصناعية أو للاستثمار فيها.



**الشركة العربية للتبادل المولى**

وهي شركة تم تأسيسها بهدف ربط التجارة الإلكترونية بـ

الصورة الفاضل العظمى

والبيبا وتونس، ويمثل الجانب المصري - الليبي بالشركة

البرية للتنمية والتجارة الدولية، ونسبة مساهمتها ٤٤  
والجانب الآخر ٥٦ ٪.

ولها نشاط نقل، وتقوم بعقد الصفقات التجارية بين البلاد  
الثلاثة، وقد برزت ثلاثيات إلى ليبيا من تونس، ولغدت  
حاصلات زراعية مثل الفاصوليا ويردتها إلى أوروبا،  
استوردت من أوروبا صلصة وأسماء التونة إلى ليبيا.

• محمد لياس :

# المصرف العربي الليبي الخارجي يحقق وجهاً ماعلاً في الأسواق المالية العالمية

عن الجماهيرية العظمى في إدارة العديد من القروض التي تمنح للدول الصديقة والمؤسسات والشركات في بعض هذه الدول.

وفيما يخص نشاطات العمليات المصرفية خلال عام 99 فقد تجاوزت القيمة الإجمالية للاعتمادات الصابرة والواردة مبلغ 2.4 مليار دولار، كما بلغت قسيمة الحوالات الممنوعة للمصارف 3.3 مليار دولار، وأحوالات المصارف للزبائن 3.3 مليار دولار، وفيما يخص التسهيلات التي تم إصدارها للمراسلين في الخارج، وبك ذلك تعزيز الاعتمادات، فقد بلغت 1.5 مليار دولار.

**ما الأهداف التي تضعها المصرف على رأس أولوياته للاستثمار في الأموال النقدية؟**

يستهدف الاستثمار في الأموال النقدية تحقيق احتياجات ومتطلبات عملاء المصرف في الداخل والخارج، بالإضافة إلى تعامل متميز في أسواق العملات الدولية، فشهد عام 99 نمواً في حجم الودائع المقرضة، حيث تجاوز إجمالي هذه الودائع مبلغ 3.5 مليار دولار، فيما يخص حجم الودائع المقرضة، وذلك حتى نهاية عام 99 بلغ 4.2 مليار دولار.

**ما الأهداف المستقبلية التي يضعها المصرف على أجندته خلال الفترة القادمة؟**

يستعد المصرف العربي الليبي الخارجي وذلك خلال عام 2000 لتحقيق مجمل المستهدفات من بينها:

- تواصل عالمي، حيث الانتشار الجغرافي الذي تؤكد المحافظة على المساهمات القائمة، ودعم ورع أسوأها ومشاركة فاعلة في مساهمات جديدة.

- العمل على تنمية الإيرادات بما يكلل الحد من المخاطر، حيث الأساليب في جميع الصناعات المصرفية والتقنيات الداعمة.

- وجود فاعل ومؤثر داخل الأسواق المالية الدولية.

- التوسع في تمويل المشروعات الضخمة كتمويل قطاع النفط والغاز، وذلك لتحقيق أفضل معدلات التنمية للعمل على رفع مستوى الاقتصاد الوطني.

- السعي الجاد لوكالة للتطورات العلمية التي تخضع لجميع نشاطات المؤسسات المالية والمصرفية.



■ د. محمد لياس

مليون دينار، أي ما يعادل 13 مليون دولار، ولم تنفخ السنة المالية 99 حتى تجاوز عدد المساهمات 38 مساهمة، حيث بلغت قيمة مساهمة المصرف الخارجي في رأسمال هذه المساهمات 781 مليون دولار، وتوجد هذه المصارف في مواقع مختلفة من بلدان العالم معظمها يتمتع بمركز مالي متين تتواصل مع السوق المالية الدولية بكفاءة عالية، مستهدفة بذلك توطيد العلاقات المصرفية والتجارية والوجود في الأسواق المالية الدولية، كما شهد رأس المال زيادات مستترة، وذلك منذ التأسيس، حيث لم يتجاوز رأس المال لسنة الافتتاح مبلغ 10 ملايين دينار ليبي، وبانقضاء السنة المالية 1999 وصل رأس المال المدفوع إلى 222 مليون دولار، وبلغ رأس المال المكتتب 300 مليون دينار ليبي.

**ماذا عن الأسس والمعايير التي تدار من خلالها عمليات المصرف المالية والاستثمارية والإراضية؟**

تدار محفظة القروض والتسهيلات بسياسة تعمل على تصديد المخاطر الناجمة عن هذا النشاط مستخدمة معايير دقيقة تؤكد على أهمية النشاطات التمويلية للمصرف، حيث بلغ إجمالي القروض والتسهيلات، وذلك حتى 99/12/31 (1.548.062) مليار دولار، كما بلغ إجمالي الاعتمادات بما في ذلك تسهيلات الإيداع 1.83 مليارات دولار، ويقوم للمصرف بدور الوكيل نيابة

**شهد المصرف العربي الليبي الخارجي تطوراً واسع النطاق في الأولوية الأخيرة، مما جعله في مصاف كبريات المصارف العالمية، عبر إستراتيجية تعتمد على أحدث النظم الدولية في إدارة الأعمال المصرفية والمالية والعمليات الاستثمارية، والتمويل الإنمائي، وفق الأسس التجارية التي تنتهجها الجماهيرية العربية الليبية الشعبية الاشتراكية العظمى.**

**حول ملامح هذا التطور التقني الأهرام العربي، الدكتور محمد لياس، عضو مجلس إدارة المصرف العربي الليبي الخارجي المنتدب.**

**وكان هذا الحوار..**

**ما الخطوط العريضة للتطور الذي تشهده المصرف العربي الليبي الخارجي خلال الفترة الماضية؟**

لقد تطورت عمليات المصرف العربي الليبي الخارجي بشكل ملحوظ، حيث بلغ إجمالي اليزانية وذلك حتى نهاية 99 (12) مليار دولار أمريكي، واحتسب مجمل الأصول ببلغ 8.8 مليار دولار أمريكي، كما سعى المصرف إلى أن ينتشر خارجياً ويتواصل مع المؤسسات المالية الدولية، وذلك بافتتاح مساهمات في معظم قارات العالم، ففي السنوات الأولى لظهور هذه المؤسسة تم افتتاح أربع مساهمات برأسمال قدره 2.6





# المصرف العربي الليبي الخارجي



وهو يستقبل والشعب العربي الليبي  
إطالة العيد "٣٢" لثورة الفاتح العظيم  
يرفع أسمى التهاني والتبريكات  
للقائد الأسمى الثائر

## العقيد معمر القذافي

متمنيا له موفور الصحة والتقدم  
والى الأمام ... والفاتح أبداً



# المصرف العربي الليبي الخارجي

أسس بموجب القانون رقم ١٨ لسنة ١٩٧٢

المصرف مرخص له بمزاولة الأعمال المصرفية والمالية والعمليات الاستثمارية والتمويل الإنمائي وفق الأسس التجارية خارج الجماهيرية العربية الليبية الشعبية الاشتراكية العظمى .



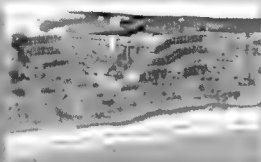
لقد تطورت عمليات المصرف العربي - الليبي الخارجي بشكل ملحوظ، حيث بلغ إجمالي اليزبانية وذلك حتى نهاية ٩٩ (١٧) مليار دولار أمريكي. واحتسب مجمل الأصول فبلغ (٨٠٨) مليار دولار أمريكي، كما سعى المصرف إلى أن ينتشر خارجيا ويتواصل مع المؤسسات المالية الدولية وذلك بافتتاح مكاتبه في معظم قارات العالم، ففي السنوات الأولى لظهور هذه المؤسسة تم افتتاح أربع مكاتب برأس المال قدره ٢٢ مليون دينار، أي ما يعادل ١٢ مليون دولار، ولم تنقش السنة المالية ٩٩ حتى تتجاوز عدد المساهمات ٢٨ مساهمة، حيث بلغت قيمة مساهمة المصرف الخارجي في رأس المال هذه المساهمات ٧٨١ مليون دولار، وتوجد هذه المصارف في مواقع مختلفة من بلدان العالم معظمها يتمتع بمركز مالي متين تتواصل مع السوق المالية الدولية بكفاءة عالية، مستهدفة بذلك توسيع العلاقات المصرفية والتجارية والوجود في الأسواق المالية الدولية. كما شهد رأس المال زيادات متكررة، وذلك منذ التأسيس، حيث لم يتجاوز رأس المال لسنة الافتتاح مبلغ ١٠ ملايين دينار ليبي، وبلغت المساهمة السنة المالية ١٩٩٩ وصل رأس المال المدفوع إلى ٢٢٢ مليون دولار وبلغ

رأس المال المكتتب ٢٠٠ مليون دينار ليبي. وتدار معفظة القروض والتسهيلات بسياسة تعمل على تصديد المخاطر الناجمة من هذا النشاط، مستخدمة معايير دقيقة تؤكد على أهمية النشاطات التمويلية للمصرف، حيث بلغ إجمالي القروض والتسهيلات وذلك حتى ٩٩ / ١٢ / ٢١ (١,٥٤٨,٠٦٢ مليار دولار)، كما بلغ إجمالي السندات بما في ذلك شهادات الإيداع (١,٨٢٢ مليار دولار)، ويقوم المصرف بدور الوكيل نيابة عن الجماهيرية العظمى في إدارة العديد من القروض التي تمنح للدول الصديقة والمؤسسات والشركات في بعض هذه الدول. وفيما يخص نشاطات العمليات المصرفية خلال عام ٩٩ فقد تجاوزت القيمة الإجمالية للائتمانات الصادرة والواردة مبلغ ٢٢ مليار دولار، كما بلغت قيمة المعاولات المنقذة للمصارف ٢,٢ مليار دولار والمعاولات الصادرة للزبان ٢,٢ مليار دولار، وفيما يخص الشهادات التي تم إصدارها للمراسلين في الخارج، وذلك لتميز الاعتمادات، فقد بلغت ٢٢ مليار دولار. واستهدف الاستثمار في الأموال النقدية احتياجات ومتطلبات عملاء المصرف في الداخل والخارج، بالإضافة إلى تعامل

متميز في أسواق العملات الدولية، شهد عام ٩٩ نموا في حجم الودائع المقرضة، حيث تجاوز إجمالي هذه الودائع مبلغ ٢٢ مليار دولار، وفيما يخص حجم الودائع المقرضة وذلك حتى نهاية عام ٩٩ فقد بلغ ٤٢ مليار دولار. يسعد المصرف العربي الليبي الخارجي وذلك خلال عام ٢٠٠٠ إلى تحقيق مجمل المستهدفات من بينها:

- تواصل عالمي، حيث الانتشار الجغرافي الذي تؤكد المحافظة على المساهمات القائمة ودعم عوس أموالها ومشاركة فاعلة في مساهمات جديدة.
- العمل على تنمية الإيرادات بما يكفل الحد من المخاطر، حيث الإسهام في جميع الصناعات المصرفية والتقنيات الداعمة.
- وجود فاعل ومؤثر داخل الأسواق المالية الدولية.
- التوسع في تمويل المشروعات الضخمة كتمويل قطاع النفط والغاز، وذلك لتحقيق أفضل معدلات التنمية للعمل على رفع مستوى الاقتصاد الوطني.
- السعي الجاد لمواكبة التطورات العلمية التي تختص بجميع نشاطات المؤسسات المالية والمصرفية.

# في اطلالة العام 32 لثورة الفاتح العظيم



شارع المنرد للمشروعات الساحية



شارع للفوس والسياحة البحرية



شارع للفنادق

نتقدم الى الاخ  
قائد ثورة الفاتح  
الثائر الأسمى

## العقيد معمر القذافي

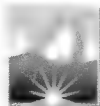
بخالص التهنئة..

أملين مزيداً من التقدم الحضارى  
لتحقيق الوحدة الأفريقية العربية  
والى الأمام .. والفاتح أبداً

## عبد الحفيظ المنصوري

رئيس مجلس إدارة

مجموعة شركات شام للاستثمار العقارى والسياحى



الوزارة العامة للسياحة  
Ministry of Tourism



الوزارة العامة للسياحة  
Ministry of Tourism



الوزارة العامة للسياحة  
Ministry of Tourism



## نبذة عن الشركة وأنشطتها الرئيسية

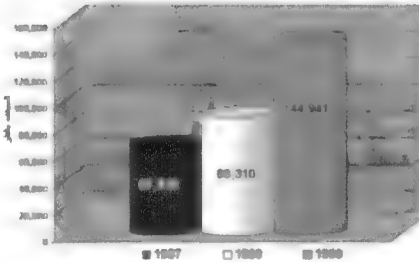
تأسست شركة تام أويل - مصر ش.ح.م خاشعة لقانون الشركات رقم ١٥٩ لسنة ١٩٨١ م في ١٩٩٤/٦/٦ كأحدى الشركات المملوكة للشركة المتحدة للاستثمار، برأس مال مرخص به قدره ٤٠ مليون جنيه مصري ورأس مال مصدر قدره ٣٦,٩١٢,٦٠٠ جنيه مصري . بدأت شركة تام أويل مصر - شركة مساهمة مصرية - نشاطها بجمهورية مصر العربية أول نوفمبر عام ١٩٩٤ كأحدى الشركات العاملة في مجال تسويق وتوزيع المنتجات البترولية والبتروكيماوية وششتاتها وإملاك وإدارة محطات خدمة وتزوين السيارات . وقسم المناخ بجمهورية مصر العربية منذ بداية نشاط الشركة بالنافسة الشديدة حيث بلغ عدد الشركات العاملة في نفس المجال ٩ شركات . وقامت شركتنا بوضع خطتها لتكون لها نسبة من مبيعات السوق المصرية وقامت بالفعل بالبدء في التنفيذ بحيث انتهت من تنفيذ وتشغيل عدد ٢٤ محطة خدمة وتزوين سيارات وموتيل حتى الآن بالإضافة إلى عدد كبير من المتعهدين . وقد بلغت مبيعاتنا من المنتجات البترولية في عام ١٩٩٩ حوالي ١٤٥ مليون لتر، هذا بالإضافة إلى نشاط تموين السفن الذي بلغت مبيعاته حوالي ١٢٠ ألف طن حتى نهاية عام ١٩٩٩ وأخيرا نشاط تسويق الزيوت المعدنية وقد بلغت مبيعاتنا منها في عام ١٩٩٩ م حوالي ٥٠٠٠ طن.

### ١- تسويق المنتجات البترولية

بدأت الشركة في توزيع المنتجات البترولية من خلال متعديها وذلك خلال فترة إنشاء محطات الشركة وبدأت بعد ذلك تسويق المنتجات البترولية من خلال مصطلحاتها المنتشرة بجميع أنحاء الجمهورية حيث بلغت كمية المبيعات خلال عام ١٩٩٩ حوالي ١٤٥ مليون لتر.

من خلالها تم تسويق الكميات الوضعة بالجدول التالي :

الكميات (بألف لتر)	١٩٩٧	١٩٩٨	١٩٩٩
	٦٧,٢١٠	٨٨,٢١٠	١٤٤,٩٤١



### ٢- إنتاج وتسويق الزيوت المعدنية

- بدأت الشركة في إنتاج الزيوت المعدنية في مارس ١٩٩٥ وتسويقها في أسواق جمهورية مصر العربية وقامت الشركة مع بداية نشاط تسويق الزيوت المعدنية بعمل حملة إعلانية مبدئية لتعريف المستهلك المصري بالزيوت الخاصة بالشركة . حيث بدأت الشركة في توزيع الزيوت من خلال متعديها بجميع أنحاء الجمهورية والذين تزيد أعدادهم بمعرفة المستهلك بزيوت الشركة وجودتها ثم بدأت الشركة في زيادة توزيعها من خلال محطاتها وانتهت مؤخرا إلى زيادة مبيعاتها من طريق تسويق الزيوت المعدنية إلى الشركات والمصانع المستهلكة لمثل هذه الزيوت . وبلغت مبيعات الشركة خلال عام ١٩٩٩ من الزيوت المعدنية ٤,٥٤٤ طن، وحديثا تم إنتاج الزيت المعدني (Synthetic) الذي يتميز بأنه يناسب الأجواء المصرية وملائم للبري والتآكل في المحركات بأنواعها فضلا عن أنه طويل العمر.

### ٣- تموين السفن

بدأت الشركة في نشاط تموين السفن منذ نوفمبر ١٩٩٤ وذلك في جميع الموانئ المصرية العاملة بناء على العقد المبرم مع الهيئة المصرية العامة للبترول بشأن الترخيص للنشاط في الموانئ المصرية والأجنبية في أنحاء العالم وتوغير المنتجات اللازمة لهذا النشاط .





## خطة الشركة

### ١- المنتجات البترولية :

- إنشاء مستودعات خاصة بالشركة
- التوسع في التسويق من خلال شبكة محطات خدمة وتموين سيارات.

### ٢- في مجال الزيوت المعدنية :

- التوسع في التسويق من خلال منافذ بيع جديدة بالتوسعات العمرانية الجديدة .
- البدء في إنشاء مصانع الخلط والعبوات البلاستيكية والكرتون .
- إنتاج أنواع جديدة من الزيوت ذات خواص مطلوبة في الأسواق المصرية .
- زيادة الإنتاج لتلبية متطلبات محطات خدمة وتموين السيارات .

### ٣- في مجال تموين السفن :

- التوسع في التموين في موانئ عالية ومحارجية .
- إنشاء مستودعات لتموين السفن في الموانئ الرئيسية في جمهورية مصر العربية .

### ٤- محطات خدمة وتموين السيارات :

- زيادة عدد محطات الخدمة والتموين ليصل إلى ١٥٠ محطة بنهاية عام ٢٠٠١ .

### ٥- إنتاج وتسويق البتروكيماويات :

قامت الشركة بإنتاج وتوزيع المبيدات الحشرية المنزلية تحت اسم تام سكت للشرائح المطهرة وتام توكس للشرائح الزاحضة وتم تصدير كمية من هذه المنتجات، كما يتم حاليا إنتاج أنواع أخرى من المنتجات الخاصة للوقاء بمتطلبات السوق المحلية .

### محطات تام أول على مستوى الجمهورية

القاهرة الكبرى : قنسا / المثلل / ١٥ مايو / ابن الحكم / الشرق / الطريق الدائري / ذاكر حسين / شبرا الخيمة .  
محافظة الإسكندرية : كم ٢١ / برج العرب / الأنطوشي .

محافظة مطروح : سيدى برانى (فندق وواحة ومحطة خدمة وتموين) / كم ١٧ / ١٠٥ كم / ٢ .

محافظة الشرقية : بلبيس ١ / بلبيس ٢

محافظة البحيرة : وادى النطرون / البستان / هوش هيسى .

محافظة أسبوط : ٢٥٨ .

محافظة قنا : قنا

محافظة الدقهلية : طنابل / المنزل .

محافظة الفيوم : إيشواى / الفيوم / كم ١٠٦

محافظة بنى سويف : بنى سويف الزراعى / بنى سويف الجديدة

محافظة الغربية : طنطا / كفر الزيات

محافظة السويس : السويس

محافظة جنوب سيناء : رأس سدر

مدينة الأقصر



■ د. سالم بيت المال

رئيس جمعية المستثمرين ورجال الأعمال الليبية المصرية د. سالم بيت المال:

## العلاقات بين مصر وليبيا أكبر من الحصار

في ظل السوق المالية الكبيرة، وفي ظل اكتساح البضائع الأوروبية، وبعد اتفاقية الجات والتجارة الحرة كان لا بد لنا من قراءة الواقع الاقتصادي العالمي، وبالرغم أن الدول المنتجة للبترول هي دول عربية، إلا أنها لا تملك صناعة هذه السلعة الإستراتيجية، وبالتالي، يظل سعر البترول الخام متذبذباً، ومنعكمة فيه عوامل أخرى صليدية، لا نملك منها شيئاً حسب ما يقول د. سالم بيت المال، رئيس جمعية المستثمرين ورجال الأعمال الليبية المصرية، بالإضافة إلى أنه مدير عام الشركة المتحدة للاستثمار وعضو منتدب لشركة ت.م.أ.و.ل. فتنص إلى ما يقول عن مستقبل الاستثمار بين ليبيا ومصر في العقبة القادمة.

مداية نود أن نعطيلنا فكرة عن شركة «تام أو.ل.» لقد أنشئت الشركة تحت اسم «تام أو.ل. المتحدة للاستثمار»، وهي شركة قابضة تقوم بالاستثمار في مجال المحطات والخدمة والموتيلات، وتقوم أيضاً بتشغيل تلك المحطات، كما أنها أصبحت الآن علامة تجارية في مصر ودول كثيرة من العالم. ومتى أنشئت وما أماكن وجودها؟ أولاً في عام 1994 بدا العمل في المتحدة للاستثمار، وفي عام 1995 كانت تام أو.ل. ومنذ ذلك التاريخ بدأنا في تنفيذ مجموعة من المحطات في مرحلة التشغيل، وقد حصلنا من حوالي 34 محطة، وحققنا انتشاراً جيداً في معظم انحاء مصر من الجنوب إلى الشمال،

كالسويس والإسكندرية، ومسيدي براني، ومطروح والصعيد، والمنصورة، وكما نلاحظ أن خريطة الانتشار واسعة وممتدة، ففي جميع المحافظات تقريباً أينما نمر تجد «تام أو.ل.» لاحظنا أننا أدخلنا قطاعاً هائلاً من «الموتيلات»، ترى ما الأسباب وما أهدافكم؟ بالفعل نحن الذين أسلفنا تلك الظاهرة إلى مصر، خاصة في الطرق السريعة والطرق الدولية، فأساساً يحتاج إلى مكان للراحة والنوم، من هنا فكرنا في عمل «موتيل» وخدمات كاملة (SHOPING)، وقمنا بتنفيذ «موتيل» في مسيدي براني، كما أنه لدينا موتيل في برج العرب، ولدينا مسطوط في رفح، وننتظر الموافقة من القوات المسلحة، ولكن في توسكي أخذنا الموافقة، كما أخذناها من الطريق الصحراوي، وفي الغرب من مدينة السادات، ومسيدي عبد الرحمن ومحطة الواحة ولدينا في كل هذه الأماكن موتيلات. نلاحظ غياب صناعة مشتركة في الوطن العربي، ترى لماذا هذا الغياب؟ كما أرى من تحدث في هذا الموضوع في اللجنة المشتركة الطاقة، فقد تحدثنا عن التعاون في هذا المجال تصديداً، لأن الخام الخاص بالصناعة وهو البترول موجود لدينا، والمطلوب فقط التركيز في هذا المجال. لدينا حتى هذا البترول الموجود لكننا لا ندخل عليه التصنيع وبالتالي نصدره خاماً، فيقل سعره كثيراً. مع الأسف الدول المنتجة للبترول مازالت تقوم ببيع البترول خاماً إلى الآن. فبعد أربعين عاماً نعمل ذلك ونستورده مصنعاً بعشرات الأضعاف، ولم أنكر طوال عمري أن وقتي إلى آخر، ولم أنكر طوال عمري أن المصنع منه يتذبذب في أسعاره، العكس هو في ارتفاع سعره عكس البترول الخام. لكن ما المواقف التي تحول دون صناعة الخام، وتحويله إلى منتجات، هل بسبب نقص العملة الفعلة أم التكنولوجيا غير المتوفرة، أم أننا نحتاج إلى رؤوس أموال أكثر؟ على العكس، ما تشير إليه موجود، ويمكن شراؤه، لكن غير الوفير، هو التكنولوجيا، والمتابعة لكي ندخل مرحلة التصنيع الفعلية، وحالياً عندما نتكلم عن (REFIND) سنجد

الجميع يعمل على (REFIND) الذي يكفيه. وهناك عامل مهم هو أن الشركات العالمية لن تسمح لك بذلك بسهولة، لكن يجب أن تكون لديك الإرادة القوية لكي تخترق هذا الاحتكار العالي تصنع ما تشاء. بالإضافة إلى أن هذه الشركات تشتري منك بعشرين دولاراً ثم تبيع لك ثانية بـ 200 دولار فليس من منصفاتها أن تتركك لتدخل هذه الصناعة أما عن كيفية إتمام هذه الصناعة في الدول المنتجة للبترول فمن طريق التعاون والمشاركة الفعالة في هذا المجال وأقول على الدول العربية أن تكون لديها شركة قوية مشتركة مثل الشركات العالمية التي تحكم الصناعة البترولية وإذا كنا نملك من السوق العربية المشتركة فليتنا أن نبدا بشركة عربية في مجال البترول. وهل هذه الفكرة طرحت في المجال المشترك؟ بالطبع طرحت هذه القضية فمثلاً نحن الآن نقوم بصناعة «فول إيثان» في ليبيا ومصر والسعودية، والسوق بالمشعب تستوعب، لكن ماذا عن كيفية القيام بإستراتيجية التسويق والسيطرة على الأسواق؟ وعندما بدأت ليبيا الاستثمار في مصر دخلت جميع المجالات، لكن من الواضح أن هناك قصوراً إعلامياً في هذا الجانب. هل يوجد مجال آخر للتعاون غير البتروكي؟ نعم يوجد تعاون في مجال الكشف عن البترول، وصناعة الكبريت. لكن ما حجم الاستثمارات الخاصة بالشركتين؟ لدينا الشركة المتحدة للاستثمار وشركة «تام أو.ل.» وهي خاصة بالتسويق والتشغيل وإنتاجها، وهي تهتم بالسيارات، وهي شركة تنفيذية، تقوم بعمل بكل ما يتعلق بالاستثمارات وحالياً ندخل في مجال تصنيع الزيوت وتمثيلتها وتسويقها، كما أننا سندخل مجال الغاز أيضاً. وفي خلال خمس سنوات سوف نستثمر أكثر من مليار دولار، وخلال السنوات الخمس القادمة سنمتلك 150 محطة، وفي نهاية هذا العام 2000 سيكون لدينا 50 محطة.



سبله» رائحة تحت السجيت

قوتك بالمساج  
من أطراف أصابعك

فرنسا تحاكم «فلوبير»  
بسبب إيما العارية  
يا رجال المرور..  
اتعلموها بقي!

للملحة



زينب البقرية.. ليل

نور الدين

كل مشكلتها أنها أحببت حتى  
العشق، هل أحبت شخصاً، أم وقعت  
في غرام حضارة جديدة، سقطت في  
هواها ولم تستطع المقاومة.  
هذه حكاية زينب البكرية سليل  
الشرف الرفيع، والعائلة الكبيرة التي  
حملت ميراث الأجداد ومساجدة البكرية،  
ونقابة الأشراف، لكن كل هذا التاريخ سقط  
في لحظة غراً فيها الحب قلب زينب، ابنة  
الشيخ خليل البكري نقيب أشراف مصر بقرار  
من أعظم المحاربين والغزاة نابليون.  
كانت زينب ذات الستة عشر ربيعاً تجلس  
خلف المشربية، سجيّة عادات وتقاليد امتدت إلى  
مسابك السنين، لم تعرف من الرجال سوى



# باب البكرية.. ليلية مع نابليون

سعاد سليمان

معتلة ولم استطع تحملها في فراشي سوى ليلة واحدة بسبب رائحتها.

لخص نابليون كل شيء في جملة واحدة ومضى تاركاً زينب لحسية الضياء، تختلط بالساكنات الفرنسيين تقضي أيامها وليلاتها بحثاً عن لذة، وربما للهروب من الجرح الكبير الذي أحدثه حب أكبر قائد عسكري لم يكن يبحث سوى عن لحظة متعة، بجدها ونسيها وتذكرها بكثير من الاستمزاز انتمجت زينب في حياة الزوج، ارتدت الفساتين اللينة، كشفت شعرها تشبهت بالفرنسيات وحصلت أخيراً على العطور الفرنسية التي نخلت بيتها ونقلت في أنفها لم تتركها، ظلت هكذا حتى ثلث كليب، وهزم مينو، ورحل الفرنسيون عن مصر وجاء وقت الحساب، هجم الناس على بيت الشيخ اليكزي عميل وصديق الفرنسيين نهبوا بيته وأقاربوه هو وأسرتوه ومن بينهن زينب في الشوارع، البعض يقذفها بالطوب والتراب، حتى راف بهم أحد التجار، وأخذهم إلى بيته ثلاث ساعات مرت على زينب كأنها ثلاثة قرون، وصل بعدها مندوب السلطان العشاني ووداد الحاكمة.

سأل مندوب السلطان  
يا بكري ماذا تقول في بنتك؟  
أجاب البكري:  
أنا برى منها  
سأله مندوب السلطان:  
وأنت يا زينب ماذا تقولين؟  
قالت: نيت ورجعت.

لم تطف زينب شيئاً بعد ذلك فقد اعطى مندوب السلطان إشارة بقتلها فحق السيف اعطها في لحظة من عليها خلاها المشهد كمنذ أن دخل نابليون بيت والدها، وحين كانت زوجها تخرج من جسدها لم تشعر بشيء سوى برائحة العطر الفرنسي تغادر أنفها إلى الأبد، كما فارقت الروح الجسد، وحصلت إلى مقابر المصنعة لتدفن زينب بنت العشوريين، بينما كان نابليون يجلس على عرش فرنسا، وقلت زينب وهيماها مفتوحة لكل كتاب التاريخ الذين أهدوا إليها التراب باستثناء الدكتور لويس عوض الذي نفي هذا الاتهام لعدم وجود سند تاريخي يثبت أنها كانت عشيقاً لنابليون، فقط طلعت إلى الدنيا والتحدر في عصر لم يكن مسموحاً فيه للمرأة بأي حقوق، وحين تمرت زينب بضعث الثمن شرفها أولاً وحياتها ثانياً، لتصبح بذلك أحد الألفاظ الكثيرة في دفتر العشق والوطن وحكايات المرأة والتحرر. ■

البكرية، ولا عرفت هي الحياة الجديدة التي اندفعت إليها دون أن تفكر فيما ينتظرها، لكن الأيام تأتي دون انتظار، وتحمل ما تصله دون أن تملك حق الاختيار، وحتى لو اخترنا ربما لا نملك حق الرجوع وهذا ما حدث لزينب التي اختارت بدون تفكير، وفكرت بدون رجوع، ورجعت حين لم يكن للرجوع فائدة في المشربية كانت تجلس كعادتها، إنه يوم مثل كل الأيام، لكن الأيام الأخيرة بالذات كانت مليئة بالأحداث وحكايات الفرنسية، وقادهم نابليون ذلك الرجل الوسيم الأبيض الذي يعطى جسماناً أبيض، ويرتدي ملابس عجيبة من اللونين الأحمر والأزرق، ويضع على رأسه قبعة فيها بعض الريش، لم تكن الألوان الحمراء والأزرق والريش من ميزات الرجل، بل للنساء فقط، لكن هذا الغريب ومن معه يرتدونها، وحكايات أخرى عن نساء، لا يظعن شعورهن، نساء بيض، وحياتهن كلها غناء وريش، رجال ونساء معاً دون مشربية ولا قضبان، ماذا يحدث في الحياة؟

سؤال ألح على زينب وهي تجلس خلف مشربيتها في تلك اليوم، ونابليون يزور والدها في قصره، ربما أرادت زينب أن تكسر قضبان المشربية، وتخرج رأسها لتشاهد ماذا سيجري، وماذا يحصل هذا الفرنسي الذي عزل نقيب الأشراف الشيخ عمر مكرم، وعين والدها مكانه، لا تتذكر زينب ملامح نابليون وكبار قاداته، لكن رائحة البرفانات الفرنسية لم تخرج من أنفها، ونقلت في البيت لعدة أيام بعد تلك الزيارة التي تكررت كثيراً، ولم تعد تقتصر على المجالات والغناء، نادماً أصبحت تشمل تبادل شرب الكوكايين والتبديد بين قائد الغزاة نابليون، وكبير الأشراف الذي جاء على رماح الفرنسيين. وفي حصون الخمر يخبى الضيق والريب، وتكسر القواعد، وتتسلل زينب من خلف المشربية ومن العرمك كله، إلى السلاسل حيث عين القائد الفرنسي الجائع لنساء الشرق. نظرة تقابلت مع نظرة فتاة ضالكة بحياة السجن والعبودية، وربة في التحر، والانطلاق في الحياة الجديدة التي سمعت عنها، وشاهدت جراً منها، سبقت قيم الصوفية، وتلاشى كل التاريخ والورود، ولشتقت لغة الجسد والعمق ورفعت زينب في غرام نابليون الذي رحل عن مصر وعاد إلى باريس، وبعد هزيمته تم نفيه إلى جزيرة سانت هيلانة وسط أجواء الوحدة جلس نابليون يتذكر صولات وجولاته في الشرق، ولم يتذكر زينب البكرية سوى بجملة واحدة «كانت

والدها، ولم تر إلا أنشياء الرجال وأنشراحاً تتحرك، وهي تنظر من خلف خشب الأرابيسك الذي تمول بعد ذلك إلى قضبان حديدية تمرت عليها زينب. كل شيء يمتص في طريقه، زينب في العرمك تنتظر الزوج القادم، ربما ابن عمها أو ابن أحد المشايخ الكبار أو أحد كبار التجار، هذا هو الطريق الذي يجب على أية فتاة في مثل سنها أو مكانتها الاجتماعية أن تسلكه، السنوات تمر خلف المشربية وهي في انتظار ذلك العريس القادم من بعيد، لا تعرف ولا تراه، لكنها ستعشره حتى للمات. أه لو لم تأت نابليون، أه لو نلت الحياة على مسيرتها الرتيبة، ربما ما عرف أحد زينب



## تراقص الشعابين وترويض الزبائن

# «شيلة».. راقصة تحت مستوى التصنيف

مم مجاهيل.. وعوالمهم كذلك، بالحوار معهم تتسع رؤيتنا للواقع الذي نعيشه.. تستقيم وتكتمل..

وبالاقتراب منهم نتلمس الإجابات عن الكثير من التساؤلات التي لا يقابلها المتاح. وبالإصناص إليهم يصمت الضجيج!

عبد المجيد البراهيم

ثلاثة مثلاً. أصحاحا العمل الغدا واتعدى أنا وماذا عجزت وأرجع أنا ما ثاني لحد تسعة تقريباً، ويومئذ يوم جديد، لكن أغلب الوقت لا أحصل على ساعات النوم الكافية بسبب القلق.

يعني على أساس إنك في وقت معين مش ح تقصدي تراقصي، أو ح كيقفي غير مطلوباً!

أبداً.. قلق على بكرة، على وضع الفنان اللي يحب الفن لنفسه، يحب يكر فييه ويتقدم، فنان عايز يعمل حاجة ومش عارف يعملها، أنا ثقة على نفسي على المستقبل، قلق في، قلق حياة.

كم مرة؟ في الشهور بتسبقي النهار؟  
ناراً، أو غالباً لا أراه، أنا محبوبة من حاجات كتير بسبب الشغل، لا أعرف زى الناس، أعيش بكمش الناس.

عندما نجعت جيهان ياسمين، في الإعلانية كافتها أمها وبأذهاب إلى سينما وسرح قصر ثقافة الشرقية، هناك اتفرج على عروض الرقص الشعبي بالأرياء، وكانت زى أي بنت لازم ترقص في البيت وهي صغيرة، تحدثت قدامها «للزلية» بعص الضوابط، فدخلت فرقة الشرقية للفنون الشعبية، إلى جانب الدراسة الثانوية، بعدها سافرت إلى القاهرة مع فرقة، ثم عملت في إحدى المسرحيات، ومنها إلى فرقة رضا راقصة مع الشعابين، لتتلق بعد ذلك في السارح مع السيرك حيث أحضرت الرقص الشرقي.

في البداية كان المخرج موضوعياً، فنادى شيلة ترصعها الدولة ليلايلع في مؤسسة ثقافية للتعبير، التوافق مع الموسيقى، ضبط الحركة مع الإيقاع، فتمتازت، كما لو كان شغل «أربابك» وبسرعة حركات رقص «الشعوية» انتهى الأمر إلى الرقص الشرقي في الحلات.

ما الذي تعنيه بقرص الشعوية؟  
راقصة تحب الشعوية جامد، رقص شعواني، وه الطلوع، لهم ملاحظة الزين «اتخذ» لا.. مش قصدي كده، الرقصة اللي يطيلها الزين، يسلم تقى ولين.

باليا لم يعترض على اتجاسك على الرقص؟  
كان متجوز واحدة ثانية وعياش معاها وأنا

بأنفعال بالغ تتحرك ياسمين في هذا المكان، في حين أنها كانت فائزة في المكان الذي سبقه أساليب عن السبع.

الآن الموجودة عايشة معاك، تيك شغل أعلى، تجارب الجمهور بيك روح للشغل.

طيب، عموماً أنت لالية نفسك وسعيدة؟  
مترد مباشره في سعيدة، لأن شغل الحلات مش متوقف على فن ولا مستايل، style ولا نغمة، ولا أي حاجة من دي، متوقف على واحدة واقعة على المسرح عمالة تهن ومش إشكال الشرط حالة الرقصة، جمالها، يتفرجوا علينا.

كم ساعة تستطيع أن تراقص الراقصة يومياً (اللافت أنها ترقص نصف ساعة وتستريح، وهكذا.. وهذا يسمونه بدور، كما عرفت منها)؟

القصي وقت الرقصة ع المسرح ساعة ونصف الساعة في الوسط ده، بعدها تاخذ راحة، بس تاخذ نفسها، ويمكن ترقص ساعتين في اليوم، الرقص عايز طالة وجهه وأصابعه، ساعات تحصل مضايقات كتير، ممكن زبون «...» يلقم يشتم ويقول كلام جارح.

مفهوم الرقص عموماً فيه فنان؟  
أبداً.. الرقص زى أي فن، له عيونه وجسده.

القصص العسري والسرجه والوسط والمضايقات لاني تتحدثين عنها.

لحنا لوليتي غير زمان، «المصنفات» بتزمان بالشعور والشبكة ع البان، اللي ما يلتزمش لا تجدد تصريحه.

مع هذا الالتزام يظل هناك عرى وإغراء سافر؟

ده عايد، ساعات تكون ولحظة رايحة منسية.. فرح، عيد ميلاد.. يتكون كده واكثر، وماشية في الشارع، عايد!

وشعابن ترقصين ساعتين يومياً، كيف تحافظين على لياقتك؟

تقريب، بتاعي هو الرقص الليومي، يعتبر رياضة، وأنا كنت لقيت بتكون زى في الشرقية والحقيقية ساعتين، المهم أناام كويس.

كأم ساعة كثير، بعد ما أرجع لأصبح أناام لحد الساعة

جيهان وبشهرتها ياسمين بنت الشرقية، تركت دراستها الثانوية وتغربت بعد أن تملكها حب الرقص، ومن أجله هسبت كل حاجة، بفاعل تكلمت، بعد أن أنهت عملها منتقلة من مكان إلى آخر بسرعة، وأنا ونوجها معها، عزت العطار الذي يرافقها بالفناء، أحياناً، رفضت أن تضع نفسها في أي مستوى للتصنيف.

غير مصنفه أنا أعترى من الانبساط، بقالي أربع سنين، وطويحي أبقي زى تيم «كاروكا».

الراقصة عمرها قصير.. إمتحني ح تبقى تخدمه كاروكا؟

غلطاً كل ما الواحدة تشتغل تاخذ معلومات من الفن، تحية لم تنته، ميوودة ممكن الرقصة تستمر أربعين سنة لو حافظت على نفسها.

هل ستوصله الحلات والملاهي والأفراح إلى هذا الطموح؟

لا.. أي إنسان ينتقل للفرصة ويوظف منها، إيه الخطوة في تقنيات الرقص، اللي مش موجودة، تالت النظر.. جديد؟ أنا بتفرج على تيميه وسامية وسهير ونجوى، كل واحدة في يميزها؟ وأبداً أجمعها مع نفسي حتى أصل إلى الجديد، في الملاهي أنا مش بارقص الترين، بارقص لنفسى، ولقنى، لحاجة جديدة لى إننى عملتها.

أنا اسمع إن تحية كاروكا تعلمت أنشياء كثيرة، أنت لم تكمل تعليمك المدرسي يا جيهان؟

ماشى.. ما حشش يكره التعليم، لكن أنا متنتزة للفرصة أولاً، مش ممكن السخول من باب محفول، ياسمين ترقص، والترز عزت يغنى، وبالناسبة أدانو جميل راخا،

سوق بييا يا أسطى على الكورنيش ناكل درة وشتر، منحة واحدة واحدة أنشأ الله تعش.

مشي الحصان ندبة ندبة.. ثم

فمن زمان نزل عشاني، ويضيف من عند طعم عشاني، ويوش كركيز نزل عشاني.. طلع عشاني

هكذا! يغنى وينادي على الجلوس بالاسم، وتعلم الجنبهات وتزتل «اللقطة» ويعلو صوته «شكراً للتحية وصاحب التحية»

لحظ الكلاسيك، الهادئ، أعيش معاه، ومع القديم،  
رائد القبول والروح والابتسامه في وش الناس  
عشان مايتكروش اللي عايزين ينسوه  
افسك الرقص مكسبه كويس، إنما له  
لوازم مكلفه:

صبح تكاليف اللباس والإكسسوار مستمرة،  
في البداية تكون قليلة، ومع ارتفاع مستوى الرقصة  
تزيد مش تقل.

يكام الليل اللي رقصتي بيه النهارده؟  
يختلف. ثمن البيلة يتراوح بين ألف وعشرة،  
أنا بيلي في حدود ألف ونصف ألف الواحدة، على  
قدي، وده أفضل شوية من أقل حاجة.  
عنك كام بيلة؟

لا أعرف المسد، ولازم يتجسدوا كل وقت،  
ويمكن تتابع بس تنزل كثير  
«تقصصك» لم أعدهم، ولا أحسب.

جيهان لا تتخن، لكنها جريت بعض الأشياء  
الأخرى، لكن مش أساسيات، فترات ثم أوق، لا  
أرتبط بشيء معين، وتوجد «أراء» تقول إنها حلوة،  
لكن ماحدش يقدر يشوف نفسه، تحب اللون  
الأحمر ولبه الموف، زوجها لا يغاز عليها، عاروف  
إن ده شغال فيه حساسيات، من الممثلين  
تحب أحمد عبدالعزیز، وتعيمة عاكف  
«أحب أكون زيها في السينما».

قطعتها الترسمة «بوس»  
مرتبطه بها جداً، وعلاقتها في  
الوسط محدودة، ومع الزينين «ليس  
لي حطة بالأخريين» من الرقص  
تطمت الصبر وتمتصام غضب  
الناس والصنن إلى موطئها، ولي  
الوسط تمنى انخفاض السباحة  
للحلات وغيره الزملاء «ينفربوا

وراء» يحاولوا يوقفوا «بشيعرك»  
لو ماحتدش رقاصه.. كنت تحبى تكون  
«إيه»

ضابط شرطة؟  
مااعتبارك لاعبة تايكوندو، لو حد ضايلك  
تضربيه؟

«بنقة بالغة وابتسامه» فيه طرق كثير غير  
الغف

تحبى إيه في الأكل؟  
كل أكل ريتا، كثير، «قطع السمك»  
الجمبرى، الاستاكوزا، الأرنب، الصمام

إيه رايب في الأحزاب؟  
لا أعرف الحاجات دي  
تسمعي عن المولة؟

سمعت، لكن ما عندي فكرة عنها كانوا  
بيبتكلوها عنها في التلفزيون، قالوا إنها تشمل كل  
أقربى مع بعضها.

جيهان التي احترفت الرقص الشرقي  
في الحلات انطلاقاً من عصر الثقافة  
تميش عالم مكلفاً من التناقضات الذاتية  
والموضوعية بعض الناس يتبصلنى  
بنظرة احتقار، دول غيو حضاريين، ومثلها  
الأعلى عبدالناصر، أحبه كثير قوى، مع  
إنى لم أحضر أيامه، كان تفكيره عالي  
قوى، له ميزة معينة، قوة، حبه لبلده، لا  
يخاف. ■

وجيدة ماما، كان سواق  
في شركة، المسألة كانت  
عادية بالنسبة له، وماما  
اندخره لم يعيش معي  
كثيراً حتى لم أعرف إن  
كان محافظاً أم غيره.

وماما؟  
وقفت جنبى أول ما  
دخلت الأوسط، كانت تعلمنى  
وتحذرنى، كان لها سابق خبرة  
في الفن.

رقاصه بروضه؟  
ممنه، كانت بتلعب أدوار ثانوية،  
لم تشتهر، كانت في الأكشن Action  
مع عبدالجليم في أغنية «مغفون» في  
فيلم «الخطايا».

على فكرة، سببى فرقة رضا  
ليه؟  
كنت مغفيرة، وماكنتش ياخذ  
البلغ اللي يعيشى في مصر، رائد  
الأصعيه، ناس شاخد شكله،  
وحاجات لم أحدها.

تفاصيل فترة وجودها في  
فرقة رضا تتحاشى جيهان  
الخوض فيها، وعندما تخوض  
فيها تصور أن هناك شيئاً ما  
تخفيه، تقول: «لجوزت واحد  
قبل عز، كتب كتاب، كان فنون  
شعبية معاً، وماحصلش  
نصيب، هو اللي تزلنى وتظربنى  
في إسكندرية، ماراحتش معاه،  
حسيت إنه ممكن يبيعهنى لى أى  
لحظة، فحبيت أن أبيعها».

كنت صغيرة، فرحانة، معايا  
واحد ماتفسح معاه، أروح معاه،  
ماحدش يحبني، لكن مع عزت  
عرفت الحب والأرتياح، العشرة  
بتبقى، حبيت فيه حبيته اللي  
انصرفت منها، دي كانت  
أساس.

أتملى معاه  
أسيرة «أولاد»  
وكده؟  
عزت كان متجوز  
وعنده الأولاد.

عملك ومنكف؟  
أبداً، فسيه ناس في  
الوسط متجوزين ومخلقة  
وشغالة، أنا موزجة الأولاد إلى  
أن أحقق طموحي في أن أكون  
راقصة متميزة، أتمرف، وحد  
يكشفنى، أنا كده مغفورة، والحلة  
الديالة لى أتمناه السينما، مش رقص  
بس، تمثيل، حاسة إن عنى فترات لكده.  
وأيه يمين رقاصه عن غيرها.. ما  
كله رقص؟

يبرزها حركاتها الجديدة، أنا تعيش  
مع الرقص، أنا بكن لها نمط أنا شخصياً

## بدلة الرقص أفضل

## من فستان سواريه

## أحياناً

## لماذا رقصة

## «مجلات» من قصور

## الثقافة؟

## هي حقاً بلد الحريات ١٩

# «إيما» عانقت «السين» .. فأعدمته فرنسا «فلووير»!

رشا عامر

هل حقاً من حقهم أن يحاكموني الآن، بعد أن جعلوني الهمة الفنتة والجمال والأوثنة الطاغية؟!!

هل يوضع صنق «إيما» الرائع، أسفل نصل مقصلة (أصحاب حرية الفكر والرأي والمعتقد)، لا لشيء، إلا لتكوني أصسبحت (أنا نفسي) فتجسدت عارية، ونزعت كل أوراق التوت من ثؤنثي، وكشفت لوجه الشمس القتعة الزيف والشذاع، فاعتبروني فحاة سيئة، سافطة، فاضمة.

اعرف انهم - مثل كل السلطات - يكرهون الحقيقة، رغم الدعوات الحرة، والتتوير، ونسوا انهم (هم) الذين دفعوني إلى الخلفي عن برأشي، وجعلوني أمقت حتى (شرفهم المقدس)!

لماذا لم تدموني لبرأشي، لسوءسات جسدي المخرسنة بعطري الفاس، داخل قميصي الصريزي الأبيض، أنا التي لم أسع إلى التلصقي الشاردة - حين ترسو كل مساء على نافذتي - بأن اشتبك معها في علاقة حميمة.

لماذا لم تتركيني لبرأثي العظيمة، التي لم يفسدها سوى حفنات من زدي الصباح الذي يلف قريتي المقابعة وسط سيقان البلوط وكرمات العنب؟!

أنا لم أتجره إلا لـ (السين) الذي أعشق تغدفة أحضانها الرخوة لفخصري، وأرخي له - راضية - أشعة أنوثتي، ألم يمتلئ فيروز عيني وطراوة وجهتي، وكثرت أخرى، قهرتوني - ذات ليلة غائمة - أن أقفها (فضبا) إلى ذلك الطبيب فوق منبج (العرس).

أنا إيما، زهرة القوية الشقية، وحسانا ومثابرة البسيلة اللينة كما يصفتي الجميع، فجأة وجدت نفسي محسورة داخل ثوب أبيض بلون العدم وفروق رأسي طرحة مطرزة بالجرح، وليس أمامي سوى أن ألقي نفسي في قاع حبيبي (السين) إلى الأبد أو أتزوج من (شارل) طبيب القوية الذي اختاروه ليفتلك كل ذرة في كيأتي، لم يكن أبداً فني أحلامي.

ومنذ إعدام أنوثتي تحت مقصلة (شارل) في ليلة (موتى الأبيض) الأولى، وأنا أكرهه وأكرهكم.

وانتقا كل ليلة أنفاسه اللزجة وطعماته اللقززة، وحتى جبه الجم الذي أفرقتني فيه، فجمعتي أكره (الصبي) وأحب (الكرامية) ولأن ويسال منع الإتياب لم تكن في متناول يدي وقتها، فقد اكتملت مسالتي بإنجابي طفلي الوحيدة، لم أحبها أيضاً، يكفي أنها طفلة (شارل).

اعترفت بأنني حاولت بكل أسلحة الأنثى أن أجعل (شارل) يكرهني، يشك في إخلاصي، يفسر من نزقي، ربما يفضحه جنون الفبيرة إلى إطلاق سراحني، أو حتى تقتل، بلا جدوى.

وما أصبحت على حافة الجنون، أظنت عليه تردى، قررت أن أعيش إيما - (إيما) الأخرى التي لم يعرفها أحد - (إيما) التي تصرف بكل قيمكم، وأخلاقياكم، وأقنعتكم الزائفة عرض الحائط.

قررت أن أصبح «مدمام بوفاري» وما استعق - عار الشفاعة - عن جدارة من وجهة نظركم، لكنني وأنا أستعرض جسدي بعد رعشة فائرة مع أحدهم، لا أشعر إلا بشرف التمرد عليكم، والفروق اللانهائي في (إيما فقط) التي ظالت - طبقاً لرغباتكم - عاجزة عن أن أصنع شيئاً من أجلها.

نعم: تقعت جسدي في (زق الخيانة) بالفقر نفسه الذي غرق فيه زبجي شارل في (زق عشقي)، واعتزف بأن أكثر ما يهينني - الآن - هو يقين ذلك الزوج الأحقق بأنني زوجته المخلفة، رغم كل شيء.

لهذا - ولهذا - قررت أن أضع حداً لكل شيء، جمالي، برأشي، اغتصابي، ارتعاشي، تزقي، تردى، جسدي، فروت القرار إلى الحقيقة التي لن تستطيعوا إنكارها (الموت)، ولكن (الزنيغ) طريقي للخلاص.

هكذا رحلت (القوية للفرنسية الجميلة - إيما) مسخلة ورأما طفلة (الكرامية) (الصبي) وزوجاً ذاب جنونا في غرامها حية، وقتله - وهو الطبيب - فزط حزنه عليها.

والأهم تركت لنا واحدة من أزوع عسبون آلاب الفرنسي، بل العالي كله، رواية «مدمام بوفاري» التي كانت بطلتها لأديب فرنسا الشهير

«جوستاف فلووير» وهي الرواية التي تعد درة الأدب الفرنسي والعالمي في القرن التاسع عشر، وترجمت إلى جميع اللغات الحية - تقريباً - بما فيها العربية.

ولأن الأديب الفذ «جوستاف فلووير» يعترف صراحة: «أنا مدام بوفاري، ومدام بوفاري أنا» فقد نسج بعضهم، وعلى مدار العقود الماضية سلسلة طويلة من حسيبال للشائقي، ونصائل المفاسل، على خيوط هذه الجملة القاتلة، التي ظلت تخرج صاحبيها من مرقد، وتقصبه له المحاكمات ثلو المحاكمات التي تنتهي بإعدامه مجدداً، وهكذا.

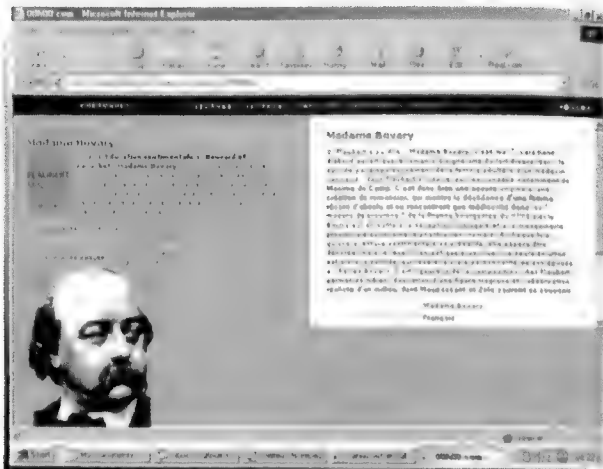
وكانت آخر هذه المحاكمات، تلك التي نسبها له عدد من نقاد ومفكرى ومثقفى بلد النور والحريات (فرنسا) طبقاً للاثمة طويلة من الاتهامات، في مقصمتها: استغلال (فلووير) لقلبه الإبداعي في فضح أسرار خاصة وعلاقات شائكة لأشخاص حقيقيين، كل جريمتهم أنهم عرفوا (فلووير) عن قرب، وأظهرو - بحسن نية - على أنق أسرارهم واتهموه أيضاً بأنه أصاب القديم والمبانيه والاختلال العميدة في مقتل، وتعدي الصدود الشائكة للفضيلة

ولتزال (بلد الحريات) فرنسا تكبل الاتهامات لأديبها الراحل، وتصل الإشكالية إلى زورثها إذا عرفنا أنها ليست المرة الأولى التي تحاكم فيها فرنسا (فلووير) طوال القرنين للثامنين، حيث أخرجه من قهره عشرات المرات، قبل المحاكمة الأخيرة (وهو ما يعد سابقة خطيرة، تثير قضية أكثر خطورة).

ما الذي يجعل مجتمعاً متفتحاً وصل إلى الضلال الإشكالي المفهوم الحرة - طبقاً لأزاعهم - يحاكم أحد كتبايه على رواية كتبت منذ قرنين بالانستاد إلى منظور أخلاقي بحت، بعيداً عن أية مقاييس فنية أو نقدية؟

وما الفرق بين ما هو (أخلاقي) حتى لا ينبغي تجاوزه ولا حوكم عليه الأديب كبرائم الحرب التي لا تستطع التنازل وأول بعد قرنين من الزمن، وبين ما هو فني من حق الأديب طريقه، وتتاوله بلا خطوط حمراء.





الشخص للرسم في لوحة شخص حقيقي، وأصبح (فرجة) للجمهور وتضربت عائلته وأصدقائه

إن ما حدث في فرنسا من محاكاة فلوير لهرم التورير وحرية الرأي، هكذا تصف د. مني أبو سنة - أستاذ الأدب الإنجليزي - الواقعة مؤكدة أن هذه المحاكاة امتداد لقيام غلاة التطرّفين في أوروبا بإحراق دور العرض السينمائية عند عرضها لفيلم (المسيح). أوضحت د. مني أن الأب يعد أكثر الإبداعات خصوصية، وذاتية الأدب تعبر عن خبرات ذاتية سواء عاشها الأديب بنفسه، أم رصدها من المحيط، به، لأنه إن لم يعتمد على الواقع فلي ماذا يعتمد؟

د. أمينة رشيد من جانبها 'رجعت القضية إلى ما أسمته بـ كراهية (الحقيقة) التي يطرحها الأديب، مما يجعل البعض يتهمه بالجرأة والخروج الفاضح، لذلك يقومون بإدانتها ومحاكمة مبدعيه

أشارت د. أمينة إلى أن التهمة الموجهة هنا هي موجهة ضد الواقعية في الأساس ■

ومن بين علامات الدهشة التي كست ملامحه قال د. عبدالغفار مكارى - أستاذ الفلسفة والترجم للعروف - لا أستطيع تصور أن يحدث ذلك في فرنسا، ولا أمك إزاهم سوى الذنوب الذي جاء من بلد حرية الفكر (فرنسا) وكيف يمكن إثارة قضية تجاوزها الزمن، ومحاكمة عمل أدبي؟ ومن الذي يحاكمه؟

إن تقييم العمل الأدبي يجب أن يكون للنقاد لا لشعري الشغب أو بعض الطوائف المتشددة التي ستقود فرنسا - إن استمر هذا النهج - إلى التردّي والافتقار.

إن رواية مثل (مدام بوفاري) كان يمكن أن تتصلب الحروب في البلدان العربية التي لم تصل بعد إلى الفصل بين ما هو أخلاقي وبين ما هو فني، لكن إذا تحدث هذا في بلد يعيش حرية مطلقة (في كل شيء) فهو مؤثر خليلر وصانم.

أضاف د. مكارى:

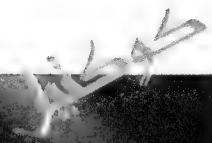
إذا كانت الأحداث الواقعية أصبحت اليوم من أساليب لإدانة الكتاب بحجة أنها تمس أشخاصاً حقيقيين، فإنه قد يقى اليوم الذي تحرم فيه اللوحات للرسم لكرار الفنانين مثل (فان جوخ) بحجة أن

ناشئنا د. هدى وصفي - أستاذة الأدب الفرنسي - بجامعة عين شمس في كل هذه التناقضات فقالت: هذه القضية طرحت فصولها الأولى في بداية القرن العشرين، لكن يبدو أنها على وشك الاكتمال هذه الأيام على خلفية الطعن في رواية فلوير، وهو ما يشير إلى حالة من الانفلاق بدأت إرهاباتها في فرنسا، وأظنها ستنتج أوروبا كلها في العقود القادمة.

لكن هذا الاتهام له دلالة خاصة هي أن مدام بوفاري، رواية ناجحة ولا لا أثارت كل هذا الجدل على مدار قرنين.

وتؤكد د. هدى أن رواية (فلوير) ترصد بالفعل حالة انتماع حقيقية بالترفيه، وفي القرن التاسع عشر - زمن الرواية - كان الكتاب يعتمدون على الواقع في الكتابة، بل وصل الأمر إلى النقل الفرتغرافي للواقع، في كشف صريح للحياة والمعال، مشيرة إلى أن الأديب يجب أن يتخطى مرحلة الإشارات الصرا، فيما يستطيع رصده.

أوضحت د. هدى أن الأحكام الأخلاقية لا يستطيع أحد تصديق إلى أي مدى تصلح الحكم على الإبداع أو تقيييه.



## الجمال

لا مانع من الذهاب إلى  
معمدك الشاذ من رقيق الأثقال  
الحريص ما يطبقه للاستبان  
يا لتعلمك كذا الأسوع على  
الماركة الإيطالية القديمة  
بدماء فرنسية تراث زرقاء إلى  
أن أصابها القس «الروسي»







## العطر

مجموعة جيرلان Guerlain التي تركز كل تفكيرها على النبات البري وحقول الموالح من يوسفى إلى برتقال إلى ياسمين، وياسلام على البنفسج، تلك هي مختاراتنا لسيدات الخريف.

## ماكياج

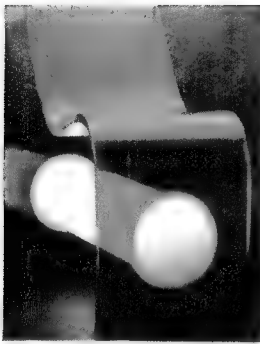
الوان البنى بدرجاته لعينيك الجميلتين، واستعدادا لأيام الخريف ولياليه، الطريف أن إيف سان لوران قدم تلك الأتلام للعين والشفاة، وكذلك دواية الحبر القصد الفوشيا. وإذا كان هذا رأى السيد لوران، فإن لشانيل رايأ آخر، عندما يرى أن الوان البحر لابد أن تظل ملتصقة فى قدميك.



## وقار الريشة

تلك هي موضة الصيف نعم ويستمر فى أيام وليالي الخريف الباردة، الشيشب الملون الممتلىء بالإغراء وعلى وجهه وردة، أما الريشة فلن تكون على قدميك، ولاؤخاذة، لكن على رأسك ولا مانع من وردة القدم فوق رأسك قبعة ومعها الريشة والوردة الوان قدميك، فرشفة، لكن رأسك الوانها وقار..وقار..وقار.

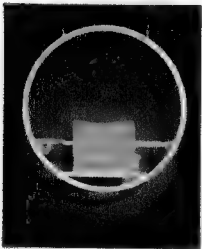




## مقعد السيرك

صدق أو لا تصدق هذه هي اناقة العصر القادم والأيام القادمة في أركان منزلك العام.  
في أحد الأركان سيرقد المقعد الأحمر البلاستيك ليتحدث عن الذوق الذي لا يهم كثيرا في عرف مصممي الديكور، فالأهم الآن هو الراحة، الطريف أن هذا المقعد وتلك «الكتبة» فكرتهما جاءت من السيرك ولعبة الترابيز.  
وهما مصنعان من الفايبر جلاس والجلد بإيدي مصمم الديكور الفرنسي كريستين بوتيرو لاهاريت، الذي يصمم على اللون الأحمر الزغلولي.

■ عسمة صلاح إبراهيم



## إكسوار

من أجل اكتمال اناقتك في سهراتك وليلالك الخريفية لا تبعدى كثيرا عن اللباس والذهب الأبيض، أحجار الروبي الأحمر، وتطعيمات الأكوا مازين، والتوباز الأصفر والموف.  
أما أساور الكروشيه اللباس فهي آخر موضة على الطريقة البيورية.

# اتعلموها بقى!!

أمل عمر

الصعب وهذا بنظرية (اللف والدوران) وهي نظرية بسيطة وخالية من التعقيد وهدفها

سأسم إلى أبعد الحدود. ويتلخص النظرية في منطق التعداد أوفرض حكم العادة- تدريجيا- على أسلوب الحياة اليومية فيصيب (توماتيكى) مذهما ومبدأ معتقده وتطه حتى بدون تفكير وهكذا فقد رأى خبيراً للزور في بلدنا أن يسدوا معظم (الفتحات) أى التقاطعات فى الطرق. فتجد نفسك مسجراً آخر- لا يطل- على أن تلف من طريق يشبه الطريق التاريخى للشهرزاد رأس الرجاء الصالح) ثم فهم وجه الاستعمال هوانا يبنى ورائنا الديوان. أم أنه بعد كل التكميم الذى تنكته جوت ع اللفة دى ولا دى ولا دى ثم تلتى فى ذيل القائمة الأسباب الاقتصادية: حرق بنزين أكثر عند قطع مسافات أطول وهذا عذر القبح من ذنب. إلا أن أتانيتمنا تجعلنا ننشغل عن الغير ولا يهنا إلا أن نوفر ثمن البنزين الذى تتعلبه للنسات الطويلة التى تفرسها علينا إدارة الزور ونعجز عن فهم ما تحققة قراراتهم تلك من امتعاش فى اقتصاص محطات البنزين. ولهذا استحق مسؤولو الزور لدعاء ربنا بفحصها فى وشكم على خلاف ما أسمعوه يومياً وفى كل وقت عند اكتشاف أحد المواطنين لاسد سكة من السكك أوفتحة من الفتحات (إلهي يسدما

فى وشكم يا بوعدا) وإحاطا بالحق بين أجل الأمانة يجب أن اعترف اننى كنت- قبل أن أعي هذه الفلسفة العميقة وأحيط علما بكل إعيادها للشار إليها أصلا- كنت أتمتع مثل باقى الناس. ولكننى الآن وبسبب الخطأ الجهنمية لتوكيد الشعب المصرى صمرت أفوت فى الحديد واستانة ورئيسة قسم فى اللف والدوران ولا حشود يقدر يسكن على غلطة وعبال عندكم

كما يجب عنا أيضا الزور المهم الذى يقوم به مسئولو الزور فى النسيهر على راحتنا من خلال النسيهر على راحة أوبى الأثر منا. فإذا ما تبسوا أخذ الانشغاف المعادين

إحنا للصربين فهاوية وينفهمها وهي طائفة وهذا لاهوا دوكو وخرمنا التعريف. إلخ إلخ. هذا ما تلوكه الستنتا عمال على بطال حتى كدنا تصدق أنفسنا بل ذهينا إلى أبعد من ذلك فجعلنا أيضا تنفذ بهذه النصيحة اللى ما لهاش حد فقال عبوية: (إحنا اللى غرقنا السمكة ولبسنا الشمس النصارى) وفى أغنية أخرى لنفس المطرب الشعبى ورائع الصوت: لوالباب يخبط نعرف يره مين. أما الحقيقة فهي أننا لا نعرف حتى اللى جوه مين لأننا على نيائنا وسهل جدا خداعنا والضحك على لقونا فى هذا الزمن العجيب. ولكن هذه الحقيقة التى غابت عنا جميعا لم تلب- لحسن الحظ- عن المسئولين عن تخطيط الزور فى بلد العجاييب- مصر. فهؤلاء الأبطال قد أخذوا على عاتقهم مسئولية بريحتنا وتوبكتنا حتى نستطيع أن نسلك

فى هذا الزمن

يا بتا حمارك العرجة ولا سؤال اللثم  
[توتة] كانتى التاكسى يعنى ولكن سيارتى  
(سنة) كالتى لعجة وبتعمر مع الفوش ثلاث  
مرات في أقل من شهرين. يا فطشلى يا تريتها  
قومت أن اييهما كما باعنتي من أجله وبتبرأ منها  
لورم اللين. اما الجديدة (كونوموتوتوتيتنا  
بوموتيتنا توت) فيما أنا بتبلغ بدى سن الرافعة  
فهو مشش وأخدة بالها من اونش اللوسيم.  
أولها سقوم بييهما فور أن تكملها أما حافنا  
عل. الغنالد بس. ايا



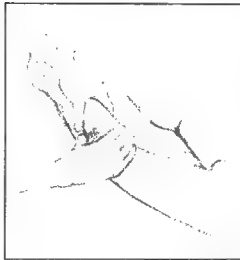
## مساج اليدين قوتك من أطراف أصابعك

محمد عيسى

### مساج الكوعين

غالباً ما تحدث للاربطة والأنسجة المحيطة بمفصل الكوع التهابات تفوق حركة هذا المفصل بسهولة وغالباً ما يصاب بذلك لاعبو التنس أو الشخص العادي نتيجة جهد زائد من خلال التركيز عليها في عمل شاق، ومن خلال الخطوات التالية يمكنك أن تعالج هذه الآلام:

١- يرقد الشخص على ظهره، ثم يبدأ من يقوم له بالمساج على منطقة ما قبل الكوع وما بعدها مباشرة، ويكون الضغط باستخدام الكفين وإصبع الإبهام، وبشكل منتظم يشبه الضرب على آلة البيانو، مع التركيز على مناطق العضلات الموجودة في هذا الجزء من الذراع، وتكرر نفس الخطوات مع الذراع الأخرى.



قوة الإنسان في يديه، وشخصيته تبدأ من أطراف أصابعه، والأيدي المرتعشة لا تقدر على البناء، ولا حتى الحب، لذلك ينصح خبراء الصحة والنفس بالاهتمام باليدين أولاً، لكن كيف؟  
المساج دائماً هو الحل السحري للتخلص من التوتر والإجهاد والشد العضلي، والتخلص من الآلام الحادة اليومية أو التهابات المفاصل والروماتيزم، وبتقليل من الجهد تستعيد البدان حيويتهما، والصحة التي تبدأ من جديد بعد دقائق من المساج المريح.





2. يظل الشخص على نفس الوضع السابق والطرف الآخر أيضاً على نفس موضعه مع تغيير اتجاه باطن يديه ناحية الأرض، ثم يقوم الطرف الآخر بالضغط بإصبعي الإبهام بشكل متوازن على ظهر اليد والأصابع الأخرى متعاقبة للضغط من ناحية باطن اليد مع التركيز بالضغط على المنطقة الواقعة بين الرسغ والكوع، وتكرر هذه الحركات المساجية لمدة دقائق بسيطة مع سؤال الذي تقوم له بالمساج عن مدى شعوره بالألم مع كل ضغط حتى لا يكون الضغط مؤلماً.



3. يتم الشخص على ظهره ويرفع النصف الأخير من ثراعه لأعلى والنصف الأول ثابتاً على الأرض، ثم يقوم القائم بالمساج بوضع منطقة الرسغ أو فرك اليد بين يديه، ويقوم بفركها بين يديه كما لو يفرك شيئاً بيدهما، ويحرك كفيه للأمام والخلف بشكل عكسي.



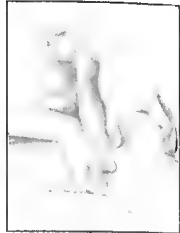
5. هذه الخطوة عبارة عن عملية امتداد للأصابع ويستخدم فيها ما يقوم بالمساج يديه الأثنين معاً حيث يمسك بإحدى يديه كف من يقوم له بالمساج ويحرك باليد الأخرى أصابع الشخص الذي يقوم له بالمساج للخلف ناحية ظهر الكف، مع مراعاة أن يقع أحد أصابع يده عند بداية الأصبع الذي تقوم له بالمساج كتدعيم له عند تحريكه إلى الخلف حتى لا تزيد الألم.



4. هذه الخطوة عبارة عن عملية امتداد للأصابع ويستخدم فيها ما يقوم بالمساج يديه الأثنين معاً حيث يمسك بإحدى يديه كف من يقوم له بالمساج ويحرك باليد الأخرى أصابع الشخص الذي يقوم له بالمساج للخلف ناحية ظهر الكف، مع مراعاة أن يقع أحد أصابع يده الأخرى عند بداية الأصبع الذي تقوم له بالمساج كتدعيم له عند تحريكه إلى الخلف حتى لا تزيد الألم.

## مساج الكفين ومعصم اليدين

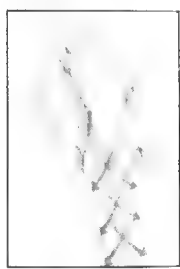
غالباً ما تحدث الأم لهذين الجزعين من الذراع نتيجة حمل شيء ثقيل بطريقة خاطئة، أو حركة عضوائية مفاجئة، مما يسبب التهابات حادة ومؤلمة في أربطة الكفين، وحتى تسريع من هذه الآلام التي يكثر إصابتها أي إنسان بها نتيجة اعتماده الأساسي على الكفين في معظم أعماله فليك في الخطوات التالية



2. يضع القائم بالمساج يد الطرف الآخر على ركبته حتى يكون كوع اليد مرفوعاً لأعلى، بعد ذلك يبدأ الضغط بإصبعي الإبهام وأطراف أصابع اليدين ببطء حول منطقة مفصل الكوع، والتركيز بالضغط على منطقة الكوع نفسها، ويكون الضغط على الناحية الخلفية الموازية لظهر الكف، وإذا شعر من يقوم له بالمساج بألم فليك بتخفيف الضغط قليلاً على هذه المنطقة.



3. أمسك بيد من تقوم له بالمساج بإحدى يديك من منطقة الرسغ، واضغط بإصبع الإبهام فوق ظهر الكف على المنطقة الواقعة بين عظم الكف مع مراعاة أن يكون الضغط في اتجاه أمامي للأصابع ومع كل حركة وضعة يكون أحد أصابعك الأخرى متقبلاً لنفس الحركة من باطن اليد.



3. يركز الشخص الذي يقوم بالمساج بالضغط على المنطقة الواقعة بين الكوع ورسغ الكف، حيث يقوم الشخص برفع يد من يقوم له بالمساج إلى أعلى ويضغط بإصبعي الإبهام فوق هذه المنطقة بشكل عكسي، فيكون اتجاه أحد إصبعي الإبهام ناحية اليسار والآخر ناحية اليمين، ليكون الضغط في النهاية بشكل علامة «x» ويبدأ الضغط من الرسغ وينتهي عند منطقة الكوع، وتكرر هذه الخطوة عدة مرات.

ما تقيبه « أنجييه »  
يا قرمت كفتي إن خلع



د. حسين الجمال:

## مبارك جعل الإنسان المصري هدفا للتنمية الاقتصادية والاجتماعية



■ الإنسان المصري البسيط في بؤرة اهتمام الحكومة

افتتح السيد الرئيس المؤتمر القومي الأول للتنمية الاجتماعية الأسبوع الماضي، حيث أوضح سيادته أن العائد الحقيقي للتنمية لا تظهر ثماره إلا من خلال مشروع للتنمية الاجتماعية الشاملة، وأكد سيادته أن المؤتمر القومي الأول للتنمية الاجتماعية يأتي في مرحلة دقيقة لتزايد التطورات على الصعيدين الداخلي والخارجي التي تفرض مفاهيم جديدة في مجالات مختلفة، وأنه من واجبنا أن نتعامل مع تلك المتغيرات بمفاهيم جديدة.

■ القاهرة، حطان البيلي

الأبسط، وأحد أكبر الصناديق في العالم من حيث التمويل المتاح، وأكد الدكتور الجمال أنه كان هناك تحد كبير في مختلف المجالات إلا أن العمل الجاد، والذي تمثل في القدرة على إدارة ومقابلة 750 مليون دولار للتنسيق مع أكثر من 18 جهة مانحة، الأمر الذي مثل حافزاً للدول المانحة والمفوضية لتمويل الصندوق في مرحلته الثانية والتي لا تقل في حجمها عن المرحلة الأولى.

وأوضح الدكتور الجمال أن آخر تقرير مراجعة أعمال الصندوق في أبريل الماضي، والذي وضعه فريق من الخبراء لضافته الدول والمؤسسات المانحة، وصف الصندوق بأنه مؤسسة صغيرة ومرة لها دور محفز لتحقيق التنمية المستدامة مؤكداً تميز الصندوق الاجتماعي المصري على مستوى العالم والمطالبة باعتباره مؤسسة دائمة للتنمية الاجتماعية. مؤكداً أن عمل الصندوق كجهة تمويل يدعم فني للجهات الراسمة والمنفذة المختلفة لتقوم بتنفيذ المشروعات التنموية ويسهم في نفس الوقت في بناء قدرات هذه الجهات ليتمكنوا من المشاركة الفعالة في التنمية الاقتصادية ولذلك أستاذان العديد من الدول الإفريقية والآسيوية بخبرات الصندوق الاجتماعي في تحفيز وتوظيف الموارد الخارجية وفي تنفيذ المشروعات التنموية. ومن أمثلة هذه الدول زامبيا وجيبوتي وإثيوبيا والجزائر وألبان وفلسطين.

وفي كلمته، أوضح الدكتور حسين الجمال - الأمين العام للصندوق الاجتماعي - أن الحكومات المتحالفة في عهد سيادة الرئيس حسني مبارك وضعت في بؤرة اهتماماتها الإنسان المصري كهدف للتنمية الاقتصادية والاجتماعية وحددت نصيباً متزايداً من مواردها الخارجية في السنوات الماضية للتنمية الاجتماعية.

حيث عملت مصر على جذب المعونات الخارجية، ووضعت العديد من السياسات التي تؤدي إلى الاستقرار في رفع كفاءة تهيئة واستقطاب تلك الموارد. وأكد الدكتور الجمال أن تجربة الصندوق الاجتماعي في مصر، والتي بدأت في عام 1991 نموذج نجاح شهدت بكتائات جميع الجهات المانحة، وقد أنشئ الصندوق الاجتماعي بقرار جمهوري مع بداية إجراءات الإصلاح الاقتصادي، وبما من الدولة بإعفاء أن توابك الإصلاح الاقتصادي، تنمية اجتماعية موازية للفئات المتضررة من إجراءات إعادة الهيكلة وعلى الأخص الفقراء والشباب.

وقد اتاحت جهات متعددة التمويل للصندوق الاجتماعي في مرحلته الأولى دعماً للحكومة المصرية في خطواتها لإصلاح الاقتصاد المصري وبالوقوفها السياسية المبينة للمساندة للسلام والمق والعدل. ويخبر الصندوق الاجتماعي المصري أول تجربة من نوعها في المنطقة العربية والشرق

■ وقم كل من الدكتور حسين الجمال والسيد S.S Mukhenjee - سفير الهند في القاهرة - مذكرة تفاهم لتعزيز التعاون بين الجانبين في مجال قطاع المشروعات الصغيرة والمتوسطة ويومجوب تلك المذكرة يقوم الصندوق والسفارة بتنظيم ندوة ومعرض «الهندوكتولوجيا 2000» على الفترة من 23 إلى 26 سبتمبر الجاري ويشارك في الندوة والمعرض حوالي 120 شركة تعرض منتجات جميع أنواع المعدات والآلات الزراعية والصناعية. وغلب التوقيع أعلن الدكتور الجمال أن أعضاء الجاهب الهندي سيقرن عدداً من الحاضرات للتعريف بالتجارب الهندية كما سيتم عقد مجموعة من اللقاءات وورش العمل بين المشاركين من الجانبين لبحث سبل التعاون فيما بينهما ووجه الدكتور الجمال الدعوة للشباب والمستثمرين الراغبين في عمل مشروعات مشتركة مع الجانب الهندي.

# العاطفة هي عين العقل



د. عادل صادق

صحا الحب القديم إذ كانا قد التفتيا منذ عشرين عاماً. لصحة حب شديدة الرقة والعذوبة مجسدة ورومانسية يطغى فيها الخيال على الحقيقة شأن أي رومانسية... إيجاب بل انبهار، ولذات وحدانية وحدائق وأغنيات وقلبات وملامسات جنسية سطحية، كم هائل من الأحداث استحوطت إلى ذكريات ذات طعم جميل استمرت على مدى عامين... كانت مخطئة وكان جاداً وقرراً أن يتزوجا، صخرة الواقع التي تحطم عليها الحلم كانت إمكاناته المادية المحدودة التي لا تتسع إلى الإطلاق حتى الحد الأدنى من حياة كريمة بالمعنى المادي. حمل حناييه وحسن له وكظم حزنه وفر إلى بلد قريب يعمل ويجمع المال. وكانت الحياة شاقة في ذلك المكان لا لصعوبة العمل ولكن لقسوة المناخ وقسوة القلوب... وأصبح كالنور الذي لا يرى إلا أمامه فقط وهو يبرر الساقية. سلطت منه أشياء كثيرة حلوة من ضمنها صورة جيبية.

أما هي حيث ظلت مكانها مرضت ثم حاولت الانتماء ثم احباطها بها الحكما يؤكدون على زيف العواطف وخداعها ويثبتون دور العقل وأهميته في اختيار شريك الحياة... ولجمالها لم تبق طويلاً على قيد العزوبية وجاءها من خطيئها وقد توافرت في الشروط التي يقرها العقل كأساس للحياة الزوجية. وضعت سنوات وسنوات وجاء صهيان وبذات لكل منهما، ولكل كان يتذكر أحدهما الآخر لشوان عند سماع أغنيات معينة وربما في أحيان ضحلة كل منهما من نفسه وتوجب كيف كان يظن أن الحياة مستحيلة بدون الآخر. هي الحياة قد استمرت وأثمرت.

انتقلت هي مع زوجها إلى بلد قريب لجمع مزيد من المال، ثم انتقلا إلى بلد آخر لتشاء الظروف أو لتشاء المقادير المحتومة أن يكون هو نفس البلد الذي يعمل فيه الجيب السابق. وانصياًعاً للحتمية القدرية يلتقيان والغربة تشجع على الصداقات بين الأسمر التي جاءت من مكان واحد. وازاروا عشرات الدار بل وأكثر من المعتاد أي أكثر مما تسمح به ظروف الحياة وكان ذلك بسبب دوافع لا شعورية لدى العاشقين السابقين إذ كان كل منهما دون اتفاق بينهما يضع أسرته على مزيد من التقارب مع الأسرة الأخرى.

ويستطيع أي فتية للامر أن يتوقع للصعوبة... صعوبة الحب القديم، فألمح القديم كان هو المبرر للملح إقامة علاقة جديدة أو لاستئناف العلاقة القديمة نتيجة للتسحر والاختناق الذين يشعر بها كل من يعمل أو يعيش في هذه البلاد، أو للملل الطبيعي الذي يعانيه كل منهما بسبب حياة زوجية روتينية شأن أي حياة زوجية.

أو لأن المناخ العام في هذا البلد يشجع على الزنا والفيئات الزوجية أو حتى العلاقات العاطفية عبر التليفون وعن طريق مقابلات لإشباع حب الاستطلاع وجب المغامرة ورغبة في الإثارة التي تنقل الرتبة وتكفي حصار الحافظة الشديدة..

أين الحقيقة في عواطف الإنسان؟ أين الإيمان وأين الجهره وأين لي بالخبير الذي يفصح وقرر؟ هل من خير حقاً في العواطف مثل خبير الذهب الذي يقرر من لحه حقيقة مكوناته؟! وبأي عين نرى عواطفنا؟ هل هي عين العقلاء وما شأن العقل بالقلب؟ اليس في مفهوما نحن البشر وفي لغتنا اليومية أنهما متعارضان دائماً بل العقل في حالة إدانة دائمة لأحوال القلب وأمواله إلى حد اعتماد الله بينهما؟

ولأي مسافة زمنية نستطيع أن نتيقن في استمرار عواطفنا على حالها؟ أه من قلب العواطف وانقلابها من التيقن إلى التفتيش. أه من حماسة تقوى إلى السأم ثم تهبط فلا تتجاوز حتى قديمك... وأه من دفء يشيع في جيسك وتطمئن أن خلاياك قد اختزنته فإذا به ينفادك دون إنذار ملقياً بأيك بين أنياب الشتاء لتفرغ في لحما.

لماذا تصدق عواطفنا بشكل مطلق؟ لماذا نحمي وراها مخمضه العيون؟ وما لهذه القوى الجهرية تجهراً وراها مستسلمين مسلمين؟ لماذا يخفي العقل في لحظات معينة معترفاً بسلطان العواطف التي لا تظهر بينما نحن في أشد الحاجة إلى أن يفصح لنا الأمر بنائية ويهدينا بنوره وحكمته إلى الطريق الأصوب حيناً أياًنا صدقة الحقيقة حين تكشف أن عواطفنا قد ضللتنا وأخذتنا إلى حافة الهاوية فسقطنا أو كننا؟

ولا يعلم الإنسان أبداً من أخطائه إذا كان قد أسلم التزامه لعواطفه تهوى خطره وتحركه مثل ريشة في الهواء يحملها في كل اتجاه كما لا يستطيع الإنسان أبداً أن يدين عواطفه بالزيف فهي جزء منه بعض من ذاته هي استحضارات واستحضات هي اللون والطعم والرائحة والملمس التي تسبق على الأشياء ما هيها فتقبل ونظر، ونحب ونكره، ونقبل ونكره، ونصالحه أو نكفر، ونفصك أو نكبي... هي رباطنا وحرماننا بريتنا ويحملنا ويشدنا فنفسك بالهامة نسك بالهظة، فلا نشعر بالوحدة والانفصال والاستغراب والاندهاش، بل نلمس الواقع. العواطف تقتل الحرية وتجعله شديد الصلة بنفسك وبكل ما حولك من أشياء وبشر.

العواطف هي الغلاف الجوي وهي الجاذبية الأرضية بل هي كل الجاذبية الموجودة في الكون منذ أن أوجدت الموجودات لتظل في حركتها وتخلل على مسافات ثابتة من بعضها البعض وتلتصق مشدودة إلى بعضها البعض بينها علاقة وبينها تفاهم وبينها اتصال ما: هكذا علاقة الأرض والشمس وعلاقة الشمس والقمر وعلاقة القمر بالأرض إلى آخر سلسلة من العلاقات اللانهائية التي تحكم حركة الكون. وذلك لأن العواطف ببساطة لغوية غير شعرية هي المثل... ميل شيء إلى آخر... ولولاهما لما اتجه إنسان نحو إنسان... ولولاهما لولى كل إنسان قلبه للأخر ولما عرف أحد ما وجه الآخر. ولولاهما لما انزعرت فينا عيون نرى بعضها البعض ونعشق جمال الشكل. ولولاهما لما انفرست خلايا حسية على سطح جلودنا لتلتصق وتتبادل القليل فتشعر به فائقة ولولاهما لما بثت خلايا تنوحي على السننات بخلايا شبيهة في أنوثها، لتلعب وتنعن القدم وتلك لذات أخرى. ولولاهما لما انتعشت الأذن بالصوت الرحيم والنغم الطربى الذي تهتز له الأجسام.

هذه هي العواطف وإن ضلت. هذه هي العواطف ولو كان ثلاثة أرباعها زائفاً ولكن يقل لدينا ربح حقيقي يمنحنا السعادة حتى ولو كانت مؤقتة... وهل كانت السعادة أبداً دائماً؟ وإذا كانت دائماً فكيف تكون سعادة؟ ومن يدعى الدوام لشيء إلا الله... ولماذا لا نستطيع أن نطم أمراً ورجلاً قدر كل منهما أن يطلق زوجته ليتزوجا.



الفراش في أثناء التزم رائحة العرق لارتفاع الصوت في أثناء الحديث. المنطق الذي يحكم المناقشات في بعض المراسيم، الزوايا التي يقف عندها كل طرف في أثناء رؤيته لأمر ما. طريقة الأكل، أسلوب الإنفاق، مفهوم الانشراح دور الزرع في تأمين مستقبل زوجته المادى تحويل بعض الأملاك باسمها تنظيم أسلوب الاتصال والتواصل مع الأبناء..

الأفنيات الجديدة التي ابتعدت في شكلها ومضمونها عن قديمها الذي ارتبطا به.. إلا أن كل ذلك مفهوم ولا يستعصى على لفظة أى متابع. ولكن الوجة الحقيقية التي أصابت كلا منهما أن كل شخص بدأ في عين الآخر مختلفاً ليس هو الشخص الذي عرفه منذ عشرين عاماً، إنه شخص جديد تماماً. ماذا أحدثت السنين في الشخص؟ وكيف غير البلى القريب من مفاهيم الإنسان رؤيته للحياة؟ ثم ما الارتباطات الشرطية الجديدة التي تكونت وبمضغها بالقطع مشير للفة والبعض الآخر مشير للآلم أو الخوف أو حتى التفرز وحين تكونت هذه الارتباطات لم يكونا معاً.

وسرعان ما شعر كل منهما بالافتراق بالانفصال.. بالتباعد.. بالهوة . لطمها.. أمانته كادا يقتلان بعضهما البعض طرهما، من البيت شكة للشرطة ولتقليل حجم شمشاته الناس اتفقا على الطلاق وعاد كل منهما أدراجه ولكن أين هذه الأراج؟ أى بيت؟ وأي ناس؟ وأي بلد؟

وعند هذه المرحلة لا أتوقع أن أحداً يستطيع أن يتوقع الفصل الأخير.. ولآخر التوقعات استسيماً أن تعود هذه المرأة المخلقة مرتين إلى زوجها وأن يعود هذا الرجل المطلق مرتين إلى زوجته.

ولكن هذا هو ما حدث فعلاً ولا تشغل نفسك كثيراً بالدوافع النفسية التي تجعل رجلاً خائنته زوجته مع صديق الأميرة أن يعود إليها مرة أخرى ولا تشغل نفسك بالدوافع النفسية التي تجعل امرأة ترفض أن تعود لزوج خائنها مع صديقها..

ربما هي الغربة والوحشة ربما هو الضيق ربما من أجل مصلحة الأبناء.. ربما للشمتة والاحساس بالانتماء ربما لإزالة الطرف الآخر.. ربما.. وربما مشاعر الاحتمالات ولكن هذه هي النفس البشرية بتعقيداتها.. بل هذه هي المواقف الإنسانية التي تلعب بنا لعب الرياح العاصية بريشة ضيقة تسبغ في الفضاء ■

هكذا عادا لاستئناف علاقتهما التي وباعاها منذ عشرين عاماً وبالطبع كان البرر الذي استحضراه في العقل الواعى هو أن حبهما القديم لم يمت وأن المشرين عاماً الماضية أثبتت أن الحياة لا تكون إلا مع الآخر عادا كما كانا في العشرين من عمرهما، وكأنا.. أرادا إلغاء عشرين سنة كاملة تقدمها العمر وكأنهما أرادا أن يهريا من فكرة انهما كبرا ولم يعودا صالحين للفرام. أغرقتهما الرومانسية طلفاً يتبادلان الخطابات والورد والأفنيات والأحاديث التليفونية واستبدت بهما الرغبات فنجعا في استراق الوقت للقاء ولانهما كانا قد نضجا فإن العلاقات الجنسية السطحية التي كانت منذ عشرين عاماً استحالَت إلى علاقات أعمق.

وهنا إلى نقطة اللاعودة استحالة أن ينفصلا مرة ثانية والحق يقال إن كلا منهما بلل جهداً في التفكير الموضوعي، وأن كلا منهما حاول أن يسلم القيادة للفلل دون المعاطلة ليحكم ويقرر.. وجاء التقرير النهائي مطبقاً من كل منهما: لايد أن يتزوجا..

ياكى يتزوجا كان لايد من طلب الطلاق. وحصل عليه. وفى ليلة الزفاف حلقا في السماء بعد أن أصمرت على فرح كبير ورقصت مشما يرقص شباب هذه الأيام وطارَت إلى منطقة جميلة لتتهلل معه من الصل

وبعضى شهر وعاد.. وربما يتصور للتابع لهذه الحكاية أن الأمر قد انتهى عند هذا الحد وأن الذروة الدرامية كانت عند طلب الطلاق وصحة الطرفين الآخرين وغضب الأبناء، ورفض الأهل واستنكار الأصدقاء وإصرار العاشقين. ولكن الحقيقة أن الذروة لم تلت بعد.. ولقد تضررت شهراً واحداً بنهاية شهر الصل وعودتهما إلى الوطن إذ كان من المستحيل أن يستمرأ حيث كانا في البلد القريب.

وكان كل شيء قد اختلف حقيقة كانا يتروران الوطن في إجازة مرة كل عام إلا أن الهجة المستمرة أمر مختلف. الحياة المستمرة على أرض الوطن كتكتننها صعوبات مختلفة المعاناة خارج الوطن معاناة نفسية، أما داخل الوطن فهي معاناة مادية. وأشياء أخرى اختلفت عليهما وقت الوقت والصحيان. القطب على

## حملة أسهم قطاع الأعمال خسروا 7 مليارات

## الخسائر.. اللغة الرسمية في البورصة

والمستثمرون في الشركة العربية للأدوية وحققوا 238,5 ألف جنيه، وخسائر البورصة المتتالية تبيّن لها البنوك مبكراً فخفضت استثماراتها في الأوراق المالية بنحو 5 مليارات جنيه في يونيو 1999 حيث سجلت 60,114 مليون جنيه مقارنة مع 65,148 مليون جنيه في يونيو 1998 بمعدل تراجع 7,7% ولم يقتصر التراجع على قيمة المحفظة فقط بل شمل توزيعها أيضاً حيث بلغ نصيب آئون الخزانة 21,3 مليار جنيه و11,2 مليار جنيه سندات حكومية و9,8 مليار جنيه مساهمات في رؤوس أموال للشركات الخاصة و3,7 مليار جنيه سندات غير حكومية.

وحول هذا التدهور في أوضاع البورصة وأخرها تراجع معدلات التداول الأسبوعي إلى أدنى مستوى له حيث سجل إجمالي قيمة التداول في الأسبوع الأول من سبتمبر الجاري 273 مليون جنيه فقط حين أن متوسط التداول الأسبوعي خلال الأشهر الأخيرة يتجاوز 450 مليون جنيه.

ويرى د. مكي هنيئ  
استاذ التمويل بكلية التجارة  
جامعة طنطا أن الأوضاع  
في البورصة متدهرة للغاية

وستظل كذلك لفترة قادمة بسبب تدهور الأوضاع الاقتصادية في مصر خاصة بعد الارتفاع الكبير في أسعار البترول أخيراً والذي وصل إلى 34 دولاراً للبريل لأن مصر من الدول المستوردة للبترول كذلك استمر تدبيل سعر صرف الجنيه مقابل الدولار والذي بلغ 3,07 جنيه أخيراً مما يعد قيدا على حركة الاستثمارات الأجنبية سواء للبائسة أم غير البائسة في البورصة وللإضافة إلى تلك العوامل فإن البورصة عانت أيضا مشاكل في مستوى الشفافية وأبرزها الحوادث ما حدث في شركة موبيل والعربية حول الصفقات وطلبات د. منير هنيئ الحكومية القائمة بوجه المشاكل التي يعاني منها الاقتصاد المصري ولا فإن البورصة ستذهب إلى الجحيم ويغلق معه أسامة مراد خبير استثماري في أن الأمر لا يتفكك بالبورصة وسوق المال ولكن يتفكك بمؤشرات الاقتصاد الكلي والذي لا يشجع حاليا دخول مستثمرين إلى السوق سواء مصريين أم أجانب وعندها تتحسّن تلك المؤشرات

شركة اسمنت العامرية وخسرت 418,9 مليون جنيه ثم شركة الكابلات الكهربائية وخسرت 215,03 مليون جنيه ثم الشركة العربية للتجارة للفلز والسنج وخسرت 190,561 مليون جنيه ثم شركة المشروعات الصناعية والهندسية وخسرت 182,928 مليون جنيه ثم شركة مصر للالوانيوم وخسرت 157,841 مليون جنيه ثم شركة مطاحن ومخابر الإسكندرية وخسرت 108,1 مليون جنيه ثم الشركة العامة للصوامع والتخزين وخسرت 104,2061 مليون جنيه ثم شركة التعمير والاستشارات الهندسية وخسرت 88,96 مليون جنيه ثم شركة القاهرة للإسكان وخسرت 83,5 مليون جنيه ثم شركة مطاحن شمال القاهرة وخسرت 81,8 مليون جنيه ثم شركة مصر الجديدة للإسكان والتعمير وخسرت 81,43 مليون جنيه ثم مطاحن مصر العليا وخسرت 73,92 مليون جنيه ثم شركة الزيت المستخلصة وخسرت 69,88 مليون جنيه ثم شركة الإسكندرية للفلز والسنج وخسرت 69,54 مليون جنيه ثم شركة مطاحن وسط وغرب البلتا

## البنوك تسحب 5 مليارات

## بعد انعدام الأرباح

وخسرت 63,14 مليون جنيه ثم شركة الأعمال المدنية وخسرت 51,56 مليون جنيه ثم شركة المحومية العامة للمقاولات وخسرت 47,147 مليون جنيه ثم مطاحن شمال القاهرة وخسرت 49,27 مليون جنيه ثم مطاحن شرق البلتا وخسرت 37,86 مليون جنيه وفي المقابل حافظت 8 شركات فقط على مكاسب للمستثمرين بها بقيمة إجمالية 684,12 مليون جنيه وأكثر المستفيدين هم المستثمرون في الشريعة للبحان وحققوا 401,86 مليون جنيه ثم الإسكندرية للأدوية وحققوا 98,748 مليون جنيه ثم المستثمرون في مدينة نصر للإسكان والتعمير وحققوا 85,5 مليون جنيه ثم المالية والصناعية المصرية وحققوا 66,6 مليون جنيه يليها كفر الزيات للمبيدات وحققوا 18,201 مليون جنيه ثم شركة النيل للأدوية وحققوا 3,201 مليون جنيه ثم شركة اسمنت بورتلاند حلوان وحققوا 9,861 مليون جنيه

رغم التحسن الطفيف الذي يطرأ على أداء البورصة المصرية بين ولت وآخر إلا أن صفار المستثمرين وكبارهم يتبادلون انباء خسائرهم سواء في الأسهم أم السندات أم وثائق صناديق الاستثمار.. لا فرق في هذا بين شركة قطاع خاص أو قطاع أعمال عام لتصبح الخسائر هي اللغة الرسمية في البورصة.

فبعد أمال طويلة وطموح كبير علقه مستثمرو البورصة على شركات قطاع الأعمال فقد حقق المستثمرون فيها خسائر وصلت إلى 7 مليارات جنيه بالمقارنة بأسعار يناير وفبراير 1996.. تنحدرت تلك الأرباح الرسمية وتحوّلت إلى خسائر لحملة الأسهم تجاوزت 3 مليارات جنيه لحوالي 38 شركة طرحت أسهمها في البورصة وكانت شركة البويات والصناعات الكيماوية الأولى في هذا الصدد حيث خسر مستثمروها 541,8 مليون جنيه.

■ تحقيق: أحمد مابرين



■ نشأت عبد العزيز



■ د. حمدي عبد العظيم

والمؤسسات المالية للاستثمار في على حساب البورصة المصرية. وبحول الدور الذي قد تلعبه البورصة في الانتعاشات القادمة يرى د. حمدي عبد العظيم أن الحكومة كي تكسب الأصوات والشعبية عليها أن تحسن أداء البورصة كي تثبت أنها تراعى مصالح المواطنين والبعد الاجتماعي وتشجع الاستثمار وإذا اعتقد أن الانتعاشات ستكون حافزاً للحكومة كي تتخذ مجموعة من الإجراءات لإعادة تصحيح مسار الاقتصاد والبورصة المصرية لكن مشاكل سوق المال المصرية أدت إلى تراجع أسعار 56 شركة عن أسعار الطرح بنسب تتراوح بين 90.5 لمطاحن ومخابز الإسكندرية و11.1٪ لشركة القصر لصناعة المحولات مقابل ارتفاع أسعار 19 شركة بنسب تتراوح بين 902.8 / للشركة المصرية لخدمات التليفون المحمول و9.26٪ لشركة أسمنت العامرية طبقاً لأسعار شهر يوليو الماضي.

وأخيراً فإن البورصة المصرية تعاني منذ بداية العام الجاري حالة من التضرجات الحكومية المتتفجرة سواء بموعد الطروحات الجديدة مثل أسهم البترول وأسهم الكهرباء أو الشركة المصرية للاتصالات والتي تواجه غضباً حتى الآن في سعر الطرح وشكل الطرح وهل سيكون أسهمها أم شهادات إيداع مصرية؟ ■

حدث موجات الارتفاع أو الانخفاض بل إن تعاملاتهم تلغى نفس نمط تعاملات السوق كما أن تسليطهم لجزء من محافظهم لا يدل على شيء خاصة أن قيمة ما يمتلكه الأجانب بأسعار ملوئ للماضي يصل إلى 13.5 مليار جنيه وإذا فُزن النسبة ضئيلة للغاية.

وبالنسبة لتعاملات البنوك في البورصة المصرية لا تزال محدودة للغاية كما أن نسبة ما يستثمر في أسهم مقابل ما يستثمر في سندات في محافظ البنوك يعتبر ضئيلاً للغاية خاصة أن الأسهم ذات أثر اقتصادي أقوى وأهم من السندات وحول ظروف الاقتصاد المصري ومدى تأثيره على البورصة المصرية يشير د. حمدي عبد العظيم عميد أكاديمية السادات للملوم الإدارية إلى أن للفرش أن البورصة انعكاس لحالة الاقتصاد الكلي والذي يعاني عدد من المشكلات أخيراً أبرزها أزمة السيولة والركود وعدم استقرار سعر صرف الجنيه أمام الدولار وإذا نظرنا إلى حالة البورصة نجد أن معدل دوران الأوراق المالية يتباطأ وأحجام التداول أقل من معدلاتها كما أن أكبر الجهات المتعاملة في البورصة البنوك تؤثر سلباً محافظا المالية بسبب أزمة السيولة مما أدى إلى زيادة العروض بشكل كبير كما أن ارتفاع أسعار الفائدة على الودائع بين البنوك وزيادة الدين العام للدخل جذب اهتمام البنوك

مثل آخر مؤثرات أصدرها البنك المركزي المصري فإن السوق يستمر إيجاباً مثل ما حدث في الأسبوع الأول من سبتمبر الجاري ومع ذلك يجب أن نذكر أن الارتفاع لا تزال غير موجهة وأن توافر إجراءات حكومية ولكنها ستأتي من حزمة من الإجراءات والمبادرات الحكومية للتعبئة والمستمرة والكرة الآن في ملعب الحكومة خاصة لبنان قدم لنا مثلاً ما يلعبه الاقتصاد اليوم من دور مهم في الحياة السياسية ويأخذ الخيط نشأت عبد العزيز العضو النائب لشركة إيجيبتيان إنترناشيونال للصناديق حيث يرى أن السوق تأسست أخيراً فعند بداية الصعود الأخير راح تشهد البورصة تراجعا في الأسعار نسبياً وذلك لتوافر درجة من السيولة في السوق فهناك عروض وطلبات بشكل متوازن وهذا أمر جيد ولا اعتقد أن الأمور سوف تتجمد في البورصة بسبب موسم الانتخابات فعمليات التداول والتحرك في الأسعار بشكل إيجابي أخيراً سوف يستمر في الأسابيع القادمة فالأفراد والمؤسسات ولكن بفهم حقيقي وليس ما حدث منذ عام ويتسبب تعاملات الأجانب واتجاههم أخيراً نحو البيع بدرجة ملحوظة وبلغ صفائي مبيعاتهم 137 مليون جنيه عن شهر أغسطس الماضي فقط يرى عبد العزيز أن التفتح لتحركات الأجانب في السنوات الماضية وموجات الصعود والهبوط سيأخذ انعطافاً بكم ليسوا سبب

## الحماية الجمركية للصناعات العربية أدت إلى الفساد والروتين والتهريب

بإجماع الدول الأعضاء المشاركة في اجتماعات مجلس منظمة الجمارك العالمية تم انتخاب دولة الإمارات العربية المتحدة ممثلة في الدكتور عبيد صقر بوست - رئيس مجلس جمارك دولة الإمارات ومدير عام دائرة موانئ وجمارك دبي - رئيساً لمجلس منظمة الجمارك العالمية. «الأهرام العربي» التقت الرئيس الجديد، ولم يبخل الرجل بساعتين دار خلالهما حوار طرح فيه رؤية واضحة من خلال حماسة شاب لم يتعد الأربعين من العمر بعد، لكنه يتمتع بالعلم والثقافة اللذين أهلاه لتقلد هذا المنصب العالمي، ومنذ اللحظة الأولى لمست فخره بكونه عربياً معترفاً بالطريقة التي تم انتخابه بها، إذ جرت العادة على أن ترشح الدولة الراغبة في شغل هذا المنصب نفسها، إلا أن هذه المرة جرى العكس تماماً، حيث قامت عدة دول بترشيح الإمارات للرئاسة، ثم جاء بعد ذلك الإجماع من قبل 151 دولة على تولي دولة الإمارات منصب رئاسة المنظمة التي أسست قبل وكان هذا الحوار.. 50 عاماً من الآن.

■ د. عبيد بوست

والفساد الإداري، ونقشي الرشاوي والتهريب، حتى الصناعة نفسها رغم هذه الحماية المزعومة لم تستطع أن تصل إلى درجة أدنى مُصنّع أجنبي. ولماذا يُقبل المواطن العربي على شراء كل ما هو مستورد ويترك الصناعة الوطنية؟ مع الأسف لا توجد صناعة وطنية عربية. لكن إلى أي مدى يمكن لمنظمة الجمارك العالمية تصحيح هذه الأوضاع؟

الحقيقة أنه ليس من صلاحيات المنظمة أن تفرض على الدول تغيير أوضاعها أو قوانينها، لكن بإقامة منظمة التجارة العالمية ونوqيع معظم الدول عليها، فإنه وبحسب ما نصت عليه اتفاقية التجارة العالمية، فإنه ما لم تغير قوانينها باختيارها، فسيفرضها بالإكراه، فيموجب ميثاق منظمة التجارة ومبادئها، فإن كل ما يؤدي إلى عرقلة انسياب الخدمات والبضائع يعد إخلالاً بالميثاق والمبادئ، الواقعة عليها الدول الأعضاء، فلماذا لا نبادر بالانفتاح على العالم مثلاً فعلت دول أخرى كالصين واليابان بدلاً من أن نجبر على الانفتاح.

وما الهدف الذي تطمح إلى تحقيقه من خلال رئاستك للمنظمة؟

حقيقة أشعر بالفخر والاعتزاز لكوني عربياً يتقلد هذا المنصب وأطمح أن أقبل دور المجموعة العربية في منظمة الجمارك بما يعود عليها بمواكبة النظم الحديثة وتطوير قوانينها والاستفادة من المنح والدورات التي تنظمها لكل ما هو اقتصادي، ومنها الجمارك بالطبع، كما أتمنى زيادة الوجود العربي في المنظمة التي يعمل فيها الكثير من الجنسيات،

من الدكتور عبيد بوست؟

أنا مواطن إماراتي حاصل على ليسانس الحقوق من جامعة الإمارات، وحصلت على الماجستير من جامعة كاليفورنيا في قانون المعاملات الدولية، وولت درجة الدكتوراه من بريطانيا، وكان موضوع الرسالة «التحكيم الدولي». وبعثت إلى الإمارات لأعمل في كلية الحقوق في جامعة الإمارات، ومارلت منصب هيئة التدريس في الجامعة، وتقلدت مناصب في دائرة جمارك دبي عام 95.

وما مدى اتصالك مع الجانب العربي من الدول الأعضاء في المنظمة العالمية للجمارك؟

الاتصالات مع الدول العربية لا تنقطع، ويتم بعدد من الأجواء الرسمية، وفي إطار أخرى، بل إن معظمها يتم فور الاتصال الهاتفي، فقد كان لافتاً للنظر عند تكليفي للقيام بالمهام في دائرة جمارك دبي أنه لا توجد اتصالات خارج إطار دبي، فبدأت بإقامة علاقات مع الدول الأجنبية والفليجية والعربية، ومنذ ذلك الحين والعلاقات مستمرة وعامت بالفائدة الإيجابية.

ما رؤيتك لانفتاح الأسواق وإزالة القيود الجمركية، وهل تتفق مع أنها مقدمة لأن تلهم الأسواق الكبيرة الصغيرة منها؟

الحقيقة إن هذه الآراء تصيبني بالحماسة حين اسمعها وهي أشبه بطريقة بسيطة ذات إمكانات ضخمة تقوم أن وحشا أو شيئا يتهدها وتنتظر الانقضاض عليها، فلا هي تستعد لمواجهة هذا الوحش ولا حتى تتأكد من وجوده، هذا هو الواقع العربي مع الأسف، فقد أسسنا اقتصادياتنا على الرسوم الجمركية المرتفعة، بمعنى حماية الصناعة الوطنية، وعلى مدى أربعين عاماً لم يقدم هذا الفكر العتيق سوى الروتين





■ د. عبيد بوست

أأرجو في أن يزيد هذا الوجود لاسيما أننا أثبتنا فاعلية وعيلنا استفلال  
الكتابة والسمة الطبية لخدمة الدول العربية.

تردى الأوضاع في المنافذ الجمركية.. هل يدخل ضمن اختصاصكم  
لاسيما أن أساليب التفتيش متخلفة ولا أثر للتقنيات الحديثة في تسخير  
دولاب العمل في تلك المنافذ؟

المنظمة العالمية تنظم دورات للممارسين في الجمارك، لكن المشكلة في

## أطلع إلى تفعيل دور المجموعة العربية

### في المنظمة.. وزيادة الوجود العربي

### السنوات الخمس القادمة ستشهد

### تغييرات جذرية في العالم العربي

الحدود العربية أننا لا نحسن اختيار العاملين في منافذنا الجمركية. حيث  
يقوم هذا الاختيار على مبدأ المصافي أو النفي - كما تسمونه في مصر -  
بينما المنافذ الجمركية الحقيقية تعد مرآة تعكس الدولة، فكمز ورتي الدولة  
يبدأ من المطار أو المنفذ الجمركي، وعلى هذا يتبني اختيار أفضل  
العناصر لتمثيل الدولة عند المنافذ.

ومن موقعك على رأس منظمة الجمارك العالمية.. كيف ترى  
تنفيذ اتفاقية التجارة العربية الحرة الكبرى؟

أعتقد أن التجربة منذ توقيع الاتفاقية عام 98 أثبتت أن تعريضها يتبني  
أن يكون اتفاقية الاستثناءات، فكلمنا طرح اسم البضاعة بكون الرد أنها  
مستثناة، كما أن الاتفاقية تقوم على فتح الأسواق، لكن الواقع العملي  
أثبت أنها إغلاق الأسواق العربية - العربية، وعلى هذا ومن موقعي في  
المنظمة العالمية أقول: انتظروا خلال السنوات الخمس القادمة تغييرات  
جذرية تشمل العالم العربي كله.

هل لنا الإطلاع على أبرز إنجازاتك كمدير عام الجمارك دبي  
كمقدمة طبيعية لشرحكم رئيساً للمنظمة العالمية؟

حقيقة إن في مقدمة الأسباب التي دعت إلى انتخابي لهذه المكانة  
التميزية لدولة الإمارات العربية المتحدة، إضافة إلى الدور البارز الذي  
قامت به جمارك الدولة في منظمة الجمارك العالمية، فيما يتعلق بتفعيل  
تشاؤات واجتماعات المكتب الإقليمي لمنطقة شمال إفريقيا والشرق  
الأدنى والأوسط، الذي تشرخت برئاسته وإلى تطبيق خطط المنطقة  
المستمرة لتبني الإستراتيجيات التطويرية في مختلف ميادين العمل  
الجمركي الفنية والإدارية تحديداً.

وما أولويات عملك للمرحلة المقبلة؟

أرى أن الموارد البشرية هي الركيزة الأساسية التي تعتمد عليها  
المؤسسات المختلفة سواء في القطاع الحكومي أم الخاص، وعليه فإن  
تطوير الموارد البشرية وتنميتها يتناسب طردياً مع الجودة وإنتاجية  
العمل، ويعتبر هذا الهدف في مقدمة أوليائي، وأعتقد أن التدريب العملي  
الفعال ضرورة حتمية للرقى بالعنصر البشري، ولولاكية التطورات  
والتغيرات العالمية، حيث إن التدريب الفعال يعتبر أفضل استثمار  
للموارد البشرية بشرط ارتباطه ومتابعته عبر عناصر فعالة للتقييم  
والتقويم.

هل هناك مجال للتعاون مع بعض المنظمات العربية  
كالمنظمة العربية للتنمية الإدارية التي قامت بإجراء بحث  
ميداني لعدد من المنافذ الجمركية العربية وضمنته في  
تقرير يحدد عقبات انسياب حركة التجارة العربية؟

بالتأكيد نحن نتعاون مع جميع الإدارات والدوائر العربية والعالمية  
وجميع الجهات التي من الممكن أن تسهم في إزالة معوقات العمل  
الجمركي والتجارة اليبينية، خاصة بين البلدان العربية، لكنني أؤكد أن من  
أبرز عقبات انسياب حركة التجارة البينية بين الدول العربية، زيادة نسبة  
التعريفية الجمركية على مختلف السلع، وأيضاً التقيد المفروض على  
بعض السلع والمشتقات العربية من خلال وضع مواصفات ومعايير معينة  
ما لا يسمح بتحقيق أهداف التبادل التجاري المنشود بين البلدان  
العربية، وعلى هذا فإن من أبرز الركائز التي نراها جذرية بالتطوير هي  
إعادة النظر في الرسوم الجمركية التي تزيد في بعض البلدان على قيمة  
السلع والبضائع المضمعة، مما يغرقل أنسيابية وحرية التجارة بين دول  
العالم والدول العربية خاصة، هذا ما تركز عليه اتفاقية الجات من حيث  
إلغاء وإزالة القيود أمام انسيابية حركة البضائع والسلع، حيث إن  
الرسوم الجمركية تعد من القيود المفروضة على حرية التجارة في اتفاقية  
الجات. ■



■ د. نبيل نسيم عالم

احتضنت القاهرة في

الأيام الماضية المؤتمر الدولي

الساس والعشرين لقواعد البيانات

فاقة الحجم، والذي يعد أكبر مؤتمر لنظم قواعد

البيانات على مستوى العالم. تحت رعاية السيد الدكتور

عاطف عبيد رئيس الوزراء وبرئاسة الدكتور نبيل نسيم

كامل العالم المصري الأمريكي في مجال قواعد البيانات

والاستاذ في الجامعة الأمريكية. عقد هذا المؤتمر في فندق

ميناهوس وحضره ما يقرب من 500 عالم متخصص في

قواعد البيانات من 30 دولة أجنبية وحوالي 75 آخرين من

مصر ومنطقة الشرق الأوسط

■ تابع المؤتمر - محمد عيسى

## في المؤتمر الدولي لقواعد البيانات في القاهرة

# الفراغنة أول من أسسوا نظام معلوماتي ناجح

بيانات أخرى، كما يتضح من خلال هذه البرديات أن القدماء المصريين كانوا ملتزمين إلى حد بعيد بتسجيل كل المصاريق والواردات وتاريخ الدخول والخروج وحالة كل شيء وفي أي عهد معبد.

وتجد أيضا ظاهرة غريبة وهي أن المصري القديم لم يطور نظام أمان مادي تقليديا، كإقفال أو مخارج لحماية ممتلكاته، وذلك لأن نظام المعلومات دقيق الذي كان يتبعه القدماء كان يشكل في حد ذاته الحماية الحقيقية وليسست الأقفال والمخارج. ولقد دُمل لعلماء الحفريات في المؤتمر حينما فحصوا هذه البرديات وتعبروا ماذا لم يخلص المتخصصون في علوم قواعد البيانات هذه البرديات في ضوء علوم قواعد البيانات الحديثة، حيث يشير الدكتور نبيل إلى أن هذه القواعد المدونة في البرديات تتم من عبقية في غاية في التنظيم وتشمل تكنولوجيا مازال العلماء يبحثون فيها الآن، والتي نرى أول أسئلة لها في البرديات والخطوط المصرية القديمة، وهذا يدل على أن القدماء كانوا يولون إبداع تكنولوجيا من أقدم العصور. وهذا الإبداع الفرعوني يقف أمامنا على شخصية الكاتب المصري القديم الذي اضطلع من خلال هذه البرديات أنه كان مصمم قواعد بيانات وحسابات ناجحا أفضل من خروفي أفضل الجامعات على مستوى العالم في نفس المجال فكان شخصاً عادياً تماماً في ذلك، لكن يتفوق علينا في رغبته لتتأكد كل ما يصنفه بأكباته بسيطة ولكن عالية الكفاءة، وفي النهاية وبعد أن هذا المؤتمر الضخم على تقدم الفراعنة التكنولوجية في المجال المعلوماتي، هل سنحقق الاستفادة الكاملة من ونهض على ضوء إبداعات القدماء مع هذه الإمكانيات التي توفرها الدولة؟ تمنى ذلك.

النظر في هذه الحضارة والتفكير فيها بشكل معلوماتي لك شفرتها التكنولوجية القديمة والحديثة في نفس الوقت. أما من مدى التقدم التكنولوجي في مجال قواعد البيانات الذي وصل إليه القدماء المصريين فقد خص

الدكتور نبيل نسيم كامل المشرف العام على المؤتمر والعالم المصري الأمريكي وخبير قواعد البيانات وعلوم الحاسب بالجامعة الأمريكية «الأهرام العربي» ليرشح من خلال صفحاتها أن التركيز في نغزتها الحالية على الأجيال المادية الحضارة المصرية القديمة من مبان ومصنوعات هو تركيز مفرط، إذ أن وراء هذه الحضارة المادية حضارة أخرى معلوماتية وعضوية تشمل في أسسها عقلا منظما وبنائيا في تسجيل وصيانة قواعد بيانات دقيقة لكل مشروع قومي إلهامه المصري القديم على ضفاف النيل منذ آلاف السنين، وقد وصلنا العديد من قواعد البيانات منه ومنها أرشيف «أبو صير» الشهير من عصر الملك حيد كارجو «إيسيس» من الأسرة الخامسة وبها بيانات دقيقة جداً لتتلم أعمال معبد الملك في منطقة أبو صير التي تقع على بعد 7 كيلو مترات جنوب فندق ميناهوس.

ويذكر كثير من هذه البرديات التي تم العثور عليها عبارة عن قواعد بيانات، ويبدو أن رغبة المصري القديم في إقامة مشروعات قومية وحضارية أجبرته على تطوير نظام كتابة بيانات إدارية تتعلق بهذه المشروعات، وهذا يؤكد على أن قواعد البيانات هي أصل تطور الحضارة وأساسها تبع في عصر أول. ويشير الدكتور نبيل إلى أن هذه البرديات تمثل أوجه إدارية مختلفة تنطوي إلى مؤسسة في العصر الحالي لإدارة أعمالها فضلاً عن العثور على سجلات مخازن بحملات وسجلات شحن وأسماء أشخاص وجدول عمل وغيرهم من قواعد

وقد جاء اختيار مصر لمعقد فيها المؤتمر بعد منافسة قوية بين اليابان وسنغافورة ومصر لاستضافة المؤتمر، كما أنه المرة الأولى منذ 25 عاماً في عمر المؤتمر التي يتم عقده في الشرق الأوسط وإفريقيا، كما أن ذلك في حد ذاته يعد دليلاً على ما حققته مصر من استقرار وتقدم في مجال نظم المعلومات وتقديرها لاهتمام الحكومة المصرية وتشجيعها لمجال تقنية المعلومات. حضر للمتخصصين في هذا المجال قدموا أحدث ما توصلوا إليه من أبحاث في مجال قواعد المعلومات والتي تهتم بالدرجة الأولى بالبحث واستاذة الجامعات، كما قدموا تفاصيل جيدة لبرمجيات متقدمة لها علاقة بقواعد البيانات، وعقدت جلسات متخصصة لمناقشة موضوع التزوير الإلكتروني. وإضافة إلى ذلك كان القدماء المصريين هم الموضوع السيل على كلمة الافتتاحية، حيث أكدت هذه الصيغة من الخبراء الذين يتم اختيارهم بدقة أن القدماء المصريين هم أول من توصلوا إلى قواعد البيانات بل وتوصلوا إلى العالم الحالي منذ ثوبين مئة، فخلعت ما توصلوا إليه العالم حالياً في هذا المجال. ولقي يعرف بـ (Data Jotter) أو مكعبات المعلومات التي من شأنها تنظيم المعلومات بطريقة بسيطة واسترجاعها بسرعة وإمكانية تقديمها بصورة مكتوبة - كان القدماء المصريين أسبق منهم إليها. وقد تم العثور على البرديات التي تؤكد ذلك، وهذا يوضح في حد ذاته أنه لا تقدم حضارة عظيمة بدون تنظيم أو قواعد معلومات وبيانات متقدمة. وفي ضوء أهمية قواعد البيانات لنجاح أي مشروع، وإذا كانت الحضارة الفرعونية من أعظم حضارات العالم لاعتمادها على نظم معلوماتي متقدم بحلول العالم التوصل إليه الآن، كما أكد العلماء على ضرورة إعادة

## نبض التكنولوجيا

«مين يحس مين من مين»!

عبارة شديدة قلقة والبالغة في أن واحد، أطلقها د. نور شحاته - أستاذ القانون ورئيس قسم المرافعات في كلية الحقوق - جامعة القاهرة، في إطار مناقشة مشروع القانون الموحد لحماية الملكية الفكرية.

العبارة تعنى ضرورة تحديد ذلك المواطن الذي يجب أن تولي الرعاية وذلك لشركة وكذا الجهة القضائية التي تكفل لهما وسائل الحماية فضلاً عن الأجهزة الفنية المساعدة لتحقيق الحماية، حتى نخلق علاقة متوازنة بين جميع أطراف المجتمع.

نحن بالتأكيد نعلم معاناة شديدة، وبما أن آلاف الشكاوى التي تخاص به برامج الاختراع - علامات تجارية - نسخ برامج الحاسب الآلي - حقوق النشر، وغيرها من الشكاوى الأخرى أمام اللواء يوسف مراد الأمين العام لنقطة الاتصال لشئون حماية الملكية الفكرية في وزارة الاقتصاد، تحتاج إلى إجراءات عاجلة تقف ضد التزيف اليومي لخصائص الشركات الوطنية والدولية بفضل القرصنة.

صحيح أن نسبة القرصنة في مصر انخفضت أخيراً بنسبة تصل إلى 75٪، لكن المضار مازال طويلاً يحتاج إلى مزيد من الجهد والعرق حتى نصل إلى أرقام متفائلة تخلق علاقة التوازن التي نتمناها.

لدينا في مصر 18 مليون براءة اختراع هي الآن ملك لأي شخص يربط في الحديث بها واستغلالها على هواه، أو باختصار هي موجودة ومتاحة في الهواء الطلق دون أية حماية.

نحن سابع دولة مصدرة للثقافة في العالم، ولدينا تراثاً يكتفي وزيد لإعادة تشكيل وجدان وضمير العالم، ولكن مع الأسف تلك الثروة غير مصونة على الإطلاق، بليل أن هناك 435 تصنيفاً فنياً «كاسيت» - فيديو منهوية في كندا ونحن عاجزين حيال استردادها.

من أجل ذلك كله يجب أن ننزه الفرصة للباحثين حول اختراع مشروع قانون موحد لحماية الملكية الفكرية حتى نحسب أنفسنا ومواطنينا وشركائنا وإيجاد الفرصة للاستثمار الأجنبي حتى يعمل في جو تسوده الحماية وتصبح مصر واحدة لإحماية التوازن بين الشركة والمواطن.

علينا أن نتكاتف جميعاً الآن وليس غداً لوقف تزيف القرصنة وإعادة المؤثر إلى البراءة حتى لا يظل أرواحنا ضائعاً بحضورنا الغريبه معبرة في الهواء.



■ لوفيف عمل كاريير ميد أيسست دوت كوم



■ شريف الخطاري و طارق أمين و شريف بشاي مؤسسوا كاريير ميد أيسست دوت كوم

## مع كاريير ميد أيسست:

## الإنترنت دليلك إلى فرصة العمل

■ هاني بدر الدين

في وقت يشهد فيه العالم مرحلة التحول من المعاملات العادية إلى مرحلة التكنولوجيا والمعلومات والإنترنت،

بشنت شركة كاريير ميد أيسست دوت كوم التي تعد من أبرز شركات التوظيف في مصر، عن تقديم خدماتها عبر شبكة الإنترنت من خلال تحديث موقعها career Egypt.com الذي تم تطويره بشكل جديد وإضافة العديد من الخدمات إليه. وتخدم المواقع الجديدة 11 دولة من الدول العربية وهي السعودية والأردن والإمارات والكويت ولبنان والسعودية والمغرب وسلطنة عمان وقطر وتونس وأخيراً اليمن، بخلاف خدماتها في مصر.

وتوفر مواقع الشركة فرصة البحث عن عمل، كما توفر للراغبين فرصة تطوير مستقبليهم المهني في البلدان التي تعمل بها اللواتي، وهي الخدمات التي يمكن استخدامها مجاناً وبلا مقابل، وبالطبع فإن هذه الخدمات تسير على الشركات الراغبة في توظيف عمالة جديدة تحقيق ذلك باختيار أبرز الكوادر للخدمة وأفضلها.

ومن الخدمات التي تقدمها مواقع الشركة بقول طارق أمين مدير التسويق بشركة كاريير ميد أيسست دوت كوم، إنها ليست مجرد قائمة بالوظائف الشاغرة، وإنما تقدم حلول توظيف متكاملة من خلال قاعدة بيانات عريضة، بالإضافة إلى معلومات وأفية عن لمنهن المختلفة وأدوات التقييم الشخصي والمهني، بخلاف معلومات عن الشركات الموصولة وإمكاناتها.

ومن الواضح أن الخدمات التي تقدمها الشركة تلقى إقبالاً شديداً حيث بلغ عدد من تقدموا بسيرتهم الذاتية للحصول على فرصة عمل في البلدان العربية التي تغطيها الشركة أكثر من 70 ألف شخص وبنسبة للشركات، فإن طارق أمين يؤكد أن مواقع الشركة تتضمن معلومات تفصيلية عن أبرز وأهم الشركات في المنطقة سواء المحلية أو العالمية. وعن اتجاه شركة كاريير ميد أيسست دوت كوم لاستخدام الإنترنت كوسيلة لتقديم حلول التوظيف، يوضح شريف بشاي المدير الفني للشركة، أن الإنترنت تطلبت على جميع المشاكل التقليدية للتوظيف كما أنها وسيلة فعالة في القضاء على ظاهرة «الواسطة»، بما لشبكة الإنترنت من مزايا مهمة مثل السرية والسرعة والحفاظ على شكلها استخداماً.

إقبال ماضى تكشف أسراراً جديدة:

# عبد الناصر شهد على زواج بنات السادات

## قبل بلوغهن السن القانونية!



### ملخص ما نشر

لم تكن حياة السيدة إقبال ماضى بعد الثورة والانفصال عن السادات أسعد حالاً من حيلاتها معه خلال سنوات الكفاح والنضال ضد الاحتلال الإنجليزي، فقد دفعت الثمن مظهراً تماماً قبل الثورة حين شارك في عمل فدائي لاغتيال أمين عثمان، وبعد شهور السجن والاعتقال عاش لفترة طويلة بعيداً عنها، ثم وصلتها ورقة الطلاق وتزوج هو من الفتاة جيهان صفوت في عام 1949، لتبدأ مرحلة جديدة من حياة الجميع. وبعد الانفصال، كان على إقبال ماضى وبناتها أن يدفعن لمناً جديداً، حيث أنشغل السادات بحياته العائلية وانخرط في العمل السياسي الذي وضعه في الصفوف الأولى بين الضباط الأحرار، وتعددت لقاءات إقبال بالسيدة جيهان السادات، وروت التفاصيل الكاملة لما دار بينهما في 4 لقاءات في مناسبات مختلفة، وكشفت أسراراً عديدة حول عائلة السادات، وملابسنا زواجه من جيهان.

حين تعيش المرأة بين الجدران الباردة، تتشابه كل الأيام، وتحول مساحات الأنونة بداخلها إلى أمومة تفيض عن حدود العطاء البشري، هكذا تحولت السيدة إقبال ماضى تدريجياً من زوجة تنوب عشقاً في زوجها إلى «أم» تحيا على أمل أن ترى بناتها يوماً في ثوب العرس.

ولكن، يبدو أن فصول حكايتها مع السادات تنتقل من منطقة قائمة إلى أخرى حزينة، ففي اللحظة التي تهيات «إقبال» فيها لاستقبال ذلك اليوم، عابت لتجد نفسها وحيدة بين الجدران الباردة، وعلى الجانب الآخر، كان آخرون يتولون المهمة عنها، يزوجون البنات، ويحتفلون بهن دون حتى توجيه الدعوة إلى الأم المكلومة.

بعد أن أصبحت الثورة واقعاً بانتصاراتها وانكساراتها، ازدادت اقدام الضباط الأحرار ثباتاً في الأرض، وأصبح أنور السادات عضواً في مجلس قيادة الثورة، صوره تملأ الصحف، وعلاقاته السياسية تتشعب في كل اتجاه، فترة قصيرة ويقول إحدى الحقائق الوزارية، ثم انتفاضة تصيب جسد إقبال ماضى وهي تستمع للراديو ذات صباح، فقد تولى أنور رئاسة مجلس الأمة، ولأنها تعرف الحقيقة التي تسكنه وتنسج خلالها شخصيته فقد أيقنت أنه سوف يرد الفضل لاهله، وسيقترب أكثر من بناته ليشملهن برعايته، وهو ما حدث بالفعل، وتجسده الأم في فصل جديد يحتشد بالحكايات والرسائل المتبادلة بين أنور السادات وبناته الثلاث.



■ وثيقة زواج إقبال ماضى للسيدات التي شهد عليها عبد الناصر وعامر

■ سجل التكريات - أحمد فرغلي ■ تصوير - موسى محمود



■ عبدالناصر يصالح المظلة، العروس - كاميليا علي يمينه العروس الأخرى، راوية



■ بعض أعضاء مجلس قيادة الثورة في زفاف بنت السادات

تتويجاً لتفاصيل زيجاتها باناتها الفاشلة والمثيرة والمتشددة بالأسرار والأغاني، أخرجت من مخزونها أوراق حياتها عدة خطابات ترسم صورة شديدة القرب للسادات في الخمسينيات بعد نجاح الثورة فرغم وعائيتها الدائمة لبناها، إلا أن أيام السفر والديار كانت كثيرة، وحتى لا تشعر البنات بالأم غياب الأب لاسيما بعد زواجه من جيهان كان أنور يهوضهن بالمراسلة، وكانت رسائله لن تترجى بين الجدية والحكمة والطرافة والفكاهة.

ويخطب من الحنين والأسى تمشك السيدة إقبال بخطاب تادر أرسله السادات إلى بناته الثلاث قال فيه بالحرف وبالعامية «جيبيني ركا وراوية وكاميليا - يقصد بالأولى رقية - إيلكم جميعاً يا أولادى! وادعو الله لكم بالصحة والمساعدة، لم أتمكن من أن أجد لكم عربة لكي تنفسوا فيها وأرجو من الله أن أتمكن من ذلك في المرة القادمة بعربة معكم جمال - يقصد جمال تاكلي كويس عثمان صحتك وبلاش غلبة وشفاة فراخ، أما حضرتك يا روية بنتي يا غيرة فلازم تاكلي كويس عثمان صحتك وبلاش غلبة وشفاة وفي الصيف تهجي مع أخيك وتركبي العربية مع بلية، والمجوزة كاميليا لازم تاكلي كويس عثمان تكبري وترقصي المدرسة مع أخيك المجرة راية، وختاماً تقبلوا تحياتي وإقبالتي لكم وبهواتي مع تحياتي لوالدكم... أنور».

#### سيرة صيدة الناصر

هكذا كان السادات يتذكر «إقبال» بالكاء في

أحد، ومن خلفه تقف زيجته (الجديبة) جيهان بطوح بلا حديث، وإقبال ماضى وسط باناتها تران تران يكرين يوماً بعد يوم في انتظار أصابع مخرطات البنات لينسجن الرحلة التي تنتظرها، كان حلمها الوحيد أن تلبسهن فستان الزفاف بنفسها، وتحصد كفاف السنين حين تران بعش حياة هائلة مستقرة، ولكن يبدو أن الحلم يابى أن يتحقق، ويات حق كل أم صعب الفان بالتمسبة للسيدة «إقبال» فقد بدأ فصل جديد من المساة وأصبح عليها أن تلوذ إلى الصمت مرة أخرى وهي ترى بناتها يغي عنها معلما غاب الزوج الحبيب من قبل، كيف حدث ذلك؟ هي لا تعرف بالضبط، ولكنها مازالت تتذكر أيام وسنوات الوحدة التي عاشتها بدون البنات بعد انتقالهن للمعيا مع أنور وجيهان بقرار مفاجيء لم يكن يقصدها معارضته، ولكنها اندركت بفضرة الأثني أن الهدف الأول والأخير هو إبعاده عن طليقتها إلى الأبد.

وقبل أن تجيب إقبال عن السؤال، وقبل أن

### أنور عجز عن شراء راديو لابنته

### وهو رئيس مجلس الأمة

### رسائله لبنااته كانت تفيض

### حناناً وحكمة وفكاهة

وتبدأ إقبال ماضى هذا الفصل بسنوات الرخاء، في حياة أنور السادات، تلك السنوات التي تحسنت فيها أحواله وترقى في المواقع القيادية، فمع خطوات نحو القمة كان يتغير إلى الأفضل، فقد أصبح أكثر التصاقاً بالبنات، يرباهن ويحب كل طبايتهن، أما زوجته السابقة فلم يترك لها رغم كثرة مشاغفه، هي تلخص هذه الفترة التي بدأت بعد منتصف الخمسينيات بقولها: كان السادات في هذه المرحلة دائم السؤال علينا، ورغم أنني لم أطلب منه رفع قيمة المبلغ الذي كان يدفعه للبنات شهرياً - 5 جنيهات - إلا أنه رفعه بمبادرة منه إلى 27 جنيهات حينما تولى رئاسة مجلس الأمة.

كان هذا المبلغ يكفي لمصروف البيت والإيجار وراتب الشغالة وتتبقى عدة جنيهات، وحتى لا أظلم «أنور» فقد كان هذا المبلغ يكفي لشراء ثلاثة قرايط أرض زراعية بأسماع هذه الفترة، أي أنه يراعى حالاً أكثر من تسعة آلاف جنيه.

ولم تقتصر رعاية السادات للبنات على ذلك، وإنما طلت على السطح رفته القديمة وسنانه الذي لا يعرفه سواي وربما جيهان وأبناتها، فقد ظل حرصاً على تلبية طلبات البنات سواء الملابس أم الأدوات المدرسية، لدرجة أن ابنته (رقية) عندما كبرت وبدت عليها علامات الأنوثة، جاء واسطحبها بنفسه إلى وسط البلد، واشترى لها كل ما تحتاجه الفقات من أدوات التجميل.

#### العلم الضائع

وسارت الحياة بالجميع وكان الأقدار ترمع كل شيء، السادات يشق طريقه نحو مجد لا يعرف مداه



■ السادات مع ابنته رقية في حفل الخطوبة عام 1957

نهاية الخطاب، ولكنها لم تكن تغضب لأن الخطابات كانت رداً على رسائل البنا، وتقسر ما جاء في الرسالة بأن رواوية كانت مهتمة بنفسها منذ الصغر وترتدى اللباس الضيق، لذا كان والدها يداعبها بوصفها بالعجوزة، كما كانت علاقة انور بالرئيس عبدالناصر قوية للغاية، فكان يأخذ سيارة للفرج مع البنا، وفي أحيان أخرى كان عبدالناصر يأخذهم مع بنتيه هدى ومنى للفرج، وكانت منى زميلة لراوية في المدرسة، وارتبطتا بملاقة صداقة حميمة، لدرجة أن (منى) كانت ترفض العوبة مع السائق إلى بيتها حين تأتي لزيارة «راوية»، وتخرج معه وهي تكي بشدة.

وكان السادات يمتلك مشاعر نبيلة واحاسيس إنسانية نادرة. هكذا تضيق إقبال. إذا فقد نجح في الاستصواب على قلب كل واحدة من بناته، وكانت كلماته ومواقفه تترجم وتجسد هذا الحب وفي إحدى السنوات حينما كان انور رئيساً لمنظمة للزعم الإسلامي، كتبت أنا والبنا والفتة - ست البرين - نقضى بعض شهور الصيف في الإسكندرية، وأرسلت (راوية) تطلب منه أن يرسل لها بهيكل راديو، فكتب رداً على خطابها، أبتنى الهيكل راوية.. أقبلك يا بنتي وأدعو الله أن يجعل كل أيامك هناء وسعادة، أنا فخور بك يا بنتي وبخطابك ويحك لي، تلقى يا بنتي أنني كنت أسعد إنسان وأنا أقدر خطابك الجميل وأحس بصحك وعاطفتك، ولقد حاولت مراراً أن أصافح إليكم لأراكم جميعاً ولكنني في كل مرة كنت أفاجأ بزيارة من زيارت الأمراء العرب وهم الآن جميعاً في مصر ولكن جوابك طمأنني، كذلك تلمتني أختكم روكية باستمرار.

ويضيف السادات في خطابه «أما بخصوص الراديو فقد كنت أريد أن أرسل لكم الراديو الذي استعمله أنا في مصر، ولكن فيه ناحية خوفتني من شغافة كاميليا بنتي، وهي أن هذا الراديو فيه مفتاح علشان يشتغل على البطارية وإذا انفتح والكوس واكب على الكهرياء يحرق الراديو، ربعباً أنا وإل أن كاميليا بنتي حترقه وكمان ليس معنى نقود الآن لكي أشتري جهازاً آخر، لذلك لم أرسل لكم ذلك الجهاز، ومعلش يا بنتي بلاش الراديو، ولأن الراديو حرام يا قبيلة الأدب ألف مبروك يا حبيبتي أنت وكاميليا على عيد ميلادكما وإن شاء الله عقبال مائة سنة يا أولادى، وأنا حضرت لكم الهدايا التي ألتفتنا عليها، حضرت لك كاميرا كوداك تصور الحميم لقطاً وحضرت لكاميليا ساعة عفش! أرجو أن تكونوا أنتم بسك ومامتك مستمتعين بالبحر، وداًماً شرفي طلبات سنك وصمتكها، وملتتى صورتك وهي جميلة جداً يا بنتي، وروكية قالت لي إن كاميليا بنتي أرسلت لي صورة عندها ولكنني لم أرها، روكية تهيك تحياتي، وأقبلوا يا أولادى تحياتي وتمنياتي لكم بالصحة والسعادة

وحمادة والحمد لله على سلامة رাকা الكلبة ولو أنك تأخرت في إرسال الخطاب ولم تخبريني بعد وصولك مباشرة، سررت جداً لأنك ذهبت للعمل وأرجو أن تلمتيني على صحتك ولم تخبريني هل خرجت رাকা من المستشفى أم لا، وما أحوالها هي وأمين، كل شيء هنا مال بحمد الله، وكل ما بهني هو الانطمئنان على أحوالكم هناك في لندن، وقد تأخرت في الرد عليكم لأنني كنت أنوي أن أكتب لك أنا وطفلك جيهان ولكن سافرت فجأة. أرجو أن تتكلموا لي بعد عودتي أى حوالى أول سبتمبر عن أحوالكم بالتفصيل وإذا كنتم محتاجين

وأنا منتظر بفارغ الصبر عودتكم لكي أتلكم وأراكم في أحسن صحة وحال، ومع تحياتي وقبلايتي لستك وتحياتي لوالدتك... والدك انور السادات.

#### الخطاب الثالث

أما الخطاب الثالث، فقد كان رداً على خطاب من راوية أرسلته إلى والدها عندما سافرت إلى لندن للإقامة لفترة مع شقيقتها رقية بعد زواجها من أمين مغبهى ويبدأ السادات خطابه قائلاً: وقبلايتي.. ويكمل... وتحياتي لك ولاختك وأمين



■ إقبال ماضي ورفيقه وزوجها السابق والحفيد محمد

السادات لقبول ابن أخيه في الكلية الحربية، واستجبت لطلبه ونجح «الولد» بالفعل، وقبل أن يخرج حاول أن يقتحم لطلب يد ابنتي «رفيق» لكنني أرجأت الموضوع، ثم عام مرة أخرى بعد التفرج في الكلية، فاختبر أنور بالأمر، وقلت له إنه ابن فلانين مثلك، وأن ظروفه (على قد الحال) وأنه لا يمتلك مالا لنفج المهر، وينطق على والدته، فقال السادات إن كل هذه الأمور لا تمثل مشكلة مادام الولد ابن أصول، وأبدى موافقة الابنتية

وكان (أمين) يحصل على راتب شهري قدره 37 جنيه، فكان يعطى والدته 5 جنيهات، ويحفظني 15 جنيهًا لأخبره لها حتى يكمل المهر، وبحين وصل المبلغ إلى 200 جنيه أراد إتمام الزواج، فقمت نحن بتجهيز كل شيء، ولكننا فوجئنا بأنه ليس لديه شقة، فطلب أنور من الشيخ الباقوري وزير الأوقاف - آنذاك - تاجور إحدى شقق الأوقاف بدون مقدم وفقاً للنظام المتبع وقتها، فاختار الباقوري إحدى الشقق في عمارة فاخرة، ولكن أنور رفض وقال للباقوري إن العريس مازال في بداية حيات ولا يمتلك سوى راتبه، ويعول والدته، وطلب منه تعديد شقة بسيطة، وعرف السادات أن محمد أحمد سكرتير الرئيس عبدالناصر حصل على شقة من الأوقاف في باب اللوق بإيجار شهري 7 جنيهات وأنه يريد استبدالها بأخرى في مكان أرقى، فاتفق

رحلة السنن، فقد بدأ زواج البنات وكأنه فصل غريب لعبت فيه بعض الأصابع لتمسك الأم وبنتاتها بعد ذلك المعاناة والفشل، عند هذه النقطة لم يكن بمقنونا سوى الاستماع والإصغاء إلى شهادة «إقبال» عن سنوات «سحب» بناتها منها - كما وصفتها - ثم قصة الزيجات الفاشلة التي بدأت بالمشكلة التي دق فيها الطبيب أمين عفيفي بابها طلباً يد ابنتها الكبرى، ثم تلاه آخرون لطلب الزواج من رابدة وكاميليا لتبدأ الدراما الحقيقية. يبدو أن أمين عفيفي أستاذ أمراض الدم للتشهير (الآن) والزوج السابق لآبنة السادات الكبرى كان يعرف هدفه جيداً كما ترى السيدة «إقبال» بقولها: بعد أن حصل أمين على الثانوية، جاء إليها عمه الذي كانت تربطه بأخي علاقة صداقة قوية، وطلب مني التوسط لدى معارف

شيء، والكلية إذا كانت تكتب لي عن أحوالها، تحياتي لأمين ودعواتي له بالنجاح والتوفيق، وقد كان منير عندي في الإسكندرية أول أمس وتحدثت معه طويلاً، ختاماً أقبلوا جميعاً: أخلص تحياتي لك ولراكا وأمين وحمامة والمولود، وقبلاتي لكم جميعاً مع أطيب تمنياتي .. أبوك أنور السادات.

### أكسري للبنات ضلعاً!

تغادر إقبال ماضي الأوراق والمطبوعات وكأنها رحلت معها مير نصف قرن كامل، ويطل من عينها حينئذ إلى سنوات عاشتها مع زوجها الحبيب، وأخرى قضتها في معاناة وعذاب الهجر والفرق وتربية البنات، ما زالت تذكر قدرة (أنور) الفائقة والعجيبة على أن يبكي بكاءً ويضحك في ذات اللحظة، وعندما كانت تخطي إحداهن كان يقول لها بكل حزم «أكسري للبنات ضلعاً وكلميني أبوت لك الطبيب بجهيسها، وفي المقابل عندما كن يفعلن ما يسره، كان يحسهن لهن الهدايا، وفي حالة انشغاله كان «مدنان» رفعت مدير مكتبه يقضي كل الاحتياجات، ومن بعده فوزي عبدالحافظ.

تربية البنات على طريقة السادات كانت خليطاً من الشدة والحزم واللين والمداينة، شيء من أخلاق الفرية، وبعض من ثقافة الحضر وحضارة العصر الحديث، لذا لم يكتف الأب بالتربيع وتوجيهاته للأب بتكيسر ضلوع البنات، وإنما راح يعلمهن كل شيء في الحياة حتى الحب، يترى ابنته (رفيق) هذا الجانب بقولها «عندما كثرت وأصبحت أنسة لاحظت أن والدي بدأ في تهيجتي لفروزة الحب والزواج، وذات مرة جلس معي وراح يتحدثني بمنتهى الصراحة، وقال لي: الحب يا بنتي قيمة عظيمة، تبدأ بحب الله وتمتد لتشمل الكون كله بكل روحه وبيئاته، ولابد يا ابنتي إذا أحببت أن يكون حبك لذات الحب، وما أروع أن تتخلى من الله عن رجل صديقاً وحبيباً، ومن البشر صديقاً وحبيباً أدنى وتضيف رقية: لقد كان والدي يزودنا دائماً بالحكم والمقولات الفلسفية والصيغية، ومنها عبارة غاندي: إن إنكار الذات هو اسمى دروب التسكين، والمثل الألماني: إن أحب وإن تعب، وإن لمي اعظم نعمة في الوجود.

هذا الفهم الواعي للحب، لذا توارى بعيداً حين أراد السادات أن يزوج بناته في هذا السوال نكاحاً مساهمة شديدة المسخونة والمسامية في

**قالوا لي إن إبعاد البنات عنك هدفه إبعادك عن أنور.. فلم أصدق!**

**رواية وكاميليا تزوجتا بدون علمي.. ولم يدعوني أحد لحضور الفرح**

**السادات كان يرفض تزويج البنات القاصراتين نولاً الضغوط التي تعرض لها!**





## قهزت الضعف الجنسي والعقم!

وأنا في طريقى إلى قرية «كفر المصليحة» فى المنوفية.. مررت على مدن كثيرة وقرى أكثر.. قلت لنفسى لابد أن فى كل مدينة وقرية عشرات الرجال الذين يعانون عجزاً أو ضعفاً جنسياً، وآلاف السيدات اللاتي يحلمن بالإنجاب.. فهل يمتلك هذا الرجل، حقاً - علاجاً فريداً لهؤلاء جميعاً؟ هو يؤكد ذلك ويتحدى.. ربما لأنه جمع بين العلم والدين والطبيعة.. وربما لأنه يتردد أنه نجح فى علاج حالات عديدة فقدت الأمل بعد أن جابت عيادات ومستشفيات الدنيا.. لذا كان لابد أن أستمع إليه.. وانقل لكم ما دار هناك:

■ حسان مهدي الجلال ■ تصوير مهدي عبد السيد

ذكر النحل والعسل، فتوقفت أمام الآية القرآنية التي يقول فيها الله سبحانه وتعالى «يخرج من بطونها شراب مختلف ألوانه فيه شفاء للناس» سورة النحل.. معنى ذلك أن العسل الطبيعي سواء الفاتح أم الغامق أم باهى شكل ولون فيه شفاء للناس بشرط ألا تدخل فى تكوينه أو استخراجه أى عناصر غير طبيعية.. لذا فالتجارة هي التي تفسد العسل وتعمله غير فعال في الشفاء، كما أن لكل عمل أو رحيق أمراضا يصبح أكثر فاعلية في علاجها مع بعض الإضافات والتركيبات المشتقة من خلية النحل نفسها.

**ما طبيعة هذه الإضافات والعناصر؟**  
على سبيل المثال.. توصلت بعد سنوات من البحث إلى تركيبات لعلاج الضعف الجنسي وعدم الانتصاب والعقم لدى الرجال والنساء تعتمد على عدة عناصر أو مواد مع العسل منها غذاء ملكة النحل وحبوب اللقاح وزيت حبة البركة «الأصلي» ولكن بشرط أن تكون هذه المواد طبيعية ومن الخلية نفسها.. إذا فالعقاقير التي ظهرت أخيراً والتي تعتمد على تركيبات كيميائية من غذاء ملكات النحل لا تزيى نفس الغرض لأن المواد الصناعية تفسد القيمة العلاجية للمادة ذاتها.

**وكيف تأكدت من جدوى هذا الأسلوب؟**  
بعد عودتي من ليبيا التقيت بالهندس صبيح قاسم، وهو رجل ذو علم وحاصل على ماجستير في تربية النحل ويواصل دراساته في هذا المجال- وبدأنا المشاور معاً.. وفي البداية استخدمنا العسل

نظريه جديدة ولم ابتكر علاجاً لا يعرفه الناس.. وإنما عدت إلى أصل الدواء في القسوان.. قلت لنفسى إن محكم التنزيل لا يأتي ببطل، كل كلمة فيه تستحق وقائين ونظام إلهي لحياة أفضل للناس.. فلماذا نفرأ الآيات القرآنية الخاصة بطوائد ومعجزات عسل النحل دون أن ندرك بشكل كامل أن «فيه شفاء للناس».. إذن فثمة أخطاء يقع فيها الكثيرون ممن يلجأون لعلاج أنفسهم أو أطفالهم بالعسل.. يحدث كثيراً في المراجع والكتب الحديثة والقديمة، سواء كتب الفقه أم الطب.. واكتشفت أن هناك خطئين يقع فيهما الكثيرون الأول أن «البقيع» شرط أساسي في التداوى بعسل النحل.. بمعنى أن العسل ينضج إلهي وتوجيهه رباني لابد أن يتم بيقين داخلي يصدق هذا النص حتى يتم الشفاء.. أم المشكلة الثانية فهي انتشار الغش في العسل.. وأغلب هذا لا يعني إضافة ماء أو مكونات أخرى للعسل، وإنما الأهم من ذلك هو تفضية النحل.. فالبيض إن لم نقل الأغلبية يخذل النحل على «الماء بالسكر» لذا يخرج العسل ضعيفاً في تركيبته الفعالة نفسها.

**كيف توصلت إلى ذلك.. وماذا فعلت للتغلب على المشكلات؟**  
بدايتي - كانت في ليبيا، حيث تعرفت على أشخاص يؤمنون بجدوى وفاعلية عسل النحل في العلاج.. دفعني ذلك إلى البحث في هذه المسألة فتوصلت إلى ضرورة اليقين في الاستخدام.. ثم ركزت على تفسير الآيات القرآنية التي ورد فيها

في قرية كفر المصليحة في محافظة المنوفية.. يصعب أن تجد أحداً لا يعرف الدكتور رضا ضيف.. عيادته وبنيته والسمجد الذي يصلى فيه.. تطوع البعض للقيام بمهمة توصيلنا إلى بيته.. وفي الطريق استمعنا إلى حكايات كثيرة.. لم تكن حكايات «مكراماته» الرجل لأنه ليس شيئاً أو زاهداً.. ولم تكن - أيضاً - عن تقوى في علاج حالات مرضية خطيرة لأنه طبيب أطفال في التأمين الصحي ولم يزعم أنه «فلانة» بين الأطباء.. وإنما حكى البعض عن «مفسدته» السحرية لعلاج الضعف الجنسي والعجز بينما راح آخرون يشيرون إلى بيوت ظلت لسنوات طويلة تفقد صرخة طفل ولبيد، ثم كتب الله لها صرخات وصراخات على يد هذا الرجل.

سألت أحدهم: هل تعرف حالة من الحالات التي عاجها؟.. فأجاب بيقظة تامة: فلان.. وفلان.. وفلان.. ثم صمت لبالاً وقال: أكلت بصراحة وما تكتشبي اسم الرجل في الصحافة؟ قلت له: أوعدها.. فقال: أنا نفسي رايت (.....) ونكر اسم رجل بالقرية - ينحني لتقبيل يد الدكتور رضا ضيف لأنه رفع رأسه أمام زوجته بعد أن ظال «عاجزاً» لسنوات عديدة!

.. ما حكاية هذا الرجل.. وما حقيقة علاجه العجيب؟.. نسألته وأنا أجلس أمامه في منزله المتواضع قال بعلامه الودود وقسمات وجهه البشوش: الحكاية أكثر بساطة مما يتخيل الكثيرون.. فلانا است عبقرياً.. لم أتوصل إلى



■ د. رضا شفيق: عالجت معظم الأمراض المستعصية باستخدام عسل النحل

العسل (مواد غير معروفة) أي أنها مواد يستحيل توصيفها أو فهمها علمياً.. وهي ذاتها المواد التي وضع الله سرها في العسل كي يكون شفاء للناس. وسأ الذي يدفعك للتأكد من دسر الشفاء يكمن في نسبة الـ 3٪ (المواد غير المعروفة)؟

لست أنا الذي يقول ذلك... وإنما الله سبحانه وتعالى والدليل في الآية دواحي ريك إلى النحل أن اتخذني من الجبيل بيوتاً ومن الشجر وما يحرسون، ثم كلني من كل الثمرات فاسلكي سبل ريك ذلاً يخرج من بطونها شراب مختلف الوانه فيه شفاء للناس إن في ذلك لآية لعمى يفكرون... سورة النحل... أي أن الله اختص النحل بهذا السر الإلهي الذي لم يتوصل إليه أحد حتى الآن، والدليل واضح في كلمة «أوحى»... أي أنه وحى إلهي.

وهل توصل أحد في التاريخ إلى جدوى وفاعلية العسل في علاج الأمراض؟  
ماينير حزني وبهشتي في أن واحد... أن هناك مؤسسات طبية ومستشفيات في أوروبا لا تستخدم سوى العسل ومنتجاته في العلاج لاسيما في روسيا، حتى في العمليات الجراحية فقبل «مخاطة» الجرح سواء في البطن أم الصدر يقوم الجراحون بالمشح على الجرح من الداخل بعسل النحل لأنهم يدركون قيمته في العلاج، بينما نهمل نحن ولا نؤمن بأنه معجزة إلهية.. والدليل أنني بعد بحث في تاريخه وجدت أن جميع البيانات الإلهية أشارت إلى قاتله فهو موجود في الإنجيل والتوراة.

وماذا عن حالات الضعف الجنسي؟  
في هذه الجزئية.. أن أتحدث كثيراً.. ولكن الحالات نفسها تحدث والفضل ليس لي وإنما لهذا الدواء الإلهي.. فهو يعالج حالة ضعف الانتصاب أكثر من الفياجرا.. والأهم أنه طبيعي وليس كيميائياً مثل الفياجرا.. ويعتمد العلاج على تركيبة معينة بالفلسف، من عسل النحل (الطبيعي) وغذاء ملكات النحل وحبوب اللقاح.. يتناول منها الرجل ملعقة كبيرة صباحاً (على الريق) وأخرى قبل النوم مباشرة لمدة 3 أشهر.. والمثل أنها حققت نتائج لا تصدق في أسابيع قليلة.. آخر حالة لرجل فلاح جاني وكاد يمي يتي وقال (أنا يا دكتور حياتي انتهت وبقيت لا مؤاضفة.. زى مره) فأعطيت التركيبه، وبعد أسبوع واحد فقط عاد وأرضني بعد يومين لتقبلها بعد شفاؤه، فقلت إن الفضل لله.. وأنتي لم افعل سوى إعادته إلى أصل الدواء، ولتلك له إنني لا أتاخر في العمل، ولا أتقاضى أجراً عن العلاج، وإنما أيتي به الله تعالى.

مرة أخرى.. أريد تفسيراً لما يفعله العسل لرجل فقد القدرة على المعاشرة الجنسية؟

ومرة أخرى.. أقول لك إن العلاج ليس لكل الحالات.. فقد يكون الرجل لديه عيوب خلفية تعوق ذلك.. ولكن الضعف الجنسي وعدم الانتصاب هو الذي يستجيب.. والخطيرة بسيطة فالعسل يحسن

بصفة عامة ويتغلب على بعض الأمراض والتهابات التي تسبب الضعف، بالإضافة إلى التأثير غير المرسوم للمواد غير المعروفة في عسل النحل، وهي المواد التي تدخل في نطاق «السور الإلهي» أو الرحي الإلهي.

أريد تفسيراً أكثر وضوحاً لهذه النقطة؟  
اسمع.. سأشرح لك الأمر ببساطة.. كل العلماء القدامى والباحثين في مسألة عمل النحل سجلوا في كتبهم وأبحاثهم أن التحليل المعلي لعسل النحل أثبت أن مكونات المواد المعروفة فيه تبلغ 97٪ سواء جلوكوز أو فركتوز.. أو خلافة.. بينما تبقى 3٪ مواد غير معروفة أصلاً والمثل أن الأبحاث العلمية الحديثة في جميع دول العالم توصلت إلى نفس النتيجة.. لذا تجد دائماً أن نسب المواد المكونة للعسل يتم تدوينها بقية في المراجع بينما يعترف الباحث أو العالم أن هناك 3٪ من

الطبيعي مائة بالمائة في علاج الربو الشعبي والتهابات الشعب الهوائية.. والجروح والحروق.. لحققنا نتائج جيدة للغاية.. ثم توالت المحاولات.

ما الصالات التي يفيد فيها العلاج بالعسل فيما يتعلق بالقلم؟

يعني دائماً أن أوضح للناس أنه ليست كل حالات العقم عند الرجال يفيد فيها العلاج بالعسل.. وكذلك عند السيدات، فهناك حالات عقم تنتج عن عيوب خلقية تستوجب التدخل الجراحي، ومن أبرز الحالات التي حقق العسل فيها نجاحاً كبيراً هي قلة أو ندرة الحيوانات المنوية في سائل الرجل.. فالعمر علمياً أن الإخصاب يتحقق إذا كان عدد الحيوانات المنوية في معدة الطبيعي أي 60 - 120 مليوناً في السمتيتر.. ولكن النسبة تكون ضئيلة للغاية لدى بعض الرجال.. حتى إنها تصل إلى 160 ألف حيوان منوي فقط، ويعجز الطب غالباً عن علاج مثل هذه الحالات.. بينما نجح العلاج بعسل النحل في رفع هذه النسبة بعد فترة علاج مركزة.. وأنجب عدة أشخاص بعد سنوات طويلة من اليأس والتجسس في الميادات والمستشفيات

وما التفسير العلمي لتأثير عسل النحل بتركيبته التي توصلت إليها في مسألة الإنجاب؟

من المعروف أن ضالة عدد الحيوانات المنوية ترجع إلى ضعف قدرة الخصية على إدرار الحيوانات المنوية.. لذا فالتركيبه ترفع قدرة الجسم

## أحد الفلاحين حاول تقبيل

## يدي بعد أن عاد إلى حياته

## الطبيعية مع زوجته



■ المواد غير المعروفة في العسل هي سر الإعجاز الإلهي

بأن يتناول المريض كوب ماء بارد مذاب به 2 ملعقة عسل طبيعي، وهذا من أصل السنة حيث يقول رسول الله صلى الله عليه وسلم «عليكم بالشفانين العسل والقرآن»، كما عالجت به التهاب اللوزين المزمن حيث ظلت نشأة من القرية تمانى التهاباً مزمناً في اللوزين الوسطى على مدى 5 سنوات، وحين أعطيتها عسل النحل مع زيت حبة البركة لمدة 15 يوماً شفيت تماماً رغم فشل الأطباء في علاجها.

**كيف يتعرف الشخص المختص العسل على**

**العسل الطبيعي والنقي؟**

المشكلة الحقيقية أن الفشل كثير في هذه المسألة.. حتى الأجهزة العلمية تفشل أحياناً في اكتشاف العسل المغشوق، ولكن أفضل طريقة في أن يشعل الشخص ثقاب كبريت ويضعه في العسل، فلو كان صافياً سيظل مشتملاً، أما لو كان مغشوشاً فسوف ينطفئ، وبطرس في العسل.

وما صدق الاقتناع الناس من حوله بهذا الأسلوب العلاجي؟

وجدت نهما ملحوظاً من الكثيرين.. وحتى يقتنع المريض بجسدي هذا العلاج، أقدم بكتابة روثقة دوائية من الصيدلية حتى يقول إنه جاء إلى العيادة ولم يأخذ دواءً، ثم أصف له تركيبة العسل اللازمة، وأتممه باستخدامها أولاً وأذا فلتات يذهب إلى الصيدلية، ويكتب الله الشفاء بالعسل في معظم الحالات، ولكن ما أود التأكيد عليه لكل من يأتي إلى العيادة أنني لا اتخذ هذا الأسلوب على سبيل التجارة، لأنني لا أبيع العسل أو أتجر فيه، وإنما أكتب الوصفة كاملة مثل الأدوية، وربما أنصح به بالتوعية المطلوبة والمكان الذي يمكن أن يعثر عليها فيه ■

على تنشيط البنكرياس ومساعدته على العمل والإفراز، ووصفي بأن يستخدمه مريض السكر، كما يستخدم العسل في علاج أمراض الأطفال مثل النزلات الشعبية والإسهال، حتى (الطهارة) لا تستخدم فيها الأدوية والمطهرات رغم أنني طبيب، حيث أضع العسل على موضع الطهارة، والمذغل أن النتيجة تكون مبهرة، لأن العسل يشفي الجرح تماماً في وقت قياسي ويمنع الالتئامات، كما أن العسل الطبيعي يعد أقوى مضاد حيوي للأغفال ولا يترك أثراً جانبياً مثل الأدوية.

وللعسل فوائد لا تصدق بالنسبة لمرضى الأنيميا، وفي فترات النقاهة بعد العمليات الجراحية، حيث يساعد على تنشيط الدورة الدموية وإعادة بناء مكونات الدم والخلايا، والأكثر من ذلك أنه يعالج الاكتئاب والقلق وأرق النوم، حيث يوصي

على نسب عالية ومركزة من الجلوكوز والفراكتوز ومجموعة فيتامين (ب) بالإضافة إلى جميع العناصر المعدنية، لذا فهي تعيد للنفس جميع قواه وتوفر النشاط الجنسي اللازم، والأهم من ذلك هو غذاء ملكات النحل وجرب اللقاح وحتى نفهم الأمر جيداً، سأفصّل مثلاً واحداً.. فالملكة في الخلية تفرج من بيضة عادية، ولكن الشفالات تضعها في (بيت منفرد) وتهدأ في برنامج تغذية مكثف لها لتصبح «ملكة»، فبينما يكون وزنها 2 ملليجرام تلتقيها الشفالات بـ 155 ملليجرام من غذاء ملكات النحل للركن، وحين يصل وزنها - نتيجة لذلك - إلى 30 ملليجرام تتلقى على 250 ملليجرام.. وهكذا.. هذا الغذاء يحول الشفالات العادية إلى ملكة ذات خصوبة خرافية، حتى إنها تبيض مليوني بيضة في 7 سنوات بمعدل 1500 بيضة يومياً في موسم النشاط.. إذن فهذا الغذاء الذي يمنح الملكة تلك الخصوبة النادرة، ليس قادراً على منحنا خصوبة جنسية عادية.

وماذا عن الزوجات ومشاكل العقم؟ بالنسبة للزوجة يتم استخدام أقمار (بوبس) مكونة من عسل النحل وجرب اللقاح وغذاء ملكات النحل.. ويوضع قمع واحد ليلاً لسواء حدث جماع أم لا، وهو يرفع خصوبة المرأة بمعدل كبير، وبحق نتائج رائعة.

وهل تستخدم للعسل في علاج أمراض أخرى؟

بالطبع.. فهو مفيد للغاية لمرضى السكر وهو شيء غريب ولكنه أثبت شاعلية واضمح، ولكن يشترط أن يكون العسل طبيعياً ولا يكون النحل قد تغذى على (ماء السكر).. وتركيبه العسل هنا تعمل

## أسبوع واحد يكفي للتغلب

## على مشكلة عدم الانتصاب

## عالجت السكر والأنيميا والتربو

## بـ «عسل النحل»

ما زال الفراشة لغزا يخبر  
 العالم ويصنعه بالفضة  
 كل يوم، ويصنع الحفاح  
 بالهوس والجنون، جوس  
 الثراء السريع والسهل  
 حتى لو كان على حساب  
 الأجداد وثرواتهم  
 الطيبة، أمهات جئون  
 الزلق الأخضر الذي يقال  
 إن الجرام الواحد منه  
 يباع بمئتين من مليون  
 دولار، والقيمة «بوق  
 جدين» الذي يصل سعره  
 إلى أكثر من 100 ألف  
 جنيه، المهر جوس من نوع  
 المهر وهو فتح التلوي  
 «الرصودة» التي يحرصها  
 سكار، من الجن أو  
 العفاريت التي لا  
 يستطيع أن يلمسها،  
 سوى شيخ متمكن أو  
 ساحر مغربي مختبر،  
 وليس مثل المغربي الذي  
 ضبط منذ عدة أسابيع  
 وهو يحاول فتح «مخل  
 مرصود» في قرية غارس  
 التابعة لمركز غوم أمبو في  
 أسوان بعد أن اشق  
 المظور، لتضيق  
 الحارس الجني، فتضيق له  
 الحارس الإنسي الذي تم  
 راقعة المظور وعقارب  
 وقبض عليه ومعه ثلاثة  
 من أعوانه السعادية.

«الشيخ» شقيق الماهر



# الكنوز الرصودة تحصد أرواح الصاعقة



سافرنا إلى الصعيد «الجواني» وهناك سمعنا عشرات القصص والأساطير التي تشبه قصص ألف ليلة وليلة التي لا يقبلها المنطق ولا يستنفذها عقل. ورغم ذلك كان الناس هناك يحكونها كتبها وأقنع لا يقل المناقشة. سمعنا منهم قصص الكثرز المرصودة والسحرة للغارة، ونحن نتحكما كما هي، وأولى هذه القصص حكايها لنا محمد الصلحان مدرس ابتدائي في إسنا، من ساحر مغربي التي يصعدون من قنا في موسم الحج، إلى الأراضي الصحراوية، وتعرف إليه ونشأت بينهما صداقة، لدعت المغربي إلى أن يطلب من صديقه الصعيدى عندما يعود إلى بلدته أن يلعب إلى ضريح سيدي عبدالرحيم القناتى الذى يوجد بجوار باب حجر كبير، لكنه لم يقل له إن الحجر عبارة عن كنز نعي مطلم منذ أيام الفراعة، فيحسره ثلاث مرات بفرع نخلة، في وقت محدّد، ويمجد أن نلذ صاحبنا الأمر، نلقب الحجر الجبرى إلى حجر نعيي، وبدأ يهتف ويصرخ من مكانه ويودا ويودا، ويرتفع إلى أعلى وسط نهر الصاخرين، إلى أن ارتلنا إلى ضان السماء، واخفتي، رغم عدم مقبولية الرواية، إلا أن روايتها أقيم باقظ الأيمان على حقيقة حدوثها، وبدأ يروي لنا قصة أخرى بطولها وقيلها ساحر مغربي أيضا جاء إلى مركز إسنا بحافطة قنا، لذلك سحر كنز مرصود في قرية «بابول» في جبل إسنا، وكان معه دليل على وجوده، وهو عبارة عن بريدة فرعونية قديمة، وذهب إلى القرية وتحدث مع صاحب البيت الموجود فيه «الكثرز المرصود» واتفقا على استخراج الكنز والقسامة، وبالفضل نوح الساحر المغربي في السيطرة على «القسامة الجنى» الذى يصرس الكنز، واستخبره، ويمجد أن شاعده أصحاب البيت الذهب أصابعه الشعل، وزادت أعينهم وأصابعهم الطبع، فخذلوا الساحر المغربي، ونفخوه واستأخوا على الكثرز، وبعد مرور عامين حضر شقيق الساحر المغربي للبيت من أخيه، ونزل عند أحد البيوت في قرية العرب بالقرب من إسنا، وكان سبق له أن اتقى الساحر القاتل وهو في طريقه لاستخراج الكنز، وسأله عن أخيه، فقال له: إن أخاه من عليه وهو في طريقه إلى القرية المذكورة، لكنه لم يعد من نفس الطريق، فأسخد المغربي يبحث ويسأل حتى عرف أن شقيقه قتل بالقسامة الأبرح مكانه حتى يصيب الفتنة طبعته، ولم تذكر نمر عدة أيام حتى انفلتت معركة حاسمة بين الأشخاص الذين استأخوا على الكثرز أنفسهم بسبب القسامة، قتل فيها ثلاثة وبخل السجين أربعة من أسرة واحدة.

قصة أخرى تكبرها لنا المهندس عبدالوهاب فراج من قرية القارسية في إسنا من جاره، التي اتفق مع ثلاثة أشخاص من قرية جاورية على استخراج كنز مرصود في باطن الجبل الجانوي، ولم يبلغ أحدا بنيتهم سبب زيجته التي أخبرها بذلك مع بيوت الأشخاص، ولكن لها أسماهم، وأوصاها بألا تخبر أحدا بالقصة، إلا إذا مرت عليه ثلاثة أيام بعد، وبعد ثلاثة أيام من غياب التزوج الذي أصطب مع حماره وصعد بكثير من الطعام فذهب لخصيرت الزوجة إبتناها عن سبب غياب أبهم، فذهب إبتناؤه إلى بيوت الأشخاص الثلاثة، وكانوا أبناء عمومة، ليسألوه عن مكان أبهم، فأنكروا معرفتهم بمكان وجوده، فصرخ الأبناء من عندهم والذك يشككهم، بينما هم يمشون في والدم، وجروا حماره مقلتا في أول طريق الجبل، وبعد فترة تمكنوا من أن إبتاهم قتل بعد أن استخرج الكثرز

الذهبي، فطمع رفاقه الثلاثة في الانفراد به، فقتلوه ودفنوه في الجبل، وعندما هم الأبناء لأخذ الثأر لأبيهم منصهم شيخ إحدى الطرق الصوفية هناك بترك الأمر له ليخلص لهم حقهم، وبالفضل لم تذكر نمر أيام قليلة حتى نشبت معركة حامية بين أبناء المم حول ملكية قطعة أرض مملوكة للدولة، قتل في المعركة اثنا، وبخل ثلاثة أخرون السجين.

والطبع قد لا تنتهي القصة بالموتور على الكثرز المرصود، الذى يثير طمع البعض، فيقتلون بعضهم البعض، لكن قد تنتهي القصة بمقتلهم جميعا بعد أن يفسلوا في فتح «الرصد» أو «قهر» «الخد» الجنى، فيهبهم على وجوههم في الصحراء بدون مياه أو طعام إلى أن يموتوا وهو ما حدث مع أربعة من مركز إسنا قاموا برحلة لفتح كنز في الجبل، وأصطحبوا سيرة نصف نمل سائقها وصملة بالطعام والمياه، وبعد مسيرة أربع ساعات في الجبل، فطنت السيارة في مواصلات أسير فتركوا، وأكملوا المسير على أرجلهم، وعاد السائق وأبلغ عنهم السلطات، وبعد بحث ثلاثة أيام وجدوه موتى في الجبل من الجوع والبعض وأحيانا تنقش القصة نهاية برامية مثل تلك القصة التي رواها بدوى ركابي، مدرس بإسنا من الساحر المغربي الذي نجح في فتح مقبرة مركز إدفو الجبل بواسطة البخور الطفش المغربي، ونزل فيها لاستخراج الكثرز، إلا أنه تاه في السراييد، وفشل في الخروج وانتفى البخور، فانقلب، «الخد» أبواب المقبرة الفرعونية مرة أخرى فمات الساحر المغربي في داخلها.

القصص السابقة رغم عدم مقبوليتها إلا أن بها خلافا من الحقيقة خاصة أن كثيرا من الغارة التي يدعون معرفتهم بفنون السحر يزعمون الصعيد، كما أن الأشخاص الذين ماتوا وهم يمشون عن الكثرز حقيقة معروفة هناك، لكن بعيدا عن صدق أو كذب هذه الحكايات فإن عوس «الكثرز المرصود» سيمطر على أهل الصعيد، وهو ما جعل عددا من النصابين يتقمصون شخصية الشيوخ القادرين على معرفة مكان «الرصد» وإتسحه واستخراجه ما بذله، ويمارسون في سبيل إبتناع ضحاياهم جبل الدخان والشعوبين، وأشهر حيلهم تلك التي يطبلون فيها «أتر» من تراب المكان الرجوع وجود كنز به، وبعد عملية الكشف عليه، يقول الشيخ الجبال: نعم يوجد كنز في هذا المكان عبارة عن صندوق كبير به كمية من الذهب والفضة، فيقولون عن عمق مترين وثلاثة أو حتى عشرة أمتار من سطح الأرض، ويبدأ القائل في الحفر حتى يخرج الظلال وكما يصل إلى العمق الذي حده الطيش النصاب دون أن يجدوا شيئا يظنون إليه فيقول لهم: إن الحارس الجنى حمل الكثرز بنزل به إلى عمق الأرض، اللهم أذا «يلعب» منهم جنبهاهم الظلم ويهرج بعد ذلك، كذا الوصف عن بيتي بلس الباجين، فيتوقفون عن الحفر، وأحيانا ينتهي الأمر بكثرة مثل تلك الكثرة التي حلت بأسرة في أسوان سات فيها الأب وابنه الأكبر الذي كان يساعده في البحث بعد أن أظهر عليهم التراب وبذل تته، وأحيانا تنتهي القصة بضياعهم كذا حدث عدة أسابيع في الزاوية الصمراء في القاهرة، حيث

## كلام

### البطل

لم يثر دعشتي ما فعله الطيار على مراد عندما رفض اقتراح الطائرة المصرية للعودة في مطار غزة عن طريق جنود مسلحين إسرائيليين، لأن أي مصري «عادي» سيفقد نفس التصرفات الخاصة في ظل غياب تعليمات واضحة بالسماح بهذا الانتهاك، والرجل نفسه لم يدع التصليب أو التفاوض مع العدو، فهو يعرف أنه طيار، فقلط طيار - يعمل في إطار مؤسسة داخل دولة تحكمها لوائح وقوانين.

لكن ما العيشني هو رد الفعل الذي صاحبه لرجل الطيار المصري، الذي أوقف من العمل: أجهان ومؤتمرات في مقال الصحف والأخبار للناظرين على مراد، صفحات عن تاريخ الطيار ومواقفه للشرطة، حتى إن بعضهم طالب

الطيار بالتراجع في انتقادات البرلمان لفضيحة ولا استبعاد أن يطالب البعض بتعيين الطيار في منصب دبلوماسي... لماذا كل هذا الاهتمام؟ هل لأن الأحرار ليس لديهم ما يحقق لهم التأييد أو القبول الشعبي؟ وهل لأن الصحف تبحث من مادة مثيرة تشبع فضول القارئ؟

في ظل ركود سياسي واقتصادي؟ أم لأن الناس في حاجة إلى بطل حقيقي، بطل منهم، بعد أن غابت صورة أبطال، وطفت صورة النفاق للجم أو الصبر الكاذب

الرائدة؟ هل ما حدث مع علي مراد يعبر عن رفض لصور الأبطال المزهو التي يفرضها علينا الإعلام بوسائله المختلفة؟ أم أنها وسيلة للتعبير عن رفض الهيمنة والاستفزاز الذي تمارسه إسرائيل؟

اعتقد أن المواقف التي فخره على مراد هو نتيجة لكل هذه الأمثلة وبيعي عن إعجابي الخاص بمواقف علي مراد الإيجابية المتمثلة منذ سقوط الطائرة المصرية في الخططين، إلى الدعوة الآن لفتح قضايا مراد بحسن دونه، لأنه يكسب الحاحاً، ويعبر عن رفض بالهزيمة عن موقفه بسرعة، ويعود إلى أيضا علينا أن نشيد مراد وفق الطيار عن العمل... مؤقلاً، حتى هذا المسافة، لأنني لا أتقبل أن يتحمل أسنان مسؤولية أريج بشر في الجوهر في ظل هذه الظروف، وإن كنت أتمنى أن يحل الموقف بسرعة، ويعود إلى عمله، لأننا في حاجة إلى حياة سبعة لشركه الوطنية، لأنها مسهله من كثيرين حولنا.

## خيري رمضان

حجم متر حتى 6 أمتار  
أما التماثيل التي يقل حجمها عن متر فلا توجد لها سوق رائجة، وعلى سبيل المثال فإن التماثيل التي يصل حجمها إلى متر يباع بحوالي 500 ألف جنيه، وقد يصل ثمنه إلى مليون جنيه حسب قيمة التزيينية وفترته، فإذا كان التمثال ملك فرعونى لا يوجد له مثيل أو نسخ مكررة، قد يصل ثمنه إلى عشرة ملايين جنيه، وضرب مثالا بتمثال الملك زوسر بنى الهرم الأحمر، الذي لا يوجد له سوى تمثال واحد في أحد متاحف فرنسا، الذي وصل ثمنه إلى 30 مليون جنيه، وهناك نسخة أخرى له لكنها مقوية ولم يجدها أحد حتى الآن، ولذلك فكر أحد النحاتين المهرة في التماثيل في تحت نسخة طبق الأصل منه، ومن نفس الخامة، وبالفعل نجح في صنع تماثيل بنفس الحجم ونفس الخامة وعرضها، وعرضها لم يعجبهم، وعندما حضر له «مخبر» لم ينجح من اكتشاف أن التماثيل مقاة، واستدعى عددا من الخبراء لفحصها، والتأكيد من صحة التماثيل، نظرا لثقلها، ولأن التماثيل كان نسخة طبق الأصل أو شوكت الضدع أن تتطلى عليهم، وفي آخر مرحلة من مراحل الكشف على الأثر، يتم عرضه على الكمبريور، الذي اكتشف أن التماثيل يزيد على الحجم المعروف بحوالي 3 أضعاف فقط، طبعاً قد تستغربون من العجب، والسبب هو أن الفراشة كانوا يتحسبون تماثيلهم بمتى الدقة، لدرجة أنه لا يوجد ملصق واحد فيها سواء بالزيارة أم للتقصير، الأكثر من ذلك أن كل أسرة فرعونية لها مقاس محدد تحت وفاقا، وهؤلاء الخبراء وسبب حركات النصب الكبيرة التي يتعرضون لها، أصبحوا لا يتحركون من بوزنهم لفحص تماثيل إلا بعد دفع مبلغ تأمين قد يصل إلى خمسة آلاف جنيه من صاحب القطعة الأثرية، وإذا اكتشف أن القطعة مزيفة أو مقلدة يحتفظ بالتأمين، أما إذا كانت التحفة حقيقية فإنه يعيده إليه، ويبدأ في تحديد الثمن والاتصال بالمشترى.

أما أطراف طريقة النصب في هذا الجاهل هو ما يلجأ إليه عرب العرض في سينما، فكما نرى أن أحد هؤلاء المهوسين بالبحث عن الآثار، هو أن العرض اعتمدوا الجاهل إلى القاهرة وبشراء عدد من «الانتزيات» من خان الخليلي في الحصن، التي تباع كزنايات السامح، ثم يقومون بفتحها في مقبرة سبق فتحها أو في مرابا قديم أو يفتحونها في حفرة عابية ويتركونها بضعة أشهر، ويعدا يرسولون في طلب «الخبير» للكشف عنها وإبلاغ التاجر الذي يتعامل معه بالنتيجة، وبالطبع التاجر لا يظفر في بيعه لشيء، لأنه غالبا ما يكون من الكبار، ويحطرون أمام الخبير ويخرجون قطع الآثار المقلدة، محاربين اقتناعه بأنها حقيقية، إلا أنه في الغالب يكتشف الخبير أنها مقلدة، فيتركها ويعود التاجر، ويواصل الجهد محاولاتهم إلى أن تقلع مع بعض الهواة عديمي الخبرة ■

ضبطت الشرطة صاحب منزل يحفر في منزله بعد أن أخبره أحد الشيوخ للتصاميم بوجود كثر تحت يديه، ويكف استخراجه، فوافق وأحضر التماثيل أدوات النصب من بخور وسبيحة وغيرها، وأخذ يتمتع بعبادات غير مفهومة تحت زعم شل حركة «العلم الجني» لحن انتزاع الكثر الذي يحرسه، وبقية التماثيل للزلا بناء على بلاغ من الجيران الذين شعروا بأن شيئا مريباً يحدث في بيت جارهم، ووجدت الشرطة الشيخ يطلق البخور وصاحب البيت وأثنين من العمال يصرفون في الأرض لاستخراج الكثر.

الطريف أن هوس «الرصد» أو الكثر الرصودة لا يصيب المصريين وبهم، بل إن أهل اليمن يعتقدون في وجود الكثر التي يحرسها الجن في أرصهم، وهو ما قاله لنا الدكتور

زاهي حواس - مدير منطقة آثار القاهرة - فعندما سألته عن حقيقة «الرصد» قال ساخراً: إن هذا كلام جميل

وبعضهم يسلطه سائرال طريون يؤمن بوجوده، وعندما كنت في إحدى العبادات الأثرية في اليمن

استك ذلك جيداً، لدرجة أنني عندما كنت أريد معرفة مكان وجود الآثار

كنت أسأل الأخوة اليمنيين أين يسكن «الجني» فيسألونني عن مكان، وعندما أحضر فيه أحد

الآثار، ولأن انتقلنا من عالم السحر والرصد إلى عالم

تجارة الآثار الذي تديره مافيا ضخمة، يتقدم فيه أسماء ضخمة، لو ثبت ضلوعهم في هذا النشاط

لحكمت بتهمته الخيانة العظمى، سجد أن مرحلة

تجارة الآثار في مرحلة تالية للصفر واستخراج الكثر، لأن الأشخاص الذين يطرون للبحث عن الكثر

في الغالب يأمون في مشككة بعد العثور على الآثار، وهي مشككة التصرف فيها وبيعها، وهذه الفئة تقسم

إلى ثلاثة: الوسيط، ثم الحبير، ثم التاجر، والوسيط مهم توصيل البائع بالخبير فقط، ويحصل مقابل ذلك

على 25% من قيمة الآثار للبايع، التي تصل قيمتها في كثير من الأحيان إلى ملايين الجنيهات، أما الخبير

فمهمته أكثر أهمية، لأنه هو الذي يقرر مدى أهمية هذا التماثيل وقدره وقيمت التاريخية، ومن ثم ثمنه، وبالطبع

اكتشاف ما إذا كان هذا التماثيل مزيفاً أم مقدناً، ولذلك تزيد نسبة الخبير على 10% من قيمة الشيء البايع.

ويقال مهمة الخبير عند تقييم الآثار، وهم يربطون بصيلات وبقية بالتأجير التجاري والمصريين والأجانب الذين

يبيعون المبلغ الذي يحدده الخبير للقطعة الأثرية، هؤلاء التجار يعرفون طريقة التصرف في هذه الآثار

في الخارج وبيدهم وسائل مختلفة لإخراجها إلى أوروبا أو أمريكا.

وبطريق المسافة التفتيت بلحد هؤلاء الخبراء الذي لم يعرف أنني مسطحي، بل مجرد و بسيط يريد

التصرف في تماثيل فرعونية، وفي أثناء «البروفة» قال: إن هناك أنواع معينة من القطع الأثرية في التي يزيد عليها الطلب في الخارج، وهذا يزيد التماثيل من

رفعت سلام.. مدافعه لم تخطئ أبداً:

# المثقفون تحولوا إلى بطانة للمسؤولين

هو أحد أبرز شعراء السبعينيات، في عام 1987 أصدر ديوانه الأول «وردة الفوضى الجميلة»، وفي منتصف العام 2000 أصدر ديوانه «كانها نهاية الأرض» وبينهما أربعة ديوانين شعرية، ودراسات في التراث، وترجمات لشعراء في قامه بوشكين وماياكوفسكي وليرمنتوف وريستوس. هو رفعت سلام الذي أنهى من مراجعة أول ترجمة كاملة ودقيقة لكتاب سوزان برنار «قصيدة النثر» بعد أن سطا عليه كبار الشعراء، صدر الجزء الأول منه في العام الماضي، ومازلنا ننتظر الثاني، كما ترجم أيضاً الأعمال الشعرية الكاملة لكفافي، ولا نعرف - كما لا يعرف هو - أين ستصدر. ليس هذا فحسب، بل أنهى أول مراجعة ترجمة عربية لديوان بولدير «سام باريس» الذي نشر بعد وفاته، ورفعت سلام ينطلق في قصيدته من تصورات خاصة للإحلام باعتبارها المنطقة الوحيدة المحررة في هذا العالم. وبالتالي لن تجد فيها شرطة ولا مدرسا ولا رئيس عمل ولا إشارات مرور. ورفعت سلام في هذا الحوار موجه حد الفضيحة، تماما كالطفل القديم الذي صرخ «إني أرى الملك عاريا»، فالناقد الكبير صار موظفا مهمته الأولى تأميم المثقفين مقابل نشر كتاب أو منحة للتفرغ، وهم بدورهم انشغلوا بالفئات عما يدبر لهم، والرواوي «الكبير» يضغط من أجل فوز شاعر بجائزة، فإلى تفاصيل الحوار.

■ حوار: عزمي عبد الوهاب، مصطفى عبادة ■ تصوير: موسى محمود

أريد أن نبدأ من ظروف إصدار مجلة «إضاءة» 77 وملاحظات أنصياحك منها. عندما تكون هناك مجموعة من الشعراء الذين يستشعرون الفأيرة عما هو سائد. فلابد أن يكتشفوا طريقة ما ومساحة ما لأنفسهم في هذه المساحة الشاسعة، من هنا جاء التفكير في المجلة التي ضمت في البداية حسن طلب وعلمي سالم الذي لم يكن ينتمي لأفريقيا ولا نصيا إلى التجربة الجديدة أو حسن طلب، لأنه في الأصل أقرب إلى تجربة أحمد سويلم ومفرح كريمة، لكنه بحسب شخصي، بدلا من أن يطال في الوراثة، أخذ خطوة إلى الأمام ليلتحق بهذه المجموعة الصاعدة التي تفكر في عمل جماعي شعري، قد يضمن لها الصعود، بينما هو في انتحار إلى السابق لم يكن ليضمن الصعود، لأنهم أكثر رسوخا منه وأسبق، بينما كانت تجاريه الأولى التي ضمه ديوانه «وشم على نهدي فتاة مفرقة في التقليد الليباني من ناحية وانزاع ليهباني من ناحية ثانية»، هذا الحس الشخصي أنقذه فيما أرى للقائه بعد ذلك فلم ينتبهوا إلى هذا التمايز بين الالتحاق بالشخصية بتجربة صاعدة مختلفة وبين جهر التجربة في ذاته، الذي ينتهي إلى الماضي، ولهذا على سجيل المثال ستجد الآن ومنذ سنوات أن الثلاثة الآخرين، الذين

اسموا للمجلة يكتبون قصيدة النثر، أما حسن طلب فهو الوحيد الذي لا يعتبر قصيدة النثر شعرا من الأصل. ليس في هذا ظلم فادح لتجربة وحسن طلب، حين تقرنها بتجربة من ذكرتهما في إجابته؟ قبل أن نعرف صدر ديوانه الأول بمقدمة لرجاء النقاش، وهو لا يذكره الآن، فقد أسقطه من قائمة أعماله، وبيننا وبينه سبع سنوات على الأقل، وإن كانت مسألة السن ليست مهمة، ونحن بدنا في الجامعة بكتابة قصيدة النضحية، وبعضنا بدأ بقصيدة النثر، أما هو فكان يعنى في كتابه أقرب إلى التجريبية وعندما نضع قصيدته «الثلاثة للشعراء في العدد الثاني من «إضاءة» 77» بجوار القصائد الأخرى، ستجد المفارقة بين شاعر يعتمد تقنيات تقليدية، وبين مجموعة أخرى تتبنى قيما حديثة مختلفة، وستكتشف هذه اللامع التقليدية في تشييد حصن، بالإقناعات الصوتية الريانة والواقعية، وفي هذا العالم للتماسك المصقول باكثري ما يحتمل الشعر الآن ويوقتها. هنا ما يكن الخلط بين هذه الخطوة الشخصية التي خطاها حصن، تجاه معارف وأصدقاء من الشعراء، بينما لم يستطع أن يخطو من خلالها خطوة فنية، ليلتحق بهم، ظل كما هو في قصائده

الأولى والأخيرة أيضاً. نعود إلى خلافاك مع شعراء مجلة «إضاءة» 77، استمرت المجلة ثلاثة أعداد، وفي عام 1978، فيما أظن - كان على أن أكتب الافتتاحية، التي كانت تكتب بالتأنيب، ثم تعرض على المجموعة، كانت سنة صعبة، لأن أعدادا من المثقفين كانوا معطلين، وكانت الاعتقالات تماردهم بشكل دائم، لأنها لا ترى فيما يفكرون، كتبت في افتتاحية العدد في ذلك الوقت: «إن الوطن يضيئ ليصبح بجم زلزلة، وأن الشعراء لا يمكن أن يكونوا مغررين عن هذه الهيم وهناك انقلابية ذكابت بديهة، توقع، ومستقبل أربع الفاضل يصاغ في تلك اللحظة. المفارقة أنني فوجئت بتحركات مربية الرض هذه الافتتاحية، هناك حالة من التهرب من المناقشة نحن أربعة أفراد، إذا ما جئت أنا وجمال القصاص سيأتي حسن طلب ويتهيب، حلمي سالم، وتكرر الأمر كثيرا، إلى أن جاشي القصاص قائلا: حلمي يقترح استبعادك لأنك تعطل المجلة، فسألت: على من يقترح؟ فقال علي د. عبدالمعتم تلمية وأدور الخراط فقلت له: أستطيع أن أقترح على ركاب الأوبسيس أن استبعدكم جميعا وعقدنا جلسة لحسم الأمور، وقلت لحلمي



في الشعر الجاهلي والسيوفية الخامسة لبيتهم، وفي فدية في بطون، المايكوفسكي، وفي شخص غير مرغوب فيه، هنا أتحدث عن ديوان محمد لا عن مجمل أعمال سميح القاسم، ولا عه في داته حتى لو ورد، اسمه، فياعتباره صاحب هذا العمل تحديدا، وبالتالي لست مع سميح القاسم كشخصية احتكت بها، ولا تجربة شعرية، ولا مواقف سياسية هو مسئول عنها، هنا كنت أبحت عن سند نقائي في هذا الديوان لا غيره.

فلننته تراجعا بشبه ما كتبه محتفيا بلحد الشعراء ثم حدث ما حدث بينكما من حرب شوارع.

كنت أكتب بشكل منتظم في جريدة «البيان» الإسرائيتية، وفي ذلك الحين قدم لي هذا الشاعر الناشئ، ديوانه مشفوعا بتبليغ تراجمة عن مدة بقاته على قيد الحياة، التي لا تتجاوز - فيما قال - خمس سنوات، وهذا ما تلفت المسألة بأمر الحياة والوفاة، فابعد أن استأملت عما إذا كان من الجائز إلى تصنع لحظة بهجة وإيلذهب لانتقد الشعر إلى نفسه، انطلعت على التمثيلية في ذلك الوقت، لكن بداعاتي المرفقة داخلتي حدثت ألق الكتابة، يستجد أنني كنت في اللقال إنما هو شاعر ناشئ، يستحق التشجيع، وأحيانا ينجح في بلورة القصيدة، وأحيانا يفلت، وأن عليه أن يتنبأ إلى أن عناصر طفله تكن في ذا وكذا.

ولم أمتعه رغم كل هذا المخاض الذي نفذ لي ولغيري من النقد شديد ذا بال، في لحظة إنسانية تعالون أن تهبوا إلى شخص ما.

**وما الذي أوصل الأمر بينكما إلى هذه الحالة من العداوة؟**

لقد تصور في لحظة أنه الشاعر الجدير بجائزة كفاشي، وكنت أحد أعضاء اللجنة، فقلت له لأزال هناك من يستحقها، لكنه فاجاني بسؤاله: من إن؟ هو يفتي الآخرين لإسماح المجال لنفسه، ولما لتصورات، فإذا ما نفى الآخرين، أصبح على أن أوافق على أنه الجدير بالجائزة، لم يثر مشكلة في هذا العام، لكنه أثارها في العام التالي، حينما نال الجائزة شاعر آخر من شعراء السبعينيات، ولأنه اعتبر أن اللجنة انتصت إلى تصوراتي، بدأ العمل ضدي مستغلا ترجمة شعري، واتهمني بالتضييق، وعموما لقد فاز بالجائزة في حضور ثلاثة أعضاء فقط من اللجنة التي كان مفروضا أن يكون عدد أعضائها اثني عشر عضوا.

وإن بها مناصفة بعد ضغوط من إدوار الخراط على اللجنة غير للكتابة.

على ذكر الخراط كيف ترى الدور الذي يمارسه في الحياة الأدبية؟

لعب دورا غير مودعوى بالرة، أضمر كثيرا بالأب للصري خلال السنوات الأخيرة سواء على مستوى الشعر أم القصة والرواية.

**ومع ذلك أنت متهم بانك نجم تصنعه الأجهزة الإعلامية.**

لا علاقة لي بالقيات التلفزيونية، ولا احتل

## شعراء السبعينيات يشبهون

## ممثلات الدرجة الثانية

## جابر عصفور سرق تحليلي لمصطلح

## شعراء السبعينيات، والتفتت كذابه

## العشوائى عن زمن الرواية، فبنع

## كتابي من الشر

وخصصت عديدين من اللجنة لدراسة هذه الظاهرة، قبل ذلك لم ينتبه أحد إلى ملاحم هذا الجيل، فلي مجلة «إضاءة» 77 «كنا ننشر نصوصا فقط أو دراسة نقدية لقصاص العدد الماضي، لكنني وجدت نفسي ملزما بتقديم تحليل لهذا المصطلح بولاته الزمنية والفنية، وفي مقفمة الجزء الأول من هذين العديدين حاولت تقديم هذا المفهوم، فهو ليس مصطلحا زمنيا، وإنما مصطلح فني، واستكملت التحليل في العدد الثاني، وانطقت بعد ذلك للتعمية، وجاء بعض النقاد ليستخفموا المصطلح كما هو شائع الآن، ومنهم من سطا على هذه للتحليلات الواردة في اللقمتين بقفة دون أية إشارة

**مثل من؟**

أسماء كبيرة مثل، ج. جابر عصفور في مقال عن محمد سليمان، وأذكر أنه في أثناء كتابته للمقال، طلب منى العديدين، ووجدت في النصف الأول من دراسته بأن النقصانج التي استخلصتها في مقادتي للف شعراء السبعينيات، وريدت في المقال المذكور بلا شارة.

**فسي ديوانك «إشراقات» ذكرت أن سميح القاسم أحد خطوط دفاعاتك الأخيرة، ثم كانت الزئمة بينكما في اليونان، ما الذي حدث؟**

في اللقعة التي تشير إليه كنت أبحت عن خطوط دفاع لي أنا للهدد بالمار، وإينها

بالتحديد إن حل الخلافات بلا مناقشة تفكير فاشي، ونسأ أننا قدقم نوعيا لإصدار مجلة رغم الخلافات، ثم تنهار اللجنة لجسد خلاف ثقافي، فاعتذر وعاد ليكر ما فعله من قبل، فرايت أن الأمر ينحدر بي إلى صراع على لا شيء، وإبلفت مجالاً الوسيط بيننا أنني لن أتصارع على جثة، وإن ما يحدث يختلف مع انصافاتنا بتقديم رؤية جديدة، فاعتقدت الجلسة الأخيرة بيننا، وألت لهم حينما اتصك بوجهة نظري، فلا معنى لك أنني أعمال للجنة، وإنما هناك غيري من يبد أموال اللجنة على مزاجه الشخصي، وفي أموال الخاصة، واقتربنا على استبعادنا من اللجنة فوافق حسن وحلمي ورض جمال فتأجلت للمناقشة، كنت أدري أنهما سيفظطان على مجاله أضعف اللطاة، وبالفعل لذب طمى إليه ليقول له: مؤلفك اللؤيد ليرفت هو الذي جفته بتكم بهذه العدة، وعلى أية حال تنصدر اللجنة بكما وينوبكما

جاء مجاله إلى وهو يكاد يبيكي، فقلت له: لم يدم بيني وبين اللجنة سوى أسبوعي التي دفعتهما، وأذكر أنني ذهبت إلى حلمي في مسكنه وطلبها منه فقال لي: هل معك أوراق تثبت ذلك، إذن اشتكيتني في المحكمة وانتهى الأمر إلى هذا الحد من العيب.

**ومن هنا قررت إصدار مجلة وكتابات؟**

أريد لها أن تقدم نوعياً مختلفاً للعمل الثقافي، لا تكون شعرية فقط بل تهتم بالشافة وقصصها، وأن إغفال النص الأدبي للتحسين، واستمرت الأعداد تتصاعد، وأذكر أنها أول مجلة مصرية تقدم أول قصة لأحمد شكرى، ووصلت في أعدادها الأخيرة إلى ذلك المستوى الذي كنت أحلم به، لكن تكاليف إصدارها

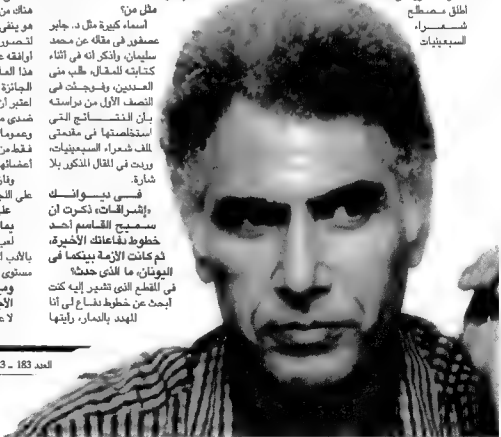
فالت إيكاتاني.

**وكنت أول من**

أطلق مصطلح

شعراء

السبعينيات



منصبها في الجرائد المصرية، ولا أملك عموداً ثقافياً  
في أية جريدة على وجه الأرض، وإنما أنا شاعر  
يمشي في الأسواق.

لكن لك علاقة وثيقة بالمركز الثقافي  
اليوناني وبالبعثة الفرنسية للترجمة  
والفنون.

كانت لي علاقة ثقافية وشخصية بالشاعر يوناني الأصل موسكوف أعزب بها وأحد من أجلها، وأذن انبى خلال علاقتي به أذيت الشعر المصري والعربي، والشعر، الذين لم يكن لهم أي يوروبا اليوناني يوناني، لا أم على أحد، لكنني لم أسقط من علاقتي بموسكوف شيئاً إلا هذا الرجز الإنسانية الذي لا يتفكره فهو قامة شاعر ومفكر وسياسي في بلدته تساراي قامة له حسن لاجبا.

مؤتمر قصيدة النثر الذي تقدمت  
بمشروعه للمجلس الأعلى للثقافة شهد  
مناوشات عديدة انتهت بالتأجيل أكثر من  
مرة، ثم فوجئنا بمقال لك ضد كتاب جابر  
عصود، ومن إلّا وإلّا ما الذي، حديث؟

تقدمت بشيخوخة المؤتمر بناءً على طلب جابر عصفور، كان يقترح عقد ندوة لمناقشة كتاب قصيدة النثر لسوزان برنار، الذي ترجمته رواية صائق، وراجعته أنا فقدمت له، فقلت له من الأجدى مناقشة القضية ذاتها، التي لم تحل، ولم تطرح الأسئلة المصحية بخصوصيتها، فنفذنا نظريها، فطلب جابر عصفور مشروعاً عنها.

وأصدر قراراً بتشكيل لجنة فنية لتنظيم المؤتمر، واجتمعوا اجتماعاً وحيداً ناقشوا فيه محاور البحث والمواعيد، وعرض على اللجنة حلي سالم على إيراد مؤتمر لجمعية البعث، فرعية د. عبد القادر القط: ولم يلا فبعد انتهاء الجلسة أعلن حلي انسحابه منها جازب عصفور بالسلطانية وإلقاء القرارات باستخدام نفوذه البيروقراطي واتهمه بالترديد لبعض شعراء فصيدة البعث الذين لم تثبت لهم شيء.

بعد ذلك قرر أمين عام المجلس تشكيل لجنة جديدة فتركت الكرة في ملعبهم، ثم علمت قريبا بعد أن المؤتمر ألفي دون إبلاغي أنا عضو اللجنة المشكلة

لماذا كان الإلغاء؟  
 يبدو لي أن د. جابر عصفور ألهم لمعارضة  
 لجنة الشعر بالجلس، وقد كانت معترضة على  
 إدراج قصيدة النثر في أي شيء، لكنه خطاها  
 بقرارين أصدرهما، وفيما بعد أظنه تعرض لضغوط  
 من بقية أفراد اللجنة لأنه تجاوزها، وأن المشرور  
 لا بد أن كان من مصلها

**ومن هؤلاء المعترضين بالتحديد؟**  
 حلمي سالم كان يرى أن هذا المشروع لا ينبغي أن يخرج من مكتب جابر عصفور بالاتفاق مع أحد من خارج لجنة التمس، فلم أرد والسئلة تتعلق بي أنا الوحيد غير العضوي في اللجنة، وهي لا تعني، فكيف يمكن حكر أي نشاط على المؤلفين أعضاء اللجنة، وبالتالي فلما أعاد إليهم حقوقهم العسولة

التعميم الفاضح.

ليس النخاض صحياً، من الذي أصبح يحتفل  
بالمصراحة ولا يهولها إلى خصومة، وأنا أكثر  
الخاضعين من ذلك، أقول رأياً تقادياً فيقول  
إلى الشخصي، كتاب مقال في جريدة عن كتاب  
ديوي، فيمنع لي كتاب في المؤسسة التي يرأسها  
صاحب الكتاب، يتحدث عن مفرد، المعنويات فيه  
التعريض في شخصياً في مقال سبع صفحات  
منذ جردوني في الحياة الثقافية لم أشهد مثلاً  
هذلاً الاصطاح سواء في المنطق بعضهم البعير،  
أو حتى في علاقة المثقفين بالزوايا الثقافية.  
يرغم وجود متفكرين كبار على رأس  
المؤسسات الثقافية.

جاءوا موظفين لأداء أنوار محددة، لا يتخطونها،  
تاريخه أحدم ذات مرة أن يتخطاهم، شافعتنا عبدة  
خارجية في معرض الكتاب، نلقاهم من وزيره  
النص: «التي جاني ينفذ سياسة شخصية الديار  
يفوت محفل» ذي سياسة وزارة فكف عن ذلك يقول  
في محفل موظف يعرف حدوده في الدفاع عن  
المؤسسة ويأبىم عيبر عيبر، يستخدما إكبات  
المحاجة له، وهي لا تتعدى نشر كتاب منحة تفرغ،  
مضوية لجنة، جائزة سفرية، مقابل تلميذات  
المثقف الذي تدعى دورا ما، فترسي بالفتات  
الطعام.

ولأن المسألة تحولت إلى إذهان المؤسسة، فقد ارتد الكتاب إلى أنفسهم يهشون بعضهم البعض، ولهذا تحدث الفارك التحاقه بينهم، وهذا الكم من الضميمة والشائعات، ثم تنهض محاولة عبثية لما يسمى بـ «تجمع المثقفين الستينيين» من هؤلاء أنفسهم، فلماذا سألنا عما تستلثون؟ وأنتم أصحاب الجوائز والأسفريات ومكتبية الأسرة، وعلى عروس السلاسل الأدبية من هناك.

لكنك حصلت على منحة التفرغ، وطبعت  
أكثر من كتاب في المؤسسات الثقافية  
الرسمية.

يوجد كتاب لي لدى هذه المؤسسة أو تلك لا  
يعنني من الانتقاد، فحينما كتبت مقالا عن "زمن  
الرواية" بلغة كتاب شعواني لا يليق بصاحبه، لا بآء،  
كنت اعرف ان لي كتابا لديه هو «شعرية كفاقي»  
الكنى كنت اقوم بعملية اختبار لنفسي وللآخر، هل  
يمكن شراء صوتي ام لا؟ وبالنسبة للآخر: هل هو  
فعلا بمستوى الشعراء التي يصعد بها روسيا ام

أجبت عن السؤال الأول بكتابة المقال، وبد الفعل  
التالى منه أجاب عن السؤال الثانى،  
كسبت نفسى وكسبت المعرفة وانقضى عنى وهم  
ماء، ربما مازال لدى الآخرين وخسرت مؤقتاً نشر  
كتاب سانشيه هذا أو هناك.

من أدراك أن الكتاب منح؟  
تعاقدت عليه منذ ثلاث سنوات وسلمته جافزا  
بلا احتياج إلى أية مراجعة  
المسألة لا تحتاج إلى ذكاء وتلك هي سياستهم  
■ العاصم الحزبة

ورفضوا المشروع، إذن كانوا يريدون إعادة المشروع إلى اللجنة لرفضه، لا لتفذيده، وكان جابر عصفور ممثلاً في تجاوز اللجنة حرصاً على المشروع، لكن تدخلت عدة ملايسات ومن بينها مقالتي عن كتابه، انتهى المسألة.

يعني مقالک لم یکن رد فعل علی رفض المؤتمر.  
إطلاقاً، لأنه حتی ذلك الحین لم یکن قد تم التوصل إلى قرار.

انت تنتهي إلى جيل صنع ضجيجا  
عاليا، وانتهى الأمر بشعرائه إلى  
الاعتراف بأن هذا الجيل لم يفرز سوى  
شاعرين اثنين على الأكثر.

المشكلة أن جهدهم ليس مكرسا لإبداع القصيدة  
 بقدر ما هو مكرس لتلقي الآخر، كل منهم يلقى من  
 ليس موجودا أمامه من الشعراء الآخرين، هذا الإلقاء  
 لا يتخطى حدودي ذهنه، يتحول إلى مجرد يريد  
 يستمره، ويؤوب به بين الحين والحين، لا أحد يريد  
 أن يظهر أن الأرض تتسع لعشرات الشعراء، وأن ما  
 يبقى ليس هذه التزغيبات وإنما النقص الضمري  
 الحقيقي.

أعترف أنك استطلعت الأمور وهذا

# لا تطور دون إصلاح أوضاع المرأة!

ن

تتمركز مجتمعاتنا خطوة إلى الأمام، نودنا إصلاح اجتماعي يس أوضاع المرأة العربية على جميع المستويات الاجتماعية والقانونية، والاقتصادية، ثمة حاجة ضرورية لإصلاح نطرتنا إلى المرأة، والصورة النمطية التي صيغت حولها، التي تحاول نودنا إقالة أو محاولة جادة لإعانة إصلاح البيئات الاجتماعية والثقافية التي تتحاصر المرأة في إطار كونها جنة وزوجة وأماً وأختاً، وتلق فقط الأدوار الاجتماعية والوظيفية في إطار الأسرة، وحيث أنزل يقابل تعليم البنات، ويصلن بتطحن شديد، ويأخذوا، ولا يكاد يمر وقت غير طويل إلا وتعود الدمورات المحافظة، التي كان يعلق عليها جميعاً باصطلاحات للتصف لثانين من القرن الماضي. وتطالب بقوة المرأة إلى المنزل بوصفها حصناً لها وملاذاً، وإنه بعد ملكة النساء، وحماية لها من تحرشات العناصر الرجالية ناقصة التربية والقيم، وأن يمنحها إلى المنزل حماية للعائلة وحصون لها من انحراف البنات، أو من زيغ عين الأراج نحو نساء أخريات التي أخر هذه المجموعة من المسج النبالية والسلمة، وبغيرها التي يتعمد بين الجن والأخر بعض الكتابي أو رجال الدين التقليديين والمحافظة، أو بعض السياسيين أو عناصر بيروقراطية، وذلك في محاولة بالنسبة وباتساع منا لاثبات أن التمدن في نظم القيم والأخلاقيات أو الأزمات الاقتصادية يرجع إلى خروج المرأة إلى العمل وكسرها للأطراق والسجون المدنية أو العربية الكبتورية الذكورية العربية. عن طريق التلم، والاستقلال الاقتصادي من خلال انخراطها في سوق العمل.

بالقطع لا يسال هؤلاء أنفسهم هل المرأة هي السبب في انهيار أوضاع الاقتصاد وسوء الأحوال الحكومية وتخطت السياسات وتدني المستوى المعيشة للهمم الإزاري والقبائلي داخل المؤسسات الحكومية أو حتى سوء الإدارة والتفريط داخل بعض المؤسسات الخاصة، وبالقطع لا شأن للمرأة بهذا، بل أن المسئولية تعود على النظام السياسي والاقتصادي والأسري والقبائلي، حيث يسيطر الرجال من خلال القيادة الهرمية والبيروقراطية على مقادير الأمور تحت من شأن القضايا، عسرات، بل مئات من الأمثلة الشعبية التي العربية تعيش الفتيات والنساء العربيات في ظل عالم يخطئ بين قيم نبوية أو زراعية محافظة وتقليدية ثقيل من شأن أدوارهن الاجتماعية، وبين زعة تحاول أن تخلف بين هذه التقاليد وبين الدين الإسلامي الحنيف الذي راع من شأن المرأة وجعلها في مكانة رفيعة في الأسرة والمجتمع والأحياء.

يذهب لمرجع الشيع محمد الزكالي إلى أن هناك تقاليد يضعها الناس ولم يضعها رب الناس خرجت الوضع الثقافي والاجتماعي للمرأة، واستقيت في معاملتها طوائف البهاية الأولى، وأت إعمال التعليم الإسلامية الجديدة، فكانت النتائج أن هيبت مستورى التربية، ومال ميزان الأمة كلها مع التجهيل المتند للمرأة والانتقاس فيستحق لعقوبتها، إن مواقف الأمة كبار ومصطنع واضمح إزاء هذا الطل بين التقاليد الاجتماعية البالية، وبين مسيح الدين، إذ يرفضون هذا التخطي الذي بات يشكل نمط تفكير، وروفاً، ودعوة إلى خلاف مسيح الدين، وعلى نمو يوظفه البعض كالتقنيات توج للفرق الإسلامي ومواقفه إزاء حقوق المرأة، إن أحد محاور التفكير الاجتماعي التقليدي والمسلط المعادي لإصلاح أوضاع المرأة كمنخل أساس للإصلاح الاجتماعي والسياسي يتمثل في محاولة ضمها في أدوار الأثورة فقط واضطرر الأسما لها بالتعليم، لكن في مجالات تعمل تعمل فقط في أمور نساء، أو في مجالات كالتعليم أو التمريض أو العسكرية... إلخ.

إن محاولات السيطرة الذكورية على عالم السياسة لدخل بعض المجتمعات العربية واستبعاد المرأة تمت ندوى فقهية، وتتراول مخالفة تريد توطيف الآراء الفقهية، والتفسيرات الإنسانية لمجيب الأور السياسية والاجتماعية للمرأة، تضارب معاركها الأخيرة، واستخدم عبر الماطل الشجاعة لآراءات نسائيات في كل بلد

عربي، يبتذل جهودا مستتيرة في طرق كل الأليات، الخلق من أجل مساحات جديدة لأنوار مطلوبة للنساء في خدمة تطور مجتمعاتنا العربية.

من هنا تدعو بعض الأصوات المعادية بضرة المرأة، وكنها محاولة ضد الزمن وعند اتفاقيات دواية وقعت عليها حكومات بلادهم، وضد تاريخ من الفتاوى والآراء الفقهية المستتيرة والمنظورة لفتحها عظام بصموا المساواة، وإصلاح أوضاع النساء. إن الأصوات الرجالية المحببة نتم في ذلك، وراء تاريخ من الخطبين التقاليد الاجتماعية والآراء الفقهية المحافظة تتحول بين الجن والأخر إشاعة الحصب برانها، مثلاً فعل أخيراً محافظ للمرة اليمنية السيد حسن مقبول الأمل في كتاب أطلق عليه محافظة المرأة. حقائق وأرقام، حيث أورد في إحدى صفحاته "إن من كان يتزوج امرأة أخرى يسجن، بينما العلاقات الحرام المسموح بها في للمرة حتى وقت قريب حسب ما تضمنه البيان الصادر من المفاهرة النسائية التي قامت بها 300 امرأة في مظاهرة باعصية محافظة المرأة. إننا إزاء 300 امرأة يمنية شجاعة، خرجن دفاعا عن شرف نساء اليمن كله، لا عن نساء المرة فقط إزاء، أفكار ذكورية تنسم بالتقليدية والمسالحة... إلخ.

وما حدث من مساهلة المخرفة، قام به وإلى الظروف - أو محافظتها - د. مجنوب الخليفة، حيث أصدر قرارا بمنع النساء من العمل في بعض المرافق في الفنادق والمطاعم والكافيتريات، وخدمات المترو، أو في محطات ترميم السيارات بالعينين... إلخ، طبعاً والحجة المستخدمة هنا الأخلاق، والثقافي الليبروقراطية الحكومية فكاه النساء من أجل الحصول على عمل، في مسجهم يكثف بالمعاطين... وذلك من أجل تأمين حياتهن، وأسرن ضد غائلة الجوع والحرمان الاقتصادي والاجتماعي.

إن شجاعة جديدة التاريخ الكفاحي والوطني للمرأة السودانية عريق ومشروع، على الرغم من أرقام وإلى الظروف، حيث خرجت مظاهرة نسائية كانت تدعى التوجه إلى مجلس الوزراء لتقديم مذكرات احتجاج إلى قرار الوالي، وقادتها سيدات فضليات من التجمع الفتاوى المعارض، بهدف الإلغاء الفوري لقرار الوالي وكل القوانين التي يسبقه مثل قرار النظام العام وغيره من القوانين المقيدة للحريات. وباتت مذكورة التجمع: إن هذا القرار يخالف الاعراف والمواثيق التي تكفل المرأة حق العمل ويخالف دستور السودان ولا يوجد سند يبنى أو شرعي يبرره. كان رد السلطة السودانية استخدام الغاز المسيل للدموع لتفريق المظاهرة النسائية واعتقال الشرطة 26 سيدة، وحقت 9 م بينهن 4 حماميات ثم أظفست سراحهن من دون توجيه تهمة.

الفرير أن وإلى الظروف أصدر قراره فيما يبدو دون أن يظفر إلى الدستور السوداني، وإلى المواقف الدولية التي وقعت عليها حكومة بلاده، ومنها أخيراً اتفاقية "السودان"، أو منع أشكال التمييز ضد المرأة - فالمعطل السياسي الحامل لتقاليد ديكتاتورية الذكورية، هو ذاته الحامل لتفشيته السياسية في بلد لعبت فيه المرأة ولاتزال أدوار مشرفة ورائدة في العمل الوطني السوداني. إن ما حدث من محاولة ليبراليسمية، والبيعية، والعقليات التمدن متحجرة لاتزال تحاول وقف الزمن وتجهيز التطور الاجتماعي، إنها محاولات عوزلة، فلا سبيل للتقدم مجتمعاتنا بغير كسر الجوعم والعقليات القديمة التي تحاول أن تجعل المرأة فضيحة لسجون ديكتاتورية الذكورية السياسية، فلا تقدم إلى الأمام دون إصلاح جذري لأوضاع المرأة، لأسبغها السياسية، فتلكن الانتخابات البرلمانية القائمة في مصر بأدلة إيجابية في اتجاه يتصمر لحقوق المرأة التي في حقوق المجتمع المصري كله.

بقلم: نبيل عبدالفتاح





«نجيب محفوظ» أبرزهم و«عبد القدوس» أسوأهم

## أدباء مصر فى عيون إسرائيل

الواضح أن اهتمام الأدباء الإسرائيليين انصب فى المقام الأول على دراسة ونقد الروايات العربية حيث وجد بها الإسرائيليون مادة أدبية خصبة غير موجودة فى أدبهم.. أو لدى أديبانهم القدماء مثل «متىلى» أو «لويساتو» أو «نفتالى هيرتش فيزل» ويقول «ساسون سوسميج» مدير المركز الأكاديمي الإسرائيلي السابق فى القاهرة والمتخصص فى الأدب العربى إن سر قوة الانعقاد بالأدب المصرى يعود فى الأساس لرغبة الجانب الإسرائيلى فى فهم الواقع الجماعى المصرى عن طريق الأدب لأن تلك الأعمال تعكس أساساً تطلعات المصريين فى الحاضر والمستقبل.

ويضيف «سوسميج» أن كبار الأدباء الإسرائيليين لم يخفوا صراحة مدى تأثرهم بنظرائهم المصريين وأبرزهم «شمشونيل يوسف عجنون» - الحاصل على جائزة نوبل فى الأدب - والذي يعتبر من أهم رابريز الأدباء الإسرائيليين ويظهر تأثره الواضح بالكتكوت طه حسين فى كثير من أعماله حتى إنه يعتبر «الأيام» لطله حسين من أعظم الأعمال الأدبية التي ظهرت حتى الآن. وأيضاً «الأيام» وحدها هي التي أصعب بها اليهود بل تعتبر رواية «الحب تحت المطر» لنجيب محفوظ والتي تناولت الأوضاع فى المجتمع المصرى بعد حرب 67 وخلال حرب الاستنزاف من أبرز الروايات الأخرى التي تأثر بها الإسرائيليون حيث تعرض النساء اليهوديات باعتبارهن مؤيذات للمصريين، فضلاً عن حب الإسرائيليون لأسلوب

تنسعى إسرائيل وجميع أجهزتها الإعلامية لمعرفة الاتجاهات الفكرية والأدبية بالشرق الأوسط لذلك قامت بدراسة العديد من الأعمال والمنتجات الأدبية مع الاهتمام برموز الأدب العربى بصورة عامة والمصريين بصورة خاصة. وحسب وصف المحقق الثقافى الأسبوعى لصحيفة «يبيعتوت أحرانوت» فى تقرير له فإن معرفة الأدب العربى هو الطريق الأمثل لتفهم أغلب الاتجاهات الفكرية والسياسية والعقائدية للعرب نظراً لعدم توافر معرفة مباشرة بانمط الحياة العربية لدى أغلب الإسرائيليين، وهو ما دفع إسرائيل إلى تنشيط حركة ترجمة الأعمال الأدبية المصرية بل ترجمة للعديد من معانى «القرآن الكريم» وجعلها محور العديد من الدراسات والأعمال البحثية للعلماء الإسرائيليين.

■ مختار احمد

## شاعرات التسمينيات غارقات في الجسد بعيداً عن الرومانسية

# الحب.. قصيدة عربية مخنوقة!

فحينما سنلت امرأة من قبيلة بني عذرة: مبال العشق يقتلكم معشر بني عذرة من بين أحياء العرب؟ فاجابت المرأة وكان بها هوى يندبها من الموت: فينا تعطف، والعفاف يورثنا رقة القلوب، والعشق يفنى أجالنا، واليوم بعد أن مضى أكثر من ألف عام على إجابة المرأة التي دشنت قبيلتها تراث الحب العربي، هل لنا أن نلقب في نتاج شاعرات التسمينيات باعتباره يمثل أحدث دفقة شعرية تعبر عن مسارات الحب وذبذبات العلاقة مع الرجل في ديوان الشعر العربي؟ إنها محاولة للاقترب من نبض خاص وإيقاع مغاير نصت فيها إلى صوت القصائد فقط بعيداً عن ضجيج النقاد و«مجمعة» منظري الحدالة.

■ محبديرة

نظرة سريعة على «هيئة عشوائية لعدد من ديوان شاعرات التسمينيات توضح أن هناك «انقلاباً» ضيقاً قد تم في مفاهيم الحب، فقد تحول من علاقة ناعمة ملهوعة في سوايل الرومانسية على خلفية ضوء الغروب المنسكب على رمال الصحاري، حيث الأصابع متشابكة والتنهيدات حارة إلى بقعة توتر مائلة تضم كل ملرات العصر من قلق وإيهام واغتراب، وتصبح العلاقة العاطفية ممحلة بقدر لا بأس به من السخرية المتجنبة بالتواضع، مثلما نجد عند غادة بديل في ديوانها «التريصة بنفسها»:

وفي العام الحادي والعشرين من الفراق تخفي شروك

بصيفة أقل سخرية  
وبدلاً من نغارة أنزلق على زجاجها مثل سنجاب  
تعود أكثر صدقا مع نفسك  
بنظارة قامة السواد كالحقيقة»  
بل قد يبدو الحب ذاته كما لو كان شيئاً يغيثا لاد من الخطن من أدراجه حتى يصبح الإنسان نقياً، فنقول غادة في نفس القصيدة:

«انتقاء من الحب  
ومن الغضب  
من حين إلى آخر  
تفكر في غرق  
آخر البحارة»  
وقد يتوالى شروط العشاق في ذاكرة الفتاة، فلا تنذكر شيئاً محيماً يخصهم أو معنى جليلاً ترسب بعد هذه

## العراق: العاشقة تعرض

## رجلها على البوح

## تونس: البحث بلا جدوى

## عن رجل حقيقي

## السعودية: الهوى ينبت

## على ضفاف السجيل

## لبنان: هل كان الحزن حقيقياً؟

محفوظ بصورة واضحة ومن ثم فلا عجب أن أعمال محفوظ كانت موضوعاً لأكثر من رسالة كتبتها في إسرائيل.

ومن جانبها يرى الدكتور «محمد أبو غدير» استاذ ورئيس قسم اللغة العبرية بجامعة الأزهر أن نجيب محفوظ يعتبر من أبرز وأهم الأدباء الذين يشتمهم الإسرائيليون ويرجع «أبو غدير» ذلك لعدة أسباب أهمها أن أعمال «محفوظ» تعتبر أعماله ثرية بالمعارنة إلى عمل أدبي في إسرائيل بالإضافة لشهرة محفوظ العالمية التي يعرفها الإسرائيليون جيداً ويستشهد «أبوغدير» برواية «مظبوط» التي تحمل عنوان «الباقى من الزمن ساعة» والخاصة باتفاقية مكاسب فيديف، والمؤيدة لها حيث أعجب الإسرائيليون بذلك الرواية بصورة واضحة وخصصوا لها كثيراً من الندوات الأدبية لدراساتها بعناية.

ويؤكد «أبو غدير» أن عدد الأعمال المترجمة لمحفوظ في إسرائيل وصل لأكثر من 15 عملاً مترجماً وكان آخر عمل تمت ترجمته هو «يوم قتل الزعيم» الذي بيعت منه آلاف النسخ وكان مرشحاً لجائزة أفضل عمل مترجم في إسرائيل.

ولا يعتبر «محفوظ» وحده هو الأديب المصري الوحيد الذي تكرر به الإسرائيليون بل تكرر أيضاً بالأدباء: «إحسان عبد القدوس» و«يوسف السباعي» و«يوسف إدريس» الذي يسمونه «مبدع القصص القصيرة المصرية» وتمت ترجمة العديد من أعماله للغة العبرية ونشرت في أكثر من مجموعة.

إلا أن النظرة اليهودية للحب «محفوظ» تغير مع نظرة اليهود لإحسان عبد القدوس الذي يقول عنه سوميخ إنه عمد إلى إصااق ألهم الشبعة باليهود بغض النظر عن أي انتباه آخر.

والعريف أن هناك دراسة خصصها د. رشاد الشامى محوراً الرئيسي الشخصية اليهودية في أدب إحسان عبد القدوس ويعداً من صاحب «هوى يستنار رجل» هناك إشارات دائماً من جانب الإسرائيليون بكتابات توفيق الحكيم واعتراضهم بروايته الكتابية في المسرح ومدى إثارته بعد ذلك للأدب والمسرح المصري مع فحص أعماله ونقدها بعناية.

## رموز تسمينية

وبجانب تلك الرموز الأدبية المختلفة اهتمت إسرائيل بشعراء آخرين نظراً لوجودها في القطيع مع إسرائيل ومن أبرز تلك الشخصيات المؤلف المسرحي «علي سالم» المعروف بآرائه المؤيدة للتطبيع والذي يعتبر من الوجوه القليلة في الإعلام الإسرائيلي سواء بالصحف الإسرائيلية أم بالإذاعة والتلفزيون ومن هنا جاءت شهرة سالم كواحد من أشهر الأدباء المؤيدين للتطبيع مع إسرائيل بغض النظر عن دوره الأدبي أو الفكري.

وبالتالي تتطور تلك الرؤى الإسرائيلية الخاصة بالأدباء المصريين وتصبح الثقافة بالفعل واحدة من الطبقات المتشابهة في مسلسل الصراع العربي- الإسرائيلي المهمة ■

العلاقات، فقط تبحث الفتاة عن شيء مشترك - سلحي وعديم المعنى - يجمع بينهم، كما في قصيدة «احترام ماركس» لإيمان مرسال، من ديوان «عمر معتم يصلح لثلم الرقبي»:

«أمام القترينات المضيئة  
الزاهية بالجلاليس الداخلة  
لا أستطيع أن أمتع نفسي  
من التفتير في ماركس  
احترام ماركس  
هو الشيء الوحيد المشترك بين من أحبوني  
وسمحت لهم أن يخذلوا  
بنسب مختلفة

عراس القطن المخمصة في جسدي،  
لا يعني هذا بالطبع أن فراشات الرومانسية كلفت عن التعلق في سموات دواوين شاعرنا، اللاتي يكتنن جميعاً قصيدة النثر ويرفضن الأشكال الفنية الأخرى مثل شعر التكلمية أو الشعر العمودي، فما هي الإماراتية طيبة خميس تقول في قصيدة «عزلة الحب» من ديوان «الشيء في أحلام الرومانتيكية»:

«ساحضين رققت بحنان من عرف الفشل كثيرا  
من لعبت الرياح بقلبي  
من سقط في هوة الغرام القاتل

ذات عمر مضى  
إن أعون قاسية  
سامشي معك الهوينيا  
حتى تتراح بدالك، حقاً، في يدي  
أرسم داخل فراخ أبيض

جسدين

في عزلة الحب القاتنية

يدي داخل عموك

وعمرى زهور حانية على شرفك،

فماذا كانت النتيجة؟ أسهمت هذه الأطياف الرومانسية تمت أقدام الواقع الهائلة التي لا تعرف الرحمة، هذا ما تعود «طيبة» لتقول في قصيدة «مزيمة رومانتيكية»:

«أستبهلك أن تهمني على

عطرنا بفصل أحرارنا كبرى

ووقفت تحت سماءك

خاضعة، داعية، ومتهمة

غير أنك فرت بعيداً

وتركتني مثل أرملة

لم تترد من أحلامها غير السواد»

هذه الشاعر القوية من القند والمصرة هي ما تسيطر على القصيدة التي أعطتها للبنانية سوزان عليوان، رقم (19) في ديوانها «شمس مؤتة»:

«كان الصنان أول من سقط منا

كان الليل أطول من أترعتنا في الضناق

يداك في فراخ

والاستحواذ كامن في كتمان الاحتواء

لم تكن تلك المحبة خالصة

هل كان حضمك حقيقياً؟

لا أذكر من الصخرة سوى نافذة بصجم البحر

أجلته لحين فقدائك»

وإذا كانت السوربة هالا محمد تقرر في أسى عبر ديوانها «على ذلك البياض الخافت» أن لحظة القند ربما تكون «صدق ما في العلاقة»:

«ثروة الحب

الوداع

حين العين بالعين

حين تبتل عشية القلب»

فإن العراقية ريم قيس كبه يتبقى لديها بعض الأمل في الحب المحاصر بعوامل إحياء عديدة، وفكرتها، كما تتجلى في قصيدة «الروح صمتاً» من ديوان «أغصص أجنحتي»، تتنقل في مواجهة المحبوب بمشاعرهما والصراخ فيه على الملأ لعل ذلك يحرك شيئاً ما متردداً ووجلاً في داخله:

«أمام الملأ: أحبك

انعنتي ماتشاء بالحب

عزائي أمي أقولك

إن أنت أخرس

لك أن تزهو

لم أكتب في رجل ما كتبت فيك

ولى أن أزهو

لم أكتب فيك امرأة ما كتبت

ولي الصالحين

أما انتشيق الحب والكلدمات وفصول الآخرين، إذ أنت تعجب «دخان رجولتك متفرجاً ولا تجري حتى أن تبوح»:

في هذا السياق تبدو الشاعرة السعودية بديعة كشري أكثر وضوحاً في وضع النقط على الحروف، فهي تقرر أن لحظة الحب الحقيقية دونها أسفار وأعمار وتوارخ حتى ليبدو أن المشوق كائن مستحيل الوصول إليه:

«هي اقتفاك أبها الشفلي

اتعبنني اغترابي

يا كائناً يمد في خطوى وإسفارى ونبضي

أقبل حبيباً أو غريباً

أنا امرأة سمعت مفتاح التواريق

في سفرى إليك»

هذا ما قالت بديعة في قصيدتها «صفاء المستحيل» من ديوانها «مسرى الروح والزمن» وعلى هذه الخلفية من الإحباط والاختناق والأشواق التي تندما الأيام على درب الحب، يمكننا أن نستمع إلى التونسية آمال موسى في قصيدة «علم يسكن حلم» من ديوان «دجل الباقوت»:

«أحلم برجل أجمع شتائه في قبلة

يتناثر في

يلبسي حريراً

يعيش في الخفى

وحين اتبخر

يعيقني عنده في برج الروح

بلا غسل ولا دهن،

الحب عند شاعرات التسمينيات - إذن - موضوع مهم ومعتقد، بل شديد التعقيد، وإذا ما تمت دراسته وتحليله بصفة مستكشف أنه يعكس مظاهر عديدة من واقعنا العربي الصعب، فهل لنا أن نطمع في ذلك؟! ■



■ غادة نبيل



■ إيمان مرسال



■ طيبة خميس

تحت إشراف



مجموعة من الرحلات الجوية

من مطار بوج العرب

إلى

المدن التالية:

المدن التالية:

الإسكندرية  
البحرية

الإسكندرية / الرياض  
الشعب

الإسكندرية / بيروت  
البحرية

الإسكندرية / القاهرة  
البحرية

الإسكندرية / الدقهية  
البحرية

الإسكندرية / الدقهية  
الشعب

الإسكندرية / الدقهية  
البحرية

الإسكندرية / الدقهية  
البحرية

الإسكندرية / الدقهية  
البحرية



EGYPTAIR

www.EgyptAir.com.eg

## الطران المسلم وجه فريد

# كتاب مقدس في ملهى ليلي غير مجرى حياتي

في أمريكا يطلقون عليه لقب الطران المسلم وفي مصر كانت بدايته بعيدة تماما عن اللاهوت والدين حيث اعتمد في الإذاعة المصرية كمطرب عام 68 وقدم العديد من الألحان والأغنيات منها «يانسيم الشوق يا معدى» «عطشان يا صبايا» «مر النسيم فرحان» «ماين غصون الشجر» وفي عام 79 سافر الفنان وجه فريد إلى أمريكا حيث كان التحول الكامل وتخرج من كلية اللاهوت كراع «قسيس» في مدينة هوليوود، وطوع موهبته الموسيقية لخدمة الموسيقى الكنسية وتحول إلى راعي كنيسة «أب» ثم مطران وخلال هذه الرحلة حصل على الجنسية الأمريكية ولكنه لم ينقطع عن جذوره العربية واستطاع توظيف الميديا الأمريكية من خلال برنامج تليفزيوني ومحطة إذاعة يمتلكها لخدمة قضايا العربية والدفاع عن صورة العربي المسلم والمسيحي في الخارج.

■ حوار: محمد هريدي

### كيف كانت بداية الرحلة؟

تخرجت من معهد الموسيقى العربية عام 73 وكنت طمعت شويطا في احتراف الفن حيث كنت معتمدا في الإذاعة المصرية منذ العام 68 وبعد تخرجي كانت الإذاعة السعودية قد طرحت مسابقة تطلب فيها موسيقيين ومطربين وتقدمت للمسابقة مع الآلاف لالتحق بالعمل بإذاعة الرياض كمكافئ عرب. ولملحن.

### لكن كيف كانت نقطة التحول؟

في عام 79 كنت أعيش في لندن حياة مليئة بالضيق والهوجنت في إحدى الليالي بكتاب مقدس في الملهى الذي كنت أعمل فيه غير مجرى حياتي وسافرت إلى أمريكا لدراسة اللاهوت والليت عن الخالق. وبعد أن أنهيت دراستي في كلية اللاهوت بدأت في تقديم برنامج تليفزيوني أقدم من خلاله الهدايا للمجتمع لكن كل كنت تخطط لأن تنطلق فنيا من أوروبا؟

الفن يرتبط عادة بالسفر وحيث يقولك الفن تجد نفسك، وكان والدي يرفض



لحترافي الفن تماما ويره طريقا الخطيئة ومثل جميع الآباء كان يتمنى أن افزع مهنتا الأولى مصالغ فتسرع التي كان يمتلكها وهذه كانت نقطة الاختلاف الدائم. وكيف مضت رحلتك في أمريكا.. ألم تقبل نظرة المجتمع الأمريكي للعرب والشرقيين عائقا أمامك؟

لأنك أن أي واحد على المجتمع الأمريكي تكون الأنظار كلها مسلطة عليه ولكن حياتي الروحية التي كنت أعيشها دفعت الجميع لتشجيعي والوقوف بجانبتي وكانت المعاناة فقط في تكويني النفسي حيث لم يكن معي أي رأسمال أبدا وبعد دراسي لللاهوت عينت خدام موسيقي ثم قسيس راع ثم مطران خلال 22 عاما وتقلت بين ولايتي كاليفورنيا وميتشجان وخلال ذلك حصلت على الجنسية الأمريكية.

### خلال هذه الفترة هل كونت أسرة؟

في أمريكا التقيت شريكة حياتي عابدة وبيع اللزمت وكان معها وزير إسكان الأردن الأسبق وعما الآخر بابا للكنيسة الأنجليكية في الشرق الأوسط كله وحاولنا من خلال الأسرة الصغيرة أن نسمو بالمجتمع الكبير.

### وهل نجحت هذه السنوات في قطع أواصر الصلة بومنتك؟

ما غرس داخلني في الطفولة وباء النيل الذي ارتويت منه والهزم الذي أوجعت صرخاؤه دخلنا آثار الخلود كانت تزيطني دائما بجنوري في مصر

### لكن ما مظاهر صلتك بالوطن طوال هذه السنوات؟

لأنك أن الزيارات انقطعت خلال الأثني عشر عاما الأولى من إقامتي في أمريكا وكان هذا نتيجة ظروف خارجة عن إرادتي حتى حصلت على الجنسية والإقامة هناك. ولكن منذ ذلك التاريخ وأنا أداوم على زيارة مصر كل عام. هل يعني هذا أن ارتباطك ظل قويا بالموسيقى الشرقية ولم تذاخك الآلات الغربية؟

باستثناء دراستي في معهد اللاهوت لم يكن للموسيقى الغربية أي تأثير فقد تعلمت في طفولتي وتشبهي على مدرسة رياض السنباطي وزكريا أحمد وفريد الأطرش وتقلت للموسيقى الشرقية تجر في نمائي لفرجة أنني عمت بعد هذه السنوات بلحن شرقي للمشاركة به في مهرجان التلفزيون.

كيف تابعت في وسائل الإعلام الأمريكية موجات إثارة قضية العلاقة بين الاقباط والمسلمين في مصر وكيف كان رد فعلك كمسيحي مصري تعيش في أمريكا؟

بالتأكيد كنت أستبسط الأهداف السياسية وراء هذه الحملات، وأنا أعلم أن هناك أعداء لمصر في كل مكان يهيمهم زعزعة الاستقرار فيها وتقديم صورة خاطئة عنها في الخارج لذلك كنت أسمى دائما من خلال برامجي الإذاعية والتلفزيونية والمحاضرات والندوات الروحية التي كنت أعقدها إلى تقديم الصورة الصحيحة ■

■ وجه فريد



# داوية أدب، دراما.. وبالعكس

«القصص» لا كاتب السيناريير.

وسواء أكتب الأستاذ فاروق بما أوضحه له في هذه السطور أم بقي على ظنونه أم ترجيحاته، فلا شك أنه صاحب فضل في إعادة البحث والنظر في أمر العلاقة بين الأجناس الفنية المتجاورة والمختلفة في نفس الوقت، وهو بحث أعقد أن فاروق عبدالقادر الفضل من يعني به، ويتوافر على دراسة قضائيه، فلتك العلاقة تبدو في كثير من الأحيان ملتبسة أو مشوشة خصوصاً إذا وصل الأمر إلى «المغالطة» وترجيح نفوق «فيلم» لجنس على الآخر، وتحول الموضوع إلى استقطاب عصبي وتصميم، فنظرة الأستاذة المتألقة والمستنكفة التي تسود غالباً خطاب الروائيين والقصاصين إذا تحدثوا عن «دراما» التلفزيون، محاولين أن يصومها بالاستهلاكية، والسطحية، أو يحاربوها بأنها ليست ضالدة، خلود الأب المبرمج، تحفظه الكتب والأسفار، يقابلها من الطرف الآخر نظرة استهانة الأحدث بالقديم، واستخفاف الجديد المتطور بالعتيق المحافظ، وسعارة أيضاً لتتناول الفارق الفادح بين عدد الملتحقين هنا وهناك، ومما ذكر الأستاذ عبدالقادر، فبينما لا يتجاوز توزيع أكثر الروايات رواجاً وشهرة في كل طبعاتها إلا آلاف، نجد مثقفي الدراما التلفزيونية بعشرات الملايين «تجمعمهم لحظة تلق مشتركة»، الأمر الذي لا يتوافر ولا يتاح لأي جنس فني أو أدبي آخر.

وطالما قلت وتحدثت في مناسبات شتى وبمعارف وكثيرة عن إقطاع جزء من جهدهم للدراما التلفزيونية، ولم يكن هذا نوعاً من محاولة «المصالحة» أو «الاسترخاء» بقدر ما كان إيماناً راسخاً عندى بأن القصة والرواية هي للحاضنة الحقيقية للدراما، مع حفظ الحقوق التاريخية للفن، اليوم بعد ازدهار فن الرواية كجنس أدبي مستقل منذ القرن السادس عشر، اعتقد أنها تتطلب تدرجياً، فتعمل في إطارها كل تقنيات الدراما، حتى في أكثر الأعمال الروائية جنحوا إلى التجريب والابتعاد عن التعبير المباشر، في نفس الوقت تحولت دراما التلفزيون - خصوصاً مع ازدهار دراما «السلسلة» إلى رواية مرئية، لها كل خصائص الرواية من حول نفس وتساغ زمني ونفس «معمي» وتعدد الخطوط والخبيرة فنية أطرحها للنقاش، لكنني لا أتركها دون تساؤل أخير لصاحب الفضل في إطارها، الأستاذ



فاروق عبدالقادر، ترى لماذا افترضت أن خبرة الدراما التلفزيونية طبعها أثراها على روايتي، ولم تقدر في المقابل، إلى أن كل أعمالها التلفزيونية تقريباً هي أعمال دروائية، في جزمها، وأنت في حقيقة الأمر روايتي أكتب لتلفزيون، وأست كاتب دراما لأحاول أحيانا كتابة رواية؟

يقول: أسامة أنور عكاشة

فاروق عبدالقادر واحد من أهم أعلام النقد الأدبي المعاصر، وواحد من أكبر مثقفي هذا العصر بالمعنى الحقيقي للمصطلح، وهو قبل ذلك كله صديق أحبه، وأول لم تلحق إلا لأماء، وكما أسعدني أن أكتب مقالاً ضابطاً عن رواية صدرت لي أخيراً ويتناولها بالتحليل الدقيق الذي أزعج أنه إجابتي وأضاء لي - ربما أكثر من القاري - مساحات لا يراها الكاتب أو تفلت بعيداً عن وعيه في أثناء الكتابة لسيطرة العقل الباطن على لمة وتحكمه في أدوات إبداعه، وأعتقد أن تلك هي وظيفة النقد الحقيقي.

وفي إشارة تكررت في أثناء مقال الملح الأستاذ فاروق إلى أمرين أوردتهما في رأيي على محمل الظن والترجيح وليس اليقين المصوب بالدايلين.

في الأسفل سخر الأستاذ فاروق مما رويته - في مقبلة الرواية - عن الظروف التي كتبتها فيها وادعمني، بأنني كتبتها متورطاً بعد أن أعلن المحقق الأسبوعي للجمهورية الفراء أنني سأكتبه ولا أعرف كيف يمكن للأستاذ فاروق أن يصدق بأن «دعمني» هو الحقيقة بعينها، ولي عليه شهود أولهم الصحفي الأديب يسري السيد، الذي كان وهو من أعلن وتحمل مسئولية إعلانته عن رواية أكتبها لنشر على حلقات أسبوعية، كان يعيش الأسبوع كله على أعصابه يتابعني يوماً بيوم حتى يتأكد أن فصلاً من الرواية قد كتب فعلاً ليدفع به إلى المطبعة.

وما أحب أن أضيف لهذا التأكيد، أن ما ذكرته ليس «تباها» وليس مؤسماً للفخر، وربما كان خطأ، لكن الأستاذ فاروق «سيد العارفين» بأن الاحتشاد المتراكم عبر سنوات لموضوع رواية، قد يدفع بها إلى الأوراق في زمن قياسي، خاصة إذا توافر «الحافز» أو الظرف «الاستثنائي» وأعني في هذه الحالة «الحاج» النشر اسبريها.

الأمر الثاني هو ما تلح إليه من استلاء الرواية بالمضطورات والمعلومات الرقابية هو الدافع الحقيقي الذي منعني من كتابتها كدراما تلفزيونية، ولجوت بها إلى أرض الرواية المقروءة، والواقع أن «فن» الأستاذ فاروق في هذا الأمر لا يقل في ابتعاده عن الحقيقة عن الأمر الأول والأمران متصلان.

فن الثالث - لي على الأقل - أن الرواية لم تكتب لخاصيتها قبلها والتفاصيل هي التي يرد بها ما أشار إليه الأستاذ فاروق من مضطورات «منطق».. ليس كذلك؟ إذن فلم أعلم مسبقاً بكل التفاصيل التي ترد في سياق الرواية - وبنت سامعها - لأخشي الرقابة التلفزيونية، وأقرر كتابتها كرواية، وفكرة هذه الرواية بالذات ظلت تتخلل وتتقلب في وعيي المباشر - وبالتأكيد في عقلي الباطن - طوال سنوات «كجنتين» روايتي تحولت مشيمة من تسج



■ لوحة فرشى دبالكة  
رسمتها له ممجية  
اسمها موا عام ١٩٧٧

منذ اسابيع قليلة مرت الذكرى العشرون  
لرحيل «دونجوان» السينما المصرية وفتاها  
الوسيم رشدى أباطة، الذى استطاع أن يقهر  
الموت بفنه الجميل، وبأفلامه الجميلة، وبشخصيته  
الجزابة الساحرة، وأسلوبه المتميز فى التمثيل الذى  
تنوع بين الكوميدي والتراجيدي.

وفى الوقت الذى ننادى فيه بالمحافظة على تراث  
السينما المصرية وأصول أفلامها وعمل متاحف  
لكبار فنائنا، تكون مزارا سياحيا لعشاق فنهم،  
نجد ارشيف رشدى أباطة الذى جمعه من الجرائد  
والمجلات، الذى يؤرخ من خلاله لحياته

السينمائية والعاطفية يباع على أرصفة سور  
الازبكية. ولا ندري كيف وصل هذا الأرشف  
المهم إلى «الازبكية» ومن المسئول عن هذا  
الإهمال الجسيم الذى يتعرض له تاريخ فنان  
كبير مثله؟

■ تحقيق - أحمد السامحى

## أوراق رشدى أباطة الخاصة على سور الأزبكية

# «البحر» السينما المصرية على الأرصفة

«الأفلام العربية» سلكت الفنان فكري أباطة. شقيق رشدي. عن هذا الإهمال، نفى تماماً أن يكون هو المسئول عن ضياع هذا الأرشيف، وأكد أنه لا يعلم كيف ضاع، وقال: يجوز أحد العمال الذي ربما دخل شقة رشدي بعد وفاته لعمل إصلاحات بها يكن هو المسئول عن هذا.

يحتوي الأرشيف على العديد من الأخبار الفنية والشخصية لـ «أباطة» بالإضافة إلى مقابلات تقنية مهمة للأعلام سواء في الجرائد المصرية أم العربية أم الأجنبية. وعدد لا يأس به من الصور الفوتوغرافية لعدد من الأفلام، بالإضافة إلى صورة كبيرة جدا لرشدي مرسومة بالزيت، ومهداة له من إحدى المعجبات وإسهامها هذا غير عقود الاتفاق التي كان يكتبها عندما يتعاقد مع فنان أو فنانة لتمثيل فيلم من إنتاج شركته، ويحتوي الأرشيف أيضاً على جزء بسيط من أرشيف الفنان سامية جمال التي تزوجها واستمر زواجهما 18 عاماً، وكانت أحب زوجاتها إلى نفسه ولقبه.

ومن الوثائق الطريفة التي يحتوي عليها الأرشيف، إنشاء رشدي أباطة للمعهد «الشمسة الكبرى» هذا المعهد فخرج نجوما للمسرح كل مهنتهم هي تقي الصلوات والركلات وللجاذبة بجبايتهم في الوقت الذي يطمس فيه الفتى الأول أو يفل الفيلام يبتذل بمشهوريه.

هذا المعهد يضم 30 عضواً يحلون تحت إشراف أباطة ويعاونه الطوخي توفيق لتدريب وتدريب قسم الرجال ومحاسن الحلو لاعبة الكرويات لتدريب القسم النسائي.

ومن شروط القبول بهذا المعهد أن يتعين المتقدم بحجم رياضي ويوجد الفروسية، ويكون على دراية بالألعاب الأولمبية، ثانياً: يجب أن يتمتع بالجرأة الفائقة ويكون لديه طاعة ضمنية على تحمل الصلوات والركلات والسقطات، وبعد أن يجتاز الحضور امتحانات فاسية وتربينات شاقة متوالية يصبح مؤهلاً للوقوف أمام الكاميرا كبديل لنجوم من نجوم السينما، وقد جهز أباطة هذا المعهد بصاله رياضية مزودة بالأجهزة الحديثة.

وعن سبب إنشاء هذا المعهد يقول رشدي لم تكن فكرة إنشاء هذا المعهد وإدارة الخيال، وإنما جاءت نتيجة أحداث عنيفة مرت بها في بعض الأفلام السابقة، فعلاقتي بهمة «الدويلير» قديمة، فقد بدأت بها حياتي الفنية من خلال تمثيلي لنور البليل للممثل الأمريكي الكبير «ديوريت تايلور» في فيلم «وادي اللثة»، وقد تعرضت في أثناء تصوير هذا الفيلم إلى مخالفات كاد يكسر فيها عني، ومنذ هذا اليوم وأنا أفر قيمة التنصبة التي يقوم بها شخص للدويلير، ومارأت أذكر حادثة كسر ساقني في أثناء قيامي ببطولة فيلم «دمارة في الطريق» وكنت أعمل في ثلاثة أفلام في ذات وقت واحد، فتعطل للعمل فيها جميعاً، ولو

كان هناك  
بديل لما  
كسرت ساقني،  
وتسببت في هذا  
التعطيل، وما يترتب عليه من  
خسائر مادية فاحشة، ومع الأسف  
الشديد أغلقت للتجبن في مصر لا  
يقدر هذه اللبنة، في حين أن «واديور» تقدر  
هؤلاء الجوهريين، ويقاضون أجراً ثابتاً شهرياً  
ويخصص لهم مسكن مجاني، بالإضافة إلى  
الإشراف الطبي.

### جبر رشدي: يعرض مريم رشدي والذين جبنون

لحلت غراميات رشدي أباطة لنجمات السينما عددا كبيرا من المقالات في الأرشيف فتحت عنوان «مريم فخر الدين تهرب من حبها لرشدي أباطة» يقول

محمود الروشوح:  
بعد أن طلقت مريم فخر الدين من زوجها للخروج محمود نوافل، التقت عابثاً بأحمد مطهر، فتعقد أنها سوف تولى بنفسه حياً جديداً ويعرضها حثان

الزوج السابق، الذي كان  
يكبرها بمشرب عام،  
ويعاملها معاملة سيئة،  
وصلت في بعض الأحيان  
إلى الضرب، تقترب من  
مظهر الذي لم يستجب  
لعاملته، يتركها جديداً أنها  
ستنزع سعادة بيته وإهدمه.  
فانسحب من حياتها كما  
تأبى لطفي، فتقرب مريم  
مرة أخرى عاطفياً من  
رشدي أباطة، وتتسلم  
بكل عاطفتها الحزينة  
لنصرة الحب الجديد  
ويشجعها أباطة على هذا.  
وترسم مريم على هذا  
الأساس قصة مستقبليها  
وحياتها وكيانها، إلا أن

غيرتها الصياء تجعل من رشدي رجلاً فلما يشكر  
حين ويهرب من بجوها ليلتقي بغاية أخرى، وهذه  
وكانت نتيجة هذا أن أعصاب مريم قد انهارت ولم  
تجد أمامها إلا محمود نوافل، الذي لا يزال يمل أن  
تعود إليه لتبويض له نكاحاً كما في السابق، وهكذا  
هرت مريم من حب رشدي أباطة، الذي كاد يصيبها  
بالجنون، ملجئة إلى أحضان أزواج السابق.



للموضوع وبحث عنوان قصة حب سامية جمال  
ورشدى أباطة كاملة، قال للصحف: إن طلاق رشدي  
من زوجته «بوبي» أنه في أحد الأيام كانت بوبي عائدة  
إلى منزلها في الزمالة، وفي الطريق وفي أثناء  
مروها بشوارع الجبلية لحقت سيارة رشدي أمام  
عمارة ليبون، نفس العمارة التي تقم فيها سامية، وقد  
دفعها الأوساس إلى دخول العمارة، ووفرة الشكوك  
وربما الفضول فقط انفتحت إلى شقة سامية جمال،  
وفي حجرة الصالون وجدت رشدي يشجعه ولحبه  
وشاريه الأثيق وشعره للتهدل على جبينه، وقال  
رشدي لأزواجه: إنهن زيارة زميل لزميلة، فغضبت  
الأزوجة وخربت مسرعة إلى منزلها وأصررت على  
الطلاق، كان هذا عام 1959.  
وفي نوفمبر 1960 تم زواج رشدي أباطة من  
سامية جمال وانتقل إلى الإقامة معها في شقتها.

#### الزواج في رشدي أباطة

ومن الحوادث التي أدلى فيها رشدي أباطة  
برأيه في المرأة هذا الحوار الطريف في بداية عام  
1960.

كم عمره؟  
33 سنة  
وعمر قلبك؟  
60 سنة.



زواج رشدي أباطة من سامية  
جمال، تبتأ كثير من الصحفيين  
بهذا الزواج، وكثير من هذا الزواج  
الكثير قبل أن يحدث، فبحث عنوان هذا  
يتزوج رشدي أباطة سامية جمال؟ جاء الأتي:  
هل ترفع سامية جمال القفال الذي وضعته على باب  
قلبي؟ هل تفتح هذا القلب لزوج جديد تعيش معه  
حياة جديدة؟ وهل يكون هذا الرجل الذي ترفع له  
الزلايل هو رشدي أباطة؟ ويستطرد للصحف ويقول:  
الذين يؤكّدون أن زواج سامية ورشدي سيتم حتماً  
يعتمدون على عدة عوامل ترتفع إلى درجة الطلاق،  
أهمها مصاحبة رشدي لسامية في كل الحفلات  
الخاصة التي تدعى إليها في بيوت لزميلات،  
وسامية لا تجد غضاضة في مصاحبة رشدي دائماً،  
إلى إحدى دور السينما، بالإضافة إلى أنه ضيف  
دائم على مائدة العشاء والغداء لديها، وفكرة  
زواجهما ليست وليدة اليوم، إنها تعود إلى أيام  
أن عملاً ما في فيلم «الرجل الثاني» في خلال  
عملها معاً في هذا الفيلم جاءت «بوبي» زوجة  
رشدي إلى البلاط، وكان المفروض أن يصغف  
رشدي سامية أمام الكاميرا، وأعيد هذا  
المشهد أربع مرات، وإذا بالزوجة الأمريكية  
تنحني على أحد الجالسين وتهمس في  
أذنه بمريرتها للكسرة قالت: الطاهر إن  
مدام سامية معجبة بتمثيل هذا المشهد،  
وصممت، ثم عادت تهمس قائلة: أنا  
خائفة يكون وراء مشهد الضرب هذا  
حب يتولد بين سامية وزوجي، ثم قامت  
غاضبة وغارت البلاط.  
وبعد هذا بقيام تم طلاق رشدي  
أباطة من زوجته الأمريكية لم ابنته الوحيدة  
«قسمت».

ولست أكتملاً  
لهذا

#### ومن هي المرأة في نظرك؟

تحفة جميلة أو طرد شين عليك أن تكون حذراً  
عندما تدك بك إليه.

كم مرة أحبيت؟

بعد شعر رأسي.

كيف تعامل المرأة؟

أحاول دائماً ألا أجعل أصابع يدي عندما ألسها  
لطيفة ورقيقة حتى لا تنقل لطيفة ورقيقة إلى الأبد.  
تلقص من المرأة تحتاج في معاملتها في  
بعض الأحيان - إلى اللخشونة.

نعم.

من أول امرأة أحبيتها؟

هي المرأة الأولى في حياتي التي علمتني الكثير  
عن الرجل والمرأة.

والمرأة الثانية؟

لم تكن هناك ثانية أبداً لأنني أكره نفسي.

من أكبر امرأة في نظرك؟

المرأة التي تعطيكي شيئاً أو تقدم لك شيئاً لتهدر  
أمامها إنك شيء.

ومن أصغر امرأة؟

المرأة التي تحتفظ بها لنفسك.

من تخشع منها؟

الأتين، أحدهما لأحبها والثانية لأزوجه.

وأيهما تحفظق أنها مستقل معك؟

التي سائق فيها والتي ستمطيني لغتها.

من أقرب امرأة إليك؟

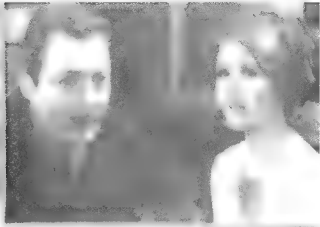
المرأة التي تتوصل إلي.

هل تؤمن بالحب؟

إيماني بالله وإيماني

فسمت

فصل أساطير  
عصر سروي



والحب هو أجمل وأتمس إحساس في العالم  
وأتمس ما في الحب؟  
ألا تنهيه وألا تؤمن به.  
وأجمل شيء في الحب؟  
أن تتذكره بعد أن يطوت أوراقه.  
متى يتهاون المرء في حبه؟  
عندما يكون ملك بديه.  
كيف يصبح المرء أكبر حبيب في  
العالم؟

إذا لم يجرح من يحبه.  
ما الذ أنوع الحب؟  
الحب للمتع.  
من المفضلة التي لا تحب أن تمثل أمامها؟  
صباح. تعجبي كعاطرة وكأمراة فقط وعندما  
أتمل أمامها تأخذني وتزلي!  
أصدق صديقة؟  
سامية جمال وديم فخر الدين.  
من أتمس الفئات عامرة؟  
في بلادنا ملكة الإغراء والراقصة.  
لماذا؟

لأنهما تمولان أن تدينا فنا، فيؤخذ دائما على  
أنه فن إغرائي.  
بمناسبة الرقص، كنت سترقص فرقة  
رقص مع نجوى فؤاد، ما الذي حدث لها؟  
الظروف لم تسمح بذلك.  
هل كنت سترقص في الفرقة وای لون من  
الرقص؟  
كنت سترقص، وكنت سترقص الرقص الشرقي،  
لأن أريد الرقص الشرقي كفرن له هدف، وأعشق  
موسيقاه، وعندما أجلس في مكان عام وتصل إلى  
التي أية أنغام راقصة. أجد كل جسدي يهتز بالنشوة  
وبلوا للأداء لفت وروقت.  
من أحسن راقصة؟  
تحية كاريوكا.  
أيكما أحسن. أنت أم هي؟  
إذا رقص رشدي أباطة، فلن تستطيع أية راقصة  
أن تتنافس.

اعتنق رشدي أباطة عن: الناصر صلاح الدين،  
ومن المألوفات المعهولة التي يكشف عنها  
الارشيف لأول مرة، أن بطولة فيلم «الناصر صلاح

الدين» كانت من نصيب رشدي أباطة، لكنه اعتذر  
عن هذا الفيلم، وكان وراء اعتذاره هذا قصة، حيث  
كان من المفترض أن يخرج هذا الفيلم للخرج  
عزالدين نوافل، صاحب الفضل على أباطة، الذي  
قدمه للسنيما في بداية حياته في أكثر من فيلم.  
منها: «إني راقصة - بورسعيد - رد قلبي - طريق  
الأمل» وكانت لنطاقته الكبرى من خلال فيلمه:  
«أمراة في الطريق والرجل الثاني» الذي يعتبرهما  
رشدي أهم فيلمين قام ببطولتهما في الرحلة الأولى  
من حياته الفنية، وبعد أن اشترى رشدي كل  
إكسسوارات الفيلم وجهز نفسه لأداء الدور مرض  
عزالدين نوافل، ورجل، فاستنتج المنتج الفيلم  
أسيا إخراج الفيلم إلى يوسف شاهين، الذي كان  
على خلاف مع أباطة، الذي لم يخرج له على مدى  
مشواره الفني غير فيلم  
واحد هو مهمة بوجريد،  
بطولة ماجدة، فاعتذر أباطة  
عن الدور لمنتج الفيلم، وتم  
إستناد الدور إلى الفنان  
أحمد مظهر.

### آخر كلمات رشدي أباطة

عشت 30 عاما من  
الفساد وأنا في تعاسة  
داخلية حتى أحسست في  
النهاية بأنني تحت وطأة  
أكثوية، واكتشفت أنني أريد  
أن أكون لأول مرة نفسي،  
فقال لي أصنع شيئا من قبل  
لرشدي أباطة.  
أنا لم أحضر زوجة.  
لكنني أحضرت محبة.  
وبصحت أماسي زوجة.  
وهناك فرق كبير بين الزوجة والحبيبة، لكن أنت لا  
تختار المحبة لكن الحب هو الذي يخترقك، إنني لا  
أريد أمراة تحبني، فقد سمعت كلمة الحب من  
عشرات النساء، ولا أريد أمراة أحبني أحببت  
كثيراً منهن.  
لم أعثر بعد على المرأة التي أريدها، إنني أريد  
امراة تحتلني، ولا يكون لها رأي أو اعتراض على  
ما أفعله ■

## رشدي أباطة

عبد هادي

## الحصاد المهرجان الإسكندرية السينمائي السادس عشر

# السينما المصرية تقاتل الشخوة.. والعرب فطحو الأضواء

كشفت الدورة السادسة عشرة لمهرجان الإسكندرية السينمائي، التي اختتمت فعالياتها الأربعاء الماضي.. عن الحصاد الململ للسينما المصرية، التي لا تزال تحكمها العشوائية، والمجاملات وسوء الاختيار، ويتسكك نجومها الكبار بالسقوط في دائرة الدراما المستهلكة، ومحاربة طواحين الهواء.. وهو ما يثير العشرات من علامات الاستفهام وردود الأفعال حول مستقبل السينما المصرية برمتها. الحصاد.. لم يكن كله مريئاً.. حيث شهد المهرجان محاولات مباشرة للسينما العربية.. تسعى إلى خلق تيار فني متميز، وطفرة سينمائية تكون مقدمة لنهضة سينمائية شاملة: الأهرام العربي، ترصد حصاد المهرجان.. مصرياً وعربياً.. في هذا التقرير.

### ■ متابع، علا الشافعي ■ تصوير: موسى محمود

(علا غانم).. في تجاوز فح لطبيعة الأشياء وخطوط الزمن.

#### بفضل الأضواء

الظاهرة الثانية اللافتة في حصاد المهرجان المر هي أنه رغم أن أكثر من 90٪ من الأفلام المشاركة في بانوراما السينما المصرية من إنتاج اتحاد الإذاعة والتلفزيون المصري.. لكن في معظمها جاء الأداء.. مع الأسف.. ركيكاً درامياً، مريباً الأحداث.. وهو ما يثير تساؤلات أشد مرارة حول المعايير التي تحكم اختيارات (الاتحاد) والفشل الخاصة بإنتاج مدينة الإنتاج الإعلامي. بعيداً عن السينما المصرية وواقعها المزيف شهد المهرجان تجارب سينمائية عربية مباشرة للغاية.. حيث فاجأتنا السينما السورية بتجربة سينمائية متميزة.. رغم كونها العمل الأول لخريجها.. وهي فيلم

«الظاهرة» التي أثارت استياء الأساطير الفنية هي إصرار نجوم السينما المصرية الكبار على اللعب في الوقت الضائع، ومحاربة خطوط الزمن.. والقوضى والمضاربة والمجاملات التي تحكم خطط الإنتاج السينمائي.. مما جعل السينما المصرية عاجزة عن مواكبة التغيرات الفنية الرائدة.

ففي الوقت الذي ناضت فيه إلهام شاعرين نفسها عبر ثلاثة أفلام شاركت في المهرجان، ومحاة قلبى وأفراس، نصب عيشة الحرية، الأخطبوط وكلها تدور في فلك الدراما المستهلكة وتحاول استقرار صطف للمشاهدين وتسول ضحكاتهم بعشء «إلهيات مستهلكة».. نجد آثار الحكيم تلعب دور فناة في العشرينيات! (تتشق شاباً في مثل سنهنا (فارقو) (الديشوا)!) في فيلم عظيم درامياً.. محببيني من «تكون» وتكتمل فرضى الاختيارات، وأوضاع السينما المصرية النظرية بإسناد دور لم آثار الحكيم إلى الفئانة للشباب

«الرسالة الأخيرة» من إخراج ياسل الخليل ويظهر النجم السوري أيمن زيدان. والفيلم حظي بإقبال شديد من جماهير المهرجان وقدم لفة سينمائية رائعة تتشدد بالجماليات الفنية والنس التشكيلي في الصورة السينمائية التي تتألق بالنظرة الفاعلة ما بين دراما الحكى والسرد التقليدي

#### احتفالية لبنانية

أما الاحتفالية الخاصة التي أقيمت للسينما اللبنانية فقد حملت الكثير من المفاجآت حيث حرصت إدارة المهرجان بالتعاون مع مفسان أبو شحراء المسئول عن الركن السينمائي اللبناني على تقديم مجموعة متنوعة من الأفلام ترصد التطور التاريخي للسينما اللبنانية التي بدأت في وقت متقارب مع السينمائي في كل من مصر وسورية.. وقد عرض على جمهور المهرجان فيلم «أين عصرى» سيناريو وإخراج جورج نصر.. وهو يعد البداية الحقيقية لسينما لبنانية غير تجارية كما عرض فيلم «بهرت».. بهرته للمخرج مارون بدادى.. والتي أثار اسمه جدلاً واسعاً في الفترة الأخيرة، حيث انتهى النقاش بالتنصيص فيها تأتى الأفلام اللبنانية الأخرى التي شاركت في لبنانوراما «بهرت الغربية»



■ شارون ستون

■ مجيدة قطب رئيس القناة الثانية.. صدر لها قرار بعد خدمتها ستة أشهر ككاتبة لرئيس التلفزيون، وذلك ليكون منصب رئيس القناة الثانية شامراً، ومرشح له عزة الأتوري نائب رئيس القناة ومبارح الحمرزوى مدير عام العلاقات العامة، وإن كانت الأولى هي الأقوى حسيماً بتردد في الكواليس، مجيدة قطب مازالت في مكتبها في القناة الثانية تمارس مهامها كرئيس للقناة لكنها استبعدت من الترويج على أنونات الصوف الخاصة بالعالمين. ■ بعد مرور ثلاثة أشهر على إعلانه عن أصابته بعرض الشغل الرعايش، مازال النجم

■ للطرب الفرنسي شارل أزنافور لا يكل ولا يمل حتى بعد إتمامه لعامة الساس والسبعين فمارزل يعطى، ليس فقط في مجال الغناء بل أيضاً قدم فيلماً شيرينياً عن المعائد الدينية الجديدة في فرنسا بعنوان «دويكايل».. ■ يبدو أن الطلل الذي تمتعت نجمة الإغراء شارون ستون وزوجها.. نجح في ترابطهما أكثر، ويعد مرافقة النجمة لزوجها طوال فترة علاجه بعد إجرائه لجراحة في القلب، ما هو يقوم بإجازة من عمله الصحفى ليرافقها خلال مهرجان فينيسيا.

#### أخبار قصيرة



## أمال ماهر فشلت في زى الكبار

هل ظلمت أمال ماهر نفسها عندما ارتدت جلباب لم كثيرون؟ وهل يتقبل الجمهور صوتاً جديداً جميلاً مهمته فقط تقديم أغاني كوكب الشرق دين أن يكن له جديد يقدمه؟ وهل يتقبل الجمهور أمال ماهر صاحبة الصوت الجميل إذا قدمت أغاني خاصة بها؟ ثم... أين أمال ماهر؟ ربما تكون ومعتا كثيرون على خطأ عندما أسرفنا في اللثاء على هذه المطربة لأنها ارتدت زى الكبار قبل أن تنتضج، وأصبح غنائها مقصوداً على حفلات الصغرة التي لا يحضرها إلا عدد قليل جداً. لقد كثرت حفلات أمال الخاصة وعكفت عن مواجهه الجمهور حتى تردد أن من حولها ظلموها عندما أعطوها أكثر من حجمها الطبيعي كصوت جديد ناشئ، ثم استغلوا في حفلات خاصة وهو ما جعل حمدي الكينسي رئيس الإذاعة يتصحبها بالابتعاد عن السهر والانتظام في الدراسة، ثم فوجئنا بالإذاعة ترفض تجديد العقد مع أمال. العقد مدته عام ونهايته في أغسطس الماضي، ويومجه كانت تتقاضى ألف جنيه في الشهر بالإضافة إلى تحمل الإذاعة لتكاليف دراستها في معهد للموسيقى العربية. علاوة على ألفي جنيه كانت أمال تتقاضاه من أحد رجال الأعمال الكواليس تؤكد أن رفض الإذاعة لتجديد العقد سببه استهلاك أمال لصوتها في الحفلات الخاصة

## عفواً.. أم كلثوم مازالت قاصراً

### كتيب بشير حسن

ملازمة محطة راديو وتلفزيون العرب ART للمطربات المصريات لم تتوقف، ففي الوقت الذي تفصل فيه الحكام بين الحصة والمطربة هالة الصبعا، فوجئت المطربة الصاعدة ريهام عبد الحكيم بإذثار على يد



■ هالة الصبعا

مفسر من الحصة بالامتناع عن المشاركة في حفل «أصواء اللطيفة» لأن عقد الاحتكار الذي وقعته مع الحصة يمنحها من ممارسة أي نشاط غنائي في أي مكان، كما أرسلت الحصة إذارين إلى عبد الرحمن حافظ رئيس اتحاد الإذاعة والتلفزيون وحمدي الكينسي رئيس الإذاعة تحريضاً من مشاركة ريهام في الحفل. المسئولون في ماسبيرو يتسألون... كيف تمنع مطربة من الغناء في إذاعة وتلفزيون بلدها ونحن نتسائل... ما الذي قدمته الحصة لريهام عبد الحكيم حتى تمنعها من المشاركة في حفلات وزارة الإعلام المصرية؟ وهل تكفي برامج الحصة لإشباع رغبة المطرب في الغناء وتحقيق حلمه في الانتشار؟ الحصة لم تنتج يوماً واحداً لريهام أي هالة الصبعا، ومع ذلك تحظر عليهما الغناء في بلدهما وتنسب الحصة إلى نفسها الفضل في مشاركة هالة بريهام في مهرجان اتحاد إذاعات النيل العربية وفوزهما باليكزوفون الذهبي مع أن الجهة المرشحة في الإذاعة المصرية. الغريب أن ريهام عبد الحكيم التي قدمت أغاني لم كثيرون في مسلسل «كوكب الشرق» وقعت على عقد العمل في محطة ART عندما كان عمرها ستة عشر عاماً.. أي أنها كانت قاصراً وكان على الحصة أن تحصل على موافقة ولي أمرها، هكذا أكد والد ريهام وأضاف:.. من غير المعقول أن تفتي ريهام أمام الجمهور المصري الذي يدخلها إلى الأمام بتصفيقه لها في مسلسل أم كلثوم.

لقد بعد سنوات باسم جديد وشخصية جديدة بينما الأخت الثانية بنت بلد صاحبة وكالة من خلال مسلسل (حرف تصب) تأليف يسرى الجندي. ■ الممثل الشاب أحمد السقا مرشح لمطولة الفيلم السينمائي الجديد (المكيف) سيناريو وحوار وإخراج سامح المايوري وتشارك في بطولة فيلمه دينا. أحداث الفيلم تدور في إطار فانتازي حول شاب يعمل مندوب مبيعات ويشترى جهاز تكيف ولأنه الوحيد الذي يمكنه هذا الجهاز في الحارة الشعبية التي يقيم فيها يقوم بتأجير غرفته بالساعة.

مايكل جوكس يواصل صراعه مع المرض الذي جعله يعجز عن التمثيل ميكرو وخلال ظهوره في حفل توزيع جوائز الإبداع الفني في لوس أنجلوس وصفت الصحافة قلقة إن أفضل أنواره التي أداها في حياته هي شجاعته مع مرضه ■ الممثلة فادية عبد الغني تضطر لتغيير جلدتها بعدما أمام كاميرات المخرج عمر عبد العزيز لتحميد دور لختين ترم الألبى تصاب بحمى متدثرة تتحلل أكثر من شخصية وأسم بعد حصولها على عرض كبير من أحد البنوك وأوروبا إلى الخارج



■ بيروت الغربية - لبنان

والإفجاءة والبيت الزمرى» شعبية الة والغناء الفنية بجميع التفاصيل.. لتؤكد على سير السينما اللبنانية في الاتجاه الصحيح ■ السينما الغربية بدورها لم تتخل عن مسيرة التطور والتي انضمت إليها صحتها جلياً عبر الفيلم الغربي وعلى ريعية والأخرون، للمخرج أحمد بولان الذي أكد من جانبته أن السينما الغربية تشهد حالياً طارة سينمائية حقيقية للتطور بها.

### من كواليس المهرجان

■ جمعة الفن السابع بالإسكندرية والتي كانت تسهم في إنجاح المهرجان طوال الدورات السابقة تم استبدالها في هذه الدورة لذلك قام أعضاءها بطبع منشور وتوزيعه أكدوا فيه أنهم تعرضوا لمؤامرة من جانب بعض أعضاء الجمعية. ■ من مفاجات المهرجان هذا العام عرض أول فيلم تنتجه تشاد للمخرج محمد صالح هارون ويحكى قصة المخرج محمد هارون الذي سافر إلى فرنسا وهاد محملاً بلحلام لكن الواقع أحبطه كثيراً. ■ عندما سأل البعض الفنانة «ليلى علوى» عن سر إهمالها عن تقديم الجيديد ردت بيقين: كلتي ما حدث في درجل لم ماضى. ■



■ أحمد السقا

الجمعية العامة للجامعة والإدارة التكنولوجية

# الجامعة الحديثة



إبهار..

وصف دقيق أطلقته أجهزة الإعلام في كل العالم على حفل الافتتاح «الخيالي» الذي شهدته أوليمبياد سيدني 2000. واختيار.. صعب ذلك الذي دخلته أثيراً 2004 ومن سيأتي بعدها من مدن العالم الطامحة لنيل شرف تنظيم الأوليمبياد في القرن الجديد لتقدم ما قدمته سيدني. وإقرار.. من العالم كله بأن أوليمبياد سيدني هي الأجل والأفضل عبر التاريخ بل إنها أوليمبياد القرن والعلامة الفارقة في مسيرة الأوليمبياد ولما لا وهي ثورة الأرقام القياسية والذكاء السياسي والإبهار التكنولوجي. على مدى خمس ساعات حملت عيون 377 مليار نسمة في قارات العالم الخمس نتاج بإعجاب

فاق حد البهشة الإبهار الأسترالي في حفل افتتاح سيدني 2000. امتزجت الألوان ونبغمت الألحان فكان الإبداع رائعا بروعة الحدث الأهم رياضيا على مستوى العالم الحدث الذي يدعو إلى السعادة والتنافس الشريف حسب ميثاق الشرف الأوليمبي. 12/600 ألف راقد وراقصة و4600 فني ومخرج يقومهم الفنان العالمي ريك بيرتش عملوا قبل 7 سنوات من أجل تقديم عرض فني غير مسبوق عالميا يليق بثورة الأرقام القياسية التي تشارك فيها 199 دولة خلعت مواقفها السياسية وخلافاتها الحزبية والتاريخية وجاء أبطالها (11 ألف لاعب ولاعبة) ليتناسوا بشرف. جاءت تيمور الشرقية في أول إطلالة لها على العالم الأوليمبي كدولة مستقلة وكذلك البوسنة والهرسك وفلسطين. وكان لافتا للانتظار مشاركة الكوريين الشمالي والجنوبي معا في طابور واحد وتحت علم واحد لتؤكد الرياضة أنها أقوى من السياسة وأنها تصلح ما تفسده السياسة واستغرق طابور العرض ثلاث ساعات بمفرده لكثرة عدد الدول المشاركة وتقدمت اليونان الترتيب تكريما لها بوصفها البلد الذي انبعثت منه فكرة الأوليمبياد ولعبت النورة دوراً كبيراً في تقارب المسافات بين السكان الأصليين لأستراليا ومواطنيها الجدد وتضمن حفل الافتتاح فقرات من تراث «الابورجينز» في لفحة نكهة حالت دون إتاحة الفرصة للمظاهرات. والجديد في الأوليمبياد تمثل في إضافة كلمات لقسم النورة تتواكب مع مستجدات الساحة الرياضة التي دخلتها المنشطات والمخدرات حيث أقسم المشاركون خلف لاعبة الهوكي راشيل هوكس «أعد بأننا سنشارك في الألعاب وسنحترم القوانين دون منشطات أو مخدرات في جو من الروح الرياضة من أجل مجد الرياضة وشرف منتخبائنا» ولأن الأوليمبياد جاء مع بداية الألفية الثالثة واستخدم في حفل افتتاحه آخر تقنية العصر وأجهزته التكنولوجية المبهرة أغنية تدعو للحلم في عهد أفضل وتشجع الرياضيين على الحلم «املك الجرة لتحلم» وإذا كانت الأغنية موجهة للعالم كله فإنها موجهة خصوصا للرياضيين العرب أن يواصلوا الاجتهاد والحلم بحصد الميداليات في الدورات المقبلة.

■ أشرف محمود



# فتيات العرب يفتحن الأبواب المغلقة

■ تقرير: معتز أحمد



■ غادة شعاع

تميزت المشاركة العربية في أولمبياد سيدني 2000 بالعديد من الظواهر أهمها الحضور النسائي المتميز وهو الحضور الذي يجمع كثير من الخبراء على كونه غير عادي يسعى من أجل حصد أكبر عدد من الميداليات في مختلف الألعاب. وكانت كبرى المفاجآت اشتراك اللتسابقين البحرينيّين العمادة «مريم هادي» والسباحة «فاطمة حامدة» في منافسات تلك البطولة لتصبحا أول بحرينيتين تتألقن هذا الشرف منذ انطلاق دورات الألعاب الأولمبية عام 1896 بالعاصمة اليونانية «أثينا» فضلاً عن كونهما أولى اللتسابقين اللاتي شلن هذا الشرف بعد الفارسة الكويتية «ناديا الطمور» التي شاركت في دورتي لوس أنجلوس عام 84 وسول عام 88.

وتقول «مريم» إن مشاركتها في تلك الأولمبياد تمثل إنجازاً كبيراً لها فضلاً عن كونه شرفاً كبيراً يدفعها لبذل مزيد من الجهد لتحقيق الفوز خلال فعاليات الدورة.

بينما رأت زميلتها «فاطمة» أنها ستسعى من خلال تلك الدورة لإظهار مدى قوة المرأة الخليجية على المشاركة الجدية في تلك الأولمبياد.

ولم تكن مريم وفاطمة هما البحرينيتان الوحيدتان في دورة «سيدني» بل شاركتهما الحضور الأميرة «هيا الحسين» شقيقة الملك عبد الله ملك الأردن والتي ستشارك في مسابقات الفروسية.

ويشير الخبراء إلى فترة هيا على إحراز إحدى الميداليات في تلك المسابقات خاصة عقب دخولها إلى معسكر ملق في ألمانيا حيث تقيم منذ فترة طويلة وتتمنى هيا أن يوفقها الله في الفوز خاصة عقب تشجيع أخيها الملك عبد الله الذي حشها على بذل الجهد من أجل إحراز إحدى الميداليات الأولمبية ورفع اسم الأردن عالياً خلال تلك الدورة وإثبات مدى قدرة المرأة الأردنية على تحدي الصعاب خاصة أن الأمل معقود على هيا وزميلتها اللاعبتين ندى قموار وأمينة البلع لإحراز إحدى الميداليات الأولمبية عقب فوزهما بنهضة بطولة ألعاب القوى الآسيوية التي أقيمت أخيراً بالعاصمة الأندونيسية جاكرتا.

وتتأمل صفوف تلك الكتيبة النسائية بمشاركات كبرى عداوات آسيا والعالم السورية «غادة شعاع»

بالنفع على الرياضة الفلسطينية ولم يمنع الحصار المفروض على العراقيين مشاركتهم في سيدني حيث تشارك العداء ميساء حصين وتمتّع بشهرة كبيرة منذ إطلالتها بميدان لشبكة الإذاعة البريطانية تساهلت فيه من سر حرمان العراقيين من المشاركة في الدورات العربية في الوقت الذي يسمح لهم بالمشاركة في البطولات العالمية والدورات الأولمبية.

ويأمل العراقيون في أن تصعد ميساء ولو ميدالية واحدة لتكبد شعبيتها العالمية وحضورها أما بقية المشاركات العربيات فهن من إفريقيا ويترجح حضورهن بالسباحة رأينا علوان التي تعلق عليها الآمال للفوز بإحدى الميداليات في حين تسعى زهرة بادى وأعزيز جيمون المغربيتان إلى تحقيق نفس الإنجاز الذي حققته نوال التوفيق في دورة لوس أنجلوس وزميلتها نزهة بدوان صاحبة الميدالية الذهبية في بطولة العالم لألعاب القوى التي جرت العام الماضي. ويكتمل الطموح العربي بمشاركته هؤلاء المتسابقات واللاتي يجتهدن لتحقيق أمل عربي جديد لهن بالأولمبياد فهن

ينجنح في تحقيق ذلك الحلم؟ سؤال لن يتجهيب عنه إلا المتسابقات أنفسهن. ■

البالغة من العمر 27 عاماً والتي دخلت تحت إشراف مدربها الألماني أكسيل شايبر معسكراً مطلقاً قبيل البطولة لاستعادة بريق انتصاراتها وعلى الرغم من الاستعدادات الجيدة لشعاع إلا أن الخبراء يستبعدون حصولها على إحدى الميداليات عقب الإصابة التي تعرضت لها منذ عامين واستمر علاجها نحو عام غير أن شعاع ترى أن عويتها للمشاركة الأولمبية ورفع العلم السوري في الأولمبياد الحالية هو شرف كبير لها خاصة وإنها لن تقسمي يوم أن تقام الرئيس الراحل محافظ الأسد باستقبالها شخصياً عقب عودتها من الدورة السابعة في أتلانتا عام 96 وحصولها على الميدالية الذهبية.

ورغم الصعاب التي يواجهها الفلسطينيون كل يوم إلا أن ذلك لم يمنعه من الاشتراك في الدورة الأولمبية وكانت مشاركتهم بالسباحة سمر ناصر - التي سبق لها المشاركة في الدورات السابقة تحت علم الأردن - هي أحد أبرز العلامات خاصة أن سمر أصبحت أول فلسطينية تشارك في المسابقات الأولمبية.

وتتلى مشاركة سمر في إطار التنسيق والتعاون بين الأردن وفلسطين وهو أمر سيعود

# الكروج يرفع شعار «الثأر» في مواجهة مرسلي

تقرير: ريم حمزي



■ هشام الكروج

■ **الجزائري مصطفى العرفاوي**  
أعيد انتخابه رئيساً للاتحاد  
الدولي للعبة كرة القدم  
خمس سنوات. العرفاوي هو  
العربي الوحيد الذي يقتراس  
اتحاداً دولياً.

■ **الألعاب الرسمية في دورة سيدني**  
الأولمبية رقم 27، تم طرحها على  
أقراس منمجة للخيوط جيم. وأشهر  
الألعاب المشاركة 110 حواجز  
والسباحة العرة وروس القروش.. 32  
دولة فقط مشاركة في سيناريو اللعبة  
التي تتيج تمص دور اللاعب الأولمبي  
إذا لم يرض الشخص عن أدائه.

■ **وقع اختصار الاتحاد**  
البحريني لكرة القدم على اللاماني  
ولفكانج سبكا للتدريب المنتخب  
الأول كدة سمعة أشهر مقابل 10  
ألاف دولار شهرياً فبدأ من أول  
أكتوبر المقبل.

■ **وقع المصري كرم مرسلي لاعب**  
الاتحاد الاسكندري السابق لكرة  
القدم عقدا للعب مع نادي عجمان  
الإماراتي الذي يلعب في دوري  
الدرجة الأولى بعد انتهاء تعاقدده  
مع الاتحاد ورفضه اللعب لانيبة  
الدرجة الأولى المصرية.

■ **يقيم المنتخب اللبناني لكرة القدم**  
ممسكر إعداد أخير في قبرص قبل  
خوض نهائيات كأس الأمم الآسيوية  
التي تستضيفها لبنان الشهر المقبل.

■ **الأميرة هيا بنت الحسين**  
شقيقة العاهل الأردني حصلت علم  
بيلاميا في حفل افتتاح أوليمبياد  
سيدني وأقامت في مقر البعثة  
الأردنية بالقاهرة الأولمبية بعد أن  
رفضت تخصيص «فيلا» خاصة  
لها. الأميرة هيا تشارك في  
سباقات الفروسية.

تخل «العاب القوى» عروس الدورات الأولمبية، والنجمة  
للتوجة على جميع الألعاب، وقد تركزت الأنظار على  
أوليمبياد سيدني هذه المرة على نجوم العرب في ألعاب  
القوى، مثل النجم المغربي هشام الكروج، الذي أتم السادسة  
والعشرين من عمره في 14 سبتمبر الماضي، وهو الملقب بـ  
«البريت»، لقد استلم الشعلة حسب رأي الخبراء من عدائي  
الغرب الكبار مثل خالد سكاك وسعيد هويطة عن جدارة.  
خاصة بعد أن تضاعف عدد البطولات التي فاز بها، ففاز  
بأول مرة في 1500 متر عدواً في بطولة العالم عام 1995.  
ثم تقدم إلى المركز الأول في نفس البطولة عامي 1997 و1999.  
وهو يسمى حالياً في محو ما يسمى بـ «الكابوس» الذي حدث  
في أتلانتا 96 عندما وقع في نهاية 1500 متر بعد عرقلته مع  
العداء الجزائري نور الدين مورسييلي منافسه الأول، ويسعى  
الكروج إلى تعويض رقمه 3 بتألق 26 و14 جزءاً من  
الثانية، التي حققها في روما 1997. وأيضاً يذهب يصحب معه  
الصرية التي للتغلب له للصوريين وهو يقف لكى تحطيه بقعة إلى  
الأمم، ويود دائماً إنه يجرى من أجل 30 مليون مغربي، وهو  
يترب ساعتين في الصباح ثم يتناول إفطاره، وبتاح ساعتين، ثم يعاد تدريبه في فترة ما بعد الظهر. أما  
نور الدين مورسييلي - 30 عاماً - بطال العالم 1991 و1993 فيحصل أوليمبياد سيدني للعداء عن لقبه الذي  
حققه في أتلانتا 96. لكن مرسلني نخل في عزلة أثارت استغراب الجميع، فقد علن في فترة صمت منذ  
أوليمبياد الأخيرة واعتذر مرتين عن بطولة إفريقيا، مرة بسبب مرضه، وأخرى بكون أسبابه وهو معروف  
بأنه ملك 1500 متر عربي، وهو لم يذ في برشلونة 1992 ثم فاز في أتلانتا بعد وفرة الكروج، ويبدو أن المنافسة  
بينهما هذه المرة سوف تحمل طابع الثأر.

## «الأميرة» سارة على طريق العالمية



■ سارة حسنين

يبدو أن سارة حسنين لاعبة كرة القدم المصرية  
ستصبح أول لاعبة عربية تحترف في أوروبا أو أمريكا. إذ  
تلت سارة اللقبية «بالأميرة» عدة عروض من إنجلترا  
وفرنسا وأمريكا للعب هناك بعد أن ألفت الأنظار في  
مباراتها التي لعبتها مع منتخب العالم في أمريكا في العام  
الماضي وتابعها الصين في أكثر من مباراة إفريقية آخرها  
مباراة مصر وروثينيون. وكانت سارة البالغة من العمر 17  
عام قد توجت الأسبوع الماضي هدافاً لبطولة كأس مصر  
برصيد 7 أهداف وسبق لها الفوز بلقب أحسن لاعبة عربية  
في الأربع مطلع العام الجاري وهي اللاعب الوحيد التي  
سجلت 4 أهداف في مباراة واحدة. وتحظى سارة باهتمام  
الصحف الرياضية العالمية التي تتابع مبارياتها وهي أول  
لاعبة عربية تنشر أخبارها على الإنترنت في موقع خاص  
بمعان «الأميرة». وسارة أجلت التفسير في عروض  
الاستغراق إلى العام المقبل بعد انتهائهما من الدراسة  
الثانوية على أمل الالتحاق بإحدى جامعات أوروبا أو  
أمريكا والعب في أحد اندية البلاد الذي ستدرس فيه.

# تسليم ونهار



■ تسلم إيمين اللي اشترى.. الدبلتين والأسورة أغنية قبلت وتقال وتنفذ وهذا ما فعلته عروسته الجميلة.. هبة عبد الرازق عبد الفلاح وفي تزل على عريسها الحقة.. حامد فتحي حمودة وترتدي أساور وبذل الفرح.. وتسلم.. تسلم.. تسلم

■ لماذا كانت الهجمة على كاتم؟ ومن المستفيدة الإجابة عرفناها من كواليس ماسبيرو ويتلخص في اعتزال كاتم عن الفناء في زفاف ابنة أحد أطراف المؤسسة. اعتزل كاتم بشياكه مؤكداً على أنه لن يستطيع ترك ابنة وهيدا في غربة العمليات وأنه لم يسبق له الفناء في الأفراح. اعتبر والد العروس اعتزال كاتم مهانة له أرسل إلى قاتلة الموسيقين يسلمها عن الكيفية التي يرد بها مهانة كاتم بلثة النقابة على أقصر الطرق وهو معاقبة لاضطحابه



14 عازفاً من فرقته، وعدم اللجوء إلى أعضاء الفرق المصرية كان الاضطحاب مضحكاً ومن وراء الكواليس دارت علامات الاستفهام حول عدم مساهمة كل من نوال الزغبى وهانزليها اللبنانية وصباح فخري وعازميه من قسرى على فكرة من وراء الكواليس أيضاً

يعرفون أن كاتم اضطرب للجو إلى حد قليل من فرقته لينفذ مولف لتسليم الفرقة المصرية بالكامل من لحيفة والأفريقية الأخرى كانت ناعسة.. ولمسد النقص لجأ إلى الخارج.. ولتأجل المهامات في كواليس ماسبيرو تدور وتترد حول الرأس الكبيرة التي تدور للفن من منظور صحفي.

■ محترسون عند سفرنا إلى أي ولاية أمريكية حيث أكد الباحثون أن الأمريكيين الأوائل كانوا من أكلة لحوم البشر!! قال الباحث ريتشارد مارلر من جامعة كولورادو أنهم عثروا على قطع عظام وأثار نماء بشرية في أواني الطهو ترجع إلى زمن بعيد في نماء الولاية. وأثبت التحليل التي أجريت على هذه الأواني أن أكلي لحوم البشر عاشوا في هذه المنطقة.. والسؤال الآن هل فريق يد اسماع جدد؟ إذا كانت الإجابة بنعم فمك مصيبة والصعبة الكبرى إذا كانت الإجابة بالنفي.



■ ماجدة الرومي ضحككت ضحككتها الوقور وهي تسلم باقة ورد من مندوبي علاقات مصر للطيران العامة عند وصولها إلى مصر قائلة: لقد حصلت بالفعل على أجمل باقة من خلال كرم الضيافة وحسن الخدمة وأنا بين السماء والأرض، حقيقي ليست تلك هي المرة الأولى التي أثير فيها إلى مصر وأن شاء الله لن تكن الأخيرة.



■ في الوقت الذي استقبلت فيه سوزان خاطر مديرية العلاقات العامة بشيراتون هليوبوليس ومستمر الفلنتينو مدير عام الفندق السيد دينيس روس المبعوث الأمريكي لعملية السلام فإننا ما بين شيراتون إكسكندرية ومزاجه الرايق وبين شيراتون هليوبوليس ومزاجه الجاد نحن حائرون.

■ تأكدت الشائعات التي راجت أخيراً حول تجول «عدي» الابن الأكبر للرئيس العراقي.. صدام حسين في شوارع بغداد بصحبة عدد من الأسود المقتزسة ففي حديث مطول أدلى به إلى مجلة «التضامن العربية» بدا عدي في الصورة التي نشرت له جالسا يقرأ إحدى الصحف وحوله أسدان ظليقان. أكد عدي - الذي ارتبط اسمه بارتكاب العديد من جرائم القتل - أنه قد شفى تماماً من آثار محاولة الاغتيال التي تعرض لها في ديسمبر 1996

■ الأمير الحسن شقيق العامل الأردني الراحل الملك حسين شارك الأسبوع الماضي في احتفال تشييع معبد يهودي جديد في بولندا

القيم المعبد على ثقة فريد سوارس وهو يهودي أمريكي إلى جانب الأمير الحسن شاركت في الاحتفال عضو الكنيست الإسرائيلي عن اليكوة ناعومي بلوستنثال والمرشح لمنصب سفير إسرائيل لدى بولندا سيباج فايس

وعبرهما من الأحية اليهود. تمت دعوة الأمير الحسن لمشاهدة هذا

الاحتفال باعتباره رئيساً لإحدى اللجان الدولية المهمة يشترن الأيمان والسلام وهي تابعة لمنظمة الأمم المتحدة ومالو يا أم.

■ في أثناء إقامة رئيس الوزراء الإسرائيلي إيهود باراك وزيجته ناعما في فندق بارك لاين بنيويورك أنشأت المكائيل التلفزيونية من جانب إدارة الفندق على

سكرتيرته تطالبها بإعادة بطولونات وصلت إلى باراك بطريق الخطأ، وحينما علمت ناعما باراك بذلك قامت بتفتيش دولاب الملابس لاكتشف أن هناك ثلاثة بطولونات

لا تخص زوجها. تبين أنها تخص رئيس جابنيا الذي أقام أيضاً في الفندق وفي نفس التوقيت.

■ مسئول آخر كبير ولكنه مسابق الشهر بتسجيل المكائيل التلفزيونية ارتبط بعلاقة عاطفية مع سيدة في عمر أولاده.. زيجته

لهمة سجلت شريط كاسيت مكائيل للسؤل العاطفية والمنتهية لكن - مع الأسف - تسرب الشريط وكما تدور تداور ولم يعد أمام

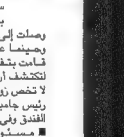
السؤل سوى المضاء في مسجد السيدة فاطمة النبوية



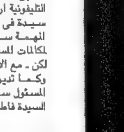
■ الأمير الحسن



■ إيهود باراك



■ مسئول آخر كبير ولكنه مسابق الشهر بتسجيل المكائيل التلفزيونية ارتبط بعلاقة عاطفية مع سيدة في عمر أولاده.. زيجته



■ مسئول آخر كبير ولكنه مسابق الشهر بتسجيل المكائيل التلفزيونية ارتبط بعلاقة عاطفية مع سيدة في عمر أولاده.. زيجته



■ مسئول آخر كبير ولكنه مسابق الشهر بتسجيل المكائيل التلفزيونية ارتبط بعلاقة عاطفية مع سيدة في عمر أولاده.. زيجته

# وانا

## عيد الميلاد

حطمت القرقرهساء وعلى رأسى  
انهالت عشرينات اللعب القطنية  
بناسية عيد ميلاد العيد انقيا  
وعلى رأى لائل أنا غنية وأحب  
الهدايا لذلك وضعت الهدايا القيمة  
على رأس قائمة الفتح.

■ وبالطبع ليس لدى أغلى من ولدى  
وكانت هدية بالاشتراك مع والده  
عبارة عن سلسلة مفاتيح ذهبية قيمة  
جدا واحترت ما هو المفتاح الذى  
لتنتم على تلك السلسلة الماهرة؟

ولم أجد غير مفتاح الصندوق الذى  
سرق يوما من الأيام لا أنكر عندما  
وبه أثنى المشاعر التى كتبت ولزمت  
نوعها على السطر ضمت على  
نفسى وأنا أراها تبتكي يوم تمت  
سريته وتكررت سرقا الصندوق يا  
محمد لكن مقتاحه مباحيا ولا أهدى  
حتى الآن لماذا تم اختيار اسم محمد  
ولماذا لم يكن طائر أو مائى أو زمار  
أو زلال؟

■ ومن مجموعة الصديقات الثريات  
جدا حصلت على أسورة ماسية  
فكرت وأنا أضعها باستكمال حل  
معصمى أن أقوم ببيعها للسعيد  
دين الفيزا اللبية وفى نوايا تسد  
الزبد الخردم بالقوى ويبدو أن  
صديقاتى قد رصدن نظرة الفدر  
والبيع فى عيني فحذرتنى بوبخ  
صديقتن فى كفة بيع هينينهن فى  
الكفة الأخرى. فتراجعت مؤقتا

■ مجموعة من الشعر الرومانسية  
لبيضاء إهداما لى صديقتى صابر  
السن جدا الكبير فى مقامه عنى  
قالا ما رأيك فى تكوين شعور  
حياتك وتعدى عن الشعر السوء  
ول على سبيل التفسير وعدت  
بالتفكير ثم ضحكت ببس وبن  
نفسى مشغلة عليه بن رومانسية  
وربنا الصغيرة.

■ أهدتني الصحافة الأمريكية خبر  
الحقيقة فى حادث طائرة مصر  
للطيران التى تقول إن ميجات  
كهرومناطيسية قد أصابت الطائرة  
فشلت حركتها وأقذتها السيطرة  
حتى سقطت.

■ أما القذائف فى انتظار هدية  
لانى لم تصل بعد... ترى لم تستصل  
هذا العام. يا مهنون.

## ديناريان



## هجمات فى المهرجان السكندري الدولى تقول:

■ يسرا أثارت غيرة الكثيرات بتلقها  
مع أشريحة شعرها الجديد.

■ بيلي علوى وإلهام شاهين  
كانتا مثل الأختين الحلون فى  
طريقة ماكياجهما وارتدائهما  
للأسيها.

■ محمود عبد العزيز ومحمود  
حميدة. وقار الرجال الناضجين  
واستأيل نجوم العالم.

■ محمود حميدة ظهر طوال حفل  
الافتتاح بجوار ابنته الكبرى التى  
ارتدت الحجاب.

■ تسال الكثيرون عن سر ابتعاد  
محمود عبد العزيز عن زوجته الثانية  
«بوسى شلبى» أثناء حفل الافتتاح  
والتمرافه مباشرة مع ولده محمد.

■ أكد البعض أنهم شوية زعل وبخلاص.  
■ بوسى ظهرت مع نور الشريف  
ويدت أكثر شبابيا وجمالا شكلا  
وروحا وموضوعا خاصة بعد  
حرصها على محاملة زميلاتها  
فأروق الفيشاوى ومحمود قابلى  
بخصور عرض فيلهما «حبيبتي  
من تكون».

■ ماجد المصرى اصطحب أولاده فى  
جميع ندوات افلامه حيث شارك بثلاثة  
أفلام فى المهرجان.

■ خلافات حادة بين أعضاء  
مجلس إدارة نقاد وكتاب السينما  
للمسئولة عن تنظيم مهرجان  
الإسكندرية بسبب استبعاد بعض  
الأعضاء عن المشاركة فى التنظيم  
واقترار لاسالة على عدد قليل  
منهم.

■ أول مؤتمر قومى للترجمة يقام أخيرا هذا الأسبوع تنظمه كلية  
الأسن بدار الضيفاء فى جامعة عين شمس صرح د. صالح هاشم  
عبد كلية الأسن ورئيس المؤتمر بأنه سيقعد احتفالا بيوبيل الحامة  
الذهبى. وبما لذكرى مؤسس مدرسة للترجمة رفاعة الطهطاوى  
■ لا تحاول أن تطلب أحمد شوبير نجم الأمل ومصر السابق  
والملق الكروى الشهير فى منزله فهو لايرد فى معظم الأحيان ولا  
ترد زوجته ولا أبنائه الأربعة لتسبب «عجيب» قالة شوبير لنا  
ضاحكا. والله جرس التلفين منقش جدا ولا نسمعه أنا لا  
أتهرب من أحد سلامة الجرس يا أبو حميد



■ عبد الوهاب السيد

على الإعداد والإصدار الأكثر اناقة من بهاء سماء ريعية بلا غيوم من حلق على بصفتي قارئاً يدمن المطالعة خمس عشرة ساعة كل يوم ما بين ليل ونهار، أن اعترف لك بعد سنوات من الجموح، بأنني قد قارنتها بعائلتها الصادرة في لندن (الوسط) الشبيهة بها من حيث القياس والشكل والوزن، فكانت لغة «الأهرام العربي» هي الأرجح، والأوسع، الهادئة أكثر، ومأمنة معتدراً على أن يكون في عدد واحد، هكذا العدد الأخير، موضوعان استثنائيان كموضوعي السيدة إقبال السادات وموضوع عادل حمودة عن هيكل، فإن هذا يعني بالنسبة إلى كقارئ، وكصفي عربي مخضرم، الكثير.

أبعث إليك بالتهنئة الطاهرة من الفرح الشخصي، مقترحاً نظماً إلى أسرة المجلة بكل أفرادها في كل الأقسام، فهذا حلق وحقق على كقارئ، عربي جاد استثنائي تواصل سطوري هذه أن تعيده إليك وإليهم أجمعين، ولمسوف استمر في شراء المجلة، دون انقطاع، كل أسبوع، مع كل الود، وألف مبروك على تحقق هذا النجاح الباهر الذي حولتني من (مشروع عدد) إلى (مشروع مجل) صديق معجب وودع.

أخوك

عبد الوهاب السيد

الوطني الفخميني وهد في الواقع الأموات من الشعب الإيراني بمجانبة الخدمات وتوزيع أرباح النفط لا الأحياء منهم. وبالطبع يكلي الوطني الوعد ولا يهتم بالتنفيذ في مذهب الفخميني ويطلع تحدثت إمبراطورية إيران السابقة عن حقائق الأوضاع السائتة في بلدنا ولكن تمسكها بالفاع عن نظام القشاة وتبررت من الظلم والقمع والفساد مغرض وهي محاولة لتشويه الحقائق.

طاب

عبد الوهاب السيد

## مشروع مجل

الاستاذ/ أسامة سرياء

كقارئ، وليس ككاتب، كان لي موقف سلبي من المجلة التي تراس تحريرها، منذ صدور عددها «الزير»، ثم عددها الأول، وقد خاصمتها لأنها - في سبيل ذاتها - اختارت عنواناً للجلد، جارحاً للغاية: «متى يعلنون وفاة نزار قباني؟»... ولأن نزار صديق قديم جمعني به هواية التصوير الزيتي في النصف الأول من الخمسينيات كذلك الشعر، فقد أرسلت العدد التجريبي ثم الأول، إليه في لندن، لحزن حزناً عميقاً جداً. وبعث إلي - بعد حوار هاتفي مطول بيننا فيما بين لندن والقاهرة - برسالة تعقيب نبيلة، سألت احتفظ بها بخط يده... وما أحزنتني وأحزنه أكثر في تلك المرحلة أن تختار «الأهرام العربي» عنوانها الاليم الجارح ذلك، في وقت كان فيه الأخ الأستاذ سامح كريم، قد صوب فروحات مدافع صفحته الأسبوعية في «الأهرام» نحو نزار رحمه الله، وكأنما كان هو المسبب لعامة الإحباط الذاتي العربي المتدثر بعبارة الترجسية الوطنية العربية الجماعية. هكذا باعد الهجر الذي كان خائراً، بيني وبين «الأهرام العربي» التي عهدت إليك رئاسة تحريرها، فلم أحاول ولو مرة واحدة الإطلاع عليها، إلى أن جذبتني العنوان الخاص بهوار المجلة مع السيدة إقبال السادات، منذ حوالي أربعة أو ثلاثة أسابيع، فما كانت تقع «الأهرام العربي» بين يدي حتى رحت «أفليها» «تقليه» نقدية غير رحمة وقد أرغمتني في نهاية أسبلاعي الأول لكل شخصاً، على أن أعاد قرائي عليها، وأنا منذ أربعة أسابيع أحرص على قرائتي إياها، كل أسبوع، وعلى اجتزاء الصفحات الخاصة بهوار المجلة مع السيدة إقبال السادات، وإرسالها عبر البريد إلى شخصية سياسية عسكرية عربية كبيرة مشهورة في بلد عربي خارج حدود مصر، وإلى شخصية كبيرة سياسية عربية، في دولة عربية أخرى. تمت ناظري وأنا أكتب إليك هذه السطور العدد السادس صباح اليوم السبت 2000/9/16 وقد قرأت من غلاف الوجه إلى غلاف الظهر، وهو عدد ممتاز استثنائي بكل المقاييس على أصعده المضمون والشكل، والوزن الناعم المستقل، والتوضيب والطبع ولغز الألوان الممتاز، وعلى صعيد الذكاء الصرفي والفكري الاستثنائي الذي يشرف

## أصاب الشهبان.. وأخطأت

أعتقد أن المقالة التي أجزتها مجلة «الأهرام العربي» مع ملكة إيران السابقة فخر بهلوي وتم نشرها في العدد رقم (178) أعطت صورة واضحة مختصرة عما دار إيان الثورة في إيران وما يدور حالياً في هذا البلد. وبالفيت نظري في هذه المقالة هو إشارتها إلى الوعود التي لم ينفذها رجال الثورة بعد الوصول إلى الحكم، وهذا صحيح لأن

الضموني هو الذي وعد بمجانبة التطعيم والكهرباء والخدمات وتوزيع أرباح النفط بين الناس ولم ينفذ. وهذه أريد أن أذكر الملكة السابقة لإيران بأن الضموني عندما أطلق وعده هذه كان يقلي كلمته وهو في مقبرة يهيمت زمراء (جثة الزمراء) العامة الواقعة جنوب طهران، ربما أن الخاير لا يستحق إلا

## لماذا كاظم الساهر؟

## ساحة حرة

### الأصابع الخفية

من يتابع الأصابع الأمريكية - الظاهرة والخفية - وهي تتحرك أمام وخلف ستار إحلال السلام والاستقرار في المنطقة يرصد عجبا.. فبينما هي تراوغ وتسامم السلطة الفلسطينية على حق تقرير مصير الشعب الفلسطيني وإقامة دولته المستقلة على أرضه حسب القرارات الدولية لتتأكل بذلك رشا المتعهد الإسرائيلي لتوريد الأصوات اليهودية الأمريكية إلى الصناديق الانتخابية نجد تلك الأصابع الأمريكية - الظاهرة منها والخفية - ترفع في السودان شعار حق تقرير المصير لإبانة الجنوب بهدف فصل شمال السودان عن جلويه ضمن منطقة تقطيع الأمة العربية إلى دويلات ليسهل على الطيف الإستراتيجي (إسرائيل) امتلاكها واحدة بعد أخرى! وحسب الأقاويل التي تناقلتها وسائل الإعلام هذه الأيام فإن هناك اقتراحاً أمريكياً بتشكيل مجلس سيادة انتقالي لحكم السودان من خمس شخصيات سودانية قومية تتناوب الحكم لمدة سنتين، وقد حدد الاقتراح أربعة أسماء من تلك الشخصيات الخمس وسكت عن تسمية الشخصية الخامسة! فتسائلنا بيني وبين نفسي عن سبب عدم تسمية الشخصية الخامسة فجاء هاتف يقول: ربما انتظارا للحظة التي يسقط فيها ما بقي من برقع الحياء الأمريكي فليمن أن اسم الشخصية الخامسة هو (إيهود باراك)!!

الإذاعي/

مظناوي البصطيلى

لنشر رسالتكم في هذا الجاب

بروياً: القاهرة - شارع الجلاء - مؤسسة

الأمرام

فاكس: 5797867

email: arabi@ehram.org.eg



كاظم الساهر

أرجو أن تصلكم رسالتي هذه وكل كادر العمل بخير وإن تقبلوا فأفكس بصدر رجب كعادتكم ولحب أول أن أشارككم برسانات القراء وأغنى أكثر رسائل البريد الإلكتروني بيلتوقع الخاص بالجهة على الشبكة كونه الأول من بين الطبعات العربية الذي يتمتع بأنه متميز فعلا لاصبح في إمكاننا أن نتصفحها قبل أيام من وصولها إلينا

أولا أتني منكم لقاء قريباً مع الفنان كاظم الساهر خاصة بعد حظه الرائع يوم الأحد الماضي ضمن ليلي التلفزيون في ماريينا. أحببت أن أكتب مما قرأته لأؤسف في بعض وأكرر بعض الصحافة في مصر وأعرف أنها زعيمة في فنان لكن هي تحتاج إلى وقفة لحزة هذا البلد في قلوب العرب جميعاً إنه هجوم لا نفهم مغزاه ينكر كلما عاد الساهر إلى القاهرة من الثغابة واتهامات تستغرب أنها تصدر من أناس فنانين المفروض أن يكون تعاملهم رافياً لأنهم واجهة البلد كالتسلسل والرياض وغيرهم

لكن عننا هذا لا يحدث فهذه الاتهامات من فنانين نحترم تاريخهم الطويل ونتمنى أن يكون ما نقرأه عنهم ليس صحيحاً منهم ومنذ أيام قبل وبعد ليته الرائعة بمارينا والذي أسعد بها كل محبيه حول العالم منهم من يتهب بالطلاب بالمقانون وهل معنى إبطال ١٤ عضواً من فرقته العراقية ضمن الفرقة المصرية بعد توبيخه للفن في مصر وهذا يقول إنه يريد تسييس الفن وأخر أنه منكر ليجي محلاً لوجهه وروايات فاكسات ويلاخ إلى النائب العام والأمن وغيرها أولا بخصوص الموسيقى العراقية

أولا وأخيراً ما عرب ليسوا أقباط والعروض أن تشجع هذا التبادل بين العرب في ظل هذه الظروف أن تكون بدأ واحدة واستحجاب لماذا فنان كاظم على العلم بأن الفنان محمد منير في أثناء ليته ببارينا كان فرقته تضم أجانب، أيضاً نوال الزغبى كانت مع فرقته 12 عضواً من لبنان وكذلك الحال مع بيان حداد فلماذا الاعتراض على العراقيين هل سيقومون لا سمح الله بعمل إرهابي؟ إنهم في النهاية فنانون وموسيقيون. أما بخصوص الفنان كاظم الساهر ففي حفلات المهرجانات خارج مصر دائماً يحبها لوجهه سواء في الدول العربية أم الأجنبية فمثلاً في بعض الليالي يحبها أكثر من فنان لكن هو يكون وحده ولم نر أي احتجاج منهم بل كل الحب.

ربما يكون ما كتبه قاسياً وربما لا ينشر كما أتني، ولكن الحق في حلف ما لا ترغبون منه ولكن هذا حرص مني لا أكثر ولابد أن أشيد بحفل الساهر ببارينا لأنه فعلاً كان قمة في كل شيء، كان الجمهور رائداً وندسة الصوت والموسيقى والعازفين وكاظم نفسه بأدائه والحنان وأغانيه وكما سمعنا أن أرى هذا الانسجام الشام بين أعضاء الفرقة من عراقيين ومصريين طالما تمنيته، جميعهم حب العمل واحترامه لذا جاء ما قدموه لجميل لا يكون عتسا نرى - رشا رجب عديد معهد الموسيقى يقول فرقة بدأ أساتذة كبار أمثال د. حسن شرارة والذي قاد سابقاً أوبريت ساحة الشهداء في بيروت في أكتوبر 98 والحاج سعد وغيرهم هذا ما نحب أن نراه لا نرى الحق والحمد نحن نرفضه حتى بين أبناء البلد الواحد كيف نرحب بالأجانب بينما نقف أمام العربي مثلنا فيليب نضع الاستحباب كما قال الساهر. وباسم كل محبي الساهر نشكره على تلك الليلة التي نادى ما تكر ولا أنسى أن أشكر كل الفنانين على تلك الليالي الجميلة التي أسعدت القاس فعلا.

أهل أحمد

قصر

المحرر:

نشرفنا رسالتكم بدون تدخل أو حذف لأنه من حقه كما هو من حق غيركم أن يطرح رأيه ونحن نعتقد أن هناك مبالغة في قضية كاظم الساهر، ونأمل في حل لهذا الموضوع يتسم بالوضوح والهدوء بعيداً عن الاتهامات والصراخ.

# الواحدة

## كلمات متقاطعة

أفقي

رأسي

1. أمير دولة عربية
2. معطاة مصيرية من أصلها «الزباني»
3. يتكاتف لهم في أوجه (معكوسة). - تجمعها في «صوف»
4. عملة أسبوعية (معكوسة). - مدينة فلسطينية
5. ضد «صلى». - عملة يابانية (معكوسة)
6. كفض (معكوسة)
7. رجع (معكوسة). - للقاء
8. من العناصر للشمع
9. دولة أوروبية
10. أول سباح عربي عبر للبحر

1. فنان مصري صاحب الصورة
2. من عواصم مصر القديمة. من الزهور
3. العيلة. - عاصمة بنجلاديش
4. مؤلف مسرحي مصري (... قمر). - سيد
5. أداة نصب (معكوسة). - غاز الإعلانات الضوئية (معكوسة)
6. عرقي. - أعلى برج في العالم
7. مدينة عربية. - لتقاخ في الجاد
8. من الأفراح. - بلد قريب من مكة
9. يفرق بينهما
10. فنان مصري معاصر

## أرقام متقاطعة

ضع في المربعات الفارغة الأرقام الضرورية حتى تحصل على النتائج المطلوبة أفقياً ورأسياً واستكمال العلامات الرياضية.

٢٤	=	-	+	١٨
		-	÷	÷
٣٦	=	+	٧	+
		x	+	x
٢	=	١	+	÷
=	=	=	=	=
٢٥	=	٥	١١	١٦

## سؤال وجواب

1. - جزيرة فرعون
2. - تشرشل
3. - إبراهيم صارة

## كلمات متقاطعة

١٩	٨	٧	٦	٥	٤	٣	٢	١
١	٢	٣	٤	٥	٦	٧	٨	٩
١٠	١١	١٢	١٣	١٤	١٥	١٦	١٧	١٨
١٩	٢٠	٢١	٢٢	٢٣	٢٤	٢٥	٢٦	٢٧
٢٨	٢٩	٣٠	٣١	٣٢	٣٣	٣٤	٣٥	٣٦
٣٧	٣٨	٣٩	٤٠	٤١	٤٢	٤٣	٤٤	٤٥
٤٦	٤٧	٤٨	٤٩	٥٠	٥١	٥٢	٥٣	٥٤
٥٥	٥٦	٥٧	٥٨	٥٩	٦٠	٦١	٦٢	٦٣
٦٤	٦٥	٦٦	٦٧	٦٨	٦٩	٧٠	٧١	٧٢
٧٣	٧٤	٧٥	٧٦	٧٧	٧٨	٧٩	٨٠	٨١
٨٢	٨٣	٨٤	٨٥	٨٦	٨٧	٨٨	٨٩	٩٠
٩١	٩٢	٩٣	٩٤	٩٥	٩٦	٩٧	٩٨	٩٩
١٠٠	١٠١	١٠٢	١٠٣	١٠٤	١٠٥	١٠٦	١٠٧	١٠٨

## أرقام متقاطعة

١٦	=	٨	x	١٢	÷	٣٤
+	x	-	-	÷		
٨	=	١	-	٧	+	٢
-	÷	+	+	-		
٢	=	٤	÷	٢	x	٦
=	=	=	=	=		
٣١	=	٢	÷	٧	x	٦

س1- عندما فتح المسلمون لفلسطين أطلقوا عليها اسم خراسان لوقوعها في الأجزاء الشرقية للدولة الإسلامية ونحى الأرض التي تشرق منها الشمس فقل أي عهد فتح العرب لفلسطين؟

- أ. في عهد الخليفة عثمان بن عفان
- ب. في عهد الخليفة علي بن أبي طالب
- ج. في عهد الخليفة أبي بكر الصديق
- د. في أي سنة تم افتتاح نفق للشهيد أحمد حمدي الذي يعد أول نفق مصري تحت لاء ويمر أسفل قناة السويس؟

- أ. في سنة 1977
- ب. في سنة 1980
- ج. في سنة 1986

- د. من هو مؤلف كتاب طغف الحياة
- أ. مصطفى محمود
- ب. توفيق الحكيم
- ج. عباس محمود العقاد

■ إكمال - يوسف القرابلي

● هل تعلم أن أول إرسال تلفزيوني منتظم بدأ سنة 1935 م في الولايات المتحدة الأمريكية وألمانيا وفرنسا وبريطانيا. ● هل تعلم أن أقدم متحف في العالم هو متحف الإسكندرية وقد أنشئ بطليموس الأول سنة 280 ق.م. ● هل تعلم أن لم كلثوم لفت بـ «مسحاة الغناء العربي» وكوكب الشرق» وسفيرة الغناء العربي. ● هل تعلم أن يعقوب صنوع أنشأ أول مسرح للتمثيل عام 1870 ويعتبر هو رائد المسرح العربي كما أنه أصدر جريدة «أبو نضارة» عام 1877 م. ● هل تعلم أن كتاب «كلمة ورمته» هو أشهر كتاب للطبيب الفهني «ميدبا» وهو يتحدث على الحكايات والأمثال على السنة الحيوانية وتم تأليفه في عهد ملك مسقط. وقد ترجمه إلى العربية «عبد الله بن الحنفية». ● هل تعلم أن أول جامعة في العالم هي جامعة القرويين في المغرب وقد أنشئت عام 859 م. ● هل تعلم أن أول من فكر في بناء السد العالي هو العالم العربي «الحسن بن الهيثم» عام 1080 م. ● هل تعلم أنه تم العثور على حطام السفينة «الملاحة» متباعدة عام 1985 م، وكانت السفينة قد اصطدمت بجبل ثلج وبغرت في الأطلنط عام 1912 م. ● هل تعلم أن أول من استخدم الأرقام والصفر هو محمد بن موسى الخوارزمي. ● هل تعلم أن أول إنسان صمم المغازل الذي هو العالم الإيطالي «لويجي فارسي» وقد حصل على جائزة نوبل في الفيزياء النووية. ● هل تعلم أن النجم «نور الشريف» بدأ حياته لاعباً لكرة القدم ثم التحق بمعهد السينما.. واسمه الحقيقي «محمد جابر»







## «الصبا والجمال ملك يدك»

### تحدث

كيفما شئت عن تأثير التلوث البيئي للتزايد في صحة الناس، وعن نقشي الأضرار العصبية ومشاعر القلق في المجتمع الحديث وعن التلوث الناتج عن التزاحم والتدافع بالثياب وسباق الفئران، غير أنك لابد مستشعر بعد ذلك عن العلة إذن في أن متوسط الأعمار قد ارتفع، وفي أن شباب الجيل الجديد يبدو أوفر صحة وأكثر وسامة وأطول قامة وفي أن غالبية النساء يلجئن في زماننا هذا في الحفاظ على جمالهن ومظهرهن الشباب لفة أطول مما كان يحتاج لهن في الماضي، يكفي أن أتصور مظهر واسلوب عيش جدتي، ثم أمي، ثم أختي، ثم ابنتي، ثم حفيدتي، حتى أصل إلى يقين بأن التطور كان دائماً إلى الأفضل.

بعض الفضل لاشك يعود إلى استخدام مستحضرات التجميل، أو ما قد يعرف بكيفية خلق عمل فني من وسائل تغيير المظهر الخارجي وصالح الوجه هم وحدهم الذين لجأوا في الماضي إلى هذه الوسائل، فلم ينتشر الأمر على نطاق واسع إلا بارتفاع مستوى معيشة سائر الطبقات، خاصة في القرن العشرين، غير أن الإقبال للتزايد على استخدام المستحضرات ليس راجعاً إلى ارتفاع مستوى المعيشة فحسب، وإنما يعود جانب كبير منه (من انتماء المرأة بجمالها بوجه عام) إلى تغير جذري طرأ على نظرة إنسان القرنين اللذين إلى الجسد، إذ بدأ يرى أن لهذا الجسد عليه حقاً، بل إن عليه أيضاً واجب البهجة، إلى كل ما من شأنه اكتساب الصحة والجمال، باتت المرأة اليوم تتمتع بقدر من الحرية هو أكبر بكثير مما كانت تتمتع به في الماضي، ليس فقط في مجال النهوض بأعمال وتعبات كانت فيما مضى مقصورة على الرجال، وإنما كذلك في مجال نسوي محض، هو ممارسة حياتها في أن تكون جذابة وفي أن تعنى بمظهرها على نحو لاشك في أنه كان كفيلاً بأن يسبب الهلع لجنتها العابسة اللجاجة، وأن يثير لديها الشك في أخلاقيات حفيدتها وسواها الجسدي.

أضمتي مرآى للمرأة «العجوز» في يومنا هذا أمراً نادراً، وقد يتقرض في المستقبل القريب اختفت التجاعيد، وأسود الشعر الأبيض واستقام الظهر المحني، وامتلأت الخدود الفائرة، وتعمت الأيدي الخشنة، وعاد اللون إلى البشرة الكالحة، وانطرد عيوب صغار يفتن إليهما على أنها من مخلفات الأئمة السالفة.

شمة متداول تحصل النساء عليه لما ينفقنه على مستحضرات التجميل من أموال طائلة، وإن كان الفضل في أنهن اليوم أجمل ما كن في الماضي لا يقتصر على استخدام

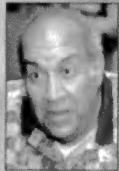
هذه المستحضرات، وإجراء الجراحات وإنما يعود أيضاً إلى ارتفاع مستوى الصحة وسلامة البدن نتيجة للتريض، والخروج إلى الهواء الطلق، وسلامة المأكول والمشروب، ونمط المعيشة بوجه عام، فإن كانت النعمة مظهر من مظاهر المرض، فإن الجمال مظهر من مظاهر الصحة، ولو أن الدعوة إلى العناية بالجمال هي دعوة إلى رعاية الصحة، فكان الأمر خديفاً حقاً بالشاء والترحيب، ذلك أن الجمال الناتج من استخدام المكياج ومستحضرات التجميل هو دائماً أدنى قدر وأقل مصداقية من الجمال الحقيقي، غير أن المرأة كثيراً ما تلجأ بفضل ما كياجها في أن تبدو جميلة وموفرة الصحة على نحو قد يخالف الواقع بدرجة أو بأخرى، ذلك أن وسائل تقليد علامات الصحة باتت الآن في متناول نساء الطبقتين العليا والمتوسطة، غير أن الإنفاق بسبل التمتع بصحة «مطيقية» ينمو سريعاً في زماننا ويتبع بين الناس جميعاً، فهل يعني هذا أن جميع النساء سيصبحن جميلات بالضرورة، أو على الأقل جميلات في حدود الصورة الطبيعية للأشخاص؟

الإجابة عن هذا السؤال هي بانهي، فالجمال الحقيقي مرتبط بالروح والشخصية ارتباطاً يظهر المرء. فالمرأة كائن حي، وجمالها لا ينبع من لون بشرتها أو أناق مظهرها بقدر ما ينبع من جمال روحها ورقة تفكيرها النفسي.

**فالقواء والفساد كثيرا ما يتضحان من الإناء وبيسوان للأعين، وكذا النور الداخلي عند بعض النساء الذي يوسعه أن يضيئ السحر والجاذبية على الوجه المتهقر إلى جمال الأساري، وقديماً كتب المفكر الروسي انكسندر هرتزن يقول إنه لم ير خلال إقامته الطويلة في باريس امرأة باريسية نعيمة واحدة، إذ ينبغي التفتيش ونكاه الروح المتوافران فيها هذا الاحتفال.**

وشمة أشكال عديدة لفتح الشخصية، كالفناء، مثلاً، أو القسوة، أو التهاة والسلمية اللتين تميزان الكثرات من الصناعات، وهناك قبح الشره، والبخل، وبغارة الخلق والإحساس الغامر بالملل وجميعها وغيرها عوامل من شأنها أن تلعب الوجه بمعنى الوقت بطابع ينثر بقرب التقل، والملاحظ أنه كلما ازادت هذه التثر زاد لجوء المرأة إلى المساحيق ووسائل مستحضرات التجميل في محاولة منها لإخفائها، ويظل استخدامها في ازدياد إلى أن يفقد الوجه أميته، فتظهر على السطح لآلئ فساد الضمومن.

■ كاتب ومفكر وسفير سابق، مصر



■ حسين أحمد أمين

شعارنا الأداء المتميز  
هدفنا خدمة عملائنا  
ودائماً نحن معك  
ونتضمن أن تكون معنا



# البنك العقاري المصري العربي EGYPTIAN ARAB LAND BANK

بنك مسعته تاريخ  
أولى المؤسسات العربية في مجال النهضة العمرانية  
يوصل مسيرته الناجحة في تقديم كافة الخدمات المصرفية والعمرانية  
والاقتصادية المتميزة والمتطورة  
الضروع في خدمة جميع المحافظات

في مصر .. والأردن .. وفلسطين  
مراسلون في جميع أنحاء العالم

المركز الرئيسي ٧٨١ ش جامعة الدول العربية - المهندسين  
ت ٢٢٨٣٦٩١ / ٢٢٨٣٦٩٢ فاكس ٢٢٨٣٥٦٨ / ٢٢٨٣٥٦٩

# CERAMICA CLEOPATRA GROUP

## سيراميك كليوباترا جروب

### أكبر تجمع صناعي في الشرق الأوسط

يقدم لإخواننا الجماهيرية الليبية

أكثر من ١٠٠٠٠٠ تصميم من السيراميك في ٣٠ مقاس  
أحدث تصميمات سيراميك الفن السامع  
أجمل تصميمات السيراميك الروستميكي  
أفخم موديلات أفخم المعامات السادة والفيكتور  
بورسيلين كليوباترا المنتج بتكنولوجيا الليزو

من أجل تقديم أحدث الابتكارات المصرية العربية من إنتاج سيراميك كليوباترا

### ١٠ مصانع حضرت أسما صناعيا عالميا في أسواق ٦٥ دولة

على رأسها اليابان وأستراليا وإندونيسيا والهند والسعودية والمغرب وماليزيا



### مكان التقدير العالمي

فازت كليوباترا بالمركز الأول للتأديع الفني والتكنولوجيا  
من الأمم المتحدة ( اليونيلكو )  
والمركز الأول لمنظمة الإنيكس للإبتكار والتجديد

### دعوة

لكل زوار معرض القاهرة - ولتمتع بالقسم الكبير لعالمية المعرض  
خدمة متميزة وأمن خاصة لأصحاب الفنادق والفنادق السياحية



أفخم حمامات الفيكتور



أفخم حمامات سادة



بغرفات النوم وساح ومنحفات  
التيان فاير كلاك



بورسيلين كليوباترا



سيراميك الأرضيات



سيراميك الجدران

البيوتات ٣٦ الطبل أحمد عبد العزيز - المحاسبين هـ : ٣٦٠٣٢٨ / ٣٦٠٣٢٩ / ٣٦٠٣٣٠  
التصميم ٩ شارع عبد القادر حمزة جاردن سيتي ٧٩٢٠٧٧ / ٧٩٢٠٣٦ / ٧٩٢٠٣٧

E-mail : ccgroup@groupcleopatra.com website : www.group.cleopatra.com